الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت– سكيكدة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتغير الاجتماعي في الجزائر
"- دراسة تحليلية وميدانية –"

أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال

إعداد الطالبة :
أميرة شنيقي

إشراف:
أ.د/ جمال بن زروق

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
نبيل حورة	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة–
جمال بن زروق	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة –
امال عزري	أستاذ محاضر أ	مشرفا مساعدا	جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة–
زكريا جقريف	أستاذمحاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة–
محمد مساهل	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة صالح بوبنيدر–قسنطينة3–
مسعود بوسعدية	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

السنة الجامعية 2024–2025

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الأمنيات، وبعونه تُذلّل الصعاب له الحمد حتى يرضى، وله الحمد إذا رضي، وله الحمد بعد الرضا، حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل

البروفيسور جمال بن زروق، مشرف هذه الرسالة، على ما قدمه لي من توجيه ودعم،

ولقبوله الإشراف على هذا العمل، وعلى نصائحه القيمة وإرشاداته السديدة التي ساهمت بشكل كبير في إنجاز هذا العمل.

كما أشكر أستاذتي الدكتورة أمال عزري

على دعمها العلمي والمعنوي ووقوفها الدائم إلى جانبي

وأخص بالشكر الأستاذ جقريف زكريا

على مساعدته القيّمة وتوجيهاته الأكاديمية التي أفادتني كثرا .

وصديقتي وزميلتي

الطيبة إيمان بومعيزة التى كانت دائما بجانبي

وصديقاتي

على نصائحهن ومساندتهن: أسماء، وفاء.

كما لا أنسى عائلتي الكريمة، وكل من شجعني بكلمة طيبة.

كما أتقدم بالشكر المسبق لكل أعضاء لجنة المناقشة الذين سيتجشمون قراءة هذا العمل ومناقشته علنيا

...

لكم جميعا، كل الشكر والتقدير

أميرة

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم ،والسلام على سيدنا محمد خير البريّات، وعلى آله وصحبه أجمعين

إنّ هذه الصفحات لم تكن لتكتمل لولا فضل الله أولًا، ثمّ بدعاء، حبّ، وتضحيات من أحبّوني وآمنوا بي، فكانوا سندًا وعونًا في مسيرتي العلمية والإنسانية. لذا، أهدي هذا العمل إلى

من كان يتمنى أن يراني في أعلى المراتب، إلى من تعب من أجل راحتي، إلى قدوتي ومعلمي وصديقي وحبيبي في الحياة، إلى من ترك في قلبي فراغًا كبيرًا لا يعوّضه أحد سوى خالق الكون، إلى الذي تدمع عيني كل ليلة على فراقه... إلى روح أبي الغالية. لن أنساك حتى نلتقي يا أبي الحبيب.

إلى من سهرت وتعبت في تربيتي، وكانت أوّل المساهمين في نجاحي، التي تفرح لفرحي وتبكي لبكائي، التي تؤمن بي وتفتخر بي، إلى زهرة حياتي وأغلى ما أملك... إليك يا أمي الغالية.

إلى من علّمتني الصبر، وكانت لي الأم الثانية، من حبّ وحنان وعطاء معنوي ومادي وعلمي، إلى صديقتي دربي، أختي الغالية فضيلة

إلى توأمي الثانية، أستاذة دربي، أختي المدللة نادو

إلى أخي الحنون والطيب، الغالي جمال الدين الذي دئما بجانبي.

الى سندي ورفيق دربي الى من أحاطني بالدعم والتشجيع دون ملل, وساندني في مختلف الظروف والمراحل, أخي محمد الأمين.

الملخص:

تناولت هذه الأطروحة دراسة تكنولوجيات الإعلام والاتصال ودورها في إحداث التغير الاجتماعي داخل المجتمعات الإنسانية، وذلك من خلال تحليل تأثيراتها المختلفة على أنماط التفاعل والعلاقات الاجتماعية، وعلى القيم والسلوكيات الثقافية السائدة. وقد ركزت الدراسة على الكيفية التي أسهمت بها هذه التكنولوجيات، ولا سيما المنصات الافتراضية، في إعادة تشكيل بنية العلاقات الاجتماعية، وإنتاج أشكال جديدة من التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات.

كما بيّنت النتائج أن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيات الإعلام والاتصال أدى إلى بروز تحولات اجتماعية وثقافية متباينة. ولهذه التكنولوجيات العديد من التقنيات والتطبيقات التي تسمح باختصار المسافات والأزمنة ومن بينها المنصات الافتراضية المختلفة التي أصبحت تشكل فضاء واسع لجميع التبادلات, إلى جانب إعادة إنتاج بعض القيم والمعايير الاجتماعية في سياقات رقمية جديدة

حيث تبين أنها ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تغيير العديد من القيم الاجتماعية والسلوكيات التي ميزت المجتمعات المختلفة عامة والمجتمع الجزائري خاصة.

بناء على ما سبق، وبناء على الدراسة الميدانية والتحليلية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- تساهم المنصات الافتراضية في تزويد أفراد المجتمع بجميع المعلومات والأفكار والمعطيات التي يستخدمها في حياته اليومية في مختلف المجالات.

2- يستخدم أفراد المجتمع المنصات الافتراضية بشكل كبير وتميز سواء من حيث حجم الاستخدام أو مساحته أو الأدوات المستعملة الشيء الذي جعلهم يستغنون عن وسائل الإعلام التقليدية.

3- الانتشار الكبير للشبكات الاجتماعية وخصائصها التشاركية والتفاعلية وانخفاض تكلفتها جعل منها جزءاً أساسياً من المجتمع، كما عزز من دورها في التحول الاجتماعي.

الكلماتالمفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال, التغير الاجتماعي، الفضاء الافتراضي، القيم الاجتماعية.

Abstract:

This dissertation examined information and communication technologies and their role in bringing about social change within human societies, through analyzing their various effects on patterns of interaction and social relations, as well as on prevailing cultural values and behaviors. The study focused on the way these technologies, particularly virtual platforms, have contributed to reshaping the structure of social relations and producing new forms of communication and interaction among individuals and groups.

The findings also showed that the increasing use of information and communication technologies has led to the emergence of diverse social and cultural transformations. These technologies include numerous techniques and applications that allow for the reduction of distances and time, among which are various virtual platforms that have become a broad space open to all forms of exchange, in addition to reproducing certain social values and norms within new digital contexts. The results indicate that these technologies have contributed, directly or indirectly, to changing several social values and behaviors that characterize societies in general and Algerian society in particular.

Based on the above, and relying on the field study and analytical approach, the research reached a set of key findings, including:

Virtual platforms contribute to providing members of society with all information, ideas, and data that they use in their daily lives across different fields.

Members of society use virtual platforms extensively and distinctively, whether in terms of usage volume, occupied space, or the tools employed, which leads them to dispense with traditional media.

The wide spread of social networks, their participatory and interactive characteristics, and their low cost have made them an essential part of society and strengthened their role in social transformation.

Keywords: Information and Communication Technologies, social change, virtual space, social values.

Résumé :

Cette thèse a porté sur l'étude des technologies de l'information et de la communication et de leur rôle dans la production du changement social au sein des sociétés humaines, par l'analyse de leurs différents effets sur les modes d'interaction et les relations sociales, ainsi que sur les valeurs et les comportements culturels dominants. L'étude s'est particulièrement concentrée sur la manière dont ces technologies, notamment les plateformes virtuelles, ont contribué à la reconfiguration de la structure des relations sociales et à la production de nouvelles formes de communication et d'interaction entre les individus et les groupes.
Les résultats ont également montré que l'usage croissant des technologies de l'information et de la communication a conduit à l'émergence de transformations sociales et culturelles diverses. Ces technologies disposent de nombreuses techniques et applications permettant de réduire les distances et les délais, parmi lesquelles figurent les différentes plateformes virtuelles, devenues un espace large et ouvert à tous les échanges, tout en contribuant à la reproduction de certaines valeurs et normes sociales dans de nouveaux contextes numériques. Il apparaît ainsi qu'elles ont contribué, de manière directe ou indirecte, à la modification de plusieurs valeurs sociales et comportements qui caractérisent les sociétés en général et la société algérienne en particulier.
Sur la base de ce qui précède, et à partir de l'étude de terrain et de l'analyse, la recherche est parvenue à un ensemble de résultats, parmi lesquels :
1-Les plateformes virtuelles contribuent à fournir aux membres de la société toutes 2-les informations, idées et données qu'ils utilisent dans leur vie quotidienne dans différents domaines.
3-Les individus de la société utilisent largement et de manière distinctive les plateformes virtuelles, que ce soit en termes de volume d'utilisation, d'espace occupé ou d'outils utilisés, ce qui les amène à se passer des médias traditionnels.
4-La large diffusion des réseaux sociaux, leurs caractéristiques participatives et interactives, ainsi que leur faible coût, en ont fait une composante essentielle de la société et ont renforcé leur rôle dans la transformation sociale.

Mots-clés : Technologies de l'information et de la communication, changement social, espace virtuel, valeurs sociales.

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقـم	الجـــدول	الصفحـة
01	معامل الارتباط بيرسون بين كل محور وأخر	25
02	اختبار ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبيان	26
01	الجنس	167
02	الفئة العمرية	168
03	المستوى الدراسي	169
04	منطقة السكن	170
05	الوضعية الاجتماعية	171
06	الوضعية المهنية	171
07	امتلاك مفردات العينة لحسابات على المنصات الافتراضية	173
08	عدد الحسابات التي يمتلكها كل فرد من العينة .	175
09	تصور مفردات العينة للمنصة الافتراضية المستخدمة	175
10	تصور مفردات العينة للمنصات الافتراضية	177
11	أوجه الاختلاف بين وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الافتراضية	179
12	سلبيات المنصات الافتراضية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية	181
13	مصادر استقاء المعلومات من طرف مفردات العينة	184
14	دورية استخدام المنصات الافتراضية	186
15	المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية	188
16	الأوقات المفضلة لاستخدام المنصات الافتراضية	189
17	متابعة الأفراد للمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية	190

18	اهتمامات مفردات العينة عند استخدام المنصات الافتراضية	192
19	العوامل الجاذبة عند مفردات العينة عند استخدام المنصات الافتراضية	194
20	مصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية	197
22،21	التعبير عن الرأي حل مختلف القضايا المطروحة على المنصات الافتراضية	199
24،23	المبادرة في طرح مواضيع النقاش على المنصات الافتراضية	201
25	كيفية الاطلاع على المنصات الافتراضية	205
26	عوامل الجاذبية في المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية	206
27	التوجهات نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية	208
28	مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي	210
29	أهم الأسباب المؤدية إلى خلق الصراع القيمي على المنصات الافتراضية	212
30	مراعاة المواضيع المنشورة على المنصات الافتراضية للمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري	213
31	اتجاه المستخدمين نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية	215
32	أهم القيم الإيجابية التي تساهم المنصات الافتراضية في نشرها من خلال المحتويات المنشورة	219
33	أهم القيم السلبية التي تساهم المنصات الافتراضية في نشرها من خلال المحتويات المنشورة	222
34	مدى احترام منشورات المنصات الافتراضية لأبعاد المسؤولية الأخلاقية تجاه المستخدمين	224
35	مدى التزام صناع المحتوى بأبعاد المسؤولية المهنية	227
36	يمثل عدد الحسابات التي يمتلكها كل فرد من العينة حسب متغير الجنس	229
37	يمثل المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية مع متغير الجنس	230
38	دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير "الجنس":	232
39	مصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية مع متغير الجنس	235
40	ارتباط متغير الجنس مع المبادرة في طرح مواضيع النقاش على المنصات الافتراضية	236
41	مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي مع متغير (الجنس)	237
42	علاقة دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير المستوى التعليمي	239

فهرس الأشكال

الرقـم	الشكل	الصفحـة
01	معالم الإشكالية البحثية	09
02	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	168
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	170
04	عدد مستخدمي شبكة "الفايسبوك" وفق متغيري الجنس والفئات العمرية إلى غاية شهر ديسمبر 2024	174
05	تصور مفردات العينة للمنصات الافتراضية الحديثة	179
06	دورية استخدام المنصات الافتراضية	187
07	المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية	188
08	الأوقات المفضلة لاستخدام المنصات الافتراضية	189
09	متابعة الأفراد للمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية	191
10	اهتمامات مفردات العينة عند متابعة مضامين المنصات الافتراضية	193
11	مصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية	197
12	التعبير عن الرأي المنصات الافتراضية	200
13	المبادرة في طرح مواضيع للمناقشة على المنصات الافتراضية	202
14	كيفية الاطلاع على المنصات الافتراضية	205

15	مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي	211
16	مراعاة المواضيع المنشورة على المنصات الافتراضية للمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري	215
17	يمثل المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضيةمع متغير الجنس	231
18	دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير "الجنس"	234
19	مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي مع متغير (الجنس)	238
20	علاقةدورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير المستوى التعليمي	241

خطة الدرسة:

مقدمة:

الفصل الأول: الاطار المنهجي والتصوري للدراسة.

أولا: عرض موضوع الدراسة.

1.الاشكالية.

2. تساؤلات الدراسة.

3. تحديد المفاهيم.

4. أسباب اختيار الموضوع.

5. أهمية الدراسة.

6. أهداف الدراسة.

ثنانيا: الاطار المنهجي للدارسة.

1.منهج الدراسة.

2. أدوات الدراسة.

3. مجتمع البحث وعينة.

4. مجالات الدراسة.

5. الدراسات السابقة.

.الدراسات الجزائرية.

.الدراسات العربية.

ثالثا: المقاربات النظرية للدراسة.

1.نظرية الاستخدامات والاشباعات.

2. نظرية انتشار المبتكرات.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال مذخل نظري.

المبحث الاول: المدخل المفاهيمي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال.

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال والأبعاد التقنية والاجتماعية.

الطلب الثاني: مراحل تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال (-القليدية التماثلية, -الرقمية –مرحلة الشبكات والاتصال التفاعلي).

المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال (التفاعلية, السرعة, الانتشار, اللامركزية).

المطلب الرابع: الانتقال من التماثلية الى الرقمية (دوافعه وانعكاساته على الممارسة الاعلامية).

المطلب الخامس: مزايا التكنولوجيا الرقمية (تقنية, اجتماعية, اتصالية).

المحث الثاني: مظاهر وانواع تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

المطلب الأول: تكنولوجيا التطور الرقمي وتأثيرها على المحتوي الاعلامي.

المطلب ا لثاني: مفهوم تكنولوجيا الانترنت.

المطلب الثالث: مهام ووظائف شبكة الانترنت.

المطلب الرابع: وسائط التخزين التكنولوجيا واهميتها.

المبحث الثالث: التطور القانوني والتاريخي لقطاع الاتصال في الجزائر.

المطلب الأول: التطور القانوني والتشريعات المنظمة في الجزائر.

المطلب الثاني: التطور التاريخي لقطاع الاتصال في الجزائر

المطلب الثالث: واقع البنية التحتية للانترنت وأفاق تطوره في الجزائر.

المبحث الرابع: الشبكات الاجتماعية كفضاء جديد للتواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مقاربة تاريخية لنشأة الشبكات الاجتماعية وتطورها عالميا وانتقالها الى المجتمع الجزائري.

المطلب الثاني: مميزات وخصائص الشبكات الاجتماعية (التفاعلية, المشاركة, المحتوي الدي ينشئه المستخدم).

المطلب الثالث: الشبكات الاجتماعية (موقع الفايسبوك, شبكة ماي سبيس my spece, منصة x, شبكة اليوتيوب, والانستغرام).

المطلب الرابع: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الأثر الاجتماعي, الثقافي, الاتصالي).

المطلب الخامس: الشبكات الاجتماعية في الجزائر (التطور النوعي).

المطلب السادس: خصائص الاستخدامات والتحولات النوعية في الجزائر.

الفصل الثالث: التغير الاجتماعي.

المبحث الأول: مفهوم التغير الاجتماعي وأبعاده.

المطلب الأول: مفهوم التغير الاجتماعي

المطلب الثاني: أبعاد وتأثير التغير الاجتماعي المجتمعات

المطلب الثالث: عوايق التغير الاجتماعي (ثقافية, اقتصادية, سياسية وتكنولوجيا)

لمطلب الرابع: مفهوم التصنع كنموذج للتغير الاجتماعي وأثاره على القيم والعادات والتفاعلات الاجتماعية

المبحث الثاني: نظريات التغير الاجماعي.

المطلب الأول: النظريات الكلاسيكية وأبرز المفكرين وأفكارهم

المطلب الثاني: تطبيقات على الواقع الاجتماعي

المطلب الثالث: نظريات الدورة الاجتماعية مراحلها وتأثيرها على التغير الاجتماعي

المبحث الثاني: نظريات التطور الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم نظريات التطور الاجتماعي

المطلب الثاني: الأنماط المختلفة للتطور الاجتماعي

المطلب الثالث: النظريات الحديثة, وأبرز مفاهيم التغير الاجتماعي

المبحث الثالث: نظريات العامل الثقافي وتأثيرها على السرعة واتجاهات التغير الاجتماعي.

المطلب الأول: النظريات المعاصرة في التغير الاجتماعي

المطلب الثاني: النظريات الحديثة في التغير الاجتماعي

المطلب الثالث: دور التطور التكنولوجي و الاعلام في الدراسات الاجتماعية

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي والتحليلي للدراسة.

المحث الأول: تفريغ بيانات الدراسة.

المطلب الأول: عرض بيانات الاستمارة وتنظيمها وفق الفيئة والمعايير

المطلب الثاني: معالجة البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية الجداول والرسوم البيانية لتحليل النتائج

المطلب الثالث: تفسير البيانات وربط النتائج بالمفاهيم والخلقية النظرية

المطلب الرابع: تحديد الأنماط والاتهاجاهات الرئسية

المبحث الثاني: الاستنتاجات العامة للدراسة.

المطلب الأول: تلخيص النتائج الرئسية لاشكالية الدراسة

المطلب الثاني: التطبيقات العلمية للنتائج واسهاماتها للدراسة

التوصيات .

خاتمة.

الملاحق

مقدمة

مـقــدمـــة:

تعرف تكنولوجيا الاعلام والاتصال على أنها كل الأسس والأساليب والخطوات المستخدمة لإتمام عملية الاتصال السليمة وإجراء الحسابات ونشر المعلومات في نطاق واسع، وذلك عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية المصنوعة خصيصا لكي تخدم هذا الغرض كأجهزة الكومبيوتر ووسائل الاتصال المتنوعة ضمن القواعد والأنظمة العلمية المعمول بها، كما يمكن تعريفها على أنها كل التقنيات التي يمكن أن نستخدمها لكي نتعامل مع وسائط البث والاتصالات سواء كانت سلكية أو لاسلكية، وتتمثل خاصة في توفير خدمة الإنترنت والتليفزيون والهاتف للمنازل والشركات الى ظهور وسائل حديثة ،ويعود ظهور المصطلح الى سنوات الثمانينات ثم انتشر بسرعة فائقة حيث أصبح محل بحوث ودراسات كثيرة وقد ظهر في بتسمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (information and communicationtechnology)في أواخر التسعينات ويتضمن التركيز على الاتصالات الموحدة وتكامل الاتصالات وذلك بهدف مهم وهو التخزين والبث المعلوماتي.

يتميز العصر الحالي بتعدد الاختراعات وتجددها بصورة يومية، ولا يمكننا تخطي يوم واحد إلّا باكتشاف تقنية جديدة تختلف عن الأخرى، حيث يساهم استخدام التقنيات بتسهيل الكثير من أمور الحياة، بالأخص لأصحاب الأعمال الذين يفضلون التطور والتجدد في استخدامها للحصول على نتائج فضلى، فالتقنية الجديدة من أبرز الأدوات التنافسية في السوق، لذلك تتطلب مواكبة التقنيات لنيل القدرة التنافسية، وتمر التقنية الجديدة بأربع مراحل، تمتاز كل مرحلة منها بصفات وميزات تختلف عن الاخرى، النشأة ثم السرعة لتصبح بعد ذلك شائعة الاستخدام ثم من أساسيات الحياة بالنسبة اليه.

انطلاقا مما سبق هذا، تعالج هذه الدراسة مدى مساهمة تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تغيير القيم الاجتماعية في الجزائر من خلال دراسة ميدانية على مستخدمي بعض صفحات موقع الفايسبوك،وقد قسمت هذه الدراسة

الى أربعفصول،جاء الأول منها ليتضمن الإطار المنهجي ومفاهيم للدراسة حيث تم من خلاله تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهدافها، منهجها،مجتمع البحث والعينة المختارة،إضافة الى أدوات جمع البيانات، وتحديد المفاهيم والمصطلحات، والمقاربات النظرية لها، وفي الأخير عرض الدراسات السابقة التي اعتمدتعليها، أما في الفصل الثاني من الدراسة فقد تم تخصيصهلعرضموضوعتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومختلف الأدبيات المتعلقة بها في حين تناول الفصل الثالث أدبيات التغير الاجتماعي، وأخيرا الفصل الرابع وجاء فيه عرض وتحليل المعطيات والمعلومات الميدانية ثم استخراج النتائج ومناقشتها .

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والتصوري للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. تحديد وضبط مفاهيم الدراسة

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. أهمية الدراسة

6. منهج الدراسة

7. أدوات جمع البيانات

8. مجتمع البحث وعينة الدراسة

9. المقاربات النظرية للدراسة

10. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تحولات كبيرة بفعل التطور المتسارع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، التي أحدثت تغيرات عميقة في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، وأسهمت في إعادة تشكيل أنماط التواصل الإنساني، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، وأشكال التفاعل داخل المجتمعات. وقد تجاوز دور هذه التكنولوجيات وظيفتها التقليدية المتمثلة في نقل المعلومات، ولها دورا فاعلًا اجتماعيًا مؤثرًا في البنى الثقافية والقيمية والسلوكية للأفراد وفي هذا الإطار، برزت الشبكات الافتراضية كأحد أهم مخرجات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، لما توفره من فضاءات تفاعلية مفتوحة، أتاحت للأفراد إمكانيات واسعة للتواصل، والتعبير، والمشاركة، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، متجاوزة بذلك القيود المكانية والزمانية. غير أن هذا الانتشار الواسع والمتزايد للشبكات الافتراضية أصبح جدل علمي وأكاديمي حول طبيعة تأثيراتها الاجتماعية، بين من يرى فيها عاملًا محفزًا للتكامل الاجتماعي وتوسيع شبكات العلاقات، ومن يعتبرها سببًا في تفكك الروابط الاجتماعية التقليدية، وتراجع بعض القيم الاجتماعية السائدة.

وفي سياق أخر، عرف التغير الاجتماعي في أدبيات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية على أنه كل تغيير يقع في بنية من بنيات المجتمع ويسمح بظهور أنماط حياتية جديدة مختلفة على ما كان سابق بحيث يكون هذا التغير واضح ويمكن ملاحظته أي واقع معاش، كما يعتبر التغير الاجتماعي نتيجة طبيعية وموضوعية لسيرورة التاريخ أي أنه نتاج سنة التطور الذي تعيشه البشرية ولعل هذا ما تقدم به الأنثروبولوجي هنري مورجان في وصفه لدرجات الحضارة وفق نسق تطوري،كما ظهرت اراء أخرى تفسر عملية التغير الاجتماعي كتفسير الاتجاه الانتشاري في الأنثروبولوجيا الثقافية حيث يقول فرانس بواش في هذا الصدد أن "الاحتكاك الثقافي يسهم في عملية التغير الاجتماعي حيث أن هناك مراكز قائمة بذاتها لنشر الثقافة".

مما سبق يمكن القول أن التغير يحدث بطريقة مستمرة خلال مراحل زمنية متتالية تتميز بظهور تباينات واختلافات في العلاقات الانسانية من حيث الادوار والوظائف كما يمكن ان تكون كذلك ذات طابع تنظيمي مؤسساتي،كما يعني التغير ظهور اختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة وعند اسقاط ذلك على المجتمع فان التغير الاجتماعي هو تحول أو تبدل يطرا على البناء الاجتماعي خلال فترة زمنية، وقد عرف العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية في طرق الاتصال والتواصل خاصة على المستوى التقني، حيث ظهرت العديد من البرامج والتطبيقات التي أحدثت ثورة في نقل المعلومات ووسائل الاتصال على حد سواء يضاف اليها التطور الكبير الذي عرفته الحاسبات الإلكترونية والرقائق والشرائح المختلفة،كل هذه التكنولوجيات فرضت واقعا جديدا على المجتمعات بحيث أنه بعد أن كان الإعلام بمفهومه التقليدي البسيط يعبر عن نقل المعلومات والمعارف والآراء باستخدام مختلف الوسائل كالصحف والإذاعة والتلفزيون قصد التأثير على آراء وسلوك المتلقين للرسائل الإعلامية، فقد اصبح اليوم اعلام رقمي تفاعلي يعتمد على الوصلات والنصوص التفاعلية الفائقة، وافتراضي شبكي يعتمد على المحاكاة والشبكات الافتراضية ينقل المعلومات بشكل سريع جدا وبكميات لا يمكن للعقل البشري أن يستوعبها وقد انتشرت هاته التقنيات الحديثة بشكل كبير جدا وعرفت رواجًا سريعا في المجتمعات وخاصة بين الشباب باعتبارهم الأكثر استخداما للتكنولوجيات الحديثة والأكثر استيعابا لها.

ازدادت أبعاد الدور الإعلامي والاتصالي للتكنولوجيات الحديثة على نحولم يكن مسبوقا الأمر الذي جعل شعوب العالم عرضة لتأثير هذه الوسائل المتنوعة وهو ما دفع بالمتابعين الى الاهتمام أكثر بالموضوع ولا سيما الباحثين في علم الاعلام والاتصال وعلم الاجتماع وحتى الباحثين في علم النفس وذلك لأن هذه الوسائل أصبحت ذات تأثير كبير على المجتمعات بحيث تجعلنا في مواجهة مع صناع هذا الإعلام ومروجيه سواء كانوا متخصصين في المجال أو صناع محتوى فقط. لكن السؤال المطروح هو: هل الاختلاف يكمن فقط في تطور الوسيلة الاتصالية للإعلام الجديد أم في مضمون الرسائل الإعلامية في حد ذاتها؟ وقد اتضح من خلال الأدبيات

المختلفة والتراث النظري المتعلق بهذا الموضوع أن المعلومات التي انتشرت في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تختلف بشكل كبير عما تم تداوله من طرف وسائل الاعلام والاتصال التقليدية، وقد قدمت تكنولوجيا الاتصال والإعلام في السنوات القليلة الماضية أنواعًا عديدة من أشكال الإعلام ووسائله.

أدى التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث تغيير في العلاقات الاجتماعية وأنماط الاتصال وطرق التفاعل بين الأفراد وأساليب تواصلهم، وهذا ما أثر على البنية الاجتماعية، فهناك من يرى أن هذا التغيير إيجابي في مجال العلاقات الاجتماعية من خلال تسهيل التواصل بين الأشخاص بمختلف أعمارهم وفي جميع مناطق سكناهم، كما مكنت هاته الوسائل الحديثة من الرفع من مساحة انتشار المعلومات وسرعة وصولها الى المستقبل أو المستخدم في المصطلحات الجديدة الناتجة عن البيئة الإعلامية الجديدة، في حين هناك من يرى عكس ذلك ويعتبر أن ظهور هذه التقنيات والوسائل الحديثة زاد من التباعد الاجتماعي في مجال التواصل حيث أصبحت الوسائل والبرمجيات والتقنيات الحديثة تسيطر بشكل كبير على الحياة اليومية كما يرى أنصار هذه الفكرة أن الفرد المستخدم لهاته التكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة أصبح يتعرض لعبودية من نوع حديث، وهي العبودية "المعلوماتية" حيث يتعرض يوميا لملايين الكلمات والمفردات والمعلومات التي لا يمكن لعقله من مواجهتها وحفظها واسترجاعها وتحليلها وهو الأمر الذي يتطلب منه قوة كبيرة على تصفية وتصنيف المعلومات، ويُعد المجتمع الجزائري جزءًا من هذا التحول العالمي، حيث عرف خلال السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، خاصة الشبكات الافتراضية، لاسيما لدى فئة الشباب، الأمر الذي انعكس على أنماط تواصلهم، وتمثلاتهم الاجتماعية، وقيمهم، وسلوكياتهم اليومية. وقد أفرز هذا الواقع تساؤلات متعددة حول طبيعة التغيرات الاجتماعية التي أحدثتها هذه التكنولوجيات داخل المجتمع الجزائري، وحدود تأثيرها، واتجاهاته، سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية، أو القيم الثقافية، أو أنماط السلوك الاجتماعي وانطلاقا من الاختلاف الحاصل بين المناصرين والمعارضين،تحاول الباحثة من خلال هذا العمل ابراز اهم التأثيرات المختلفة لتكنولوجيا

الاعلام والاتصال على المجتمع، وماهي المساهمات التي قامت بها فيما يتعلق بظهور اشكال اتصالية تبرز الحاجة العلمية إلى دراسة دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في إحداث التغير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، من خلال مقاربة وصفية تحليلية تستند إلى دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الشبكات الافتراضية، قصد الكشف عن أنماط استخدامهم لهذه الوسائط، وتمثلاتهم لها، ومدى إسهامها وعليه، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول الإحاطة بطبيعة العلاقة القائمة بين تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري جديدة وقيم وسلوكيات باستمرار، ومنه نطرح السؤال الرئيسي التالي:

- ما مدى مساهمةتكنولوجيات الإعلام والاتصال في تغيير القيم الاجتماعية في الجزائر؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي تم تبسيطه الى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي دوافع واشباعات استخدام الافراد الجزائريين للمنصات الافتراضية المختلفة؟
2. ما مدى اهتمام الأفراد للمحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية؟
3. ما هي العلاقة بين المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية والتغير القيمي في المجتمع الجزائري؟

الشكل رقم (1): معالم الإشكالية البحثية

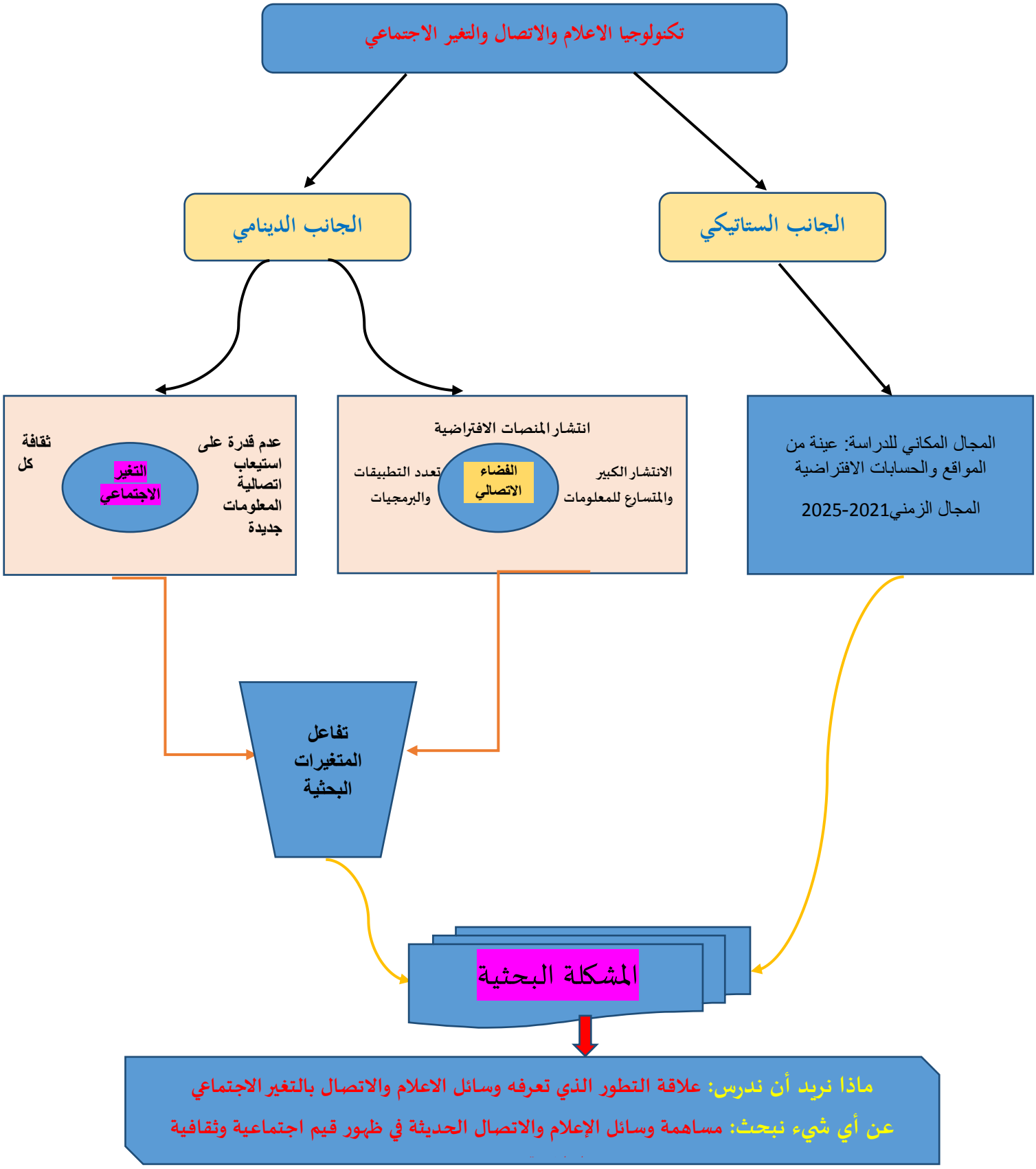

2- تحديد وضبط مفاهيم الدراسة:

1.2- التكنولوجيا:

لغة: يعود أصل كلمة تكنولوجيا الى الحضارة اليونانية، والتي تجمع بين كلمتين هما:techn وتعني تقنية أو فن وكلمة ligos أو logis وتعني العلم والدراسة، ومنه يمكن اعتبار التكنولوجيا على انها دراسة رشيدة للفنون(حمدي وآخرون ،2011، ص02)، ويعود أول ظهور لمصطلح التكنولوجياTechnologie في ألمانيا عام 1770 وهو مركب من مقطعين (Techno) و (logie) وتعني علم الصناعة اليدوية "أو العلم التطبيقي"(دليو،2014، ص. 554).

اصطلاحا: تعرف على انها "تتواجد في المجتمعات الراقية وتبحث في دراسة الأسس العلمية لمختلف الفنون والاختراعات كما تعتبر اتحاد لمجموعة معارف تقنية من اجل تحسين الإنتاج وتنويع الوسائل وتحديد اهمية الإنسان فيه وهي صفة من صفات العصر الحالي"(الصالح،1999، ص. 554)

2.2- تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

- يعرف البنك الدولي تكنولوجيا الاعلام والاتصال بأنها مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وارسالها وعرضها بالوسائل الالكترونية (الشمري, 2008،ص54).
- كما تعني: "جملة من الآلات المادية كالوسائل والمعدات مثل الحواسيب الالكترونية ومكونها الداخلية، تضاف لها الأدوات الخارجية مثل التطبيقات والبرامج المتوفرة للتشغيل والصيانة التي يتحكم فيها متخصصين في إطار مراحل صناع وارسال واستقبال ومعالجة المعلومة" (فليه،2004، ص 127-128).

3.2- الإعـلام:

لغـة: هـو الإشـهار والإعـلان والإخبـار بشـيء أو عـن شـيء، كمـا يُعـرف بأنـه تزويـد النـاس بالأخبـار الصـحيحة والمعلومـات السـليمة والحقـائق الثابتـة الـتي تسـاعدهم علـى تكـوين رأي صـائب في واقعـة مـن الوقـائع أو مشـكلة مـن المشـكلات بحيـث يعـبر هـذا الـرأي تعبـيرًا موضـوعيا عـن عقليـة الجمهوريـة واتجاهاتـه وميولـه، ومعـنى ذلـك أن الغايـة الوحيـدة مـن الإعـلام هـي التنـوير عـن طريـق المعلومـات والحقـائق والأرقـام والإحصـاءات ونحـو ذلـك. (امـام، 1985، ص 11).

اصـطلاحا: هـو نشـر الحقـائق الثابتـة الصـحيحة والمعلومـات السـليمة الصـادقة والأفكـار والآراء والإسـهام في تنـوير الـرأي العـام وتكـوين الـرأي الصـائب لـدى الجمهـور أو جمـاهير المؤسسـة الداخليـة والخارجيـة في الواقـع والقضـايا والمشـكلات المثـارة والمطروحـة بحيـث يعـبر هـذا الـرأي تعبـيرًا موضـوعيا عـن ذهنيـاتهم واتجاهـاتهم وميـولهم وذلـك باسـتخدام وسـائل الإعـلام المختلفـة بغيـة التفـاهم والإقنـاع والتأييـد،وعرف العـالم الألمـاني "أوتـوجراف" الإعـلام بأنـه التعبـير الموضـوعي لذهنيـة الجمـاهير وروحهـا وميولهـا واتجاهاتهـا في نفـس الوقت،والمقصـود بموضـوعية الإعـلام أنـه لـيس تعبـيرا ذاتيـا لرجـل الإعـلام فـدوره في المجـال الإعلامـي يختلـف عـن دور الأديـب أو الفنـان إذ يعتمـد التعبـير الموضـوعي علـى الحقـائق والأرقـام والإحصـائيات (رشـوان،1997،ص. 249)،كمـا يعـرف الإعـلام أنـه "اتصـالعلني و مـنظم يوجـه عـبر وسـائل الاتصال الجماهيرية إلى جمهور عريض ".

4.2- الاتـصـال:

لغة: من الوصل أي البلوغ (وصل إليه وصولا، أي بلغ وانتهى) وأوصله أي الاتصال ويقال بينهما وصلة.والكلمة بالإنجليزية Communication مأخوذة من الأصل اللاتيني Communis بمعنىCommon أي عام ومشترك ذلك أن الفرد حتى يتصل بفرد آخر فإنه يستهدف عادة الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال(مصطفى،1981، ص. 359).

اصطلاحا: يعبر عنه الباحث مريهيو على أنه: "سلوكيحاول من خلاله المرسل نقل معاني الى المستقبل عن قصد من اجل حدوق استجابة منتظرة " (عياصرة, 200، ص. 23).

وهناك من يعرف الاتصال بأنه العملية الديناميكية التي يؤثر فيها شخص ما على مدركات شخص آخر من خلال مواد أو وسائط مستخدمة بأشكال وطرق رمزية.

بينما يعتبر شيري أن الاتصال هو:"استجابة لفظية او مكتوبة يستخدمها أحد أطراف الاتصال للتأثير على الأخر ويشير علم النفس الى مجموع العمليات الذهنية والمنطقية وحتى العاطفية التي تساهم في الاتصال مثل التحليل والمقارنة والربط وحتى استخدام الذاكرة".

في علم الاجتماع يعتبر الاتصال ظاهرة اجتماعية من خلال مساهمته في الربط بين الافراد والجوانب العلائقية وقد أشار اليه أحد الباحثين الذي اعتبره:"أحد الاليات التي من خلالها وجدتالعلاقات الإنسانية، ثم تنمو وتنتشر وتتطور الرموز المختلفة عن طريق وسائل اتصالية مع احترام المكان والزمان وتتجسد خاصة في تعابير الوجه ومختلف حركاته، وايقاعات الصوت والكلمات والطباعة ومختلف الوسائط الاتصالية".

اختلفتتعريفات الاتصال حسب اختلاف المجال والاتجاه والتخصص الذي يدرس الاتصال، ولكن اتفق معظمها على أن الاتصال هو عملية تبادل الأفكار والعواطف من طرف إلى آخر، (المرسل والمستقبل) بغرض التأثير أو تغيير سلوك أو تبادل المعلومات والخبرات.

5.2- وسائل الاتصال :

لـــغـــة: وسائل الاتصال لغةً هي الأدوات والأساليب المستخدمة لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد أو المجموعات،وتشمل هذه الوسائل كل ما يمكن استخدامه للتواصل، سواء كان لفظيًا (كلامًا) أو غير لفظيًا (إشارات، صور، رموز).

اصطلاحا: تُعرف وسائل الاتصال على أنها الوسيط الذي يتيح للجمهور أن يرى أو يسمع أو يرى ويسمع في آن واحد رموز الرسالة الاتصالية أي أنها الوسيط الناقل للرسالة وهي في الوقت نفسه تحت حكم المستقبل إلى حد ما. (الهيتي, 1998، ص. 32).كمايعرف بأنه "من بين العمليات الاجتماعية التي تتطلب نقل المعلومات والآراء والأفكار في مجموعة رموز ذات دلالة داخل المجتمع،وهي تهدف الى تحقيق التوازن الاجتماعي"(عبد الحميد،1997،ص. 21). ويعرف "دي فلير وروكيتش" الاتصال البشري بأنه عملية دلالية تعتمد على الرموز، وهو عملية عصبية حيوية يتم فيها تسجيل معاني رموز معينة في ذاكرة الأفراد، وعملية نفسية حيث يتم اكتساب معاني الرموز من خلال التعلم، وعملية ثقافية فاللغة مجموعة من الأعراف الثقافية المتفق عليها وأنه عملية اجتماعية فهو أسلوب أساسي ومهم للتفاعل الاجتماعي. (حسن،1987، ص82-83).

6.2 التغيّر الاجتماعي:

لغـــة: التغـير في اللغـة يقـال(تغير) الشـيء (عـن حالـة) أي تحـول وغـيره أي جعـل غـير مـا كـان أي حركه وبدله، التغير: التحويل والتبديل. (مرتضى،1965، ص. 286).

اصـــطلاحا:"ظـاهرة تعـبر عـن تحـول في المجتمـع مـن الناحيـة البنيويـة او الوظيفيـة خـلال فـترة معينـة،كما يمكـن ان يتعلـق باختلافـات داخـل الكتلـة السـكنية مـن حيـث الطبقـات او النظـام الاجتمـاعي او أنـواع العلاقـات الاجتماعيـة أو المنظومـة القيميـة المعياريـة الـتي تسـاهم في تحديـد المكانات الاجتماعية" (بدوي،1982، ص. 382).

كما يعتبر على انه: "تغيّر الذي يميز البنية الاجتماعية من حيث الجوانب الوظيفية في فترة خاصة ويمكن ان يكون له أثر إيجابي من خلال التقدم وقد يكون ذا أثر سلبي أي تخلفا"(الدقس،1987، ص19)، ومن منطلق اخر ينظر اليه على أنه: "عملية تتمثل في التغير البنائي والوظيفي وقد يكون نتيجة خلال ظهور اكتشافات واختراعات جديدة او حدوث أزمات كبيرة اقتصادية او عسكرية او طبيعية".

ويعتبر باحثون اخرون أنه يمكن لعملية التغير الاجتماعي ان تميز بخطة واضحة او تتميز بالعشوائية كما يمكن ان تكون من خارج المنظمة او من داخلها (الطنوبي, 1996، ص. 19). بينما يعتبره أحد الباحثين على أنه: " ظهور نوع من الاختلاف على هياكل البناء الاجتماعي والأنظمة وحتى الظواهر التي يمنكن ان تكون سببا في تغير في النسيج الاجتماعي والعلاقات بين الافراد وحتى سلوكياتهم نشاطاتهم الإنسانية ويعد السّمة المميزة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة (عبد الرحمن،2005، ص304).

6.2- القيم الاجتماعية:

1.6.2- القيم:

لغة: القيمة بالكسر: واحدة القيم، وماله قيمة: إذا لم يدم على شيء، واستقام: اعتدل، وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم. (الفيروز آبادي، 2008، ص 1383). وتعني القيمة أيضا: الثمن الذي يقوم المتاع، أي يقوم محله،ومجموعها قيم، ويقال الشيء ليس له قيمة أي انه لا يدل على شيء.حيث يقال: القَوام –بفتح القاف- العدل. قال تعالى: كان بين ذلك قواما" (الفرقان الآية 67). أما في اللغة الفرنسية فيعود أصل كلمة Valeur الى اللاتينية وتعبر عن القوة والصحة الجيدة والفعالية وحتى الشجاعة.

اصطلاحا: من الناحية الاصطلاحية القيمة ذات مدلول فكري يعتنقها الانسان بعد اعتقاده وايمانه بها والتي تمكنه من التكيف مع ما يحدث داخل جماعته او مجتمعه وبفضلها يستطيع ان يعيش بطريقة صحيحة. ومنه يمكن ان تكون ذات علاقة بالمجتمع خاصة وأنها غاليا ما تستخدم بين الافراد في تواصلهم اليومي. وترتبط القيم بالأشخاص والثقافات المختلفة والاطر المرجعية التي غالبا ما تكون نتيجتها ظهور عادات جديدة ومن هنا يمكن القول انها تكتسب لكن بشرط الوضوح والوعي بها،كما تساهم في تغيير السلوك دون إحساس مشعور به (بوجلال، 2003، ص36).

إجـرائـيا: هي ما يحبذه المجتمع من نمط حياتي وتكون ملازمة للفرد داخل المجتمع وكثيرا ما تكون مرتبطة بالأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة كما يمكن ان تكون نتيجة مخزون ثقافي يتمثل في الخبرات القديمة والمنتوج الثقافات الفرعية والتنشئة الاجتماعية. ويمكن الحديث عن مجموعة من القيم داخل المجتمعات تتباين بين السلب والايجاب.

وسيتم التركيز في هذه الدراسة على عينة من القيم الايجابية المتعلق بالاتصال مثل حسن التفاوض او الحرية التعبير وحسن الحديث والابتسامة، العمل على الاقناع اضافة لزمرة من القيم الاجتماعية كالنصح والتآزر العطف على الاطفال والتسامح وبر الوالدين والعدالة والمساواة الاجتماعية، والفئة الاخير تتعلق بالإنسان مثل تقدير الذات واحترام الثقافات المختلفة واستنكار استغلال الناس واحترام الانسان.

أما فئة الدراسة الثانية التي ستكون محل دراسة فهي القيم السلبية والتي تتمثل خاصة في عدم قول الحقيقة والتجني والقذف والشتم والمخادعة والخبث والغش وعقوق الوالدين والتجسس والحقد والكراهية، التشهير، السخرية، والإهانة، والاستهزاء، التهديد، والتحقير، القذف، النفاق وتصنع السلوكيات،الانحراف والهروبمن الدار، عدم احترام المجتمع، التسيب الدراسي، الاتكالية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

تستوجب عملية اختيار موضوع البحث في أي مجال علمي بروز أسباب تتوفر لدى الباحث عند بدايته الأولى، وتختلف هذه الأسباب ما بين ذاتية وعلمية وعملية وموضوعية وعلى الأساس فإن موضوع الدراسة الذي هو بين أيديكم تم اختياره بناء على رغبة الباحثة في الخوض في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال وتأثيرها على المجتمع هذا الموضوع الذي يهم الكثير من الدارسين في المجالات الإنسانية والاجتماعية وحتى السياسية والاقتصادية ويمكن تلخيص الأسباب فيما يلي:

أ/ أسباب ذاتية:

- اهتمام الطالبة بالمواضيع المتعلقة بوسائل الإعلام الجديدة وخاصة المنصات الافتراضية المختلفة كمنصة الفايسبوك ومنصة Xواليوتيوب وTICTOkوغيرها من التقنيات والوسائل الأخرى المدمجة.
- معرفة مدى قدرة هذه المنصات المختلفة في التأثير على الأفراد من ناحية تغيير أو تعديل القيم الاجتماعية.
- محاولة تحصيل وجمع معلومات علمية أكاديمية حول العلاقة بين التكنولوجيا الإعلامية والاتصالي والتغير القيمي الذي يعرفه المجتمع الجزائري.

ب/ أسباب موضوعية:

- الاختلاف العلمي بين الباحثين من مختلف التخصصات حول الأثر الفعلي للتكنولوجيات الإعلامية والاتصالية على التغير القيمي للمجتمعات.
- نقص الدراسات وخاصة الجزائرية المتعلقة بموضوع العلاقة بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمنظومة القيمية في المجتمع الجزائري.
- محاولة معرفة آراء مستخدمي المنصات الافتراضية حول التغير الاجتماعي من خلال يتم نشره وتداولهمن طرف الفاعلين والنشطاء.

4- أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة باعتباره من بين المواضيع الأكثر تأثيرا في الوقت الراهن، خاصة ونحن نعيش تأثيرات العصر الرقمي وما يعالجه من مواضيع وتحولات عديدة من أبرزها التغير الكبير الذي تعرفه المنظومة القيمية الاجتماعية، وتكمن الاهمية خاصة فيما يلي:

- محاولة البحث في التأثيرات المختلفة لتكنولوجيات الاعلام والاتصال المتمثلة خاصة في المنصات الافتراضية المختلفة وتأثيرها على الجماهير،باعتبار أن هذه الاخيرة أصبحت تستخدم الانترنت وما تحتويه من تطبيقات وبرامج اتصالية على نطاق واسع من أجلالتواصل والبحث والنشر ومصدرا من مصادر وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.
- رصد أهم القيم الاجتماعية الجديدة الناتجة عن الاستخدامات المستمرة والمتعاقبة لمختلف البرامج والتطبيقات الحديثة للإعلام والاتصال خاصة المتعلقة بمحتويات المنصات الافتراضية.
- البحث في نوعية مضامين ومحتويات المنصات الرقمية الاجتماعيةمن أجل دراسة أسباب وعوامل هذا الاهتمام المتزايد باستخداماتها من طرف المجتمع وماهي مختلف الاشباعات التي تلبيها.
- تتمثل أيضا أهمية هذه الدراسة أيضا في كون مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من بين أهم الانشغالات العلمية والبحثية في حقل علوم الاعلام والاتصال في العالم عامة وفي الجزائر خاصة، كما أن التغير في المنظومة القيمية من المواضيع التي تشغل الرأي العام الجزائري في الآونة الأخيرة حيث ظهر شبه اجماع على ان المجتمع يعرف تغيرا جوهريا في عاداته وتقاليده وحتى قيمه الاجتماعية.

5- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ❖ معالجة موضوع التطور الذي تعرفه المنظومة الإعلامية والاتصالية في الجزائروالدوافعوالإشباعاتالمتعلقة باستخدام الأفراد للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.
- ❖ تسليط الضوء على أهم التغيرات في المنظومة القيمية التي تعيشها الجزائر من خلال دراسة اهتمام الأفراد للمحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية.
- ❖ البحث عن كيفيةاستخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي في مناقشة القضايا العامة داخل المجتمع واكتشاف أهم التغيرات المؤثرة على النسيج الاجتماعي جراء ذلك.
- ❖ استقراء طبيعة وانماط الطرق والأساليب الاتصالية الناتجة عن استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال متمثلة في المنصات الافتراضية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالمنظومة القيمية.

6 - منهج الدراسة:

المنهج هو: "نظام من القواعد والمبادئ التي يسترشد بها الباحثون في دراساتهم للظاهرة، كما أنه حالة من الالتزام اللاشعوري يخضع له عقل الباحث أثناء الدراسة عبر أساليب بحثية فرعية تشكل أنماطا تخدم الدراسة مثل المنهج التاريخي والوصفي وغيرهم"(سعد الحاج،2019، ص 22). في حين تطرق اليه باحثون اخرون من زاوية المرحلية حيث اعتبره موريس أنجرس على أنه: "مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة" (بن مرسلي، 2007، ص282).

وبناء على ما سبق، فالمنهج هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها الباحث في جمع معلوماته بطرق وأدوات علمية والتي ستساعده على إيجاد حلول للمسائل المطروحة والإجابة على تساؤلات الدراسة التي يقوم بها، وانطلاقا من مساهمة البحوث الوصفية في وصف ما هو كائن وتفسيره واهتمامها بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين الوقائع فهي لاتقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل تمضي إلى ما هو أبعد بحيث تتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، بعد تنظيمها وتحليلها لاستخراج استنتاجات ذات دلالة ومغزى بالنسبة لمشكلة

البحث المطروحة (العبيدي والعبيدي، 2010، ص. 64 65), فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي ذلك أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض ذلك لأنها تهدف إلى معرفة كيفية استخدام الجمهور لتكنولوجيات الاعلام والاتصال وتأثيرها على القيم الاجتماعية، وقد تم الاعتماد على هذا المنهج لأنه يقوم: "بتصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقي بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور، وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية، وكذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل"(عبد الحميد، 2000، ص. 59).

ويعد المنهج الوصفي من أهم المناهج العلمية المستخدمة في الدراسات الإعلامية والاتصالية، حيث يقدم تحليلا متكاملا يجمع بين طرق البحث الكمي والكيفي على السواء، وما يجعله مناسبا حسب طبيعة الموضوع هو "القدرة على الاستجابة لخصوصية مواضيع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث أن زمنه الابستيمولوجي ينسجم كثيرا مع عدم استقرار الظاهرة الإنسانية، فهو يكتفي بتتبع راهنها تتبعا وصفيا بدون المساس بعناصرها الأساسية"(سعد الحاج, 2019, ص 22).وهو ما يجعل منه المنهج المناسب المتوافق مع هذه الدراسة إذ يقوم بوصف الأنماط والاشكال الاتصالية الجديدة والناتجة عن استخدامات تكنولوجيات الاعلام والاتصال المتمثلة خاصة في المنصات الافتراضية السابق ذكرها وصفا دقيقا ومن ثم جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بهدف الوصول لمعرفة كيف تأثر على قيم المجتمع، وذلك باستخدام مختلف الأدوات الملائمة مع هذا المنهج.

7-أدوات جمع البيانات:

عملية جمع المعطيات مرحلة متميزة خلال الدراسات العلمية فهي الاساس الذي ترتكز عليه نتائج الدراسة ودقة البيانات المجمعة، ومن اجل الإلمام بالموضوع والإحاطة بمختلف متغيراته ارتأينا استخدام كل من الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان.

1.7- الملاحظة:

تعتبرالملاحظةمن أهم الأدوات الكيفية المستخدمة في البحث العلمي لدراسة الظواهر الاتصالية، كونها تمكننا من التعمق في الظاهرة، والانفلات من البحوث الكمية التجريدية الصماء، إلى دراسات أعمق تهتم بتفكيك الظاهرة الاتصالية في سياقاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، والربط بين مختلف متغيراتها الإيديولوجية والفكرية وقد عرفت على أنها :"رصد وإدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الإدراك الحسي"،وقد مكنتنا في دراستنا هذه من استخدامها بطريقة بسيطة وليست علمية تكمم وتدقق في القياس بالنظر الى خصوصية الدراسة، حيث قمنا بتسجيل بعض الملاحظات وتتبع الموضوع في جوانبه الظاهرة، والتي مكنتنا من استخلاص النتائج فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين استخدامات مفردات العينة للمنصات الافتراضية وتأثير ذلك على المنظومة القيمية للمجتمع من خلال التغيرات الجذرية التي يعرفها.

2.7-المقابلة:

تم استخدام هذه الأداة للاستعانة بها والوصول الى نتائج أكثر دقة لهذا تمت الاستعانة بالمقابلة لإثراء التحليل،وتعرف المقابلة بصفة عامة "بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في مواجهة حيث يحاول القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات والتعبيرات التي تدور حول أرائه ومعتقداته"(عبد الباسط, 1982, ص31)،وقد أجمع الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية أن المقابلات عموما تستخدم في البحوث الكيفية،لأنها تمكن الباحث من التعمق في الظاهرة محل الدراسة،قصد الكشف عن جوانبها الغامضة من خلال تمكن المبحوث من التعبير عن ما يريد الحديث عنه حول الموضوع كما تسمح للباحث من التعرف على آراء واتجاهات المبحوث حول الظاهرة

محل البحث،وقد وقع اختيارنا على المقابلة نصف الموجهة لسببين أولهما لكي يحيد المبحوث عن الموضوع،والحصول على إجابات دقيقة ومركزة تخدم الأهداف المتوخاة من البحث،وإدارة الحوار في الوجهة الصحيحة،وفي الوقت نفسه إعطاء مساحة من الحرية للمبحوث للإدلاء بأفكاره واتجاهاته وتمثلاته حول الموضوع محل البحث، وحاولنا من خلالها تغطية المحورين التاليين:

- المحور الأول: استخدامات واستعمالات مفردات البحث للمنصات الافتراضية للنشر والبحث والتزود بالمعلومات والافكار.
- المحور الثاني: القيم الاجتماعية المستحدثة جراء تأثير استخدام هذه التقنيات في التعامل اليومي بين مفردات البحث.

3.7-استمارة الاستبيان:

من بين أهم الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات والبيانات وهي عبارة عن "مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث الأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها"(الشريف، 1996، ص123). ويمكن القول انها تلك: "الصحيفة المستعملة لتدوين الاسئلة من طرف الباحث من اجل نقلها للمبحوثين للإجابة عليها وغالبا ما تحاول جمع المعلومات والبيانات عن آرائهم وسلوكياتهم ومواقفهم حول مجموعة من القضايا" (شلبي, 2001, ص.237).

وفي هذه الدراسة تم استعمال على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية كونه الأنسب لمثل هذه المواضيع الاتصالية، حيث تمكن الباحث من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المطلوبة حول استعمالات واستخدامات مفردات العينة للمنصات الافتراضية ومساهمة محتوياتها في التأثير على قيمهم الاجتماعية.

وقد تم بناء الاستمارة تبعا لمراحل علمية ومنهجية:

- الصياغة الأولية للاستمارة المشكلة من 50 سؤال مقسمة على أربعة محاور حيث ضم المحور الأول 05 اسئلة تتعلق بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية لمفردات العينة، بينما توزعت الاسئلة الباقية على المحاور الثلاث المتبقية بمعدل 15 سؤال لكل محور.

- في المرحلة الموالية تمت مناقشة الاستمارة مع الأستاذ المشرف حيث تم تعديل بعض الأسئلة وتدقيق البعض الاخر منها وتم تقليص العدد الى 40 سؤال، كما تم التأكيد على ضرورة عرضها على محكمين.

- تم عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين للإدلاء بملاحظاتهم وتصويباتهم وآرائهم حول المحتوى وعدد الاسئلة، وبعد جمع ملاحظاتهم تمت صياغة الاستمارة وفقا لما تفتضيه أهداف البحث.

-بعد ذلك تم توزيع استمارة تجريبية على عينة قوامها 20 مفردة، بهدف التأكد من خلوها من أي غموض أو لبس، ثم عدلت مرة أخرى بتقليص عدد الأسئلة الى 36 سؤال بعد التأكد من التشابه في بعض الأسئلة من حيث المعطيات المبحوث عنها وتم دمجها مع الأسئلة المشابهة لها.

- بعد تحكيم الاستمارة وتجريبيها قمنابصياغة الاستمارة في شكلها النهائي، وتم الحصول على استمارة مكونة من 36سؤالا، تنوعت بين الأسئلة المغلقة، ونصفالمغلقة، موزعة على أربع محاور كما هو موضح:

1- المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين، وتضمن 06 أسئلة.

2- المحور الثاني: دوافع وإشباعات استخدام المبحوثين للمنصات الافتراضية محل الدراسة، وتضمن 10 أسئلة.

3- المحور الثالث: اهتمام المبحوثينبالمحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية، وتضمن 10 أسئلة.

4- المحور الرابع:العلاقة بين المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية والتغير القيمي في المجتمع الجزائري، وتضمن 10 أسئلة.

حساب صدق الاستمارة

1/1 الصدق الظاهري: يتحقق الصدق الظاهري إذا كان مظهر الأداة يدل على قياس ما وضعت لقياسه حيث وبعد إكمال استمارة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص علوم الإعلام والاتصال، وذلك بغرض التأكد من مدى سلامة بناء الاستبيان، وقد تم تزويدهم بأهداف الدراسة وتساؤلاتها الفرعية لتمكنهم من تقييم الأسئلة بموضوعية، حيث قاموا بفحص محاور وأسئلة استمارة الاستبيان ومن ثم قامت الباحثة بالأخذ بتلك الملاحظات القيمة من قبل السادة الأساتذة المحكمين، لتقوم بعد ذلك بتصويب ما تم توجهيها من طرفهم ثم القيام بإعداد الاستمارة النهائية لتكون صالحة لقياس متغيرات الدراسة وأهدافها.

وقد تم توزيع استمارة الاستبيان على كل من الأساتذة الأفاضل التالية أسمائهم:

- الأستاذة الدكتورة بولوداني سهام جامعة باجي مختار– عنابة
- الأستاذ الدكتور أحمد عبدلي جامعة الأمير عبد القادر –قسنطينة
- الأستاذالدكتورأجغيم الطاهر جامعة قسنطينة 03
- الأستاذ الدكتور بشير بن طبة جامعة الأمير عبد القادر —قسنطينة

2/1 صدق الاتساق:

القصد بصدق أداة الاستبيان مدى قدرة الاستبيان على تحقيق الهدف الموضوع لأجله، حيث تم حساب معامل ارتباط بين كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاستمارة.

المحـــــاور		المحورالأول	المحور الثاني	المحور الثالث
معامل ارتباط بيرسون للمحور الأول	معامل بيرسون	1	0.091	0.239
	مستوى الدلالة	-	0.09	0.001
معامل ارتباط بيرسون للمحور الثاني	معامل بيرسون	0.091	1	0.170
	مستوى الدلالة	0.09	-	0.002
معامل ارتباط بيرسون للمحور الثالث	معامل بيرسون	0.239	0.170	1
	مستوى الدلالة	0.001	0.002	-

الجدول رقم (01): معامل الارتباط بيرسون بين المحاور الثلاث

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل محور وأخر موجبه ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل، مما يشير أن جميع محاور الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

ثانيا: ثبات الاستمارة

إن القصد من وراء اختبار الثبات (Reliability) هو الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأساليب والأسس على نفس المادة الإعلامية، وهذا ما يجعل الباحث يحاول أن يقلل نسب التباين إلى أقل حد ممكن من خلال السيطرة على جميع العوامل التي تظهر من خلال أي مرحلة من مراحل الدراسة، حيث تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال طريقة معامل "ألفا كرونباخ" ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات (قيمة الفا)
المحور الثاني	09	0.632
المحور الثالث	13	0.641
المحور الرابع	07	0.600
كامل الاستمارة	32	0.670

الجدول رقم (02): اختبار الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة في كل محاور الاستبيان حيث بلغت 0.632 في المحور الأول و0.641 في المحور الثاني، وبلغت ب 0.600 في المحور الثالث كذلك فإن قيمة الفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان كانت 0.670، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن الاستمارة بجميع محاورها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصداقية، ويمكن الاعتماد عليها في التحليل.

4.7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل تقويم أداة القياس، وتسهيل معالجة البيانات التي جمعت عن طريق الاستبيان، وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة الحالية، فقد تمت الاستعانة بكل من برنامج ال Excel، وبرنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة البحوث الاجتماعية: Spss إصدار 26، حيث تم تفريغ الاستمارات الإلكترونية في برنامج Excel، وبعد ترميز الاستمارات الورقية وأسئلتها وإجاباتها، ثم الانتقال إلى مرحلة إدخال البيانات إلى الحاسوب باستعمال برنامج

Spss.V.26، من أجل الحصول على قاعدة بيانات ليتم الاعتماد عليها في المراحل القادمة للدراسة. حيث تم استخدام مجموعة من الاختبارات.

5.7- مجالات الدراسة

المجال المكاني:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على مستخدمي المنصات الافتراضية الثلاث منصة الفايسبوك، ومنصة TIkTOk، ومنصة X من خلال الاطلاع على المحتويات المتعلقة بالقيم الاجتماعية، وقد قدرت العينة ب 360مفردة موزعة بالتساوي بين لمنصات الثلاث بحيث تم الاعتماد على 120 مفردة لكل منصة في البداية، على أساس مجموعة من المعايير نذكر منها:

- الانتشار الكبير وسط مفردات العينة.
- عدد المنشورات المتعلقة بقضايا المجتمع لليوم الواحد
- طبيعة المنشورات والمحتويات المبثوثة مقارنة بالواقع الميداني
- مكانة الموقع أو الصفحة مقارنة بالمواقع الاخرى من حيث عدد المبحرين والمتابعين.

المجال الزماني:

امتدت الدراسة البحثية من سنة 2021 إلى غاية 2025، حيث تم ضبط الاطار المنهجي والنظري للدراسة خلال السنوات الأولى 2021 و2022 و2023،وفي منتصف سنة 2023 انطلق العمل على الاطار التطبيقي بحيث تم اعداد أدوات القياس وجمع المعلومات ليتم توزيع الاستبيان على مفردات العينة بصيغته النهائية بداية من أول أكتوبر 2023 الى غاية نهاية شهر جانفي 2024 تاريخ استرداد الاستمارة الأخيرة واجراء كل المقابلات المبرمجة، لتنطلق بعد ذلك عملية معالجة البيانات والمعلومات المجمعة ثم استخراج النتائج ومقارنتها مع

التساؤلات والدراسات السابقة لتنتهي هاته العملية في شهر ديسمبر 2024، ثم بعد ذلك استمر تحرير الرسالة الى سنة 2025.

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1.9- مجتمع البحث:

من بين اهم تعاريف مجتمع البحث: "جملة من الوحدات التي يمكنأن يتعامل معها الباحث في سبيل جمع بياناته البحثية، وهو بذلك تعبير عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد أو أسماء وحداتها؛ لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشتركة يرتكز عليها الباحث في بناء المقاييس الأولية لإطار المعاينة" (سعد الحاج، 2019، ص 17)،فالمجتمع البحثي اذن:"كل المفردات التي نبحث عن معرفة حقيقتها، فقد تكون ذات طابع كمي أي اعداد مثل فئات تحليل المضمون، كما قد تكون ذات طابع كيفي وكلما قام الباحث بتحديد الجيد كلما كانت النتائج" (حجاب، 2003، ص109).وتهتم هذه الدراسة بتحليل دوافع واشباعات استخدام الأفراد للمنصات الافتراضية وكيفية تأثيرها عليهم وعلى قيمهم الاجتماعية حيث حاولنا معرفة آراء المستخدمين عن المضامين والمحتويات المنشورة و المبثوثة المتعلقة بمختلف القضايا الاجتماعية الجزائرية المعالجة ضمن صفحات المواقع قيد الدراسة (Facebook,tiktok ,X).

2.9- تحديد عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها:"جزء من المجتمع أو هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وتسمى الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث بوحدات المعاينة"(المشهداني،2019، ص 85)، كما ينظر اليها الى انها: "مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد، والتي تتوفر على تلك المتغيرات التي تريد الباحث أن يدرسها، وقد تضم العينة وحدة معاينة واحدة،

أو كل وحدات المعاينة" (سعد الحاج،2019، ص 14)،ونظر لاهتمام هذه الدراسةبمعرفة دوافع واشباعات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثير هذه الأخير على القيم الاجتماعية حيث تحاول رصد أهم التغيرات على المستوى المنظومة القيمية للمجتمع ضمن المنصات الافتراضية وبين المستخدمين، من صور وفيديوهات وإعلانات ينشرها صانعي المحتوى عبر صفحاتهم من أجل استقطاب الجمهور، وللأسباب السالف ذكرها، تم اللجوء الى العينة القصدية الغير احتمالية لأن مجتمع البحث كبير ومفتوح ولا يمكن تحديد مفرداته بدقة، وقد عرفها سمير محمد حسين على انها "طريقة الاختيار العمدي أو الذي نتحكم فيه او نقصده لعدد معين من وحدات العينة والتي نعتبرها ممثلةوذلك في حالة الاقتصار على العينة العمدية أو التحكمية فقط" (تمار، 2017، ص27).

إن اعتماد المعاينة القصدية تقوم على اختيارالباحثلمفردات مجتمع البحث وهذا انطلاقا من دراسته المفصلة لما يحتوي هذا المجتمع، ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات، وبالتالي اختيار كل من لها صلة بالبحث لتشكل عناصر العينة المبحوثين مع اقصاء عامل الانتظام او الصدفة واللجوء فقط الى العامل الشخصي في التأكد من النتائج النهائية للبحث، وهذا ما أشار اليه العديد من الباحثين في منهجية علوم الاعلام والاتصال،والذين عرفوا العينة القصدية غير الاحتمالية على انها تلك العينة التي يعتمد الباحث على وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي بطريقة جيدة، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيا تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون للنتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله(عوض، خافجة، 2002، ص192). وتم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة من المستخدمين لبعض صفحات موقع الفايسبوك ومنصة TIk Tokومنصة X، كما تم توزيع الاستمارة على 360 مبحوث من بين مستخدمي ومتابعي المنصات الثلاث بالتساوي أي بعينة 120 مفردة لكل منصة في الفترة الممتدة من بداية أكتوبر 2023 إلى غاية نهاية شهر جانفي 2024.

10- المقاربات النظرية للدراسة:

تعتبر تكنولوجيات الإعلام والاتصالحقل بحثي معقد ومتجدد نظرا لتسارع تطوراته وتنوعها ولتأثيره الكبير على جميع المجالات والقطاعات، وهذا ما جعل الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الحقل تأخذ مسارات متعددة ومختلفة وفقا لتنوع التخصصات العلمية ولاختلاف اتجاهات الباحثين والزوايا التي ركزوا عليها في دراسة هذه التكنولوجيات،وهناك اختلافاتفيمايتعلقباستخدام الفرد والمجموعات لها، ولم يقتصر تأثيرها على المجتمع والفرد فقط بل غيرت من المفاهيم والاتجاهات البحثية لدى المجتمع الأكاديمي مما أدى الى صعوبة تحديد أدوات ومناهج خاصة لدراسة المواضيع المتعلقة بهذا الحقل من البحوث وعليه فدراسة تكنولوجيات الإعلام والاتصالفي هذا البحث يندرج ضمن مجال بحثي يتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية لوسائل الإعلام والاتصال "حيث يهتم هذا المحور بالبرمجيات والتطبيقات الناتجة عن تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال " مثل المنصات الافتراضية المختلفة "الفايسبوك، التيك توك، ومنصة X" وباقي تطبيقات الاتصال المعلوماتي عن بعد وتهتم هذه الدراسة بمجال الاستعمال الذي يخص به الأفراد هذه الوسائل (أي ما ذا يفعلون بها؟) وبتأثير ومفعول هذا الاستعمال من الناحية القيمية الاجتماعية خاصة،ومنه فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة التي تحاول فهم دور المنصات الافتراضية التي تعتبر أهم تطبيقات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في إمكانية تغيير القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري على نظريتي الاستخدامات والاشباعات وانتشار المبتكرات.

1.9- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

قبل ظهور هذه النظرية كان الاتجاه السائد في الدارسات الإعلامية هو بحوث التأثير التي كانت تنظر إلى العملية الإعلامية من زاوية سلوكية انطلاقا من مبدأ المنبه يؤدي إلى الاستجابة مؤكدة على القوة الكبيرة لوسائل الإعلام، لذلك تعتبر هذه النظرية تحولا عميقا في منحى البحث وقد كانت عديد والدارسات التي وضعت حجر الأساس لهذا المنظور البحثي ومن أهمها البحوث التي قام بها "لازارسفيلد" وزملاؤه في الأربعينات من القرن العشرينوساهمت

في تطور البحوث والدراسات الإعلامية، وقد: "تأثرت بالعوامل السياسية والتجارية السائدة في تلك المرحلة واستطاعت ان تكشف عن نتائج مختلفة عن ما قدمه الباحثين لتصبح بذلك فرضيات أبحاث مستقبلية فندتفكرة قوة تأثير وسائل الاعلام على الجمهور" (stephenW,kareen A 2009).

وتعتبر هذه النظرية قفزة نوعية في دراسات التأثير، حيث تقدم "نموذجا بديلا لنموذج التأثير التقليدي الذي يعتمد على فكرة تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك" (أمين، 2008، ص65)، وهي تحاول الانطلاق من الوظيفية في دراسة الاتصال الجماهيري، ففي الاربعينات من القرن العشرين، ساهم الفهم المتنامي لنتائج الفروق الفردية وعلاقتها بإدراكات السلوك المرتبط بوسائل الاعلام إلى ظهور"تصور جديد خاص بالعلاقة بين الجمهور والوسيلة الاعلامية، وقد شكل هذا التصور نقلة نوعية في تصور الجمهور على انه سلبي إلى رؤيته على أنه فعّال من منظور قدرته على اختيار الرسائل والمضامين"(مكاوي, حسين السيد،1997، ص. 239).

تتالت الدراسات المندرجة تحت هذا التيار الفكري حيث قام «Herzog" عام 1940بدراسة حول مسألة إشباع الرغبات لدى جمهور برنامج ألعاب"Quiz " الإذاعي والتي قام بحوصلتها في التنافس، التربية، التقييم الذاتي. ثم في سنة1944 وجد "Herzog" دائما أن الرضا عن بعض مواد وسائل الإعلام عند السيدات يختلف باختلاف ظروفهن الفردية ومشاكلهن، ثم أكدت دراسة قام بها الباحثان WarnerandHenery عام 1948 النتائج التي توصل إليها Herzog في دراسته حول جمهور برنامج الألعاب الإذاعي "Quiz" وكشفت دراستهما عما أسمياه بتجاوز النقائص الاجتماعية بمعنى إن المستمعين من خلال متابعة المسلسلات الإذاعية اليومية يتعرفون على بعض القيم والسلوكات التييستقبلونها ويتبنوها في تفاعلاتهم اليومية. ثم في عام 1956 قدمالباحثان Harton and whol مفهوميعتبر من أهم المفاهيم في هذه النظرية وهو مفهوم"التفاعل الاجتماعي الشبيه""para social-interaction" الذي يعتبر أنه مظهر من مظاهر

إشباع الرغبات وقد عرفه الباحثان بأنه "الأخذ والرد الذي يتم بين الأشخاص الحقيقيين(برنامج) أوالخياليين(فيلم أو تمثيل) وأفرادالمجتمع، ويتجلى التفاعل من جانب الذين يقدمون مضامين ترفيهية للتكيف المسبق مع الاستجابة المفترضة للمتلقين".

انطلاقا مما سبق يتضح ان رضى المستخدم اصبح من أولويات الباحثين في هذا المجال ومنه يمكننا الاستنتاج ان نقطة الارتكاز في العملية الاتصالية هوالمستقبل وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة (أحمد الشريف، 2018، ص. 23)، ويمكن تفسير ذلك ان افراد المجتمع يمكنهم تحديد أي الوسائل يستخدمونها والمضمون الذي ستلقونه انطلاقا من دوافعهم الخاصة كما تنطلق الفكرة من مبدأ أن "المضمون الأكثر فاعلية لوسائل الاتصال لا يمكنه الوصول الى غير مستخدميها خاصة في جوانبه النفسية والاجتماعية، حيث تمثل قيم ومجالات اهتمام الأفراد وادوارهم الاجتماعية نقطة محورية في اختيارهم لوسيلة الاتصال ولنوع المحتوى المقدم من خلالها (أمين، 2008، ص. 66). حيث تستند نظرية الاستخدامات والاشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة، ويلخص كاتز وزملائه الفرضيات كما يلي:

- ✓ الجمهور ليس سلبيا بل هو نشيط وفعال ويتعامل مع وسائل الاتصال طبقا لأهداف محددة مسبقا.
- ✓ افراد الجمهور يفضلون وسائل الاعلام طبقا لرغباتهم وإشباعاتهم وحاجاتهم.
- ✓ تتنافس وسائل الإعلام مع بعضها من اجل تلبية رغبات الجمهور.
- ✓ افراد الجمهور مؤهلون لمعرفة ما يريدون وما يجبذون من احتياجات ودوافع عندما يستخدمون وسائل الاعلام ولهذا فغالبا ما تكون اختياراتهم نابعة عما سبق ذكره.

وقد اختلفت هذه النظرية عن النظريات السابقة من خلال تركيزها على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقا من مفهوم الجمهور الايجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينةأو لتحقيق منفعة ما بعيدا عن مقولة (التعود)، وبهذا أصبح لزاما على القائم بالاتصال أن يبذل جهداً مضاعفا يتمثل في معرفة

اتجاهات وأذواق المتلقين، فضلا عن صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب ورغباتهم واحتياجاتهم وبالتأكيد رغبات وإمكانات المرسل (المزاهرة، 2018، ص. 178)، ومن بين الأهداف التي تسعى هذه النظرية الوصول إليها هي:

- ❖ البحث عن كيفيةاستخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى اتصاف الجمهور بالنشاط الذي يمكنه من تفضيل الآلات والوسائل التي تلبي ما يريد كما تدرس كيفية التعامل والاستخدام لهذه الوسائل والتعرض كقيمة إعلامية مصنفة الى عدة أصناف حسب درجة الشدة والكثافةمن أجل معرفة اشباعات الوسائل الافراد.
- ❖ التفصيل في دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة ذلك، أي أن "البحث منصب على كشف العلاقة بين رغبات الجمهور من جهة وتأثير وسائل الاتصال من جهة أخرى، للوصول الى نتيجة ان مشاهدة وسائل الاعلام تلبي رغبات الجمهور"(مكاوي, السيد، 1997، ص. 224).

ولم يتوقف بروز هذه النظرية على دراسات كاتزولازارسفيلد بل ظهرت العديد من البحوث والدراسات التي حاولت المصادقة على فرضيات النظرة في حد ذاتها،وتعد دراسة بلومروماكويل (Blumar and Mcquail)، بعنوان "التليفزيون في السياسة 1969من أهم الدراسات في مجال الاتصال السياسيالتي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات"، والتي حاولت دراسة الانتخابات العامة البريطانية لعام 1964، وقد توصلت إلى أن الناخبين البريطانيين استخدموا وسائل الإعلام للتوجيه الانتخابي، ولدعم القرارات الانتخابية التي اتخذوها، وللإشراف العام على المناخ السياسي وللإثارة. هؤلاء الذين فضلوا الابتعاد عن السياسة في الإعلام الجماهيري، فعلوا ذلك لأنهم عندما اطلعوا على المادة السياسية شعروا بأنهم غرباء، علاوة على أنهم وجدوا أن الصحف كانت تخدم الناخبين البريطانيين بشكل أفضل، لدعم أو فرض اتجاهاتهم السياسية، وأن التلفزيون خدمهم بشكل أفضل من ناحية الإرشاد (حطبيبة، 2017، ص. 100).

بدأ الباحثين بزيادة اهتمامهم بدراسة الانترنيت في نظرية الاستخدامات والاشباعات، لما رأوه من تطور سريع في الانترنيت، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنيت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدامها، وقد توصل الباحثون إلى ضرورة أن تكون شبكة الانترنيت موضوعا أساسيا في بحوث الاتصال الجماهيري والدراسات الاجتماعية، فضلا عن ذلك طالبوا بأن تتم دراسة نظرية الاستخدامات والاشباعات بالتطبيق على هذا الوسيط الجديد، بحيث انهم وجدوا أن هذه النظرية مفيدة في دراسة الفضاء الافتراضي لما تتسم به الشبكة العنكبوتية من مميزات (المشهداني، العبيدي، 2020، ص. 47).

ومع انتشار تكنولوجيا الاعلام الاتصال الحديثة صاحب هذا الانتشار تأثيرات عديدة، خاصة فيما يتعلق بعملية الاتصال الجماهيري بشكل عام، وتشمل تلك التأثيرات إعطاء المستخدم فرصة أكبر للتحكم في عملية الاتصال، فلم يعد القائم بالاتصال هو المسؤول الوحيد عن اختيار الرسائل والمضامين الإعلامية وفرضها على الجمهور، بل أصبح لمجموعات الجمهور الذي يشترك أفرادها في الاهتمام بموضوع معين دور فعّال في إنتاج وصياغة هذه المضامين، ويتضح ذلك بشكل واضح في تعامل مستخدمي شبكة الإنترنيت والانتقائية العالية التي يمارسونها وطبيعة الدور الذي يؤدونه في عملية الاتصال عبر الانترنيت (امين، 2008، ص.67)،وبالرغم من ان هذه النظرية ظهرت في مرحلة كان فيها خطاب الباحثين يتمحور حول وسائل الإعلام التقليدية، إلا أنها طرحت فكرة التفاعل بين الأفراد مع المحتوى الإعلامي، وإن كان يختلف عن مفهوم التفاعل اليوم، ففي فترة السبعينات طور تيار الاستخدامات القائل بأن المعنى والآثار والاشباعات مفهوم الخاص عن القارئ المفاوض يظهران عبر التفاعل بين النصوص وبين الأدوار المفترضة للجمهور، ويرى كثير من الباحثين المعاصرين أن هذه النظرية تستجيب بقدر كبير للظواهر المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي، وبالإمكان الاعتماد عليها كخلفية نظرية للدراسات الإعلامية المعالجة للإشكاليات المترتبة عن الاستعمالات(شريف، 2018، ص38، ص. 39)، كما عملت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك على تحقيق رغبات المستخدمين بفتح إمكانية اختيار المضامين عن طريق اختيار

المجموعات والصفحات المناسبة لرغبات وتفضيلات المستخدمين، وكذا انتقاء الأصدقاء ضمن نفس التوجهات والأفكار، وفتحت مجالا جيدا لإرضاء الجانب النفسي والفكري لهم.

2.10- نظرية انتشارالمبتكرات:

إن دراسة كيفية انتشارالاختراعات الجديدة والأفكار المستحدثةوتبنيها تعد من الدراسات الجد هامة في مجال بحوث الإعلام والاتصال خاصة في العصر الحالي الذي تتوالى فيه الابتكارات بشكل متسارع ومستمر، وتهتم هذه النظرية بميكانيزماتانتشار وتبني المبتكرات أو رفضها. وحسب الباحث روجرز فان انتشار الأفكار الجديدة عامل أساسي للتغير الاجتماعيمن خلال تقبل الجديد أو رفضه لأن نشر الأفكار يعتمد على عدة أنماط اتصالية سواء كان مباشر او غير مباشر. وقد عرضهذا الباحثشوميكرRogersShomaker جملة من الخصائص والصفات التي تؤثر على عملية انتشار وتبني المبتكرات هي:

- التفاضل او التناسب:الشيء الجديد سواء كان اختراعا او اكتشافا لهم من المزايا التي تجعله أفضل من التقليدي كما ترشحه ليكون انسب من سابقه.
- الملائمة:وتتمثل خاصة في مدى التوافق بين ما هو سائد داخل المجتمع من قيم واستعمالاتهم المختلفة للاكتشافات والاختراعات الجديدة، لان كل ما هو جديد سواء كان اختراع او اكتشاف إذا لم يكن يتلاءم مع قيم وخبرات المجتمع سيلقى صعوبة كبيرة في الانتشار.
- درجة التعقيد: العلاقة بين درجة التعقيد والانتشار والتبني طردية فكلما كان المستحدث بسيطا وسهل الفهموالاستخدام كلما زادت سرعة توزيعه بين الافراد.
- صالحة للتجربة: يعتمد الفرد في حياته اليومية على تجربة الأشياء ثم تبنيها لهذا فغالبا ما يؤجل احكامه حتى يتعود على الاكتشاف الجديد من خلال تجريبه المتتالي لهذا يشترط على الابتكار قابليته للتجريب لينتشر سريعا في أوساط المجتمع.

- إمكانية الملاحظة: بمعنى القدرة على ملاحظة النتائج الناجمة عن عملية التبني وكلما توفرت هذه الخاصية زادت سرعة انتشارالمبتكر.
- **تكلفة الابتكار**: يقصد بها قيمته المادية حيث ان ارتفاع تكاليف الابتكار قد تؤدي حتما الى تردد الافراد في تجريبه واستخدامه.
- **مرحلة الوعي بالفكرة أو المبتكر (الإدراك)**: هي مفتاح المراحل الآتية وفيها يسمع الفرد بالفكرة الجديدة أو المبتكر لأول مرة وتتميز بنقص المعلومات والتفاصيل.
- **الاهتمام**: يبدأ هنا الفرد السعي لمعرفة المزيد من المعلومات والتفاصيل عن الفكرة المستحدثة أو المبتكر فقد تولد بينهما ارتباطنفسي.
- **التقييم**: هذه المرحلة يقوم خلالها الفرد بمحاولة إخراج ما يمتلكه من معلومات حول الابتكار وما يعلمه حوله من أجل تحديد مواقفة وتبني سلوك معين سواء في الحاضر او المستقبل القريب وفي الأخير يتم اتخاد قرار قبول الفكرة او تجريبها او رفضها.
- **التجربة**: وهي وضع الابتكار قيد الاستعمال في نطاق ضيق لتحديد مزاياه ومدى صلاحيته.
- **التبني**: يقرر فيها الفرد تبني المبتكر والاستمرار فياستخدامه الكامل بعد أن قام بتجريبه وأعجبه من خلال مواصفاته.

وانطلاقا من هذه النظرية ان افراد المجتمع عند ظهور اختراعات وابتكارات جديدة يختلفون في طريقة ومدة تقبلها واستعمالها من فرد الى اخر ويمكن تقسيمهم الى فئات مختلفة: (مكاوي, السيد، 1997، ص. 145).

1- **اصحاب الابتكار**: غالبا ما تكون في سن منخفضة وتتميز بروح المغامرة والشغف والمبادرة بتجربة كل ما هو جديد من أفكار أو اكتشافات جيدة.

2- **المتبنيون الأوائل**: هذه الفئة يتصف أصحابها بالتقدم الفكري واستعمالهم الكثيف والمتواصل لوسائل الاعلام وهي فئة تنال اعجاب الاخرين.

3- **الغالبية المتقدمة**: وهي الفئة التي يتميز افرادها بالفترة الطويلة التي يقضونها في التفكير قبل التبني للاختراعات والاكتشافات الجديدة كما يستغرقون زمنا طويلا قبل اتخاد القرار النهائي للاستعمال لكن تعتبر هده الفئة من اهم الفئات لأنها هي حلقة الوصل بين المتبنين الأوائل والاواخر.

4- **الغالبية المتأخرة**:وهي الفئة التي يتميز افرادها بالفترة الطويلة جدا التي يقضونها في التفكير فهم يتبنون الأفكار والابتكارات الجديدة بعد تبنيها باقي المجتمع وذلك لحذرهم الشديد والارتياب والشك الذي يميز يومياتهم من خلال تشكيكهم في فائدة كل جديد لهذا فهم يقررون البقاء على بعد مسافة الا بعد ان يتبنى الجميع.

5- **المتلكئون** (**المتخلفون**): هذه الفئة تتميز بترددها الشديد الذي يرجع الى غياب البناء الفكري عندهم فهم لا يملكون أية قيادة فكرية وغالبا ما يكون تبني الأفكار والابتكارات عندهم متأخرا جدا أي بعد ما تكون قد أصبحت قديمة وظهرت في المجتمع أفكار ومبتكرات جديدة.(المشهداني، العبيدي، 2020، ص. 87).

تمكننا هذه النظرية من مسالة ادراج تكنولوجيات الاعلام والاتصال المتمثلة في المنصات الافتراضية في المجتمعباعتبارها من المبتكرات من ناحية البحث عن نقطتين جوهريتين تتعلق الأولى بتبني هذه التكنولوجيات، وهل وقع هذا التبني أم لا، أما النقطة الثانية فتتعلق بالتغيير القيمي الاجتماعي الذي حصل في المجتمع جراء استخدام هاته التطبيقات.

11- الدراسات السابقة:

1.11 – الدراسات الجزائرية:

الدراسة رقم 01: القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري. (بوجلال واخرون، 1999).

أنجزت في سنة 1994 على عينة من المدن الجزائرية من الشرق والوسط وهي الجزائر، عنابة، المسيلة، البليدة، وقد اتخذ الباحثون من المناهج المسحية الوصفية والسببي المقارن كخلفية منهجية لدراسة واختبار عينة من 644 من الشباب بجنسيه باتباع الحصصية مستخدمين استمارة الاستبيان والمقابلة لجمع المعطيات والبيانات. وتم من خلالها طرح التساؤلاتالتالية:

1. ما مدى مشاهدة الشباب الجزائري لبرامج القنوات التلفزيونية الأجنبية؟
2. ما هي القنوات التلفزيونية الأجنبية التي يقبلون على مشاهدتها؟
3. ما هي أنماط وعادات مشاهدة برامج القنوات الأجنبية لدى الشباب الجزائري؟
4. هل توجد علاقة طردية بين مشاهدة القنوات الأجنبية وعدد من المتغيرات الاجتماعية؟

وسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

- العائلات اقل عدد من حيث الافراد لها تأثير حيث ان الشباب الذين ينتمون اليها يشاهدون أكثر برامج القنوات الأجنبية.

- نسبة كبيرة من المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في مشاهدة القنوات الأجنبية اما بالنسبة للجنس فالإناث اقل نسبة من حيث المشاهدة.
- بالنسبة للبرامج التي يفضلها المبحوثين نجد العاب التسلية في أقول القائمة في حين تأتي الأفلام ثانية وكل ما يتعلق بالترفيه من منوعات موسيقية وغناء ثالثا بينما تقبع البرامج العلمية في المرتبة الأخيرة.
- يمتنع المبحوثين عن مشاهدة كل ما يتنافى مع اخلاق المجتمع كالأفلام الخليعة والبرامج المتعلقة بها إضافة الى أفلام العنف والرعب.
- الجوانب القيمية والأخلاقية هي التي تفصل في قبول المضامين المنافية أخلاقيا للبيئة الثقافية خاصة في أوساط الاسرة.

الدراسة رقم02:أثر البث التلفزيوني المباشر على الشباب الجزائري–دراسة تحليلية وميدانية– (بوعلي نصير، 2003/2002).

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين شهر فيفري وماي 2001 على عينة قوامها 500 شاباً من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (15 و24) سنة من ولايتي قسنطينة وأم البواقي.

وقد هدفت هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات منها:

1. ماهي عادات مشاهدة افراد العينة وماهي أفضل القنوات بالنسبة لها؟
2. ما هي نوعية البرامج أو المضامين التي تجلب انتباه افراد العينة والعوامل المساعدة على ذلك؟
3. كيف تتأثر مفردات العينة من منظور قيمي وثقافي؟
4. ما هي المتغيرات الذاتية والاجتماعية التي لها علاقة بهذه التأثيرات؟

ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة:

1. أغلب أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية العربية، وقد احتلت قناة الجزيرة المرتبة الأولى ثم قناة المنار ثم قناةMBC1 ثم قناة اقرأ.
2. بالنسبة لتفضيلات الشباب البرامجية فقد تصدرت البرامج الإخبارية والإعلامية القائمة ثم الأفلام العربية، ثم المسلسلات التاريخية، فالبرامج الدينية في المرتبة الرابعة.
3. بالنسبة للفضائيات الأجنبية كانت نسبة مشاهدتها (46.60%) وقد جاءت القنوات الفرنسية في مقدمة المحطات الأجنبية، وغالبا ما يميل افراد العينة الى برامج التسلية كالألعاب والمنوعات الغربية والرياضية خاصة في القنوات الفضائية الغربية.
4. من بين اهم نتائج الدراسة ان كثرة المشاهدة للقنوات الفضائية ترفع من حجم السلوكيات السلبية التي يقوم بها الشباب داخل المجتمع ومنه فانه هناك علاقة بين حجم التعرض وظهور بعض الاثار الاجتماعية والسلوكيات السلبية.

الدراسة 03: الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائياتالأجنبية. (عيساني،2006/2005).

تمت هذه الدراسة في أربع مدن جزائرية على مجموعة من الشباب قوامها 745 وتم اختيار الولايات لتمثيل جميع جهات الوطن وهي الجزائر، وهران، باتنة، ورقلة, وقد توصلت عدة نتائج من أهمها:

1. نسبة كبيرة من افراد العينة قدرت ب93.15% يشاهدون الفضائيات العربية،وتأتي قناة اقرا أولا ثم قناة الجزيرة ثانيا وفي المرتبة الثالثةMBC1.
2. تأتي الحصص الدينية في راس قائمة البرامج المفضلة في القنوات العربية بنسبة 23.77 %، ثم الأفلام بنسبة 16.86 %.

3. ارتفعت نسبة المشاهدة للقنوات الأجنبية في حدود 55.71 %من مفردات العينة، وخاصة منها الفرنسية التي تتصدر القائمة خاصة قناة TF1 بنسبة 32.53 %، ثم M6.

4. تصدرت الأفلام الأجنبية قائمة التفضيلات البرامجية التي تبثها الفضائيات الأجنبية حيث بلغتبنسبة 44.53%.

5. تتنوع الاثار التي تتركها القنوات الفضائية الأجنبية ما بين سلبية وإيجابية.

اهم الاثار الإيجابية:

- التعرف على العالم الخارجي 30.22%.
- زيادة المعارف والمعلومات في شتى المجالات 19.79%.
- تنمية المهارات العلمية والعملية 13.29%.
- الاطلاع على الثقافات والحضارات الأخرى 12.24 %.

أما الجوانب السلبية فتنحصر في:

- فتح باب التقليد الأعمى للسلوكيات السيئة 50.22%.
- تمجيد الثقافة الغربية 08.58%.
- التشجيع على العنف والعدوانية وإثارة الغرائز بما تقدمه من أفلام إباحية وعنيفة 07.87%.
- تبعد الشباب عن هويتهم وأصالتهم وانتمائهم 07.17 %.

توصلت الدراسة الى نتائج متعلقة بالشق الاجتماعي من أهمها:

1. نسبة كبيرة ومعتبرة من العينة قدرت ب (67.52%) تفضل العادات والتقاليد المحلية مقارنة بما تقدمه الفضائيات من عادات وتقاليد تعتبر دخيلة علينا.

2. تقريبا أكثر من نصف العينة أي بنسبة 52.48%يحسون بالاغتراب في وطنهم.

أما من الناحية الثقافية فقد توصلت الدراسة الى:

- تمكن ثقافة الاستهلاك من اختراق بيئة الشباب الجامعي حيث أعلنت نسبة كبيرة جدا قدرت ب 74.83%تفضيلها للأزياء والالبسة التي تميز امريكا وأوروبا، كما أجابت نسبة كبيرة قدرت ب 86.71% عن تفضيلهم للأكلات العصرية الجاهزة تأثرا بالإعلانات التلفزيونية.
- أما بالنسبة للفن والموسيقى، فقد سجلت الأغاني الشرقية والأناشيد الإسلامية والأغاني الجزائرية أكبر نسبة 79.33 % مقارنة بالموسيقى والأغاني الغربية 15.97%.

الدراسة رقم 04: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدىالشباب. (السعيد بومعيزة، 2006/2005).

قام الباحث بدراسته في شهر جويلية عام 2005 على عينة قوامها 415 شابا من الجنسين تتراوح أعمارهم من 19 إلى 29 سنة، وقد تم تشكيل العينة عن طريق الكرة الثلجية.

وقد جاءت الدراسة الميدانية لاختبار فرضيات عديدة من بينها أن:

- الشباب الجزائري يشاهد القنوات الفضائية الأجنبية أكثر من التلفزيون الجزائري.
- الشباب يتعرض لمضامين الخيال في التلفزيون أكثر مما يحدث في الحياة اليومية الواقعية.
- وسائل الإعلام والاتصال تنقل محتويات يغلب عليها الطابع الترفيهي والتسلية مما يدفع الى تتفيه الذوق العام ويبعد بين الشباب وقيمه باستثناء بعض المحتويات الضعيفة من حيث البرمجة كالأفلام الوثائقية.
-يمكن لوسائل الاعلام ان تكون مساعدة للشباب على تخطي وتجاوز بعض السلوكيات السلبية والمشينة.

أسفرت الدراسة عن نتائج متعددة:

- ✓ 70.5 % من المبحوثين يفضلون مشاهدة القناة الوطنية، و60.10% التلفزيون العربي، ثم 40.30 % منهم مشاهدة التلفزيون الفرنسي، وقد علل الباحث ذلك كون التلفزيون الجزائري شرع منذ مدة بفعل

المنافسة في تكييف برامجه مع رغبات الجمهور وخاصة الشباب، كما أن الفضائيات الأجنبية تجاوزت فترة الانبهار والاكتشاف والفضول من طرف الجمهور الجزائري.

- ✓ ينجذب معظم مفردات العينة الى مشاهدة الأفلام الخالية إضافة الى المسلسلات ومباريات كرة القدم وتأتي ثانية البرامج الدينية والإخبارية والعلمية، حيث يستعمل أغلب المبحوثين التلفزيون من أجل الترفيه.
- ✓ يعتقد أغلب الشباب المبحوث أن استعمالهم لوسائل لإعلام والتعرض لمضامينها قد يساعدهم على التمسك الكبير بقيمهم الاصلية لاها تؤدي نفس وظيفة مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة وجماعة الرفاق والمسجد، وأنه كلما كان الشباب مستوعبا للتوجيهات القيمية الموجودة في البيئة الاجتماعية، قل لجؤه إلى وسائل الإعلام لتعزيز قيمه.
- ✓ نسبة كبيرة من المبحوثين تعتبر التعرض لمحتويات وسائل الاعلام يقف امام تجاوزهم للسلوكيات السلبية خاصة إذا كانت هذه الأخيرة في البيئة الاجتماعية للشباب، وأن ما يمنع القيام بهذه السلوكيات هي المؤسسات الاجتماعية وثقافتها وتقاليدها وليس وسائل الإعلام، مما جعل الباحث يؤكد أن سلوكيات الشباب الجزائري موجهة بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية المختلفة، وأن مؤسسات التنشئة هي المحدد الرئيسي لسلوكياتهم في البيئة الاجتماعية وبصفة خاصة الأسرة والجماعات الأولية.

الدراسة رقم 05: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب. (طبشوش، 2008/2007).

قامت الباحثة بالدراسة في جامعة باتنة على هينة قدرت ب 220 مفردة من الطلبة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم للإجابة على ما يلي:

- ما تأثير مضامين برامج القنوات الفضائية على القيم الأسرية لدى الشباب؟

حاولت الباحثة دراسة عينة من القيم مثل: طاعة الوالدين واحترام الكبار، القناعة والكفاف، الاستهلاك الرشيد، الحياء والاحتشام، الرفق واللين.

وفيما يلي جملة من النتائج:

- ✓ من أهم القنوات وأفضلها عند مفردات العينة هي: الجزيرة، MBC1، والجزائرية الثالثة واخيراإقرأ.
- ✓ كلما انتشرت القنوات الفضائية وسط المجتمع وتمكنت من عرض برامجها ومضامينها لمدة طويلة كلما ارتفعت نسبة القيم الاستهلاكية والتحررية عند الافراد بحيث يحاول الشباب التهرب من كل الضوابط الاسرية للبحث عن نموذج اجتماعي يكتسب مواصفاته من نجوم التلفزيون والسينما.
- ✓ يمكن ان تؤثر البرامج على القنوات الفضائية على قيمتي الطاعة والرفق أي أن طول سنوات المشاهدة كان له تأثير على اكتساب سلوكيات سلبية وتطويق بعض قيم الاسرة لدى الشباب.
- ✓ كلما ارتفعت نسبة مشاهدة الفضائيات العربية كلما ارتفعت نسبة القيم المكتسبة والمستحدثة والغريبة عن المجتمع الإسلامي.
- ✓ أنواع المضامين والمحتويات التي تفضلها مفردات العينة ترتبط بالقيم التي تتبناها حيث كان جزء من العينة يشاهد الأفلام التي تتميز بالمضامين الجادة والهادفة كالأفلام الاجتماعية والتاريخية وحتى الدينية منها في حين ترتفع نسبة مشاهدة برامج الجنس والتسلية عند الشباب الذين لا يتمسكون بالقيم الجادة والهادفة النابعة من التنشئة الاسرية الجادة.

الدراسة رقم06: برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين. (عزري امال، 2010/2009).

قامتبالدراسة الباحثة عزري أمال عن جامعة الجزائر03 وهي عبارة عن بحث لإعداد رسالة ماجستير، وذلك بمنطقة سكيكدة وكانت الدراسة مقسمة لقسمين دراسة تحليلية ودراسة ميدانية، أما الدراسة التحليلية فقد قامت الباحثة

بدراسة عينة من حصةستار أكاديمي المعروض على قناة lbc اللبنانية، إضافة الى دراسة ميدانية بمدينة سكيكدة على مجموعة من المراهقين، وقد طرحت الباحثة سؤال رئيسيا:

- ماهو تأثير برنامج ستار أكاديمي في الفضائيات اللبنانية lbc على قيم وسلوكيات المراهقين الجزائريين وماطبيعة تفاعلهم معه؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت تحليل المضمون في الدراسة التحليلية وتوصلت الى عدة نتائج نذكر من أهمها:

- الكثير من العائلات الجزائرية تفرض رقابة خاصة على المضامين التي يشاهدها الابناء وقد بلغت نسبة المبحوثين التي تؤيد هذا التوجه ب73 % من العينة، وهذا ما يميز الريف بالنظر الى العادات والتقاليد التي تميزه والرقابة المفروضة خاصة على جنس الاناث، ومن اهم الدوافع التي تحفز أولياء الأمور على منع أولادهم من مشاهدة البرامج التلفزية هو خوفهم من إهمالهم لدروسهم بنسبة 35 %، وتأتي في المرتبة الموالية البرامج المنافية للأخلاق بنسبة 26 %، بينما تعتبر نسبة معتبرة من المبحوثين ان خوف الاولياء من تقمص أولادهم لشخصيات البرامج وتأثرهم بها بنسبة 17 %.
- تتميز البرامج المعروضة على الفضائيات ومن بين اهم السلبيات التي ذكرها مفردات العينة هو مظاهر الاختلاط بين الجنسين التي تنقلها البرامج حيث بلغت نسبة المعبرين عن ذلك حوالي 23 %، وفي المرتبة الثانية تبرز نقطة سلبية أخرى وهي عدم احترام عادات المجتمعالعربي بنسبة 22 %، بينما نسجل نسبة 19% من عينة الدراسة التي يعتبرون أن برامج القنوات ذات أثر سلبي من ناحية اضاعة الوقت والالهاء والتي اكدتها نسبة أخرى قدرت ب 16%. تنظر الى البرامج على أنها تفسد الأفكار والعقول.

- نسبة كبيرة من مفردات العينة يرون ان متابعتهم لبرنامج ستار أكاديمي جعلهم يتمسكون بالقيم الإيجابية المرتبطة خاصة بالوطنية، والحرية، والصداقة، والتعاون، والتسامح، والانضباط، والطموح، والشجاعة، واحترام العمل، وحسن المعاملة والحب والمتعة والمغامرة واحترام الذات والمسؤولية والجمال والإبداع والانتماء.
- معظم افراد العينة يرون ان متابعة برنامج ستار أكاديمي لم يأثر على ممارستهم لواجباتهم اليومية ونشاطاتهم المختلفة حيث انها لم تكن سببا في تعطيلهم للصلاة او تأخرهم في نشاطاتهم المدرسية وهي قيم أخلاقية تميزهم عن غيرهم من الشباب كما ان ذلك لم يكن عائقا مام ممارستهم للرياضة واحترام الاخرين إضافة الى الاهتمام المتزايد بالهندام والشكل الخارجي أكثر.

الدراسة رقم07: برامج التلفزيون الفضائي وتأثيرها في الجمهورشباب مدينة وهران نموذجاً

قدمت هذه الدراسة بجامعة وهران وهذا إعدادا لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، وتمحورت مشكلة الدراسة حول"الأثر الذي يتركه مشاهدة برامج القنوات الفضائية على سلوكيات الشباب"، ومن أجل الوصول إلى أهداف البحث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسح الوصفي. كما اعتمد الباحث على أداة الإستبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في شباب مدينة وهران، باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث قدر عدد مفردات عينة الدراسة بـ(500مفردة). وبعد توزيع الاستمارات وتفريغها وجدولتها، توصل الباحث لجملة من النتائج أهمهاذكر منهاالآتي:

- بيّنت المعطيات الإحصائية المتعلّقة بالوقت الذي يخصصه الشباب لمشاهدة البرامج التلفزيونية، وعلى رأسها برامج الفضائيات، مدى الأهمية البالغة التي يؤديها هذا النشاط في حياة الشباب، حيث أدى زيادة مشاهدة القنوات الفضائية إلى نقص كبير في ممارسة النشاطات الاجتماعية الأخرى مثل زيارة الأقارب والأهل.
- أغلبية البرامج التي تعرضها الفضائيات لا تستجيب في أغلب الأحوال لمقتضيات النسق القيمي الذي تحتكم إليه الأسر، وهذا الوضع أدى إلى تشتت وحدة المشاهدة الأسرية، وظهور نمط الانفرادي بشكل لافت

للانتباه، وهذه الممارسة يلجأ إليها الشباب كبديل عن المشاهدة الأسرية الجماعية، التي تجري في حدود مقتضيات النسق القيمي، وعليه فالشباب يلجؤون إلى الانفراد في مشاهدة برامج الفضائيات لسببين، إمّا تفادياً للإحراج الذي تسببه المشاهد المباغتة، وإمّا رغبة الشباب في مشاهدة برامج لا يستطيعون تقاسم محتوياتها مع الأسرة.

- وحتّى المدة التي يجلس فيها الشباب من الجنسين مع العائلة للتلفزيون، رغم قصرها من حيث التوقيت مقارنة باللحظات التي يتقاسم فيها الشاب مع العائلة طقوس المشاهدة، فهي جلسة يكتنفها تنازع الاختيار وتباين الأذواق، مما يؤدي إلى انسحاب الكثير من الشباب من الجلسة العائلية.
- إن تشتت وحدة المشاهدة الجماعية العائلية، يترافق مع ميل الشباب أكثر فأكثر نحو الانفرادية فيما يتصل بالمشاهدة التلفزيونية، ويترتب عنه، آثار على المستويين الاجتماعي والثقافي، حيث تدفع الشباب إلى الحديث عن الأشياء التي يرونها مهمة في حياتهم، مثل العلاقات العاطفية، وغيرها من الأمور التي كانت سابقا من الطابوهات.

الدراسة رقم08: القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية "ال شروقtv، MBC1، A3، الوطنية1.

رسالة دكتوراه من انجاز الباحثة أسماء لمرابط من جامعة قسنطينة 03 تحت عنوان القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية "الشروقtv، MBC1، A3، الوطنية1"، وهي دراسة اعتمدت على التحليل والمقارنة لبعض لعينة من البرامج الاجتماعية على عينة من القنوات باستخدام كل من منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن، وطرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي:

- هلالمنظومةالإعلاميةالتيتعتمدهاالقنواتالفضائيةالعربيةهيوسيلةلنشرالمنظومةالأخلاقيةللمجتمعالعربي؟

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- تعتبر القنوات الفضائية العربية محل الدراسة ناقل متميز من خلال نشرها لمكونات النظام الأخلاقي للمجتمعات العربية وذلك من خلال برامجها التي تحاول ترسيخ القيم ذات الابعاد الايمانية والنفسية والاجتماعية والتربوية.
- تمكن النظام الإعلامي من خلال هذه القنوات من نشر العديد من القيم الأخلاقية المختلفة داخل المجتمع العربي كما انها استطاعت تدعيم القيم الأخلاقية الموجودة.
- توصلت الدراسة كذلك الى ان تعتمد في برامجها الاجتماعية المعروضة على القنوات على معالجة ودراسة مختلف الظواهر الاجتماعية واثارها السلبية بواسطة أساليب إعلامية تعتمد على الخطاب الحجاجي والاقناعي الموجه الى العقلوالوجدان، كما تحاول غرس قيم أخرى من خلال تمكين شخصيات فاعلة في المجتمع لتمرير رسائلها حول القيم الأخلاقية من خلال البرامج الحوارية.

الدراسة رقم 09: دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي"دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايسبوكية النسائية الجزائرية".

تعالج هذه الدراسة أهمية مجموعات شبكة "الفايسبوك" النسائية في خلق فضاء عمومي افتراضي مفتوح وديمقراطي أكثر مرونة تتداخل في تركيبته جملة من المعطيات التكنولوجية والسوسيولوجيةوالانتروبوثقافية المتفاعلة والمتقاطعة حيث ترى إشكاليتها ان شبكة الفايسبوك تشكل فرصة سائحة للفئات الهامشية لتشييد فضاءها العام الخاص بها، حيث حاولت الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تشكل المجموعات الفايسبوكية النسائية الجزائرية فضاءات عمومية هامشية داخل الحيز الافتراضي؟

وطرح الباحث مجموعة من الفرضيات قصد اختبار صحتها فمن بينها:

الفرضية الأولى: يتميز تواجد المرأة الجزائرية في الفضاء العمومي الافتراضي بالضعف نظرا لعدم اهتمام الوسائط بانشغالاتها والمواضيع التي تهمها والاكتفاء بحيز زمني ضيق لمعالجة المواضيع المتعلقة بها وتخصيص حيز ضيق لمعالجتها يضاف الى ذلك الأسلوب النمطي للمعالجة في بعض البرامج.

الفرضية الثانية: تعاني المرأة الجزائرية من محاولات التهميش والابعاد داخل الفضاءات الفيزيقية المختلفة.

الفرضية الثالثة: تتمتع المرأة الجزائرية من الولوج لشبكة الفايسبوك ومن الانضمام إلى مجموعات الفايسبوك التي تتشكل من النساء دون عوائق أو حواجز وذلك لتمكنها من استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة وامتلاكها للأدوات التي تساعدها على ذلك.

تبرز أهمية الدراسة الماثلة امامنا في كونها تهتم بموضوع مهم مثير للنقاش ومن بين أهم المواضيع في البحوث الراهنة في علوم الاعلام الاتصال بصفة خاصة وبحوث العلوم الانسانية بصفة عامة الذي يبحث عن أهمية الوسائط الجديدة في الفضاءاتالعمومية الإفتراضيةالبديلة. واستعانت الدراسة بنظرية الفضاء العمومي الهامشي كنظام ابستيمولوجي أساسي، منهجيا تبنت الدراسة الدراسات الوصفية باعتبارها ملائمة للموضوع حيث تقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة واعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يتبنى الاستمارة خاصة الافتراضية من اجل جمع البيانات والمعطيات الافتراضية من اجل مجتمع الدراسة كما اعتمدت على أسلوب المعينة الغير الاحتمالية.

النتائج الهامة:

- يتميز تواجد المرأة في الفضاء الافتراضي بالضعف والمحدودية
- ان المجموعات الفايسبوكية محل الدراسة تشكل فضاءات مفتوحة وسهلة الولوج تستوعب المستخدمات دون عوائق وإكراهات
- ستوظف المستخدمات الديناميات الاتصالية المتاحة كمجهولي الهوية والآليات التفاعلية ومشاركة المحتوى بكيفيات إستراتيجية في تناول القضايا والإشكاليات التي تهم المرأة ومعالجتها من زاوية نظرهن الخاصة.

من أوجه التشابه والاختلاف مع هذه الدراسة الحالية ان كلاهما:

- ركز على المجموعات الافتراضية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة "الفايسبوك".
- وظف الاستبيان الالكتروني في أدوات جمع البيانات ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة.

ومن أوجه الاختلاف هو ان هذه الدراسة تركز على موضوع الفضاء العمومي الافتراضي ومناقشة القضايا السياسية الجزائرية للأفراد المستخدمين لبعض من صفحات موقع الفايسبوك الجزائريةبينما ركزت دراسة السيد بن عمرة على الحيز الهامشي بالنسبة للمجموعات النسائية فقط. (بنعمرة، 2018).

الدراسة رقم 10: تمثلاتالآنا والاخر في الفضاء العمومي الافتراضي،دراسة تحليلية على عينة من "منتديات الجلفة" من ماي إلى نوفمبر2015 للأستاذة كريمة بوفلاقة لسنة2018 .

حاولت الدراسة تحليل وتفسير ومناقشة المحتوى الاتصالي للمشاركين في منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب واستهلت الباحثة دراستها بطرح التساؤل المركزي: ماهي الطريق التي يتمثل بها مستخدمو منتديات الجلفة وكيف يتمثل الاخر لهم؟ وما هي مساهمة الحوارات والنقاشات المنشورة على المنتدى في خلق فضاء عام بديل؟

هدفت الدراسة الى تحليل منتديات الجلفة محاولا اماطة اللثام عن تداعيات الأناوالآخر وإبراز ملامح كل منهما كما هي موضحة في الخطاب الافتراضيمن خلال عينة قصدية عدد مفرداتها 170 يضم 1020مشاركة وتعليقا من ثلاثة منتديات مختلفة، وحاولت هذه الدراسة البحث عن تجليات الانا من خلال الكشف عنه على مستويات عرقي ووطنية ودينية وحتى المذهبية ومن خلال اخر الكشف عن المستويات الدينية والحضارية والفكرية والسياسية، الدراسة منالدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الباحثة الأسلوب الكمي من خلال تبيان التكرارات والنسب لكل فئة تحليل كما تمكنت من تقديم تحليل كيفي للتمثلات البارزة في الدراسة انطلاقا من المواصفات

العامة للعملية الاتصالية وعينة الدراسةمستعينة بذلك بمجموعة من الأدوات وهي:تحليل المحتوى، الملاحظة والمقابلة.

2.10- الدراسات العربية:

دراسة رقم 01: عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية: دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة. (عدلي العبد وعبد الله العلي، 1995).

تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 1992-1993 بجامعة الامارات، استعمل فيها الباحثان منهج المسح من خلال دراسة مستخدمي وسائل الاعلام والعلاقات المتبادلة، وقدرت عينة الدراسة ب 190 مفردة تم حصرها بطريقة شاملة، وقد حاول البحثين معرفة حجم مشاهدة القنوات الأجنبية الفضائية والبحث عن الدوافع والعوامل المؤثرة في ذلك وكيف اثرت على هجم التعرض خاصة على المستوى الوطني.

وتوصلت الدراسة المعروضة الى نتائج أهمها:

- يفضل معظم مفردات الدراسة مشاهدة البرامج التلفزيونية الثقافية والأفلام بأنواعه إضافة للحلقات التلفزيونية العربية وبرامج المرأة.

- أكد جزء هام من مفردات الدراسة أن متابعة برامج القنوات الفضائية عاد عليهم بالفائدة من نواحي خاصة انه يساعدهم على قضاء وقت الفراغ في مشاهدة امور تعود عليهم بالفائدة وكذلك الاطلاع على ما يحدث في العالم لحظة وقوعها ومن مصادر متعددة لكي يتمكنون من اخد فكرة جيدة ومتناسقة.
- يعتبر جزء معتبر من المبحوثين ان البرامج المعرضة على القنوات الفضائية لها تأثيرات سلبية عليهم ومن أهمها الجوانب الأخلاقية فهي تعمل على نشر ظواهر غير أخلاقية وتسهل عملية ممارستها من خلال تعويد الجمهور على مشاهدة العديد من المظاهر المحرمة والمكروهة مثل شرب الخمر واستهلاك المخدرات والغزل المباشر إضافة الى السلوكيات المشبوهة كظواهر وممارسات عادية وجعل الممثلين الذين يقومون بها في الأفلام والمسلسلات نجوما وقادة راي يمكن للشباب الاستئناس بهم.

دراسة رقم 02: تأثير الإعلان التلفزيوني الدولي على الجوانب الاجتماعية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

قام الباحث صاحب الدراسة بتحليل 555 اعلان دولي قامت بعرضه ثلاث قنوات فضائية هي قناةmbc والفضائية المصرية والتلفزيون السعودي كما قام الباحث باستجواب 350 مبحوث في ثلاث مدن سعودية, وهي الرياض والدمام وجدة باستخدام الاستمارة، وقد خرجت الدراسة بالكثير من النتائج من أهمها:

- قناة MBC تنشر الكثير من الإعلانات وبشكل كثيف مقارنة بالقناتين الاخريين محل الدراسة.
- القنوات السعودية اقل تغطية جغرافية مقارنة بالقنوات المصرية التي تمتلك مساحة جغرافية أوسع مقارنة بالقنوات المصرية المختلفة التي تمتلك جزء كبير من التغطية في الشرق الواسط وشمال افريقيا.
- حسب الدراسة فان ترتيب الرسائل الاعلانية يكون بناء على الهدف من وراء الإعلان ومنه فقد تمكنت الإعلانات الدولية من تبوا المرتبة الأولى بهدف الوصول الى معظم افراد الجمهور السعودي، وتليها الرسالة الاعلانية العربية وفي المرتبة الأخيرة نجد الرسالة الاعلانية السعودية.

- تميزت الإعلانات الخاصة بالقنوات الفضائية بمحاولة ترسيخ قيم متعددة من بينه القيم الثقافية المهمة مثل الحرص على المحافظة على الصحة، والراحة والاستمتاع بالطبيعة والتوفير وتبادل الآراء والثقافات.

دراسة رقم 03 بعنوان: أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية.

يعتبر هذا البحث من البحوث الاستطلاعية التي حاولت مناقشة تأثير القنوات الفضائية على القيم الاسرية خاصة وان العديد من المظاهر والسلوكيات التي تنتشر في الشوارع هي امداد لما يعرض على القنوات الفضائية،وقد تعرضت الدراسة للنشأة التاريخية للأقمار الصناعية ومن أهمها النايلسات الذي يتميز مجموعة كبيرة من القنوات العربية خاصة،كما قدمت سرد تاريخي لمجموعة من الأقمار الصناعية الغربية وما تحمله من قنوات وكيف تنظر الامم المتحدة من خلال مواثيقها ومعاهداتها للتعامل بين الدول فيما يتعلق بالفضاء الخارجي، كما حاولت الدراسة تقديم نظرة علمية حول تأثير القنوات الأجنبية على الاسرة وتماسكها إضافة الى السلوكيات في الشارع وبين الاسر المختلفة وعلى القيم الدينية في الأخير.

قامت الباحث بالدراسة في الفترة الممتدة من 11 يناير 1997 الى منتصف يناير 1998 على مجموعة من احياء وسط مدينة القاهرة الذين يشاهدون القنوات التلفزيونية الأجنبية اما من الناحية الإجرائية فقد استعمل الباحث الاستمارة والمقابلة من اجل الحصول على البيانات والمعطيات المطلوبة، وقد تعددت المناهج المستخدمة في الدراسة حيث لجا الباحث الى المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح. وقام بطرح التساؤلات التالية:

- هل يمكن أن تشكل مشاهدة القنوات الأجنبية ضررا للمشاهدين؟ وما هي أهم هذه الأضرار الممكنة؟

- هل يمكن أن تشكل مشاهدة القنوات الأجنبية على ظهور افات اجتماعية في الاسرة المصرية مثل استهلاك المخدرات ومظاهر العنف والجنس؟

- هل يمكن أن تشكل مشاهدة القنوات الأجنبية على ظهور بعض السلوكيات المحرمة دينيا مثل القمار واحتساء الخمر والتشبه بين النساء والرجال؟

أما عن اهم النتائج التي خلص اليها البحث فهي:

- التعرض للقنوات الأجنبية الوافدة يسمح بالانفتاح على العوالم الخارجية وثقافاتها المختلفة كم ان الحرية المعتبرة في هذه القنوات خلقة تحفيزا كبير عند الجمهور لمشاهدتها.
- تتميز القنوات الأجنبية بأضرار معتبرة حسب عينة البحث ومن أهمها محاولتها لترسيخ عادات وقيم وسلوكيات تختلف اختلافا كبيرا وجوهريا مع قيمنا وعاداتنا مثل مظاهر الإباحية التي تميز بعض البرامج وهي ناتجة عن حرية غير مسؤولة مما يؤدي ظهور اغتراب ثقافي وسط المجتمع إضافة الى ان العديد من البرامج تشجع على الثقافة الاستهلاكية مثل الترفيه والتأثير على الهوية العربية، وقد توصلت الدراسة بانه رغم الاعتراف بهذه الأضرار الناتجة عن التعرض لهذه القنوات الا انه هناك إصرار على مشاهدتها.
- اكدت الدراسة على أن مشاهدة مفردات العينة لبرامج القنوات الأجنبية له علاقة ارتباطية قوية اهتمام الفرد بما يحدث في المجتمع من ظواهر وسلوكيات.

الدراسة رقم 04 بعنوان: دور التلفزيون في قيم الأسرة:

قام صاحب البحث في أطروحة الدكتوراه ببحث ميداني موضوعه دور التلفزيون في قيم الأسرة، وعلاقة التلفزيون والقيم وطبيعة الدور الذي يمارسه التلفزيون، مما ادي الى الباحث استخدام مناهج متعددة، ولجأ الباحث الى الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية مفرداتها من مدينة الموصل بالعراق، كما قام باستعمال مجموعة من الأدوات المخصصة لجمع البيانات مثل الملاحظة والاستبيان والمقابلة.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- نسبة كبيرة من عينة الدراسة قدرت ب69% ترى انه من الضرورة منع افراد العائلة من مشاهدة العديد من البرامج الحاملة للعديد من القيم المنافية للمجتمع الذي نعيش فيه.

- هناك عينة من البرامج الغير مرغوب في مشاهدتها ويتم منع الافراد من متابعتها مثل المسلسلات، الأفلام، برامج المنوعات والحفلات.
- أهم البرامج الغير مرغوب في متابعتها من طرف الاسرة العراقية تتمثل خاصة في البرامج الأجنبية وقدرت نسبتها ب 83%، لتليها البرامج العربية بنسبة 14%، ثم البرامج العراقية بنسبة 3%.
- تعود أسباب المنع من المشاهدة للبرامج المبثوثة من طرف القنوات الأجنبية الى مجموعة من الأسباب مثل أنها لا تتناسب مع القيم العربية الإسلامية إضافة الى عدم تناسبها مع الأعمار وإمكانية تأثيرها على برامجهم الدراسية حيث يمكن أن تشغلهم عن دراستهم.
- من خلال هذه الدراسة تمكن الباحث من وصول الى نتيجة هامة وهي أنه شائع بين الناس على أن كل ما تقدمه القنوات الأجنبية يحمل قيما سلبية.
- من أهم القيم الاجتماعية السلبية التي توصلت اليها دراسة الباحث والتي ساهمت القنوات الأجنبية في انتشارها هي قيم عدم احترام الوقت.
- ساهمت القنوات الأجنبية من خلال برامجها المعروضة في تكوين اراء عند المراهقين لا تناسب أعمارهم خاصة حول القيم الاستهلاكية، وقيم العنف والسلوكيات اللاأخلاقية.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد عرض الأدبيات والتراث العلمي في مجال البحث والدراسات التحليلية والميدانية، فتحت لنا هذه الدراسات آفاقا واسعة في مجال البحث في هذا الموضوع، فعلى ضوء ما توصلت إليه من نتائج، تم صياغة تساؤلات الدراسة الحالية، وقد اهتدينا بفضلها إلى أن نركز في دراستنا الحالية على بعض الجوانب التي مازالت تحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث، أهمها ما يتعلق بالقيم المنقولة والمنشورة عبر وسائل الاعلام والاتصال الحديثة، وما تحدثه هذه المضامين والرسائل الإعلامية الجديدة من صراع قيمي، وتأثير على قيم الأسر والمجتمعات.

وإذا كانت أغلب هذه الدراسات السابقة قد تناولت تأثير القنوات الفضائية باعتبارها تكنولوجيات حديثة من خلال البث الفضائي وتأثيرها على المجتمع وخاصة فئة الشباب، فإنها لم تركز على صراع القيم في شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دقيق وكاف يؤسس لهذه الدراسة، ولعل ذلك بحكم التخصص الذي تنطلق منه هذه الدراسات،وبحكم تخصص موضوعنا حول الشبكات الاجتماعية التي تمثل أهم افرازات التطور الذي عرفته تكنولوجيات الاعلام والاتصال ومساهمتها في التغيير الاجتماعي، يجدر بنا أنا نتناول الموضوع من زاوية هذا التخصص، وقد كان تركيزنا على القيم عامة باعتبارها الركيزة الأساسية للحفاظ على التماسك داخل المجتمعات وضمان استقرارها وهي التي تمثل مظاهر التغير.كما ان هذه الدراسات مكنتنا من تعلم كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة والقيام بالدراسات الميدانية، ولها دور في تمكنتنا من التعود على استخدام الأساليب الإحصائية وكيفية عرض البيانات وتبويبها والتعقيب عليها، وكذلك تصنيف فئات التحليل وتبويبها.

وتلتقي دراستنا التي بين أيديكم مع الدراسات السابقة فيما يتعلق خاصة بمتغيرات الدراسة وخاصة مفهوم القيم حيث تتعرض كل الدراسات المعروضة سابقا الى مختلف أنواع القيم سواء كان ثقافية او سياسية او دينية وعلاقتها خاصة بالبرامج المعروضة والتطور التكنولوجي في مجال وسائل الاعلام والاتصال خاصة من حيث إمكانية الاستخدام والسهولة التي سمحت بانتشار العديد من الممارسات والسلوكيات. كما تلتقي دراستنا مع الدراسات السابقة في المناهج المستخدمة خاصة بالنسبة للمنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى، يضاف الى ذلك نوعية أدوات جمع البيانات والمعطيات المختلفة التي تم استخدامها مثل الاستمارة والمقابلة والملاحظة في بعض الحالات.

تتمظهر أوجه الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة خصوصا في الفترة الزمنية التي جرت فيها حيث ان الدراسات السابقة حدثت في زمن سابق وبعيدة زمنية عن البحث الذي نقدمه، بالإضافة إلى أن مجتمع الدراسة الخاص بدراستنا يختلف عما سبقه خاصة من حيث التكوين والثقافة وحتى درجة الوعي بالتعبير الحر رغم

أنه يدور حول علاقة تكنولوجيات الاعلام والاتصال بالمجتمع والتغير القيمي، كما ان عينة الدراسة للبحث الذي نقدمه هي من مخرجات التطور الذي عرفته تكنولوجيا الاعلام والاتصال وهي الشبكات الاجتماعية الالكترونية ولهذا تعتبر الدراسة آنية ومعاصرة، في حين تناولت الدراسات السابقة وسائل اعلام واتصال تقليدية نوعا ما.

قائمة مراجع ومصادر الفصل الأول:

- الكتب:

1. إمام,إبراهيم.(1985). الإعلام والاتصال بالجماهير.(ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. إبراهيم,مصطفى.(1981). المعجم الوسيط.(ج1). تركيا: مؤسسة دار الدعوة للطباعة والنشر.
3. بدوي, أحمد زكي. (1982) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. إنجليزي فرنسي عربي. مكتبة لبنان بيروت.
4. بدر, أحمد كريم.(1986). دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع. السعودية: دار العلم للطباعة.
5. مكاوي, حسن عماد، السيد,حسين ليلى. الاتصال ونظرياته المعاصرة.(ط3), القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
6. السوداني, حسن.(2002). الفضائية الإسلامية, الطوفان الإعلامي يفرضها، هل سبيل إلى إقامة فضائية، بحث منشور في مجلة النبأ، العدد 66.
7. رشوان,حسين عبد الحميد. (1997). العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع. الاسكندرية: محطة الرحل. المكتب الجامعي الحديث.
8. حمدي,حسين.(1987). مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. سيد, محمد مرتضى. (1965). من جواهر القاموس. (ج3). الكويت: مطبعة الكويت.
10. طه عبد العاطي, نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، (الموضوع والقضايا)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
11. عزيز حنا داود (ب ت)، تحسين علي حسين، علم تغيير الاتجاهات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
12. عبد الله محمد عبد الرحمن(2005)، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
13. على عياصرة، محمد محمود العودة الفاضل: الاتصال الإداري وأساليب القيادةالإدارية في المؤسسات التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.
14. فاروق عبده فليه (2004)، أحمد عبد الفتاح الزكي،معجم مصطلحات التربية لفظا ، دار الوفاء، الاسكندرية.
15. محمد الدقس (1987)، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

16.محمد عمر الطنوبي(1996)، التغيّر الاجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية، حلال حزى وشركاءه، جامعة الإسكندرية، ج م ع، جامعة عمر المختار، ليبيا.

17.محمود عبد المجيد (1997)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1، القاهرة، عالم الكتب.

18.مصلح الصالح (1999)، قاموس الشامل،قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية،انجليزي،عربي، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1.

19.هادي نعمان الهيتي (1998)، الاتصال الجماهيري، المنظور الجديد، الموسوعة الصغيرة، العدد 412، دار الشؤون العامة، بغداد.

20.هاشم الشمري،نايا الليثي (2008)، الاقتصاد المعرفي،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان.

21.وليام ريفر، تر إمام إبراهيم (1975)، وسائل الإعلام والمجتمع، دار المعرفة، القاهرة.

- المقالات والملتقيات:

1. بلقاسم بن عمرة، الفضاء العمومي والحيز السيبراني-المسارات السوسيو-تقنية للاستيعاب والتشظي، مجلة الدراسات الاعلامية، عدد5، 2018.
2. بن زروق جمال. سهيلة بضياف، الاعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي بعث لقيم الديمقراطية أم هدم لها، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي العلمي حول " شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البيئة الاعلامية في العالم العربي، تونس، 2014.
3. عبد الله زين الحيدري، المجال العمومي وقيم ما بعد الحداثة- المدخل الاخلاقي-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 2018.
4. عبد المجيد رمضان، الديمقراطية الرقمية كآلية لتفعيل الديمقراطية التشاركية، مجلة دفاتر السياسية والقانون، عدد16، 2017.
5. العربي بوعمامة. محمد مساهل، الاتصال السياسي في ظل الوسائط الجديدة في تجدد المفاهيم والوظائف «مقاربة معرفية"، مجلة التراث، العدد 29، 2018.
6. فريدة صغير عباس، أحمد فلاق، الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي، ثنائية الاستخدام والتفاعل، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، عدد18،2019.

7. كرايس الجيلالي. مهلول جمال الدين. ربيع زمام، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير- الفايسبوك من التنظير والتأطير الى المرافقة والاستشراف-، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، عدد8، 2019.

8. محمد الأمين موسى، شبكات التواصل الاجتماعي والرقابة على المحتوى، فيسبوك وإشكالية الجمع بين التواصل الإعلامي وحرية التعبير،مجلة دراسات إعلامية،2020.

9. محمد بوخبزة، شبكات التواصل الاجتماعي " انهيار المجال العام وصعود الفضاء الافتراضي"، مجلة الصورة، عدد22، جامعة وهران، الجزائر،2018.

الفصل الثاني:
تكنولوجيا الاعلام والاتصال
مدخل نظري

تكنولوجيا الاعلام والاتصال

1. مدخل مفهمي
2. مراحل تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال
3. خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال
4. مزايا التكنولوجيا الرقمية
5. مظاهر وأنواع تكنولوجيات الاعلام والاتصال المختلفة
6. تكنولوجيات الانترنيت
7. التكنولوجيا الحديثة للوسائط المتعددة
8. التطور القانوني لقطاع الاتصالات في الجزائر
9. الشبكات الاجتماعية فضاء جديد للتواصل
10. الشبكات الاجتماعية مقاربة تاريخية
11. مميزات وخصائص الشبكات الاجتماعية
12. أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تكنولوجيا الاعلام والاتصال، مدخل نظري

1.1 – مدخل مفهمي:

من الناحية التاريخية يعود أصل كلمة تكنولوجيا Technologyمن الكلمة اليونانية Tehne وتعني انها فن او استخدام مهارة كما تشير الى التركيب والنسخ التي اشارت اليها الكلمة اللاتينية، اما كلمة logos فإنها تعني العلم والدراسة،ومنه فان التكنولوجيا هي علم يستخدم المهارات او الفنون من اجل تأدية وظائف جديدة ومحددة (أبو عرقوب، 1993، ص. 125).

وتعتبر كلمة تكنولوجيا دخيلة على القاموس العربي فهي لا توجد في كل القواميس العربية بينما يتم التعبير عن معناها بكلمة تقنية والتي لا تتفق لغويا مع كلمة تكنولوجيا ولا يمكننا أن نطلقها عليها لكن يمكن استخدامها في الدراسات مع المقاربة بينهما، اما قاموس أكسفورد فيعتبر التكنولوجيا بمثابة دراسة علمية لفنون ودراسات علمية مختلفة لأنها تمكن من تجسيدها على ارض، وفي سياق اخر يعتبرها قاموس الطلاب الجديد بأنها تقنية وعلم الفنون والمهن (بن هادية وآخرون،1991). ويختلف هذا التعريف عن ما عبر عنه أبو زيد فاروق الذي يعتبرها على انها تطبيقات علمية لما توصل اليه العلم من اكتشافات او تجسيد لها وللمعارف المختلفة في الحياة اليومية (فاروق أبوزيد، 1998).وفي سياق مختلف تعرف التكنولوجيا على انها مجموعة من الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل المختلفة التي تساهم في عملياتالإنتاج والتوزيع والاسترجاع والعرض للمعلومات (دروبي، 1996، ص. 45), ويعتبر هذا التعريف من بين التعاريف التقنية، في حين يشار اليها في مجال اخر على انها تحاول الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة والسلكية والصوتية ثم القيام بعمليات المعالجة والتخزين والنشر بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكيةواللاسلكية والحاسوب"(النقري مرجع سابق، ص. 139).

وهناك من يرى بأن تكنولوجيا الاعلام والاتصال على أنها ترتبط الآلات والمعداتالسلكية واللاسلكية التي تمثل نواقل للمعلومات وهو عكس ما تنظر اليه دراسات وابحاث أخرى من خلال منظور عملياتي اجرائي يتمثل في مجموعة من المراحل كالتخزين والمعالجة والنشر المعلومات ثم استخدامها دون اهمال دور النسان والاهداف من الاستخدام اضافة للمنظومة القيمية التي تحدث ضمنها خاصة فيما يتعلق بالتحكم والاستخدام (علم الدين، مرجع سابق، ص. 141).كما تعرف التكنولوجيا على انها تستخدم لوصف المعداتوالبرامج الحاسوبية المختلفةالتي تساهم في مجموعة من العمليات المتتالية مثل استرجاع التخزين والتنظيم والتشكيل وعرض المعلومات عبر وسائط الكترونية او أجهزة عرض، إضافة لقواعد البنايات والبرامج والجداول الإلكترونية والوسائط المتعددة.وتشير العديد من الأبحاث ان صيرورة تطور الوسائل التكنولوجية كان بالموازاة مع ثورة المعلومات التي كانت نتيجة للانفجار والانتشار الكبير لاستخدام هذه الوسائل والتي غالبا ماتستخدم لأهداف السيطرة على التدفق المعلوماتي، ومنه نستنتج انه لا يمكن الفصل بين التقدم الكبير في الوسائل والوسائط التكنولوجية والتقدم المعرفي.

2.1- مراحل تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

عرفت عملية تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال الى عدة مراحل أهمها:

- ✓ **مرحلة الطباعة**:تعتبر بمثابة المرحلة الأولى لظهور ثورة جديدة في مجال الاتصال وخاصة الكتابي منه حيث عرف الانسان عملية التخطيط وجعل ما يريد التعبير عنه في شكل مادي حيث يتم الاستنساخ اليدوي بشكل يومي للمخطوطات المختلفة بشكل يساعد على القراءة بشكل جيد مقارنة بالمخطوطات القديمة،وقد اكتشفت الطباعة خلال الحضارة الفينيقية التي تميزت بظهور الورق وتعود البدايات الأولى لطباعة من خلال القوالب الخشبية، لتتطور بعد ذلك الى الفخار وبقيت العملية على حالها الى غاية قيام جوتنبرغ باختراع الحروف الطباعية المتحركة المسبوكة من المعدن عام 1445م،ثم توالت بعد ذلك الإنجازات حيث انتشرت عملية الطباعة في كل انحاء العالم،واستطاعت الطباعة تجسيد ما يريد نقله الانسان اثناء اتصاله بالعالم الاخر من خلال الحروف التي

استطاعت الى يومنا الحالي من نقل جميع الرسائل الاتصالية التي يرغب الانسان في نقلها، وقد ساهم الانتشار الكبير للمطبوعات المختلفة من مجلات وكتب وجرائد وبنسخ متطابقة وبعدد كبير الى ترقية العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

- ✓ مرحلة الوسائل الالكترونية: يتم تاريخ بداية هذه المرحلة مع منتصف القرن التاسع عشر الى غاية بداية التسعينات حيث ظهرت في اوائلها بشكل اختراعات واكتشافات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية واستمرت الى غاية مرحلة متقدمة من انتشارها حيث أصبحت الوسائل الالكترونية يمتلكها تقريبا الكثير من الناس في جميع بقاع العالم وهي ما سمحت بظهور الثورة المعلوماتية والاتصالية، فقدتعددت وسائل الاتصال وأساليبه خاصة في مجال البث بمختلف طرقه سواء كان عن طريق الإشارات المسموعة والمرئية، وتجسد هذا التطور خاصة من خلال ظهور مجموعة من الوسائل والوسائط كالتلغراف والهاتف والإذاعة المسموعة ثم تطورت الاختراعات الى ظهور التصوير الفوتوغرافي والذي شكل أساس للتطور السينمائي في تلك الفترة،كما ظهرت بعد ذلك منظومات مختلفة شكلت تطورا كبيرا في هذا المجال مثل الأقمار الصناعية التي ساهمت بعد ذلك بشكل كبير في البث المباشر،وفي مرحلة أخرى تم توظيف الالياف البصرية واشعة الليزر لتتوالى بعد ذلك الاكتشافات والاختراعات مثل الفيديو كاسيت والفيديو ديسك.
- ✓ مرحلة الرقمنة والتفاعل: يعوذ ظهور هذه المرحلة الى منتصف الثمانينات ولا تزال تعرف تطورا ملحوظا الى عصرنا الحالي وتتميز بتعدد التقنيات والمزج بين تكنولوجيا المعلومات من جهوة وتكنولوجيا الاتصال من جهة أخرى بوسائل ووسائط متعددة من أجل إيصال الرسالة الاتصالية،وغالبا ما تستخدم أكثر من قناة أو وسيط لهذا سميت التكنولوجيا المتعددة الوسائط،ومن اهم مميزات هذه المرحلة هي عملية الاندماج بين الوسائط والوسائل المستخدمة حيث يمكن للإنسان من استخدام وسية واحدة لكنها ذات مهام ووظائف متعددة نابعة من التقاء مجموعة من الأدوات والوسائط وهو ما شكل تغيير كبير في وسائل المعلومات والاعلام حيث يتم العمل على الجانب التقني

الخاص بالأجهزة والوسائل المختلفة لتنتقل من الوضعية التناظرية التماثلية الى الوضعية الرقمية التي حسنت بشكل كبير من عملها وهذا ما يشكل ثورة في الأجانب المعلوماتي حيث ان الكثير من المعطيات والبيانات أصبحت تخزن على شكل ارقام تتوافق مع عمل الحاسوب سواء كانت نصوص او صور بيانية ثابتة او متحركة .وقد أصبحت الان متاحة بشكل كبير حتى على مستوى الشاشات الذكية والالواح الرقمية التي ساهمت في تغيير نمط وطريقة الاتصال داخل المجتمع مما اثر على مواصفاته ومكوناته الطبيعية.

3.1- خصائص تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

انتشرت بشكل كبير استخدامات الحاليتكنولوجياالاعلام الاتصال في العديد في الحياة الإنسانية الشيء الذي يتطلب منا كباحثين تسليط الضوء على الخصائص التي تتميز بها والتي يمكن اختصارها فيما يلي:

1. السرعة: حيث ان الاعمال المتعدة التي كانت تتطلب فترة زمنية كبيرة لإعدادها أصبحت مختصرة في فترة زمنية قصيرة جدا
2. الدقة: يتميز الحاسوب بدقته من خلال التمييز بين مختلف المكونات الخاصة بالنص او الصورة حيث يقدم وصف تفصيلي ودقيق.
3. اختزال المساحة وتقاسم المهام: تسمح مساحات التخزين في الحاسوب بجمع وتخزين كم هائل من المعطيات والبيانات والتي يمكن للمستخدم الوصول اليها بسهولة ومن ناحية أخرى هناك العلاقة بين الالة والانسان التي تتميز بالتفاعل نتيجة لتقاسم المهام بشكل دقيق.
4. التفاعلية: تتميز التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال بكونها تسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل الشيء الذي يفسره التفاعل الذي يحدث بحيث تصبح العملية الاتصالية دائرية ونتج عن ذلك ظهور تفاعل بين الأنشطة المختلفة كما تتميز بانها تتيح استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، (رايس،2006، ص. 106).

5. العالمية والشمولية:تتميز البيئة الجديدة للاتصال بكونها شاسعة وغير محددة الحواشي او الحدود مما يسمح بانتقال المعلومات في كل الجهات.

6. الانتشار:ويقصد به في هذا المجال التوزيع الممنهج لوسائل الاتصال داخل المجتمع بجميع فئاته وطبقاته، بحيث كلما ظهرت تقنية أو وسيلة جديدة كلما ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع.

7. قابلية التوصيل:ويقصد بها في هذا المجال عملية التوصيل الممكنة بين العديد من الأجهزة والتقنيات والتي تمكنها من ان تصبح كالة واحدة او تقنية وحيدة.

8. اللاجماهيرية: ويقصد بها انتقال عملية انتشار الرسالة من الانتقال الى الفرد الواحد او الجمهور الهجين نحو صيغة جديدة وهي الانتقال الى الفرد او لجمهور محدد مسبقا أي انه بالإمكان التحكم في عدد المتلقين او نوعهم من طرف منتج الرسالة.

9. التطور الهندسي للمعلومات: يؤدي التغير في تقنيات وتطبيقات انتاج المعلومات الى تغير النظام الاقتصادي الذي يعتمد خاصة على المعلومات الشيء الذي يؤدي الى تغيير المعاملات والاعمال كذلك، وقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات في الآونة الأخيرة من اهم الاستثمارات الاقتصادية التي تثير الاهتمام في كال الدول وقد حققت ارقام اعمال كبيرة جدا.بومرال،2000، ص.25).

4.1- الانتقال من التماثلية إلى الرقمية:

1- النظام التماثلي(التناظري):عرفت البشرية في السنوات السابقة طرقا مختلفة في معالجة البيانات والمعلومات تطورت من فنترة الى أخرى، وقد ساد قبل الانتقالإلى الرقمية النمط التماثلي او التشابهي او القياسي في طريقة المعالجة وحتى التخزين، وهي طريقة تعتمد على القيمة وما يناظرها كالارتفاع

والانخفاض، السرعة والبطيء، وهذا ما يختلف مع التكنولوجيا الرقمية التي تعتمد على الجانب الكمي حيث تتساوى في كل المستويات ولا تختلف قيمها. (مصطفى صادق،2008, ص.118).

2- النظام الرقمي: يعتمد هذا النظام على الاعداد المنفصلة او الثنائية او الرموز غير العددية كالحروف والاشكال التي تميز الأجهزة والتطبيقات الالكترونية بما في ذلك الحواسيب حيث تتجسد جميع مراحل العملية الاتصالية منذ اول اتصال بين الالة والانسان بطريقة رقمية ابتداء من الأوامر الى التخزين ثم المعالجة والعرض وهو ما يختلف بشكل كبير عن النظام التماثلي(مصطفى صادق ،مرجع سابق ص119).

ومصطلح رقمي يرجع اصله الى اللغة اللاتينية حيث اشتق من كلمة digitوهيبدورها يعود اصلها الى كلمة digitusالتي تعني بالغة اللاتينية الاصبع (المرجع نفسه،ص. 119).

وقد تميزت سنوات الثمانينات خاصة بظهور العديد من التقنيات التي تساعد على معالجة المعلوماتوتخزينها بشكل جيد وتميزت تلك المرحلة بالانتقال من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التماثل والتناظر في عمليات الاتصال لتنتقل بعد ذلك الى طريقة خاصة وعصرية وهي الاعتماد على الجانب الكمي إضافة الى التعبير عن المعلومات في شكل سلسلة من الأوامر المختلفة،ويتم ترميز الحروف والأرقام والصور والرسوم وحتى الأصوات من خلال تمثيل الصفر بعلامة الإيقاف والواحد بعلامة التشغيل. وفي الثنائيات يتم التعبير عن ذلك بالحرف او ما يطلق عليه bit (مكاوي، مرجع سابق ص. 146). وغالبا ما يتم ترميز المعلومات للتعبير عليها انطلاقا من نظام ترميز تفهمه الالة بمجرد تشغيلها فتقوم بإزالة الضغط ويتم بذلك إزالة التشفير(لعقاب،2007 ،ص. 13)،ومنه تنتقل من حالة الغموض الى حالة الفهم وتصبح مماثلة للإشارة الأولى الاصلية وغالبا ما يتم تحويل البيانات والمعلومات المختلفة سواءكانت نص أو صورة أو صوت وأرقام التي سبق انتاجها وتخزينها في شكل تناظري الى موجات كهربائية مرقمة الشيء الذي يمكننا ويسهل لنا التخزين والمعالجة (العبيدي، 1996،ص. 14)،وهذا ما يجعل من عملية الاستغلال ممكنة جدا فتتحول

المادة المرسلة من عينة متماثلة الى شكلها الرقمي وتسمى هذه العملية بالترقيم، والتي تعني وجود أداة في بجاية أي عملية تقوم بتحويل البيانات والمعطيات إلى إشارات رقمية.

5.1 مزايا التكنولوجيا الرقمية:

تتسم التكنولوجيا الرقمية بعدة مميزات يمكن اختصارها فيما يلي:

- ✓ اختلفت جودة الخدمات عن السابق حيث أصبحت تتميز بجودة اعلى وذلك لان المعلومات المرقمنة تتميز بالقدرة على مواجهة القرصنة والتشويش.
- ✓ نسبة الذكاء المرتفعة في نمط التعامل مع المعطيات والبيانات المنتجة والمخزنة وحتى المعالجة منها مما يساعد على التحكم الجيد في الاستخدام من خلال حسن التعامل مع الأخطاء وتصحيحها بسرعة ومقاومة الضجيج والتشويش.
- ✓ الاختلاف الجوهري بين النظام السابق والنظام الحديث هو القدرة الهائلة على التخزين والاسترجاع التي تميز التكنولوجيا الرقمية، وكلما ارتفعت الذاكرة ارتفعت نسبة التخزين والتي تسمح بقدرة أكبر على التفاعل وبطرق متعددة. (القليني، 1998, ص.181).
- ✓ في البدايات الأولى لظهور الحواسيب كانت في حجم غرفة رباعية الأمتار ثم تطورت مع الزمن لتصبح مجرد شريحة يمكنها تخزين كمية معتبرة وهائلة من المعطيات والبيانات المختلفة وهذا ما سمح بالانقاص من حجم المعدات والوسائل وخفة وزنها الشيء الذي سهل عملية نقلها من مكان الى اخر والتقليل بذلك من تكلفتها (علي، مرجع سابق ذكره، ص.103).
- ✓ تسهيل عملية إدماج الأنظمة الإعلامية والحاسوبية والاتصالية (العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص. 14).
- ✓ ساهمت التكنولوجيات الحديثة في تقديم خدمة أفضل من حيث الجودة من خلال توفير مجموعة من الخصائص مثل وضوح الصورة ونقاء الصوت ودقته ولا تتغير جودتها بعد الاستعمال.

- ✓ "المرونة التي تسمح بتحقيق قدر عال من جودة الاستخدام وذلك بخضوع النظم الرقمية للتحكم من جاني برامج softwareبالحاسب الالكتروني" (مكاوي، مرجع سبق ذكره،ص. 151).
- ✓ تتميز التكنولوجيات الحديثة كذلك بقدرتها الرهيبة على حفظ المعلومات وسريتها مما يميزها عن الأنماط التقليدية في الإنتاج والتوزيع والتخزين.
- ✓ الاختلاف بين النظام التماثلي والرقمي هو الشمولية التي تعبر عن القدرة على نقل المعطيات والبيانات في اشكال مختلفة كالنصوص والاصوات والصور والرسوم بقدر عال من الدقة.

6.1- أنواع تكنولوجيات الاعلام:

1-التصوير الرقمي:هو إعادة المعالجة والتركيب للصور التي يتم اخدها في شكلها الأول ثم نسخها وحفظها في صيغة رقمية تعتمد على ثنائية الاعداد وذلك باستخدام الحاسوب، وهذه العملية تتم بالآلات الفوتوغرافية او بواسطة ادخال الصور الى الحاسوب بعد تحميصها واستخدام الماسح الضوئي. ورغم أهمية هذه الطريقة الا ان الطريق الوفر والاجود هي استخدام الآلات الرقميةمباشرة.. كما يمثل المقابل المستحدث للتصوير الفيلميالذي يعتمد على الصور الفوتوغرافية مستخدما برمجيات المعالجة الالكترونية لحفظ الصورة بصيغة ثنائية مما يسهل معالجتها وتخزينها وعرضها على الحاسوبوحذف الصورالسيئة من على آلة التصوير اليا، وتحتوي"الكاميرات الرقمية بدلا من الفيلم السيلولويد على مجسات ضوئية يقوم عملها على تحويل الضوء إلى شحنات كهربائية "(مصطفى صادق، 2008، ص. 341).

وتتنوع الآلات الرقمية سواء كانت كاميرات او غيرها الى أنواع منها الأنواع المدمجة التي تختلف عن الأخرى كونها ذات سعر منخفض ويمكن استخدامها بطريقة سهلة وغير مكلفة ويمكن نقلها الى أي مكان بدون تعب وتكلفة كما تتميز بجودة افلامها ومشاهدها، اما النوع الثاني فهو الالة التي تستخدم عدسة واحدة وتتميز بجودة صورها التي نحصل عليها خاصة من حيث ابراز التفاصيل الفائقة الجودة مع ابراز الألوان المختلفة،لكنها

تتميز بميزة سلبية تتمثل في الجهاز المرافق لها والذي يصعب نقله من مكان الى اخر مما يصعب من الاطلاع ومشاهدة الصور بطريقة ملائمة من خلال الشاشة ومعاينتها بجدية قبل التقاطها والثانية هي فئة العدسة المفردة،تقدم كاميرات العدسة المفردة صورا فائقة الجودة لكن ضخامة جهاز الالتقاط الضوئي فيما يعيق بعض المهام فحجمه يعادل عشرة أضعاف حجم مثيله في الكاميرات المدمجة ليقم حساسية ضوئية أعلى بعشرة أضعاف ويحصل المصور بفضله على تفاصيل دقيقة وحادة بدقة ألوان عالية مع الإضاءة الخفيفة أحيانا، هذا الحجم يحرم المستخدم من متعة كبيرة وهي معاينة الصورة في الشاشة وذلك من اجل العمل على تقديم عمل جيد.

1) برامج الصور وتقنياتها:

تعتبر عملية اعداد البرامج الصورية من أهم المراحل في التصوير لأنها تساهم في توفير العديد من الطبقات اللونية المختلفة كما ان هذه العملية تتطلب أدوات مختلفة خاصة بتغيير الألوان ووسائل التعبئة والتنظيف والعمل على الشكل والحجم بطريقة ذات جودة عالية، وتميز هذه البرمجيات خاصة بمجموعة من المميزات المضبوطة يمكن اختصارها في العناصر التي لخصها سكوت كيلي وهي كما يلي:

1- الاختيار:"هذه الخاصية تسمح لصاحب الصورة من اختيار أحد جوانب الصورة لمعالجتها بشكل مباشر ومنفصل مع اختيار ما نريد معالجته دون المساس شكل الصورة بكاملها"(مصطفى صادق،المرجع نفسه ص. 348).

2- الطبقات:تحتوي الطبقة الصورية على مجموعة من العناصر الغير متحدة والتي يتم تطبيقها على العناصر الموجودة تتصف بقدرة كبيرة على الامتزاج والاندماج مع العناصر التي تحتها، وتشكل كل مجموعة من العناصر طبقة شفافة، ويمكن العمل بطريقة مباشرة سواء بتعديل الألوان او الإضاءة او

كتابة نصوص جديدة سواء كان بمعزل عن كل لطبقات او مرة واحدة، ويمكن إضافة ما نريد بعد ذلك على الطبقات كلها.

3- اختيار الحجم:تتميز التطبيقات كذلك بقدرتها على العمل على تعديل وتغيير الصورة من حيث الحجم، فصاحب الصورة يمكنه من إعادة النظر في الصورة سواء من حيث الكبر او الصغر.

4- عملية القطع:وتعتبر هذه الميزة من أهم الميزات التي تمكن المصمم من اخراج صورة متميزة تختلف عن الواقع بالعمل على الصورة الاصلية وتقطيعها وحذف ما يراه غير ملائم لما يريد تقديمه او محاولة لتحسين الصورة من جوانب مختلفة.

5- تحسين الصورة: وتتم هذه العملية خاصة في حالة تواجد الضجيج او بعض الشوائب او بعض الأخطاء الشكلية التي تظهر اثناء المعالجة.

6- اختيار الألوان وتغييرها:وتتم العملية خاصة اثناء المعالجة حيث يتم العمل على بعض الألوان خاصة من اجل خلق لون جديد او اختيار لون اخر واستبدال القديم.

7- التدرج اللوني:"وذلك من خلال خلف التدرج اللوني وتساعد أدوات التدرج اللوني في تكوين مزيج تدريجي من الألوان من المستوى السفلي إلى العلوي أو بالعكس"(مصطفى صادق،مرجع سابق، ص.348).

8- توجيه الصورة:تتمثل هذه الخاصية المتميزة والتي تكون غالبا في نهاية العملية وبناء على احتياجات العمل يمكن تعديل اتجاه الصورة متى نريد سواء بتحويلها يمينا او يسارا او من الفوق الى التحت او العكس، وتتم هذه المرحلة بواسطة تطبيقات معينة تمكن المصمم من الاستفادة من شكل الصورة.

9- جمع الصور: تسمح هذه البرمجيات والتطبيقات على اختيار الصور الملائمة للموضوع وجمعها ودمجها في صورة واحدة وهي خاصية تمكننا من الاستفادة من مجموعة كبرة من الصور في ان واحد.

10- المؤثرات: العديد من التطبيقات تمكن المصممين من إعادة النظر بشكل جذري في الصور المختلفة من خلال نزع اشكال ومظاهر التشويه الموجودة فيها من خلال تأثيرات هندسية وايحاءات معينة.

11- ضبط العدسات: تستطيع العديد من تطبيقات التحرير البصرية من معالجة وتصحيح الصور من تشوهات وخدوش الشيء الذي يسمح بتقديم صور جيدة ومتميزة

12- تحسين الإضاءة:تستطيع العديد من تطبيقات التحرير البصرية من معالجة وتصحيح الصور من خلال إعادة النظر في الألوان وشكلها ومدى وضوحها ويأتي كل هذا انطلاقا من الإضاءة الجيدة.

13- الحدة والنعومة:تستطيع العديد من تطبيقات التحرير البصرية من معالجة وتصحيح الصور من خلال خاصيتين مهمتين: الأولى هي تنعيم الصورة لتبدو أكثر سرورا والعكس صحيح إذا اريد لها ان تكون حادة. (عباس مصطفى صادق، مرجع سابق ص.359).

14- ضبط الألوان:العديد من التطبيقات تمكن المصممين من إعادة النظر بشكل جذري في الصور المختلفة من خلال ضبط الألوان وتعديلها بطرقمختلفة بحيث يمكنها أحيانا ان تعمل على التوازن من خلال تحسين أجزاء معينة او العمل على تغيير عمق اللون من خلال نقل اللون من لون الى اخر.

2) خصائص التصوير الرقمي:

يعتبر التصوير الرقمي من أهم الاكتشافات الحديث في مجال السينما والأفلام وحتى الحياة اليومية للأفراد، وهو يتمتع بمجموعة من الخصائص نختصرها فيما يلي:

1."يتمتع التصوير الرقمي بخاصية السرعة في معالجة الملفات المختلفة بغض النظر عن حجمها او شكلها وذلك من جميع النواحي المشكلة للصورة مثل الألوان او طريقة الطبع وهو عكس ما يحدث في التصوير العادي الذي يتميز بالبطيء". (مصطفى صادق،مرجع سابق،ص.352).

2. يمكننا التصوير الرقمي من التعامل السهل مع الصورة الرقمية التي يمكننا معالجتها بشكل أسرع وأسهل كما يمكننا التعديل فيها او تشويهها او تحسينها حسب الهدف الذي نريده.

3.ان اعتماد التصوير الرقمي وبشكل طويل من ناحية المدة يمكننا من اقتصاد الأموال بشكل أفضل من التقليدي مما يجعل منه اقل تكلفة على المدى البعيد.

4.عكس التصوير التقليدي الذي يجب انتظار عملية تحميض الصورة للاطلاع عليها فان التصوير الرمي ومن خلال شاشة رقمية يمكن من الاطلاع على الصورة وخلفياتها ولمكان الذي التقطت فيه مما يعطي الفرصة للاحتفاظ بها او حذفها.

5. التصوير التقليدي يتطلب مواد كيميائية خاصة بالتحميض يمكن ان تكون مضرة بالبيئة عند التخلص منها وهذا عكس ما يحدث في التصوير الرقمي حيث تتم معالجة الصورة بشكل مباشر او تعديلها او إعادة تشكيلها.

6."تتميز العديد من الكاميرات بتعدد خصائصها والمكانيات التي توفرها للمستخدم بتوفيرها لميزات معينة مثل التقاط الصورة بمختلف الزوايا ومعالجتها بشتى الطرق إضافة الى إمكانية تصوير مشاهد فيديو قصيرة مع الصورة والصوت "(كيلش، مرجع سبق ذكره، ص102).

7.1 تكنولوجيا الحواسيب والانترنيت:

1. **تكنولوجيا الحواسيب:** تعتبر الحواسيب من اهم الاكتشافات التي ميزت العصر الحديث في مجال التطور والتقدم العلمي لأنها ساهمت بقدر كبير في مجال بناء وتصميم أنظمة معلوماتية جديدة تتميز بالعديد من الخصائص والمميزات المختلفة مقارنة بالوسائل الأخرى خاصة فيما يتعلق بالقدرة الهائلة على استقبال وتخزن ومعالجة المعلومات إضافة الى السرعة في انجاز هذه العمليات والاتقان الذي يميزها وقد ساهم هذا التطور في تزويد المستخدمين بقدرة على الاسترجاع السريع ومنه فقد مكنت الانسان من تطوير قدراته وابحاثه وحتى

تسهيل حياته اليومية خاصة انها كانت في فترة ما هي الوسائل الوحيدة التي تمكننا من الإبحار في الانترنيت قبل ظهور الهواتف الذكية والشاشات الرقمية وقد استطاع الانسان من خلال ذلك التوصل الى الاطلاع على الكثير من المعلومات المخزنة في البنوك والقواعد المخصصة لذلك.

ويعتبر جهاز الحاسوب قطعة الكترونية تميزها الدقة في الأداء والسرعة في التنفيذ انطلاقا من العلاقة بين الانسان والالة، كما يتميز بقدرته على توظيف البرمجيات والتطبيقات في العمليات المنطقية والعلمية المنظمة المعروفة الاستقبال والتخزين والاسترجاع والارسال بطريقة سريعة ومتقنة، ومن الناحية التاريخية فان الأجهزة التي ظهرت في بداياتها الأولى كانت بحجم الغرف السكنية حيث يتعدى وزن الواحد منها عشرات الاطنان مما يجعل منها مخابر بحث وليست أجهزة للاستعمال نظرا لاستحالة نقلها من مكان الى اخر.

وفي بداية الثمانينات وفي سنة 1981 بالضبط ظهر الجيل الخامس من الحواسيب الذي سرعان ما أصبح يعرف بالحاسوب الشخصي، حيث أصبح متمتعا بصغر الحجم، هذا الأخير الذي بقي يتناقص حتى أصبح حجمه يقارب حجم اليد او اقل بالنسبة للهواتف الذكية والذي يتميز بخصائص دقيقة مثل سهولة التشغيل والربط مع الأنظمة المعلوماتية وحتى التلفزية وهو ما يمثل اهم صناعات القرن العشرين.(عبد الوهاب محمد، مرجع سبق ذكره، ص.120).

ان التطور الذي عرفته صناعة الحواسيب في القرن العشرين تعدى كل الحدود والتطلعات حيث ان التغير الذي عرفه الحجم من غرفة سكنية الى جهاز يمكن ان نغلق عليه اليد الواحدة لم يكن وحده مثيرا للانتباه بل ان التطورات الأخرى التي ميزت جوانب مختلفة هو الذي جعل منها تمثل ثورة في العصر الحالي حيث ان القدرات الاتصالية الهائلة والارتباط بعوالم وأجهزة أخرى هو أساس هذا التقدم الباهر،كما ان التقدم التكنولوجي الذي يميزها تغير بشكل كبير في مدة حدوثه حيث ان خاصية الحجم التي عرفت التغير في مدة عقدين بينما

سيكون التطور متزايدا وضاغطا بالنسبة للأمور التقنية الأخرى التي تعتمد على تطبيقات وبرمجيات حديثة ومتطورة استطاعت ان تغير من الأنماط المعيشية للأفراد.

ولم يقتصر التطور الذي عرفته الحواسيب على الحجم والتقنيات والتطبيقات المستعملة بل تعدى ذلك الى لغة البرمجة حيث ان:"التطور في لغة البرمجة، كانت في الأول تكتب البرامج بلغة الآلة، وظلت تلك اللغات ترتقي مبتعدة عن الآلة صوب الإنسان المستخدم حتى أوشكت أن تحاكي لغته الطبيعية"(نبيل علي، 1997، ص.128).وقد رافق هذا التطور الكبير في هذه الأجهزة من خلال قدراتها الرهيبة في الوظائف الاتصالية المختلفة وعي مجتمعي ومؤسساتي متزايد بضرورة اقتنائها واستخدامها سواء كان ذلك على المستوى الفردي من اجل تحسين العلاقات الاجتماعية او على المستوى المؤسساتي من اجل التموضع الجيد في بيئة العمل "فقد بلغ عدد أجهزة الحاسوب سنة 1972 في العالم حوالي 150.000مائة وخمسون ألف جهاز كمبيوتر" (نيجروبونت، 1998 ص122)،وقد شهد العالم في تلك الفترة أي العقد الثامن من القرن العشرين "ارتفاع متزايد فينسبة مبيعات أجهزة الحاسوب على المستوى الدولي في ارتفاع مستمر بنسبة 15% سنويا".(محمد الهادي، 1989، ص.59).

2. **تطور تكنولوجيا الحواسيب**:ان الاهتمام المتزايد بضرورة الاستخدام والاستعمال لهذه الأجهزة الالكترونية الحديثة خلق توجها عالميا كبيرا عند الباحثين والمخترعين من اجل البحث والتنقيب عن التحسين المستمر والمتزايد لهذه الأجهزة من اجل اشباع السوق بالات تسهل طريقة الاستخدام ومجالات الاستفادة المختلفة مما سهل الحياة اليومية للإنسان سواء من حيث الحصول على المعلومات او التواصل مع الأهل والأصدقاء ومختلف نقاط العالم مما اسقط جميع الحواجز والحدود

وأصبحت المعلومات تنتقل بسرعة رهيبة تعدت القدرة الإنسانية وتمثلت التحسينات المتعددة فيما يلي :

***الكتابة المخطوطة**:مكنت التحسينات المختلفة للحواسيب الى ظهور ما يسمى بتخطيط الكتابة الذي يتمثل في اختيار الحرف الذي نريد كتابته وقد تم استعمال الأقلام للكتابة على الشاشات او اللوحات وهي تقنيات متقدمة ساعدت الانسان على سرعة التعبير من خلال الكتابة السريعة بالقلم على الشاشة وارسال المعلومة بسعة كذلك دون اللجوء الى لوحة المفاتيح.

***اللمس**:ويعنى به: "استخدام اللمس في الكتابة، فالشاشات اللمسية الآخذة في التطور، تسمح بالقيادة اللمسية بالأصابع مباشرة، إذ نلمس الأيقونة على الشاشة".(الهاشمي، 2004، ص.239)

***الكلام المنطوق**:عرفت الحواسيب والأجهزة الذكية تطورا كبيرا في هذا المجال وظهرت عدة مستويات يتعامل فيها الجهاز مع كلام الانسان من اجل تمييزه عن باقي الكائنات وفهمه ثم بعد ذلك التجاوب معه سواء مع نبرة الصوت أو أحاسيس المتحدث،ورغم صعوبة هذه التقنية والبرمجية الا ان العديد من الأجهزة الذكية اليوم تنفذ أوامر ممتلكيها من خلال الإجابة على تساؤلاتهم المختلفة وبسرعة وقد ظهرت العديد من التحسينات في هذا الجانب الى حد ظهور قفازاتذكية تستخدم كرابط بين الدلالة والانسان وتمكنه من تقديم املاءاته وأفكاره وحتى أحاسيسه.

وقد عرفت تكنولوجيا الحواسيب تطورا متتاليا من خلال الزمن حيث اختلفت تاريخيا من الحجم الكبير الى الحجم الصغير الى حين ظهور الحواسيب المحمولة العادية التي تعمل بلوحة مفاتيح متعددة اللغات الى ظهور حاسوب ذو شاشة ذكية تعمل بالأقلام او بحاسة اللمس إضافة الى القدرة على ارسال وتحويل الرسائل وهذا ما يساعد الغير متكونين في مجالات الاعلامالي واستخدام رموزه، وقد ظهرت العديد من الحاسبات الالية المحمولة في تلك الفترة

والتي تم تحديثها عبر السنوات مثل الحاسوب الذي يوضع على الركبتين وهو ويطلق عليه اسم (laptop)، لتتوالى الإنجازات العلمية بظهور حاسوب يمكن حمله باليد الواحدة والذي سهل مهام الباحثين والدارسين وحتى افراد المجتمع العاديين خاصة من حيث النقل والاستعمال في أي مكان واي زمان سواء كان في المنزل او الجامعة،في السيارة او الباخرة او حتى الطائرة.

3. **وسائط التخزين:**تطورت وسائط التخزين من وسائط مغناطيسيةإلى وسائط ضوئية،وقد عرفت من الناحية التاريخية تطورا كبيرا، وبالعودة الى الماضي القريب فان الاهتمام بأجزاء الحواسيب كان يرتكز بشكل كبير على محاولات التقليص من حجم العتاد الخاص بوحدة المعالجة المركزية دون غيرها بينما اقتصرت محاولات التحسين فيما يتعلق بعملية التخزين بظهور وسائل خارجية كالأقراص المغناطيسية التي تطورت الى وسائل أخرى تدعى الأقراص مدمجة والتي يمكنها استيعاب الاف الكتب والمجلات رغم صغر حجمها.

4. استخدامات الحاسوب:

للحاسوب استخدامات واستعمالات متعددة يمكن اختصارها فيما يلي:

1.4.الاعلام والاتصال:من بين اهم استعمالات الحاسوب هو استقبال وتخزين ومعالجة المعلومات وتوزيعها على طالبها وغالبا ما يتم اللجوء اليه في المؤسسات للعرض والنشر والربط بين مختلف التجهيزات إضافة الى صناعة الإعلان منذ ظهور الفكرة الى تصميمها ثم طباعتها فنشرها وربطها بتقنيات أخرى. والحاسوب يساهم في نجاح مجموعة من التطبيقات في مجال الاتصال من أهمها:

* **التحرير والمعالجة**: تعتبر عملية التحرير والمعالجة المرتبطة بوظائف الحاسوب ثورة في مجال الاعلام والاتصال فقد اتاحت المشاهدة الفورية للكتابات المختلفة وإمكانية تعديلها بسرعة وتختلف بشكل جوهري عن الطريقة التقليدية في اعداد معالجة النصوص التي لا يمكنها التخزين.

* تصميم الرسوم:تعتبر هذه الخاصية من اهم التطبيقات الاستثنائية للحواسيب حيث تمكننا من خلق وابتكار صور جديدة ورسوم مختلفة وتخزينها بشكل أسهل وتغييرها في أي وقت نشاء، وهذه الرسومتستعمل في العديد من المجالات كالإرصاد الجوي او حركة الطيران المدني او خرائط الدول والعا لم.

* **النشر المكتبي**:ساهمت الحواسيب وخاصة المتجددة منها في تسهيل الكثير من الاعمال المكتبية كالتحرير والنشر وقد أصبحت العديد من المهن لا تستطيع الاستغناء على الخدمات التي تقدمها الحواسيب في مجال النشر فالعديد من الأجهزة أصبحت الان قادرة على انجاز صحف كالة وطرق تمكن المخرج او رئيس التحرير من رؤية شاملة للجريدة او الصحيفة والقدرة على معرفة مكان الخطأ وتعديلها مباشرة.

* **الارتباط السريع بقواعد البيانات والمعلومات**: فقد تطورت الحواسيب الان الى حد ان امتلاك شريحة هاتف تمكن صاحبها من ربط حاسوبه الشخصي بحواسيب مركزية او مراكز توزيع بيانات للحصول على العديد من المعلومات والاخبار والمعطيات المختلفة مثل الأخبار، الطقس، الرياضة، خدمات السياحة السفر, التعليم.

* **البريد الالكتروني**: لقد أتاح التطور الكبير في الحواسيب ظهور العديد من التقنيات والوسائل المسهلة للاتصال ومن بينها ما أطلق عليه بالبريد الالكتروني الذي يمكن المستخدمين من ارسال الملايين من الكلمات وفي فترت زمنية قصيرة نحو العديد من الأشخاص وفي وقت واحد كما يمكن من استقبال العديد من الرسائل من جهات متعددة ومختلفة ومن مسافات بعيدة.

*__التركيب والمزج__: ساهم تطور الحواسيب الالكترونية بدور كبير في تطوير الإنتاج السينمائي والتلفزيوني من خلال المساهمة في العمليات المختلفة للتقطيع التقني والتركيب ومزج الصوت سواء كان ذلك فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية او حتى الأفلام السينمائية وقد اعتمدت العديد من المخابر والاستديو هات العالمية على الحواسيب الالكترونية في انجاز هذه المهام المتعلقة بالإخراج خاصة، كما أصبحت هذه الأجهزة ومن خلال تطبيقاته المختلفة ان تعزز من الدور الالكتروني في أسلوب الصناعة الإعلامية والتي تمكنت من تسهيلات متعددة خاصة في مجال الطباعة سواء تعلق الامر بالصحف او المجلات او الكتب والإذاعة والتلفزيون، كما يمكن الاستفادة من خاصية التشغيل الذاتي في العديد من مجالات عرض الأفلام السينمائية المعروضة في قاعات السينما.

2.في مجال العلوم:كما تساهم في مجال العلام والاتصال فان الحواسي لديها كل الفضل في تطور العديد من العلوم التجريبية والمادية التي تساهم في حياة الانسان ورفاهيته ومن بين هذه العلوم المجال الطبي حيث أصبحت العديد من قاعات العمليات الجراحية مزودة بحواسيب الكترونية من خلالها يمكن التحكم في كل التدخلات الجراحية من خلال التصوير الى لفت الانتباه والتحكم في حركات الأجهزة الطبية المستخدمة من طرف الأطباء،كما أصبحت كل المستشفيات في العالم مزودة بقاعات برمجة الكترونية تحتوي على العديد من الحواسيب الإلكترونية التي سهلت العمليات الصحية.وفي مجال اخر تمكنت الحواسيب الالكترونية في مجال الهندسة حيث تمكنت من تعويض الانسان وبطريقة متقنة ودقيقة في اعداد وإخراج العديد من المخططات والتصاميم الهندسية إضافة الى التحكم بها، واستطاعت ان تكون وسيلة لتطوير وتحديث العديد من مجالات العلوم الأخرى مثل كالرياضيات والفيزياء والكيمياء.

3.التربية والتعليم: تمكنت الحواسيب الالكترونية من تقديم الإضافة الكبيرة في مجال تطوير التعليم حيث ساهم ظهور أدوات ووسائل تكنولوجية في التأثير علىميدانالتعليم وطورت فيه الكثير مما أدى إلى ظهور التعليم عن بعد

واستخدم كنظام تعليمي في المعاهد ومراكز التكوين والجامعات وكان له الدور الكبير في حل العديد من المشاكل التربوية المعاصرة

.ولقد تعددت تسميات مصطلح التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة، التعليم المفتوح، التعليم الموزع، الدراسة المنزلية، الدراسة المستقلة، الدراسةمن الخارج وغيرها من التسميات ومع ظهور التوسع في العملية التعليمية وظهور الأقراص الممغنطة، عرفت العملية التعليمية ظهورا للثورة التقنية التي أدت إلى ميلاد نظام التعليم الإلكتروني.

4.الاقتصاد والادارة: انتشر استخدام الحواسيب الالكترونية بشكل كبير في جميع المجالات ومن بينها مجال الإدارة والاقتصاد حي أصبحت العديد من المهام المتعلقة بالوظائف المالية والمحاسبية إضافة الى كل ما يتعلق بالتسويق من بيع وترويج وإنتاج يعتمد بشكل كبير عليها خاصة عندما يتعلق الامر بربط النشاطات الاقتصادية في مجال التخطيط والإنتاج والرقابة عليه باستخدام طرق علمية وأساليب مدروسة الى غاية القيام بالدراسات الإحصائية من خلال المعالجة السريعة للبيانات لعمليات الاستيراد والتصدير وهي بذلك تمكن المؤسسة من تحضير المستقبل.

5.مجالات التسلح والاستراتيجيات العسكرية:انتشر استخدام الحواسيب الالكترونية في تطور الاستراتيجيات العسكرية بشكل كبير خلال القرن العشرين حيث تمكننا الحواسيب من تحليل ومعالجة البيانات المجمعة والمخزنة وتحضير السيناريوهات المختلفة بسرعة ودقة متناهية.

6. في مجال السياحة:يعرف العالم اليوم تطورا كبيرا في العديد من المجالات بفضل الحواسيب الالكترونية التي مكنت بعض تطبيقاتها وبرمجياتها من تنظيم وتسهيل عملية انتقال المسافرين من بلد الى أخر ومن منطقة الى منطقة أخرى وعبر العديد من الوسائل المختلفة مثل القطارات والبواخر والطائرات وحتى عملية الحجز في الفنادق

وكيفية مغادرتها وتوقيت ذلك، وقد ساهمت هذه التسهيلات في رفع عدد الراغبين في التنقل مما رفع من مستوى السياحة داخل العديد من البلدان.

7.في مجال المعلوماتية: يعتبر مجال المعلومات من صناعة الى تخزين ثم نشر وتوزيع من اهم المجالات التي ساهمت في تطويرها الحواسيب الالكترونية في العقود الأخيرة خاصة من الناحية الفنية وتتمثل اهم الخطوات المتبعة في ذلك:

- البحث والتنقيب في الجذور الاصلية للبيانات والمعطيات ثم تتم عملية اعدادها من خال ترميزها وتحويلها.
- إمكانية الجمع بين العديد من الصور والبيانات وتقديمها على شكل جداول إحصائية او رسوم بيانية.
- جمع عددا هائل من المعلومات والبيانات والمعطيات سواء كانت مفصلة أو مسجلة أو مادة خام يمكن صقلها.
- "تخزين البيانات وهي عملية نقلها من نقطة لأخرى خلال دورة تجهيز البيانات أو توزيع النتائج النهائية على المستفيدين"(علم الدين، مرجع سبق ذكره: ص 62).

2.تكنولوجيات الانترنيت:

1.ماهية الانترنيت:

لغويا:هي"كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الانجليزي Net International work، ويطلق عليها مسميات عدة مثل: الشبكة The Net أو الشبكة العالمية World Net أو شبكة العنكبوت The Web أو الطريق السريع للمعلومات Super Information HightWay"(ماجد، تربان،2008 ص. 27).

أما اصطلاحا: فالأمر يبدو صعبا نوعا ما للاتفاق على تعريف موحد لان ذلك يعتمد في الحقيقة على مجال الاستعمال وليس الوسيلة في حد ذاتها وعرفها جانجون على انها: "الطريق السريع الذي يربط بين الدول بعضها ببعض، و يمد الأفراد بالمعلومات"، في حين ينطلق تعريف برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة الصادر في 1994 من منظور اتصالي على انها: "شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الكمبيوتر تربط بين أكثر من ألف شبكة من مختلف شبكات الكمبيوتر في العالم، وتؤمن الاشتراك لنحو مليون مستخدم من المجاميع أو الرمز، و هناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط و إمكانية الوصول إلى الشبكة" (ماجد، تربان،2008 ص. 32)وفي سياق بنيوي تنظيمي يعرفها محمد عبد الحميد على أنها: "نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصالونقل البيانات بين الشبكات، بينما الشبكات الأخرى أيا كان موقعها من شبكة الانترنيت فإنها تنظيم للمحتوى وإدارته،وتحكمه المعايير الخاصة بإدارة المحتوى ونشره على شبكة الانترنيت".

من خلال ما سبق يمكننا القول ان الأنترنيت هلا دور مهم جدا في تنظيم تدفق المعلومات والبيانات بين الشبكات المختلفة مما أدى إلى وصفها بشبكة الشبكات أو الشبكة الأم التي تحتوي على مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات العالمية أو الإقليمية أو المحلية.

وهناك تعريف آخر يمكن أن يكون أشمل وأفضل بالنسبة لتعريف الانترنيت، حيث يشير إلى أنها: "عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمشتركين فيها الحصول على معلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط، أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني؛ لأنها تضم ملايين من أجهزة الكمبيوتر تتبادل المعلومات فيما بينها،وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول Protocol للنقل والسيطرة،ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية" (ماجد، تربان،2008 ص 32).

2. نشأة الانترنيت وتطورها:

يعود ظهور الانترنيت الى الستينات من القرن 20، حيث يعود الفضل في ظهورها الى وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية التي أنشأت شبكة من الحواسيب سمتها شبكة وكالة المشاريع والأبحاث

المتقدمة التي بدأ عملها في عام 1969 م، وكان هدفها الأساسي ربط المواقع الحكومية والعسكرية مع بعضها، للحصول على المعلومات اللازمة في حالة تعرض أي موقع من المواقع الحكومية أو العسكرية إلى التمييز النووي، خاصة خلال الحرب الباردة، ثم في عام 1973 ظهرت شبكة الانترنيت على شكلها الحالي من طرف مجموعة من الباحثين، و قد أطلق عليه اسم (ICP/IP) نسبة إلى الجزأين الأساسيين الذين تتألف منهما بروتوكول مراقبة للتبادل و بروتوكول انترنيت، وكان ذلك إيذانا ببدء تشغيل الشبكات وأنتبادل المعلومات داخل الشبكة يتم من خلال لغة واحدة تدعى بروتوكول أي: "مجموعة قواعد وأوامر تسمح بنقل المعلومات، وهي في الحقيقة عبارة عن عائلة من البروتوكولات لان الانترنيت تستعمل للعديد منها، وقد تقرر في نفس السنة منح رقم مميز يدعى IP بكل آلة مرتبطة بالشبكة،و شاع مع ذلك استعمال الاتصال المضمون".(دليو،2002،ص.52).

ثم انقسمت الى شبكتين في سنة 1983 بعد تبنيها لبروتوكولات الاتصال للاستخدامات المدنية وللاستخدامات العسكرية. وفي أوائل التسعينات أتاحت شبكة الانترنيت بعدما غادرها معظم مستعمليها لصالح المؤسسة الوطنية للعلوم التي توفرت على إمكانيات مالية ضخمة، ولقيت نجاحا كبيرا نتيجة سرعة خدماتها الاتصالية، فارتبطت بها معظم الشبكات العالمية وأخذت بعد ذلك اسم NFS/NET،وبعد ذلك خرجت شبكة الانترنيت من الولايات المتحدة الامريكية إلى حيز الوجود،ومدت خدماتها إلى سائر دول العالم، فأنشأت العديد من الدول والمؤسسات شبكات خاصة بها ربطتها بهذه الشبكة التي اكتسبت بذلك طابعها العالمي.

ولقد أخذ حجم الانترنيت في التزايد السريع خاصة إقبال العديد من المؤسسات التعليمية والأكاديمية ومراكز البحث، بل وحتى الأعمال التجارية على استخدام الانترنيت وربط شبكتهابها، وصاحب تطور الانترنيت في الولايات المتحدة الامريكية تطورات متشابهة لشبكات أخرى في الدول الأوروبية، مثل بريطانيا خاصة خلال فترة منتصف التسعينات حتى أوائل الثمانينيات قد أدى هذا النمو والتطور السريع لشبكة الانترنيت إلى التأثير على طريقة عملها وحتى آراء العاملين بها. وتعود البدايات الأولى للأنترنيت كنظام غير تجاري فبداية الانترنيت كانت

كنظام غير تجاري غير ربحي واقتصرت على المؤسسات العلمية ومراكز الأبحاث والجامعات،ولكن"معحلول التسعينات بدأ الأمر يختلف وتحولت الى مجال تجاري، وبدأت تظهر آنذاك شركات جديدة مجال عملها الأساسي هو توفير خدمات الاتصال بالأنترنيت"(حجاب،2003). ثم انتشر استخدام الانترنيت بشكل كبير خاصة في المؤسسات التي ارادت أن تجعل شبكاتها الداخلية تستخدم نفس الأسلوب والبروتوكولات على مستوى ضيق وأطلق عليها اسم أنترانت وإكسترانت للمؤسسات وهي التي عرفت بعد ذلك باسم التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال،وهي: "شبكات معلوماتية خاصة ومحمية تستعملها بعض الجماعات والمؤسسات لمعالجة تواصلها الداخلي"(عبد الحميد،2007).

3. خدمات الانترنيت:

3.1- البريد الالكتروني: البريد الالكتروني من بين أهم وأول الخدمات التي تم تطويرها بالأنترنيت،وقد كان الهدف من وجود الشبكة هو ربط المواقع البعيدة مع بعضها البعض والتي تنحصر أساسا في تبادل الملفات واستخدام الموارد والإمكانات المتاحة على أجهزة الحواسيب في هذه المواقع، إلا أنه ومع تطور البحوث والاكتشافات تم التوجه نحو اعتبار البريد الالكتروني: "واحدا من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي، وتعد هذه الخدمة في الوقت الراهن أهم خدمة متاحة في أي شبكة كمبيوتر آخر، و يستطيع الناس استخدامها في الاتصال ببعضهم البعض بشرعة فائقة مهما كانت المسافة الأصلية الفاصلة بينهما".(شاهين،1991)، كما يستخدم أيضا في تحويل واستقبال الملفات المختلفة بشكل مباشر إلى أي شخص في أي مكان، و قد أصبح البريد الالكتروني أحد الوسائل القصيرة والفعالة لإنجاز الأعمال عبر المسافات البعيدة حتى يستطيع أي شخص الإبلاغ عن المشكلات التي يواجهها في عمله أو طلب معلومات عن منتجات أو خدمات معينة من خلال البريد الالكتروني باستخدام هذه الوسيلة أفضل من استخدام التلفزيون لان المتلقي للرسالة يستطيع قراءتها في

الوقت الذي يناسبه، كما يستطيع المرسل أن يدرج في رسالته أي قدر من المعلومات يسرد من خلالها وجهة نظره أو مطلبه.

2.3.القوائم البريدية:تعد من أفضل خدمات الانترنيت التي تعتمد على البريد الالكتروني لكي تستطيع أي مجموعة من الناس لهم نفس الاهتمامات المشتركة مناقشة الموضوعات التي تصمم باستخدام هذه القوائم وتوجد عدة طرق وأساليب لتشغيلها والطرق الأساسية الأولى للقيام بذلك تتمثل في أن يحتفظ كل شخص بقائمة تضم أعضاء القائمة البريدية التي يشترك أفرادها في ذات الاهتمامات، وحينما يرغب شخص ما في تقديم رسالته لعرضها على نطاق البحث والمناقشة أمام أعضاء القائمة فانه يقوم بإرسال هذه الرسالة إلى جميع أعضاء القائمة المعنيينقد تطورت طرق وأساليب إدارة وتشغيلها خلال السنين القليلة الماضية،وتوجد في الوقت الراهن العديد من التطبيقات التي تساهم في إدارة وتشغيل القوائم البريدية تلقائيا التي تتعامل مع كل المعلومات المطلوبة أو الرسائل الخاصة بالاشتراك في القائمة أو الانسحاب منها ويتم تحويل كل الرسائل المستقبلة إلى المشتركين، حيث يقوم برنامج تشغيل القائمة البريدية عندئذ تقوم بتوزيعها على جميع أعضاء القائمة.

3.3.الشبكة العنكبوتية العالمية:من أهم وأحدث الخدمات التي تعتمد على تفاعل العملاء مع الخدمات،وهي تتيح للعملاء للدخول بسهولة على أي جهاز متصل بالأنترنيت،للاطلاع على الوثائق المخزنة مثل الملفات السينمائية والصوتية وذلك من خلال برامج التشغيل و"الوثائق المعروضة على الشبكة العنكبوتية ليست وثائق نصية مكتوبة بصيغة اسكي،وإنما هي وثائق السيكي التي تضم أوامر لغة النص المرجعي المحوري".(شاهين،1991، ص.89).

3.4.المجموعات الإخبارية: وهي عبارة عن مجموعة نقاش يستخدم أصحابها مجموعة من الرسائل المتبادلة الكترونيا عبر الانترنيت تعالج العديد من المواضيع المختلفة ويشترط ان يتوفر قاسم مشترك بين مستخدمي المجموعات وهو الوعي التام بالأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات، بالإضافة الى

تكوينهم التقني ومعرفتهم بالنواحي الفنية الخاصة بكيفية المساهمة في نشاط هذه المجموعات التي تساعدهم على إرسال وتلقي الأفكار والرسائل التي تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية وهيتعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش الكترونية.

وشبكة الأخبار التي يشار إليها عادة بكلمة Net News هي: "الشبكة التي ترسل عبرها رسائل أوبالأحرى مقالات إلى الأفراد المشاركين من أجهزتهم الشخصية المحلية إلى جميع أجهزة الكمبيوتر المشاركة في الشبكة الكبرى الأساسية. (شاهين،1991، ص93).

3.5. نقل الملفات: تعتبر هذه الخدمة من اهم الخدمات لما تقدمه من فائدة في الاستفادة من المضامين والمحتويات المنقولة فقد يتم تصميم هذه الخدمة بحيث تتيح لك الاتصال بجهاز حاسوب موصول بالأنترنيتمن أجل نقل الملفات في جهازك الشخصي، كما تمكن هذه الخدمة من تصفح قائمة الملفات المدرجة داخل هذا الحاسوب الآخر ولو كان بعيدا من الناحية الجغرافية ثم بعد ذلك تمكن هذه الخدمة من "الاسترجاع و نقل ما شاء منها وأي نوع من أنواع الملفات سواء كانت ملفات برامج أو ملفات صوتية أو ملفات صور، أو أي شكل من أشكال الملفات". (شاهين،1991، ص. 93).

1.4.مزايا الاستخدام:

تتميز شبكة الانترنيت ووسائلها بعدة مزايا للاستخدام نذكر من اهمها:

*التكلفة القليلة لعملية ارسال الرسائل واستقبالها مهما كان نوعها كما انها يمكن ان تتضمن مواد متعددة كالوثائق والملفات والصور وحتى مشاهد الفيديو عكس الرسائل الهاتفية مثلا التي تتطلب ثمنا مرتفعا خاصة ذا كانت للخارج.

*تمكن وسائل الأنترنيت المختلفة وتطبيقاتها من استهداف جمهور كبير من المستخدمين وهذا الذي جعل ثمن الوسائل المستخدمة يتناقص سعرها بشكل كبير نظرا للتنافس بين المنتجين في العالم لتوفير الأجهزة الأقل تكلفة والاسهل من حيث الاستعمال.

*تمكن الأنترنت واستخداماتها من وسائل متعددة المهام والوظائف حيث بقدرتها الجمع بين الصوت والنص والصور بمختلف اشكالها الثابتة والمتحركة مما يجعلها أكثر تأثيرا من الوسائل الأخرى.

* **الشمولية:** حيث أن كل المواضيع التي تنشر عبر شبكة الانترنيت لها صيغة عالمية وشاملة وليست محلية فقط بحيث تسمح بتوفير المعلومات في جميع أنحاء العالم.

* تتميز عملية انتشار المعلومات وتوزيعها عبر الشبكة العالمية للأنترنيت بأنها غير خاضعة للتحكم المركزي مقارنة بالتكنولوجيات الأخرى حيث أن الحاسوب يمكن استخدامه في أي مكان في العالم والاطلاع على المستجدات في أي لحظة نشاء.

* **التعرض الفردي:** حيث أن التعرض لا يكون ذا طابع جماهيري فيمكن للفرد التعرض لوحده والاطلاع على المستجدات منفردا.

* **التزامنية واللاتزامنية:** ويعني بالتزامنية أن المستعمل للشبكة يتلقى المعلومات الاخبار في الزمن الحقيقي، أما اللاتزامنيةفهي العكس من الأخرى ويقصد بها إمكانية الحصول على المعلومات والاخبار والرد عليها في الوقت الغير حقيقي.

* **التفاعلية:** من اهم الخصائص التي تتميز بها الانترنيت فقد اتاحت الارسال والاستقبال المباشر والفور للمستخدمين في الزمن الحقيقي وتكلفتها أقل من العديد من الوسائل التقليدية مثل الهاتف وغيره من وسائل الاتصال وبذلك فهي أكثر تفاعلية منها.

وسائط التخزين والوسائط المتعددة:

2.4-تكنولوجيا وسائط التخزين:

في البدايات الأولى كانت المجتمعات عبر العصور تبتكر طرق ووسائل للاحتفاظ بالتراث الثقافي والعلمي وحتى الاجتماعي في وسائل تقليدية وبطرق بدائية نوعا ما عبر الأجيال المتعاقبة ثم تطورت البشرية مع الوقت فتغيرت بشكل مباشر طرق التخزين والحفظ فاستعملت الكتابة والطباعة على مختلف المواد من اجل تناقل التراث من جيل الى اخر، الى حين ظهور الطباعة الذي شكل ثورة في مجال الحفظ والارشفة حيث تنوعت بعد ذلك الوسائط التي مكنتنا من الرجوع اليها كلم تطلب الامر ذلك. ثم تطورت لتنتقل الى أنواع اخرى سواء كانت بيانية مكتوبة أو مسموعة أم مرئية ذات قدرات متفاوتة من حيث السعة وسهولة الاستخداموالسرعة والتكلفة حيث ظهرت الآلات الفوتوغرافية ومختلف الأقراص والاسطوانات العادية منها والضوئية لتصل الى الحالة الالكترونية ذات السعة الكبيرة والتي تعتمد على التقنيات الرقمية.

وعرفت هذه الوسائط تقدما كبيرا خلال فترة زمنية قصيرة حيث ظهرت نوع جديد من:"البطاقات المثقبة التي استخدمها" هيرمان هوليريث"في تخزين البيانات والمعلومات حيث جعل لكل نموذج تعداد يرمز له على شكل ثقوب في البطاقة، وبذلك يتمكن الإنسان من قراءة البيانات وطبع الورق دون تدخل منه" (رشتي، 1978 ص.376)،وقد تطورت بعد ذلك ليظهر القرص المسطح الذي يستعمل عادة في عمليات الصوت خاصة، حيث في البداية كانت هناك اسطوانات بمميزات تقليدية من السعة والحجم والشكل.

وقد عرفت البشرية تطورا كبيرا في أجهزة التسجيلات الصوتية حيث ظهرت الرقمية منها في 1971 والتي مكنتنا من جمع وتخزين الغناء والموسيقى خاصة وهي لا متناهية من حيث الحجم حيث يتم تشغيلها بواسطة الات معينة لا تتطلب تدخل الانسان سوى عند بداية الاستعمال ولا تتوقف حتى يتدخل الانسان في حد ذاته. وقد عرف

تطورها مراحل متتالية من التخزين بواسطة الطاقة المغناطيسية الى ظهور الأقراص المرنة والصلبة الى سنوات الثمانينات التي عرفت التقنية الضوئية التي تسهل من عملية رفع حجم التخزين بشكل كبير.

وعند تشريح الحاسوب هناك العديد من وسائط التخزين التي تختلف عن بعضها البعض فهناك الرئيسية والتي غالبا ما يطلق عليها بالذاكرة المركزية وهي تعمل على حفظ المعلومات بصفة ظرفية مؤقتة تتمثل وظيفتها خاصة في المساهمة في تسهيل عملية المعالج في المعالجة وتنفيذ الأوامر لان صيرورة حركة المعلومة داخل الحاسوب هي أنه بمجرد دخولها تنتقل الى الذاكرة المركزية ليتم تحويلها مباشرة الى وحدة المعالجة لتنقسم الى نوعين من الذاكرة احداهما حية تعالج كل العمليات من قبل المستخدم وتسمى بـ RAM، أما الجزء الثاني فهي ميتة وتعمل على تخزين المعطيات ويشار لها بROM، وتقاس سعة الذاكرة بالحروف OKTETبالفرنسية، وBYTEبالإنجليزية.

كما يتوفر نماذج أخرى من وسائط التخزين الخارجية التي تتمثل في وحدات التخزين المغناطيسية وهي عبارة عن أقراص مغناطيسية وظيفتها الرئيسية هي تخزين المعلومات والبرامج من ذاكرة الحاسب للقيام بإعادة ارسالهم نحو الذاكرة عن الطلب حيث تقوم بتشغيلها الوحدة الرئيسية وتنقسم الى نوعين مرنة وصلبة.

أما النوع الثاني فهي وحدات التخزين الضوئيةلها عدة تسميات مثل الأقراص المضغوطة وأحيانا ترتبط تسميتها بالليزر،ويعبر عنها بكونها أداة تتمثل وظيفتها في التخزين يربط بينها وبين الوحدة المركزية قارئ الأقراص المضغوطة والتي يمكن ان تحتوي على الصور الثابتة والمتحركة والمعطيات المختلفة بطريقة رقمية.

تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

تعتبر وسائل شاملة وذات إمكانيات مختلفة تسمح بظهور برامج وتطبيقات جديدة تعرض مجموعة من المعلومات في عدة اشكال العيد من النصوص مع ادماجها بالصوت والموسيقى والكلام وحتىالصور الرقمية والرسوم المتحركة

والتصوير الفوتوغرافي الذي يسمح بظهور اللقطات الحية من مشاهد الفيديو الممزوجة بالصوت، وهي ذات أهمية كبيرة في مجال عرض النصوص مع تدخل وهذا ما يرفع من مستوى وقوة العرض ويساهم في تزويد المتلقي بخبرات جديدة في زمن قصير وبتكلفة اقل. وتتمثل الأجهزة التي تستخدم في الوسائط المتعددة والأبرز في الأجهزة هو الحاسب والذي يجب أن يكون مزودا بمعالج سريع وقدرة تخزين عالية وأسلوب برمجة وعرض قوية. يضاف الى ذلك العديد من أنواع البطاقات المتعددة الألوان والاضافية منها للجهاز مثل بطاقة الصوت والصورة. يضاف لها محطات العمل والتي تعني المعدات التي تساعد على تحقيق الاتصال بين العديد من الحواسيب والتي تتمثل في حركة المعلومات ومعالجتها بواسطة جهاز حاسوب قوي يسمى بالخادم.

3.4- التكنولوجيا الحديثة للوسائط المتعددة: تعتبر هذه التكنولوجيا من أحدث التقنيات والأليات المستخدمة حاليا وتتميز بكون الحاسوب هو أحد المكونات الرئيسية التي تسمح وتسهل حركة البيانات والمعطيات وهي متعددة ويمكن تقديمها فيما يلي:

***توزيع البيانات:** ساهمت الوسائط المتعددة في تمكين الحاسبات الشخصية من إمكانية حفظ البيانات والمعلومات بشكل تطلق عليه تسمية DATA كما تحفظ الصور والملفات المختلفة مثل الصوت الرقمي وشاهد الفيديو كما تتواجد أنواع أخرى من الأسطوانات التي تشغل بواسطة الليزر وهي أسطوانات يمكن الكتابة عليها وتسهل عملية تخزين المعلومات خاصة في حالة التوزيع أو النقل.

***الملاحظات الصوتية:**من بين العديد من مزايا تكنولوجيات الوسائط المتعددة هي الملاحظات الصوتية التي تشكل ارقام على ملف لكي يتم بعد ذلك الربط بينها وبين وثيقة معينة الشيء الذي يسمح لكل من يعالج الوثيقة أو الملف من ترك ملاحظات صوتية الشيء الذي لم تتميز به باقي الوسائط.

***الأوامر الصوتية**:من بين اهم التقنيات الحديثة هو تزويد الحواسيب ببرامج للتعريف الصوتي والأوامر الصوتية مما يمكن المستخدمين من التعامل المرن مع الحاسوب بالصوت فقط ودون استخدام الوسائل الفيزيقية كان يتصل الشخص مع الحاسوب ويقدم له أوامر مثل احفظ الملف او قم بالتصحيح والتركيب او اطبع الوثيقة ولا يتطلب ذلك سوى مكروفون صغير وبطاقة لقراءة الصوت.

* **قاعدة البيانات**: بالنظر الى حجم المعطيات والبيانات المختلفة التي يستطيع الحاسوب من تخزينها فقد تطلب الامر ان تكون هناك قواعد تجمع البيانات والمعطيات تختص في الصور وأنظمة الامن.

5.التطور القانوني لقطاع الاتصالات في الجزائر:

بتاريخ 09 ماي 2001تم تأسيس لجنة خاصة بمجتمع المعلومات فيها العديد من الشخصيات الممثلة لمختلف القطاعات الوزارية والإدارات والجمعات المحلية والهيئات الخاصة وحتى الأساتذة الجامعيين إضافة الى الشركات المكلفة بتوزيع والربط وخدمات الانترنيت للقيام بتشخيص الوضعية الراهنة وتقديم تقريرحول الرهانات وتحديات ما اطلق عليه بمجتمع المعلومات وما يمكن القيام به للوصول الى هذه المرحلة من النظم المعلوماتية، وقد استطاعت هذه اللجنة خلال 06 اشهر من انجاز وعرض التقرير الذي خرج للعلن في أكتوبر 2001 وتمكن من توفير تشخيص دقيق كل النقائص القانونية والتنظيمية البنكيةوالضريبة الاقتصادية التي يمكن ان تحول دون الوصول الى تحقيق الظروف المناسبة لإرساء مجتمع معلوماتي(bouadjimi, 2004, p 221).وقد كان من بين اهم الغايات المطروحة من التقرير هو العمل على تقليص الفجوة الرقمية ومحاولة التمكن من اهم التقنيات الحديثة في مجال المعلوماتية التي تعرف تطورا رهيبا من ناحية واستعمالات متعددة في الحياة اليومية من ناحية أخرى لأهمية تأثيرها على الحياة اليوميةخاصة في ظل التطور الكبير في المجال الدولي لان كلما ارتفعت نسبة الاختلاف في الإمكانيات والتدخلات التقنية ازدادت الفجوة الرقمية في الاتساع لتصبح بعد ذلك عائقا كبيرا أمام الدول ولا تسمح لها بالالتحاق بمقدمة الدول كما يمكن ان يكون سببا كافيا للقضاء على امال الدول المتقدمة في التوسع

ودخول أسواق عالمية لتحقيق النفاذ الشامل، ومنه حاولت العديد من الدول القيام بمبادرات من اجل مواجهة الموقف من خلال مساعدة الدول الضعيفة ومرافقتها لتقليص حجم الفجوة الرقمية وذلك بالمساهمة بناء هياكل ومقرات وتزويد قطاع المعلومات بوسائل للتنفيذ. وقد كان ذلك هن طريق مجموعة من المبادرات نذكر منها:

1.5-مبادرة الدول البحر المتوسط واوروبا: برنامج ثري تم تقديمه وعرضه من طرف مجموعة من دول اوروبا سنة 2000 وكانت مدته ثلاث سنوات من اجل التقليص من التباعد الرقمي بين دول اوروبا ودول البحر المتوسط من اجل تعزيز شروط نجاح تجسيد مجتمع المعلومات.

وكانت لهذا البرنامج مجموعة من الاهداف نلخصها فيما يلي:

*محاولة العمل على زيادة سرعة وتيرة التنمية الاقتصادية في جميع المجالات عبر تدعيم البنية التحتية خاصة في مجال القطاعات الحيوية والفاعلة في الدول الضعيفة.

* تحسين الإمكانيات المختلفة الخاصة بالتفاهم المشترك ومحاولة استيعاب مبادئ الدول الموجودة في حدود البحر المتوسط من خلال العمل خاصة على تحسين المعيشة ونشر المبادرات المتتالية لترسيخ ثقافة المعلوماتية خاصة في البلدان التي تعاني نقصا في هذا المجال، وقد شارك في هذه الاتفاقيات العديد من الدول العربية مثل الجزائر، تونس، المغرب، سوريا الأردن, لبنان، مصر، تركيا، قبرص، فلسطين.

اما في الجزائر فقد تم الاتفاق على اختيار مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERISTالذي أصبح نقطة التقاء بين جميع المساهمين في مبادرات ترقية المشروع الاورومتوسطي الذي يهدف الى تطوير الاستراتيجيات المتعلقة خاصة بالتكنولوجيات الحديثة للاتصال والمعلومات والعمل على توفير مساحات خاصة بتجسيدها.

2.5- مبادرة مجتمع المعلومات بالجزائر:

يعود الفضل في البدايات الأولى الخاصة بتجسيد مجتمع المعلومات بالجزائر الى احدى الهيئات الاوربية سنة 1997التي قامت بتقديم مبادرة تهدف الى القيام بجرد جميع المحاولات والمشاريع والمعطيات وحتى البيانات المتعلقة خاصة بالنشاطات الهادفة الى ترقية المؤسسات والشركات من طرف الإدارات والسلطة العمومية خاصة أو الهيئات الخاصة التي تتمثل وظيفتها خاصة في مراقبة وتفسير وتحليل وحتى معالجة كل تطور جديد في مجال المنظومة القانونية المسيرة لقطاع الاتصالات والمعلومات، وذلك من خلال تقديم مخططات بيانية حول اهم المساهمين من مؤسسات او شركات الذين يشكلون البنية التحتية وكذا مختلف الخدمات والتطبيقات المتعلقة بمجتمع المعلومات.

إضافة الى البرامج التي سبق ذكرها انفا والتي حاولت الهيئة الاوربية تنفيذها في الميدان فقد ظهر كذلك احد البرامج الذي كان يهدف في بداياته الأولى التي تحقيق التزامات الدول الشريكة في البرامج الأورو متوسطية نحو دول البحر المتوسطوقد خصص لهذا المشروع مبلغ مالي 4.685 مليار أورو موجهة لتحسين العلاقات والتعاون بين الاتحاد الاوربي وشمال افريقيا خاصة في الفترة ما بين 1995و1999 ثم تم تخصيص مبلغ 5.35 مليار أورو خلال سنوات ما بين 2000و2006من أجل تمويلالمشاريع والبرامج المختلفة من أجل تحسين الهياكل الاقتصادية إضافة الى تطوير البحث ومعالجة المشكلات التي ظهرت خاصة المتعلقة منها بالتباين بين الدول الأوربية والافريقية في مجال التكنولوجيا والمعلومات وتنشيط تبادل الخبرات في القطاعات والسياسات العلمية ورفع وتيرة المساهمة في مشاريع بحث مشتركة.

وقد واصل الاتحاد الأوربي في تقديم المبالغ المالية المختلفة في إطار العديد من البرامج والمشاريع خاصة في الفترة الممتدة بين 2005-2006 مثل برنامج ميدا2 والذي يهدف الى تحسين وتطوير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية لدولالبحر الأبيض المتوسط المستفيدة خاصة في الجزائر من أجل التحضير لإقامة منطقة التبادل الحر المندرجة في إطار الشراكة في آفاق سنة2010.

كما تم تسجيل العديد من المحاولات المختلفة التي حاول الاتحاد الأوربي من خلالها الرفع من جاهزية البنية التحتية للمرور الى مجتمع المعلومات، تمثلت في:

*المساهمات المختلفة للوكالة الجامعية الفرنكوفونية من دورات تدريب وورشات عمل ومؤتمرات مختلفة خاصة في الفترة الممتدة بينسنة 2001 و2003.

*النشاط التطوعي الكوري في مجال الأنترنيت KIVA، ما بين 2002 إلى 2004.

6.التطور التاريخي لقطاع الاتصالات بالجزائر

حاولت الجزائر من خلال شراكتها الأورو متوسطية من تفادي التباعد الرقمي الذي اصبح يتطور بسرعة بينها وبين الاتحاد الأوربي،واضافة الى المشاريع والبرامج السابق ذكرها تبن الحكومة في جوان 2000م استراتيجية لتدارك التأخر الذي يشهده القطاع وكان من بين أهدافهازيادة العرض فيما يخص الوسائل والخدمات الهاتفية لتسهيل استعمال الخدمات الاتصالية من قبل أكبر عدد ممكن من المستخدمين، وذلك في جميع المناطق حضرية كانت ام ريفية كما هدفت الى تحسين الخدمات المرافقة لذلك وتنويعها من أجل تلبية رغبات الأشخاص والمؤسسات الشيء الذي ينمي الاقتصاد ويرفع من درجة التنمية، وقد تضمن برنامج الإصلاحات المحاور التالية:

1.تحسين المنظومة التشريعية والتنظيمية الخاصة بقطاع الاتصالات لكي تسهل عملية الإصلاحات وتكون قاعدتها قوية وتتميز بالشفافية. (bouadjimi, op.cit., p 237)

2.الفصل بين المهام خاصة في مجال التنظيم والاستغلال في قطاع الاتصالات حيث تم إعادة هيكلة قطاع البريد والاتصالات الى فروع مختلفة تتمثل في: مؤسسة اتصالات، مؤسسة بريد، سلطة ضبط، وفرع وزاري خاص بتحديد سياسة القطاع فيما يخص البريد والاتصالات.

3.حماية وتطوير جميع الخدمات الشاملة أو الكلية المتعلقة بنظام الاتصالاتوعلى كامل التراب الوطن.

وموازاة مع ذلك فان القوانين التي ظهرت خلال بداية الالفية الثالثة ومنها قانون 2000/03بتاريخ 05 أوت2000 الذي يمثل نقطة الانطلاق المحورية لدخول الجزائر الى مجتمع المعلومات وهو ينصعلىعملية إعادة الهيكلية لقطاع البريد والمواصلات ونشاطاتهوتعويضها بشركة حق خاص اطلقت عليها تسمية اتصالات الجزائر للخدمة العمومية والتي يرجع تسييرها مباشرة الى الوزارة المعنية، كما حاول هذا القانون التأسيس لفكرة إنشاء مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لاستغلال الخدمة العمومية للبريد اطلقت عليها تسمية بريد الجزائر، وأخيرا وكعمل احترازي رقابي انشاء هيئة خاصة تتمتع بالاستقلالية والحرية وهي هيئة ضبط قطاع البريد و الاتصالات كما تجسد من خلالهفتح سوق الاتصالات للمنافسة حسب 3 أماط للخدمات، الرخصة، الإجازة، أو التصريح (bouadjimi, op.cit., p 237)، ثم كان العمل على تحرير سوق البريد والمواصلات بطريقة تدريجية،ومن اجل تفعيل وتطبيق هذا القانون في الواقع تم تدعيمه بمجموعة من المراسيم التنفيذية والنصوص التوضيحية :

- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 109/10 المؤرخ في 03 ماي 2001 الذي يعين قائمة أعضاء سلطة ضبط البريد والاتصالات.
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 123/01 المؤرخ في 09 ماي 2001 المتعلق بكيفية استغلال كل نوع من الشبكات ومنها اللاسلكيةوالاتصالات.
- ✓ المرسوم رقم 124/01 المؤرخ في 09 ماي 2001 المتعلق بكيفية إجراءات تطبيق المناقصات لمنح رخص الاستغلال في الاتصالات.
- ✓ المرسوم رقم 417/01 المؤرخ في 20 ديسمبر 2001،والذي ينص على إجازة إنشاء واستغلال شبكات عمومية للاتصالات، بما فيها اللاسلكية.

ورغم التطور التقني والاهتمام المتزايد للمنظومة القانونية والتشريعية وتطويرها بشكل كبير فان مجال وسائل الاعلام بقي يراوح مكانه ولم يعرف تطورا شبيها رغم انه من بين الركائز الأساسية خاصة فيما يتعلق بتحرير السوق الإعلامية للشركات الخاصة او لرؤوس الأموال رغم تقديم العديد من الطلبات للمجلس الأعلى للسمعي البصري و الذي عرف حينها 15 طلبا لفتح قنوات خاصة الا ان الامر بقي على حاله بحيث تملك الجزائر قناة تلفزيونية واحدة على المستوى الوطني، وفي المقر نفسه، و من مركز البث نفسه حيث تبث برامج على قناتين فضائيتين، تقتسم معظم البرامج مع القناة الأرضية، القناة الجزائرية الثالثة موجهة للناطقين بالعربية وكنال ألجيري " canal algerie" للناطقين بالفرنسية، في حين كان الامر مرنا في مجال الإذاعة حيث تنوعت الى 04 قنوات وطنية، و41 من الإذاعات المحلية والجهوية لكنها لم تتمكن من تغطية كل مسحة الجزائر التي تفوقالمليونيكل م2، ويزيد تعداد سكانه عن 35 مليون نسمة.

وهذا يختلف تماما عما يحدث في اوروبا والدول المتقدمة وخاصة دول شمال المتوسط كفرنسا وألمانيا واسبانيا التي تتميز بالعدد الكبير من القنوات المحلية والجهوية التي تمكنت من تغطية الكثافة السكانية باختلاف التخصصات واللغات.

7.البنية التحتية للأنترنيت في الجزائر:

حاولت الجزائر على مدى أكثر من عشريتين للارتباط بشبكة الأنترنيت في إفريقيا من خلال انشاء مراكز متخصصة في البحث حول المعلومات والتمكن من تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن بين المبادرات هو انشاء مركزالبحث"CERIST"وهو أولمتعاملفي مجال الانترنيت حيث ظهر في مارس 1986 وتم تأسيسه من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد أسندت اليه العديد من المهام من بينها إقامة شبكة وطنية للأنترنيت وربطها بالشبكاتالإقليمية والدولية، وقد تحسنت وضعية الأنترنيت في الجزائر منذ1994خاصة في مجالات الاهتمام والاشتراك والتعامل،وكانت الجزائر مرتبطة بالأنترنيت عن طريق إيطاليا، حيث قدرت قوة وسرعة الارتباط

9600 حرف ثنائي في الثانية وهي سرعة ضعيفة، وهذا طبعا ما ساهمت فيه منظمة اليونسكو خاصة من خلال العديد من التجارب والمشاريع مثل الشبكة المعلوماتية في افريقيا وهي RINAF والتي جعلت من الجزائر نقطة الالتقاء في افريقيا.(بختي 2002، ص. 23).

ثم تطورت المحاولات والتحسينات في هذا المجال حيث وصلت سرعة التدفق في سنة 1996 الى 164 ألف حرف في الثانية في خط يقطع فرنسا كما تم إيجاد رابط مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الأقمار الصناعية بقدرة 01 ميغابايت في الثانية"MEGABYTES"، ثم في شهر مارس 1999 تحولت الى 02 ميغابايت في الثانية، وتم إنشاء أكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن (الجزائرالعاصمة،سطيف، ورقلة، وهران تلمسان), والتي ترتبط بنقطة خروج وحيدة هي الجزائر العاصمة(بختي،المرجع السابق. ص.24).

كما ساهم بعد ذلك مركز البحث و الإعلام العلمي و التقني في تطوير شبكة الانترنيت بالجزائر، حيث قام في بداية سنة 2001 وبتكليف من طرف وزارة التعليم العالي في تكوين شبكة علمية على المستوى الوطني، يتم استعمالها انطلاقا من الشبكة الدولية للمعلومات يطلق على الشبكة اسم الأكاديمية للبحث ARNتهدف لربط علاقة بين جميع الجامعات الجزائرية من خلال تمكينه من حاسبات قوية خادمة لاحتواء مواقع الويب تسمح لها بإنشاء مكتبات افتراضية مختلفة تتضمن الدوريات والكتب والمجلات العلمية، هدفها تبادل المعلومات بين الجامعات والهيئات والمراكز البحثية بالوطن، كما استطاعات هذه الشبكة ان تؤسس لنمط تعليمي جديد هو تقديم الدروس عن بعد، وقد ركز المركز على مساهمة مشاركة الجامعات والهيئات والمراكز البحثية في بناء الشبكة الأكاديمية للبحث.

ثمبعد ذلكانتشرت شبكة الانترنيت عن طريق مؤسسة للتعليم المهني عن بعد"établisementd'enseignement professional à distance" والتي برزت للوجود في سنة

1992م، وتتمثل وظيفتها في التعليم والتكوين عن بعد، حيث تستعمل مجموعة من التقنيات من أهمها تقنية "visionconference"ومقرها الرئيسي بولاية عنابة، ثم توالت بعد ذلك عملية انشاء الشبكات ونقاط الاتصال في العديد من الولايات الجزائرية ليتم تزويدها بالعديد من الأجهزة التقنية التي تمكنها من تعميم استعمال الانترنيت تحت شعارجودة عالية وسعر منخفض، ومن مميزات هذه المرحلة هي أن المزود يسمح بالتعليم عن بعد أي انه يحقق ما اصطلح عليه بالجامعة الافتراضية حيث تتوفر الانترنيت.

8.الشبكات الاجتماعية فضاء جديد للتواصل:

بعد الحديث عن المجتمعات الافتراضية التي ولدت وتطورت مع تطور الفضاء العمومي الافتراضي مكن الأفراد على اختلاف هوياتهم وانتماءاتهم من الدخول في النقاشات حول أوضاعهم ومحاولة إبداء رايهم أو رفضهم لأي قضية يرونها لا تناسب أفكاركم وتطلعاتهم، إذ يعد مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من المفاهيم المرتبطة بالمجتمع الافتراضي،حيث زاد اهتمام الباحثين بدراسته مع زيادة انضمام ملايين المستخدمين له ولهذا سوف نتطرق في هذا المبحث لدراسة الشبكات الاجتماعية التي ساهمت بشكل كبير في ظهور المجتمعات الافتراضية والتي من خلالها ظهرت نوافذ تحقق لهم حاجات ورغبات لا يستطيعون تحقيقها بوسائل أخرى.

ومن بين اهم العوامل المساعدة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي هو وجود بيئة ملائمة للاتصال غير المراقب ضمن نطاق عالي من الحرية في التعبير يضاف له توافر وانتشار تكنولوجيا المعلومات والإنترنيت بشكل واسع وانخفاض تكلفته بشكل يمكّن المستخدم من استخدامه بشكل كبير والتي دفعت الشركات المصنعة الى توفير مواقع جديدة ضمن مواقع الإنترنيت تساعد على التواصل الاجتماعي متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية(السعدي،2016،ص158)، وتمثل هذه الشبكات اليوم قفزة نوعية في مجال التواصل الاجتماعي حيث ظهر نوع جديد من التفاعل بين الأعضاء المشكلين للبنية الاجتماعية والذي سمح بتكوين بناء

إلكتروني تفاعلي استطاع تمكين المستخدمين من اتصال سريع وفعال كما تمكن هذا النوع من تلبية حاجاتهم و رغباتهم، ومن هذاالمنطلق سنتطرق لدراسة أهم مواقع التواصل الاجتماعية من حيث مجموعة من العناصر.

يعود سببانتشار شبكات التواصل الاجتماعي الى وجود بيئة ملائمة للاتصال غير المراقب ضمن نطاق عالي الحرية في التعبير يضاف له توافر وانتشار تكنولوجيا المعلومات والانترنيت بشكل واسع وانخفاض كلفة بشكل يمكّن المستخدم من استخدامه بشكل كبير (السعدي،2016،ص.157)،كما تعرّف اللجنة الاقتصادية و الاجتماعيةوالأوروبية وسائل التواصل الاجتماعية بأنها خدمات على الخط (على الانترنيت) تهدف الى إنشاء مجموعات من الاشخاص والى الربط بينها حيث يتشارك هؤلاء الأشخاص نشاطات أو اهتمامات مشتركة أو يرغبون ببساطة معرفة الأشياء المفضلة أو نشاطات الأشخاص الآخرين، وتضع هذه الخدمات بتصرف هؤلاء مجموعة منالوظائف تسمح بالتفاعل بينهم. (الحجار،2017،ص.14)، وتعتبر الباحثة بضياف سوهيلةالشبكات الاجتماعية بمثابة اهم الوسائل الالكترونية المخصصة للتواصل الاجتماعية فهي بناء اجتماعي افتراضي تجمع بين أشخاص و منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدّد من الروابط الاجتماعية، ويرى المقدادي مفهوم مواقع التواصل الاجتماعيباعتبارها شكل مبسط من أشكال التواصل الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد كبير الأفراد عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية تتميز بالسرعة في إيصال المعلومات ونشرها على نطاق واسع، وهذا يتميز بالتفاعل كذلك لأنها تتزامن مع بعضها البعض وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنيت (قاسميجداي،2019،ص.20)، ويمكن تعريفها كذلك على انها مواقع الكترونية توفر فيها تطبيقات الإنترنيت خدمات للمستخدمين والتي تسمح لهم بتكوين صفحة شخصية معروضة للعوم في موقع أو نظام معين،وتوفر خدمات مختلفة هدفها تبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنيت (المقدادي،2013،ص.28).

وتعرف أيضا بأنها مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي، تتيح للمستخدم بناء سجل شخصي يحوي معلوماته الشخصية، وتحاول أن تقدم واقعا افتراضيايسمح باللقاء والتواصل بين الاهل والأصدقاء والمعارف ومحاكاة الواقع الطبيعي وتكوين شبكة أصدقاء من مختلف الاعمال والاجناس من جميع نقاط العالم.

تتميز الشبكات الاجتماعية بقدرتها على التواصل وتبادل الافكار والمعلومات للمستخدمين جعلتها من أكثر الشبكات انتشاراً عبر العالم، وتتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي وذلك عبر عدة متغيرات كالمتغيرات الاجتماعية في تكوين صداقات بين مستخدمي هذه الشبكات ومتغيرات متعلقة بالسياسة ساهمت في الجمع بين كل التفاعلات من العالم الواقعي الى الافتراضي الذي يمثل عالما موازيا بيئته هي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الفضاءالعمومي الافتراضي (أحمد عبد الله,كوركيس،2012، ص.122)، كما ازدهرت الشبكات الاجتماعية مثلFacebook وMyspace في السنوات القليلة الماضية وعملت على توفير الوصول إلى المعلومات والتواصل بين الافراد، كما سهلت من عملية ازدهار الاقتصاد والتجارة والتعليم والوصول إلى الخدمات الحكومية والمزايا المماثلة (Tufekci,2008,p545).

تؤدي الشبكات الاجتماعية مردودا بارزا في تعبئة الراي العام تجاه بعض القضايا السياسية، وهذا ما جسدته الثورات العربية من خلال استعانة شعوبها بها للمطالبة بحقوقهم السياسية هذا من جهة ومن جهة أخرى ساهمت في تفعيل المجتمع المدني الذي أصبح يسمى بالمجتمع الافتراضي، إذ تعمل العديد من منظمات المجتمع المدني باستغلال هذه الشبكات في زيادة عدد أعضائها والتواصل بينهم ودعوة المستفيدين الى برامجها ومشروعاتها (أحمد عبد الله, كوركيس، 2012، ص.122). ويعتبر نصر الدين العياضي أن: "التفكير في مواقع التواصل الاجتماعي من منظور نظرية المجال" فإن الباحثين الفرنسيين فضّلواستخدام مصطلح المواقع السوسيو رقمية إذ يعكس هذا المصطلحعلى التأكيد أن الشبكات الاجتماعية الافتراضية ليست اجتماعية فقط بل تتعدى ذلك،حيث تقدم هذه الشبكات الاجتماعية مجموعة من الخدمات نوجزها:

- الصفحات الإلكترونية والمواقع: تتمثل في بيانات مختلفة خاصة بالفرد كالاسم واللقب والسن وتاريخ الميلاد والبلد والصورة والتي يتم جمعها في ملف خاص يعتبر بمثابة مدخل الفرد الى العالم الافتراضي.
- مجموعات الأصدقاء: من بين اهم الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات هي إمكانية تشكيل مجموعات افتراضية تتشكل من أفراد نعرفهم في الواقع الحقيقي أو الذين يشاركوننا نفس الميولات والاهتمامات في المجتمع الافتراضي كما أن هذا الفضاء يمكن أن يمتد الى أصدقاء أخرين في مناطق ولو كانت بعيدة جدا وذلك بعد موافقة المعنيين.
- خدمة الارسال: من اهم الخدمات اطلاقا نظرا لسهولة تأديتها وهي تسمح خاصة بتحويل الرسائل الى جميع الأصدقاء في كل مكان سواء كانوا في قائمة الأصدقاء أو لا.
- المجموعات: سمحت شبكات التواصل الاجتماعي بإنشاء مجموعات لعدة أهداف، وتوفر هذه الشبكة فضاء يتميز بمساحة كبيرة من الحرية مشابهة لمنتديات الحوار التي توفر مجالا للتنسيق بين الافراد وكذلك دعوة الاخرين للانضمام ومعرفة عدد المشتركين والحاضرين منهم.
- الصفحات: تعتبر هذه الخدمة من أهم الخدمات خاصة في المجال التجاري والتي استطاعت ان تكون فعالة خاصة في إنشاء الحملات الإعلانية الموجهة لأصحاب المنتجات التجارية ومكنتهم من عرض السلع والمنتجات للفئات التي يحددونها (نومان, 2012، ص46.ص47).

وتمكن الشبكات الاجتماعية مستخدميها من الاتصال،عن طريق دوائر متسعة من الوسائل بشكل غير مسبوق،وهو ما يعمل على الدمج ما بين أنشطة عديدة منفصلة من بينها الالكتروني، والرسائل وبناء مواقع الويب وكتابة اليوميات،تحميل ألبومات الصور أو ملفات الموسيقى أو الفيديو أو نشر مواضيع تخص الشركات(زين الدين, 2018،ص.301)،ومن الواضح أن تقنيات الشبكات الاجتماعية قد غيرت بعمق العلاقات بين منتجي

وسائل الإعلام والمستهلكين، كما اكتسب كل من المثقفين والمشجعين رؤية أكبرمن خلال التبادل الفكري ، والتوزيع الثقافي، والنشاط الإعلامي (lister,2009,p35).

9.الشبكات الاجتماعية مقاربة تاريخية:

يعود ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية الى سنة 1954، من طرف أحد الباحثين في علم الاجتماع الذي تحدث عن مفهوم قريب في إطاره النظري من المفهوم الحالي للشبكات الاجتماعية، أين عبر عنها بنوادي للمراسلة العالمية، التي تستخدم لربط علاقات الأفراد من مختلف الدول باستخدامالرسائلالاعتيادية المكتوبة، وكانت وسائل البريد الالكتروني من أولى الممارسات الالكترونية التي سهلت التعاون وأتاحت فرص التفاعل الاجتماعي وهو ما يعد إحدى البدايات الفعلية لظهور الشبكات الاجتماعية، فقد كانت الفكرة الاساسية من شبكة الويب هي توفير المعرفة في كل المجالات عبر السعي الى محاكاة طريقة عمل وسائل الإعلام الجماهيرية التي سبقت ظهور الانترنيت ويتكفل خلالها مرسل واحد بإرسال المحتوى الى عدة مستقبلين. (منصر،2018،ص84).

و مع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس" الامريكي الشهير الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته،ويعتبرمن أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم(قاسمي, جداي،2019،ص.20)، وبعدها ظهر الجيل الثالث نتيجة تطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للإنترنيت، حيث تميز هذا الجيل web 3.0 من ذكاء صناعي وقدرة على تبويب وتصنيف المعلومات، بالإضافة الى تطوير المكونات المادية على نطاق واسع، وزيادة في تقديم الجيل الثالث 3G، سرعة الانترنيت هي التي ساهمت في تفعيل ونشر الشبكات الاجتماعيةوالتي ساعدت تطوير أدوات التواصل بين مستخدميها، وقد وصل عدد المستعملين حيث وصل عدد مستخدمي الفايسبوك الى أكثر من 1.2 مليار مستخدم سنة2013،ثم توالى ظهور الشبكات الاجتماعية مثل Google وInstagramوالتي استطاعت ان تتبوا مكانتها في العالم الافتراضي.(منصر،2018،ص.8).

1.9- تطبيقات الشبكات الاجتماعية:

للشبكات الاجتماعية العديد من التطبيقات والبرمجيات الهامة التي ظهرت بشكل متتالي نتيجة التطور التي عرفته هذه الوسائط ومن أهمها:

1. **مواقع التواصل الإلكترونية:** وهي مواقع تقدم الامكانية لإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص تمكنهم من الاتصال مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع ماي سبايس وفايسبوك وغيره من المواقع الأخرى.
2. **المدونات الإلكترونية:**تعتبر من بين اهم المواقع الالكترونية التي ميزت تطور الشبكات الاجتماعية وهي عبارة عن مذكرات شخصية أو صحف شخصية يتم من خلالها تقديم أفكار وغيرها للأفراد والجماعات وتكون مفتوحة أمام الجميع.
3. **الويكيز:** عبارة عن صفحات يقوم بإنشائها أي شخص عبر موقع معين يعبر عن موسوعة مفتوحة موجودة على جهاز خادم عام ومن أشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي مفتوحة ماما كل الناس من اجل إضافة او تدقيق في صفحة او تعديلها عن معلومات معينة.
4. **البودكاتس:**من أهم وأشهر مواقع البث الإلكترونية، وغالبا ما توفر لمشتركيها خاصية التحميل والتنزيل لمختلف المنتوجات السمعية البصرية كالأغاني والأفلام.
5. **المنتديات الإلكترونية:**عبارة عن مساحات افتراضية الكترونية مخصصة للتعبير عن الراي وكتابة المواضيع العامة منها والتي تتناول موضوع معين وكثيرا ما تتخصص المنتديات حول مجال معين مثل الموسيقى او غيرها.

2.9- مميزات وخصائص الشبكات الاجتماعية:

يمكن حصر أهم خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية فيما يلي:

- **مواقع الشبكات الاجتماعية**:وهذه تشمل البريد الالكتروني الذي يستخدم في الاغراض العامة والخاصة، والشخصية والجماهيرية، وفقا لهذه الخاصية الشخصية يمكن القول بأن المحتوى الذي يتم مراسلته هو في الغالب غير مستقر وغير ثابت أي يغلب عليه الغرض الآني المؤقت، بالإضافة الى ذلك فإن خاصية الاتصال الشخصي تؤدي الى تعزيز علاقات اجتماعية قائمة فعلا، أو تشكيل علاقات اجتماعية جديدة، ومن الملاحظ أن تشكيل العلاقة وتعزيزها عبر الفضاء العمومي الافتراضي تكون أهم أحيانا من محتوى الرسائل التي يتم تداولها أو التعبير والنقاش فيها كما ترتبط الوسائط الاجتماعية بالفرد وتسمح بعرض حياته الخاصة والمهنية، وعليه يتمتّع الأفراد والتنظيمات بقدر كبير من الحرية في تشكيل أسلوب اتصالهم، وتمكّنهم من إعطاء لمسة شخصية على رسائلهم الخاصة .
- **وسيلة بحث عن المعلومات**: تعد الأنترنيت مخزنا كبيراً للمعلومات، ومصدرا للمعرفة لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري من حيث ضخامة حجمه من ناحية، وسهولة وسرعة الوصول إليه من ناحية أخرى، وتقوم هذه العملية على وجود محركات بحث تساعد على العثور على المعلومات المطلوبة في جميع مواقع الإنترنيت أو أجزاء منها مثل مواقع شبكة الإنترنيت ويزيد من قيمة هذه المحركات بالنسبة للمستخدم توفرها على الهواتف النقالة بحيث تصبح المعلومة بين يديه في أي مكان وأي زمان يرغب فيه.
- **سهولة الاستخدام**:تتميز الشبكات الاجتماعية بالبساطة والسهولة في الاستعمال فلا يتطلب المار من المستخدم مثلا امتلاك مكتسبات علمية في الاعلام الالي لاستخدامها فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنيت يستطيع فتح وتأسيس شبكة اجتماعية وإدارة محتوياتها كما تتميز بمجانيتها وهي مفتوحة أمام الجميع حيث يستطيع الأشخاص التسجيل فيها في كل وقت واي مكان يريدون.
- **التفاعلية**:تمكنت التكنولوجياتالحديثة من إعادة صياغة المفاهيم الخاصة بالمرسل والمستقبل، حيث أصبح فيها المستخدم العنصر الفاعل لأنه المستقبل والمرسل والكاتب والمشارك بعد ما كانت وسائل الإعلام التقليدية

تتعامل مع الجمهور كمستقبل فقط، وفي عصر الاتصالات والشبكات الاجتماعية أصبح المواطن هو الذي يقرر متى يريد المعلومة ويحدد زمن التفاعل والحوار والانتقال من دور المستقبل الى دور المرسل، وهناك من يرى أن الشبكات الاجتماعية تخطت مرحلة "التفاعلية" الى "ما بعد التفاعلية" عن طريق الشبكات الاجتماعية يمكن للأفراد إرسال الكتابة والصور والفيديو على شبكة الانترنيت ودعوة الآخرين للمشاهدة والتعليق عليها (مراكشي،2014،ص.24)، إن العلاقة التفاعلية القائمة على النقاش والحوار، عملت على تحويل علاقة الفرد بالمجال العام من مجرد متلق سلبي الى فاعل إيجابي داخل مناخ عام تعلو فيه أهمية رؤى الجمهور فيه (إبراهيم،2018،ص.49).

- **غياب الوساطة:** توفر الشبكات الاجتماعية اتصالا مباشراً غير محدود مع جمهور كبير، ففي حالة الأشخاص غير المشهورين، يقتصر ذلك الاتصال على جمهور شبكتهم الخاصة التي تتشكل من الأصدقاء، والمعارف، أما بالنسبة للأشخاص المشهورين فيمتد الى جمهور واسع جدا، تظهر الرسائل التي يتم نشرها على الوسائط الاجتماعية مباشرة وبدون وسيط، فلا وجود لحراس البوابة التقليديين الذين يختارون الرسائل الإخبارية، بينما نجد أنّ معظم الشبكات الاجتماعية لديها بعض المبادئ التوجيهية بخصوص الأشياء التي يمكن نشرها والتي لا يمكنها ذلك، إلا أنّ المستخدمين مستقلين الى درجة كبيرة في تحديد ما يرغبون في نشره.

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرصة أمام الكثير من الجمهور المستخدم للمشاركة في إبداء الآراء والحواراتوالمناقشات حول القضايا السياسية سواء كانت بين شخصين أو مجموعة أشخاص، كما تقدم هذه الشبكات على الصعيد السياسي خدمة تقديم الاخبار، والتعرف على الأحداث والقضايا، بالإضافة الى أن هذه الشبكات من خلال خاصية التفاعل فإنها تدعم حرية الفكر والممارسات الديمقراطية، والقضايا السياسية في معظم دول العالموانطلاقا من كل ذلك يتبين لنا أن الشبكات الاجتماعية لا تتميز بخاصية واحدة فقط وإنما

بعدة خصائص، وكل خاصية لديها مميزاتها فلذلك من الصعب إطلاق وصف دقيق وشامل للشبكات الاجتماعية، حيث أنها تجمع عدة أنواع ووظائف في تطبيق أو موقع واحد.

1. موقع الفايسبوك:

يتميز موقع الفايسبوك بكونه من أهم مواقع التواصل الاجتماعي فقد استطاع ان ينشر جميع مكونات الثقافة الاتصالية بين مختلف الناس والطبقات والأديان والاتجاهات في العالمبالنظر لمميزاته المختلفة التي تميزه عن المواقع الأخرى والتييسّرت وشجعت الأفراد على التواصل والنقاش والحوار.

الفايسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع من مواقع وهو يسمح للأفراد والأشخاص العاديين وحتى الشركات التعريف بالنفي وتعزيز المكانة الاقتصادية او الاجتماعية من خلال مختلف الادوات المستعملة في فضاء الاتصال الاجتماعي ، فهي عبارة عن شبكة اجتماعيةتلقى رواجا كبيرا وتجاوبا من طرف الجمهور وخاصة من طرف الشباب في جميع انحاء العالم، ففكرة موقع الفايسبوك كانت كنتاج غير متوقع لموقع "فيس ماش" التابع لجامعة "هارفارد" عام 2003ثماستمرهذا الموقع مختصراً على طلبة الجامعات و المدارس لمدة سنتين، وبعدها فتح زوكربوغ موقعه الى كل من يرغب الانضمام الى الموقع وكان بمثابة قفزة نوعية في عدد المستخدمين (مؤنس عبيد،2018،ص.73)، وفي جوان2004 من سنة انتقل مقره الى كاليفورنيا.

استطاع هذاالموقع في هذا المجال بشكل كبير، حيث تلقى صاحبه عرضا لشرائه بمبلغ مليار دولار عام 2008، لكن تم رفضه لأسباب أهمها ان قيمة شبكته أعلى بكثير من المبلغ المعروض حيث بلغ عدد مستخدميالفايسبوك في 2008 ما يفوق 120 مليونا،وفي 2009 فاق عدد أعضائه 300 مليون مشترك (جرار،2012،ص.52)، كما ذكرت الأرقام الواردة في التقرير العالمي ان هذه الشبكة احتلت المرتبة الأولى عالميا من بين العديد من الشبكات الاجتماعية وقد ورد في التقرير العالمي"ديجيتال 2021"، أن عدد مستخدمي

الشبكة سجل مع بدايةالعام الحالي قرابة 2.8 مليار مستخدم نشط في جميع أرجاء العالم .(https.alghas.com)

يعتبر هذا الموقعمن أهم مواقع التواصل الاجتماعي، فالفكرة الأساسية من إنشاء هذا الموقع هو استخدام أعضائه لأسمائهم الحقيقية، وأن صحة هوياتهم مؤكّدة بفضل حقيقة أن سيرتهم الذاتية كونهم طلاب مربوطة بعناوين البريد الإلكتروني الصادرة عن المدرسة، فهو في بداية الأمر لم يسمح باستخدام أسماء مستعارة أو وهمية أو مزّيفة، مما يجعل أعضاءه خاضعين للمحاسبة في تصرّفاتهم (السعدي،2016،ص.163)، أما بالنسبة لمحتوى الموضوع المنشور عبره فإنه يبقى فيه الى حين إزالته من قبل المستخدم نفسه أو من قبل المسؤول على الفايسبوك، وبصفة عامة فهو يساهم في اتاحة الفرصة للمستخدمين ادخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية المستخدمين، هذه البيانات خاصة بالحالة الاجتماعية، الدراسية، الاهتمامات، ووضعها في الموقع وهذا يشكل طريقة سهلة لتحديد موقعك عند الاخرين تمهيد لايجاد وتكوين مجموعة ودعوة الاخرين للانخراط فيها واتصالهم بالأخرينوالاشتراك في المعلومات المنشورة مهما كانت طبيعتها وهو ما يحقق فهما أفضل للآخرين وتواصلا مستمرا مع كل من يهتمون به (حداد،2019، ص.154)، ويحتوي موقع الفايسبوك على ما يلي:

1. **الواجهة**:وهي الصفحة الأولى التي تمكن الفرد من التسجيل المجاني والانضمام للموقع بواسطة بريد شخصي أو مهني عبر مراحل معينة بسيطة.
2. تطبيقات الموقع:وهي عبارة عن تطبيقات بسيطة تتمثل في:

- **الملف الشخصي**:يتضمن العديد من المعلومات الشخصية وكلها تهدف الى التواصل مع الاخرين سواء كانوا من نفس المكان والاهتمام او ابعد من حيث المسافة.
- **خدمة إضافة الاصدقاء**: بواسطتها يستطيع أي مستخدم إضافة أي صديق او يحث عن افراد يحتاجهم على نفس الشبكة.

- **إنشاء مجموعة أو توحيد صفحات مختلفة:** تمكن هذه الخدمة من تجميع الافراد وتكوين مجتمع إلكتروني افتراضي يجتمع حول احدى القضايا المختلفة في أي مجال يريده ويمكن ان يكون الفوج او المجموعة مغلقة أي هناك خصائص معينة لأفرادها كما يمكن ان تكون مفتوحة أي يمكن الانتماء اليها لكل الافراد باختلاف هوياتهم ومناطق سكنهم او كل من يهتم بمواضيعها. (حداد، 2019، ص.155) .
- **لوحة الحائط:** مساحة افتراضية متواجدة في الملف الشخصي لأي مستعمل كما انه تمكن الأصدقاء من ارسال رسائلهم المختلفة.
- **الصور:** من أهم الخصائص التي تمكن أي مستخدم من تحميل البومات والصور من الأجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.
- **التغذية الإخبارية:** تم الإعلان عنها في 6 سبتمبر 2006، تمثل اهم خصائص حيث انها تعمل على تحيين الملف الشخصي وغالبا ما تظهر على الصفحة الرئيسية لكل مستخدم وتقوم بتمييز بعض البيانات وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء.
- **المحادثة:**في 7 أفريل 2008 أصدرالفايسبوك مجموعة جديدة من التطبيقات ومن بينها تطبيق إرسال الرسائل فورية الى شبكات الاتصالويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم وهو يشبه في أداء وظيفته برنامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة في المكتب.
- **خاصية "notes" أو التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور الى الموقع التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات (منصر،2018، ص.97).

بالإضافة الى الخصائص التي سبق ذكرها، قدم مؤنس عبيد في أطروحته المتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار في القضايا السياسية مجموعة من مميزات بموقع الفايسبوك:

- أصبح موقع الفايسبوك نافذة أو وسيلة متاحة للتواصل مع الآخرين، كما تزايد استخدامه بهدف المناقشات حول القضايا السياسية والتشاور بين المواطنين حول الشؤون العامة.
- ينشط الأفراد المستخدمين للفايسبوك في الانشطة السياسية في الدول التي يتمتع فيها أفرادها بوعي سياسي.
- بناء النقاشات والحوارات بين الأفراد المستخدمين للموقع حول القضايا التي تهم المجتمع المرتبطة في حياتهم، كالانتخابات وقضايا الفساد والاحتجاجات، وغيرها من القضايا المهمة
- ساهمت صفحات موقع الفايسبوك في السنوات الاخيرة من جذب الأنظار بعد تفجيرهم لعدد من القضايا التي تهم الرأي العام كالقضايا السياسية

2.شبكة ماي سبايس ومنصة X:

من أهم المواقع الالكترونية التي تقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، كما تسمح بالتفاعل بين الاصدقاء، إضافة الى تقديم العديد من الخدمات التفاعلية الأخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وافلام الفيديو، كما يمح بإنشاء شبكات للأصدقاء المسجلين في الخدمة والتفاعل معهم، فضلا عن الاحتفاظ بمدونة شخصية والانضمام الى مجموعات.

وقدأنشئ سنة 2003 من طرف ومن خلاله يستطيع الناس صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم والالتحاق بمجتمع خاص، كما يمكنهمالتعبير عن قيمهم الشخصية والثقافية، وقد كان هذا الموقع أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية وقد حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006، وفي الفترة من2005 الى 2008، كان ماي سبيس أكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم، وعلى الرغم من انه حقق 800 مليون دولار من الإيرادات خلال السنة المالية 2008، إلا أن عدد مستخدميه انخفض بشكل مطرد، وفي سنة 2015 الموقع كان لا يزال يستخدمه 50.6 مليون شخص نشط شهريا ويحتوي على تجمع ما يقرب من 1 مليار مستخدم نشط و غير نشط من المسجلين.

ويركز الموقع المعاد بناؤه بالكامل الآن على ربط الناس بالموسيقيين وغيرهم من المبدعين الذين يحبونهم وعلى هذا النحو، من أجل الأشخاص العاملين في العديد من المجالات، وفي 11 فيفري2016 أعلن أن ماي سبايس وشركتها الأم قد اشترتها شركة تايم.فميزة "النشرة" التي تعتبر من أهم مميزات موقع ماي سبايس والتي تتيح للمستخدمين نشر الرسائل بشكل يمكن جميع قائمة الاصدقاء من الاطلاع عليها، إضافة الى "أخبار ماي سبايس" التي تعرض بتقنية RSS يقدمها المستخدمون ويتم التصويت عليها وتصنيفها استنادا الى درجة شعبيتها، وحيث أن كيفية الانتساب الى هذه الشبكة مجاني ومتاح لأي شخص تجاوز عمره 15 سنة، وعملية فتح حساب خاص في الشبكة سهلة ولا تتطلب أكثر من ملء بعض الخانات مثل البريد الالكتروني والاسم وتاريخ الولادة.

ولكن شعبية هذا الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة "نيوز كورب"والتي يملكها إمبراطور الإعلام "روبرت مردوخ" بشرائه بمبلغ 580 دولار، واستمرت بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع الفايسبوك الذي جذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اضطرت شركة "نيوز كورب" الى بيعه بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به بمبلغ قدره 35 مليون دولار.

3. منصة X:

تم تأسيس موقع تويتر في مارس 2006، من قبل جاك دورسي،وإيفان وليامس، وبزستون، والبنية الأساسية للموقع هي ماكرو بلوغينغ، وهو يجيب على سؤال "ماذا تفعل؟" لكل مستخدم، والذي يتشارك الرسائل مع الآخرين، ويقرأ رسائلهم ويرسل رسائله (الحجار،2017،ص20)، فكانت بداية نشأة هذا الموقع عندما أقدمت شركة الامريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في شهر اكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشارباعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت

لها أسماً خاصاً يطلق عليهxوذلك في أفريل 2007، ويعرف بأنه شبكة اجتماعية يستخدمها الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال بأصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح منصة x بنشر رسائل قصيرة تصل الى 140 حرفا ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، كما يمكن للمستخدمين مشاركة أنواع أخرى من المحتوى مثل الصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة الى الروابط بمواقع الويب الأخرى واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو جهات المجتمع المدني، ويتوقع مستقبلا مصدراً معتمداً للتصريحات الحكومية والإخبارية.

ويعد موقع x من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنيت من مصادر رسمية وغير رسمية، كما يعتبر موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الاحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008، والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009، ولقد أصبح جزءاً من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام كما يتميز موقع "x" بمجموعة من الخصائص أهمها:

1. السرعة في نشر الخبر على الأنترنيت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشاركين في الأنترنيت حتى ولم يكونوا مشتركين في الموقع قراءة ما كتب والاستفادة منه، وهذا ما يسمح بمعرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون والاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس وتقديم العون لهم.

2. يتيح x إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS، حيث يمكن استقبال أخر الاخبار أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل، وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.

3. متابعة آخر أخبار المدونات والصفحة الإلكترونية والمواقع الإخبارية دون الحاجة الى زيارة كل موقع منها على حدة.

4.يمكن X أن يؤدي (نظراً لميزة السرعة التي يتمتع بها) دورا كبيرا في التسويق وترويج المنتجات خاصة في الدول الصناعية (الشقرة،2014، ص.76)، وهناك مجموعة من المميزات التقنية للتدوين عبر موقعX تتمثل في:

- ✓ **محمول ومتحرك**: موقع X يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين أو لإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.
- ✓ **مجاني**: إرسال التدوينات القصيرة مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهاتف المحمول، وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم، وهذا ما ساهم في نشرX .
- ✓ **أداة فعّالة للتواصل مع العالم**: التدوين الخاصX يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول وبسهولة ويسر، مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو التابعيين لك على الموقع وفي لحظات.
- ✓ **التتبع**: من مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن تتبع مدّون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولاً بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع، ومع الفترة يصبح لك شبكة معارف ومتتبعون خاصون بك، لكم نفس الاهتماماتكما أن هناك سياسة خصوصية مستقلة تتعامل مع عملية جمع المعلومات واستخدامها عن طريق تويتر، وتحدد قواعد تويتر ومختلف السياسات الاخرى حدود السلوك المقبول عند استخدام الخدمة، ومن المهم أن يعتاد المستخدمون على هذه الشروط، إذ أن مخالفتها قد تؤدي الى حذف المحتوى أو تعطيل الحساب، كما يجيب ملاحظة أنه عند قيامك بأنشطة معينة، فقد تخالف القانون، حتى لو اعتقدت أنك لا تخالف شروط موقع تويتر،في هذا السياق يمكن القول بأن مميزات تويتر أسهمت في تعزيز الأفكار المعروضة عن طريق استخدام طريقة التجزئة أو ما يسمى (الوسوم)، التي تعني استخدام مختصرات الأحداث التي يرغب المغرد التغريد بشأنها و يقرنها بعلامة الشباك، ومن ثم تنظم تلقائياً الى التعليقات التي تناقش هذا الحدث، فضلاً عن استخدام هاشتاغ قبل اسم الشخص المراد الوصول معه

يسهل وصول الرسالة إليه بشكل أسهل، كما توفر لك ميزة الوصول الى المعلومات التي قريبة من مضمون **الهاشتاغ:** وهذه ميزات لم تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى بالفاعلية نفسها، وهي مفيدة في بناء علاقات قوية وصلات بين الأفراد الذين يسعون الى تعريف الرأي العام بفكرة من الأفكار أو الضغط على حكومة معينة.

ويمكن القولأن الرهان الاتصالي داخل موقع توتير للتدوينات الصغرى قائم تحديدا على التشبيك مع مصادر هامة وموثوقة وصحيحة وذلك من خلال القيام بعملية غربلة للمصادر المكررة والمعلومات المضللة، إذ يعتبر موقع تويتر قناة تمكن المستخدمين أن يتواصلوا مع أي مصدر يختارونه (الزرن،2019،ص.211)، فسهولة استخدامه أعطى فضاءا واسعاً للتعبير عن وجهات النظر المتنوعة إزاء القضايا و المواضيع المعروضة من خلاله، وإمكانية مخاطبة الآخرين بشكل مباشر من دون أن يكون ضمن قائمة التفضيلات باستخدام نظام التجزئة أو طريقة التفاعل المباشر، كما يساهم تويتر في تشكيل الآراء عبر عرضه لقائمة طويلة غير محدودة من البرامج التي تعرض عبر شاشة التلفزيون، وتناقش القضايا التي تهم الشارع، فضلا عن أنه يسهل للمستخدم الاطلاع على أخر الاخبار التي تتصل بالشأن العام.

4. شبكة اليوتيوب YouTube وشبكة الانستغرامInstagram

ظهر موقعاليوتيوبYouTubeمع تطور الإنترنيت وتزايد الاعتماد على ما يعرف بالويب 2.0، كما ظهر في إطار انتشار أنواع مسميات جديدة من العمل الصحفي مثل: صحافة المواطن، وصحافة المشاركة، وصحافة الويب، والتي تتيح لأي مواطن حقوقه الإعلامية في إرسال واستقبال مايريد من مواد وأخبار وآراء،حيثتم إنشاء الموقع في الخامس من فيفري سنة2005في مدينة بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية بواسطة ثلاثة موظفين يعملون في شركة Pay Pal، المتخصصة في التجارة الإلكترونية وتم تصنيف الموقع كأحد أهم واقع التواصل الاجتماعي لأهميته التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات بشكل كبير واستقبال التعليقات عليها.

وتعود فكرة نشأة الموقع الى التقاء مجموعة من الأصدقاء في حفل موسيقي واثناء ذلك قاموا بالتقاط العديد من الصور ثم مقاطع من الفيديو وأرادوا تقاسمها مع بعضهم البعض كما يحدث في البريد الإلكتروني لكنه لا يتقبل الملفات الضخمة كالفيديوهات مما جعلهم يفكرون في أسلوب او طريقة جيدة للقيام بذلك (الشمايلة واخرون،2015، ص.223)، ويعمل هذا الموقع بطريقة مشابهة لنمط الشبكات الاجتماعية حيث يمكن لكل مستخدم أن ينشئ الصفحة الخاصة به والتي تشتمل على تفضيلاته من مقاطع الفيديو الى جانب المقاطع التي قام بنشرها بالإضافة الى إمكانية التواصل مع المستخدمين الآخرين، ويتيح لكل فرد أو مجموعة أن يقوموا بإنشاء قناة لمقاطع الفيديو خاصة بهم على الموقع، بما ساهم في إثراء ظاهرة التدوين بالفيديو أو ما يطلق عليه Vlogging، وقد استخدم نشطاء اليوتيوب في رفع مقاطع فيديو لتغطية الانشطة المدنية والاحتجاجات ولنقل ممارسات انتهاك حقوق الانسان أو في فض التظاهرات وغيرها.(عبده،2016، ص.38).

من مميزات موقع اليوتيوب خاصية مشاركة الفيديو مجاناً حيث استطاع في فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي إذ يحصل عليه يوميا العديد من الأفلام في جميع انحاء العالم لنقل الاحداث المختلفة الغريبة منها او المسلية والجادة منها كما انه يستخدم من اجل ارسال الرسائل السياسية والفنية والاجتماعية او الجمالية. (أبو يعقوب،2015, ص. 39)،وهو موقع ملك لشركة جوجل Google، ومن ثمة عند استخدامك خدمة اليوتيوب تكون قد وافقت على شروط جوجل المرتبطة بجمع معلوماتك الشخصية ومشاركتها، فإذا كان لديك حساب على جوجل، قد تجد بيانات حسابك على جوجل مستخدماً في كافة خدماته، بما في ذلك اليوتيوب، وكذلك قد يقوم بدمج المعلومات الشخصية التي قام بجمعها من خدماته المختلفة وحتى يتسنى لك الوصول الى جوانب معينة من خدمة اليوتيوب، يجب على المستخدم إنشاء حساب، ويجب عليه عند القيام بذلك تقديم معلومات عن نفسه، الاسم، وعنوان البريد الإلكتروني، وقد يقوم جوجل ايضا بجمع معلومات أخرى عن المستخدم عند تفاعلك مع خدمة اليوتيوب.

وقد تباينت الآراء حول هذا الموقع،هل هو حقيقة شبكة اجتماعية او مجرد موقع لمشاركة الفيديوهات او فضاء للعديد من الناس وخاصة منهم المعارضين الذين يعانون من التهميش والقمع من سلطات بلدانهم، وقد اختارته مجلة Times الامريكية كأهم اختراع لعام 2006، وذلك لدوره في إعطاء الفرصة لزواره مجانا لعرض وإنتاج مواد فلمية على الموقع(بركات،2016،ص64)،كما أن ميزة البث المباشر تمكن المستخدم من مشاهدة الفيلم الذي يختاره مجانا من اي هاتف محمول أو جهاز الحاسوب.

وفي سنة 2007 خرجت للنور خدمة جديدة من اجل مكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو،وهي عبارة عن حماية خاصة لأصحاب المحتويات من اجل حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذهالخدمة تتولى التعرف على الفيديوهات المحملة والمشابهة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحب المحتوى إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليوتيوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع (بخوش،مرزوقي،2009، ص. 44).

5. شبكة الانستغرام:

الانستغرامInstagramهو تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور، وإجراء التعديلات عليها حسب الرغبة والمشاركة وتبادلها مع الاصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بدأ تطوير هذا الموقع سنة 2010، بشكل خاص لأجهزة آبل المتعددة Apple (إسماعيل،2014،ص191.)،وتسمح هذه الشبكة بتعزيز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسين فهو يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية (الشاعر،2015،ص.66)،ويستخدم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات الأنستغرام من أجل نشر ومشاركة الصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفهم النقالة، حيث تم نشر عبر هذه الشبكة صور

عديدة توثق أحداث المظاهرات والاحتجاجات في الشارع العربي، وقد استخدم بعض الناشطون السياسيون هذا الموقع من أجل نشر صور الانتهاكات وممارسات العنف التي يتعرضون لها.(أبو يعقوب،2015،ص.40).

وتعتبر شبكة الانستغرام شبكة هواة التصوير بجدارة، وهو موقع من المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثا وهو خال من النصوص الكتابية، وقد استحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 1ملياردولار، وأصبحت شعبية الانستغرام في تزايد وانتشار يوماً بعد يوم، وقد أتاح هذا التطبيق لمستخدميه إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة،حيث تم تطوير هذا الموقع وتجاوز عدد مستخدميه في سنة 2013 ليتجاوز عدد مستخدميه 300 مليون مستخدم (قاسمي.جداي،2019،ص. 22).

تعد هذه المواقع من أهم منتجات تقنية الاتصالات وأكثرها شعبية عبر شبكة الانترنيت، وبالرغم من أن هذه المواقع أنشت بالأساس للتواصل بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوات الى حضور الندواتوالاجتماعات فقد أصبحت تؤثر في الاحداث اليومية بحيث أتاحت لجميع الشباب والسياسيين والباحثين نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية متجاوزين الحدود الطبيعية الى فضاءات جديدة لا رقيب عليها.(أبو يعقوب, 2015، ص. 31).

4. أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الانتشار الواسع لتكنولوجيا الأنترنيت عالميا وعربيا، إلا أنه يجب ألا نغفل أن لكل تكنولوجيا تأثيرات مرغوبة وأخرى غير مرغوبة، ولذا يتضح أهمية الدراسات الخاصة بالآثار والمخاطر النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام شبكة الانترنيت وبالأخص مواقع الشبكات الاجتماعية لفترات طويلة على مستخدميها، فمن بين الاثار التي تسجلها مواقع التواصل الاجتماعي آثار إيجابية وسلبية.

–نوعية التفاعلات الاجتماعية: ان أكثر ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي سعيها للحفاظ على العلاقات الاجتماعية لمستخدميها، حيث يستطيع هؤلاء البحث عن دائرة معارفهم وأصدقائهم باستخدام خاصية التصفح المتاحة في كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية والتواصل معهم بشكل أو بآخر، فهي تقوي من الروابط الاجتماعية الضعيفة للمستخدمين، من خلال تكنولوجيا تلك المواقع التي تسمح بالحفاظ عليها وتهيئتها بسهولة بتكلفة بسيطة (أبو زيد،2015، ص.12).

– تسمح بتجاوز مشكلة الغموض، الناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لها، والغموض الناتج عن نقص المعلومات أو تعارض تقارير وسائل الاعلام، فيتم حله بما تقدمه هذه الوسائل من استكمال لهذه المعلومات أو تفسير لها، وهناك آثار معرفية أخرى توضح الادوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات، حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدفع غير محدود للآراء والموضوعات والشخصيات التي تثير المستخدمين للاهتمام بها (سميثي, 2015، ص.206).

ومن بين الآثار المعرفية أيضا التي سجلتها مواقع التواصل الاجتماعي أنها تقدم معلومات كاملة وفورية حول القضايا المختلفة التي تهم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما تعمل على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعّاليات السياسية والتعرف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منبرًا للتعبير عن الرأي دون الخوف.

–آثار تعليمية: تعمل الشبكات الاجتماعية على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الاطراف في منظومة التعليم، فاستخدام هذه الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات كالمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس

والكليات، ففي ظل تكدّس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات. (العلي، 2015، ص. 152).

– **آثار اجتماعية:** بلا أدنى شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل أضفت بعداً إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر وخاصة فئة الشباب، ومن أهم الآثار الايجابية الاجتماعية مايلي:

– **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، خاصّة في مجتمعاتنا العربية، حيث الشاب والشابة يقبعون في ظل الأهل ويتبعونهم في تصرفاتهم وعاداتهم وثقافتهم، فعند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي، يصبح للشباب كيّان مستقل.

– **منبر للرأي والرأي الأخر:** من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكر الشباب الخاص، وبالتالي حرية التعبير عن ذلك، ومعتقداتهم. (قرناني. بكّار،2019، ص.88).

– **التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع:** من خلال خصائصها المتنوعة والقادرة على تلبية الاحتياجات المختلفة للمستخدمين حيث يقتضي التحليل الموضوعي القول بأن العلاقات الاجتماعية على الانترنيت، أو استخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي، يمكنه أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهويات، وتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز القديمة أيضا، وممارسة الالعاب، والتشارك بالأفكار، وقد أصبحت الشبكات الاجتماعية منبرا هاما لتبادل وجهات النظر وإجراء المناقشات الحرة في شتى المواضيع السياسية والاقتصادية والعلمية بين مختلف الأجناس ما جعلها قادرة على توطيد العلاقات بين الشعوب وتحقيق الانسجام الاجتماعي، وتوسيع المحيط الاجتماعي(حدادي،2015، ص.44).

أولا:الآثار السياسية: تكمن الأثار السياسية الناتجة عن طريق الفضاء العمومي الافتراضي في إشكالية الأطراف أو القوى الفاعلة، فكل منها تسعى الى توظيف كافة الإمكانيات التي توفرها البيئة الاعلامية الجديدة في محاولة

إثبات نفسها، ففي إجابة على هذا السؤال يعتقد بيير ليفي أن الأطراف التي ستكون فاعلة هي تلك التي ستعرف كيف توظف الأسلحة الحقيقة للوسيط الرقمي من قبيل الشفافية والذكاء الجمعي وإغراءات الملتيميديا. (الزرن، 2018، ص.211).

كماوفرت الشبكات الاجتماعية للمستخدم فرصة التطلع والاكتشاف، لذلك يصبح الشخص مستغرقا في النشاط المحدد وأكثر إدراكاً ووعياً بالعمليات العقلية التي يجريها على شبكة الانترنيت، فيما تكون سمة حب الاستطلاع أثناء عملية التدفق تستحدث المواد الموجودة غلى الانترنيت هذا من خلال التنوع والحداثة والوسائط المتعددة التي توفرها الشبكة، كذلك ينمو حب الاستطلاع المعرفي والنوعي والرغبة في تحقيق أو بلوغ الكفاءة مع التكنولوجيا نفسها، حيث بإمكان مستخدم شبكة الانترنيت الحصول على الكثير من الخدمات المختلفة من الانترنيت.(عبيد،2017، ص. 45).

وقد ساهمت كذلك في اثراء التنوع في المضمون الاعلامي الذي يعتبر من بين الاثار الايجابية التي تميزت بها الشبكات الاجتماعية حيث أصبح المضمون الاعلامي ينشر بعدة أشكال وخصائص من صورة وصوت ونص، وهذا كله يجعل كل شخص يطلع على محتوى يختلف عن الآخرين، إذ أصبح بإمكان المتابع أن يستفيد بكم كثير من الروابط والمواقع الالكترونية التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه، والتي تتعلق بهذا الموضوع في زيادة معلوماته واطلاعه على كل ما له علاقة بموضوعه (شقرة, 2014، ص.55).

تسمح الشبكات الاجتماعية بتعزيز دور القوى السياسية المختلفة، من خلال استخدام جميع الوسائل والاساليب لنشر أفكارها وبرامجها وممارسة أنشطتها واستقطاب أعضاء جدد في صفوفها، كما أن قوى المعارضة المحظورة داخل بعض الدول النامية، والتي قد تمارس المعارضة من الخارج استفادت من الأساليب الحديثة في الاتصالات والمعلومات في التواصل مع المواطنين داخل أوطانهاكما سمحت بتفاعل آلاف الأفراد الذين كانوا مجتمعا خاصا بدون أن تكون الأفكار المسبقة أو الانتماءات الدينية أو السياسية أو الإيديولوجية شرطا لهذا التواصل، لقد صنع

المستخدمون في البداية مجتمعا افتراضيا وموازيا لما يشهده الواقع لكن ميزته أنه أكثر حرية من المجتمع الواقعي والذي يتعرض لضغوط وتعسف السلطة.

ثانيا: الآثار السلبية

على الرغم من الصورة الوردية التي يظهر بها الاعلام الاجتماعي والخدمات التي يقدمها للمجتمع في خدمة القضايا العامة وتكوين رأي عام للقضاء على الفساد وتطوير المعلومة ونقل التراث الإنساني الا أنه يحتوي على سلبيات قد تكون ذات تأثير مختلف حسب الفئات العمرية والدول، الا أنها بشكل عام تنحصر بما يلي:

1. تضيع وإهدار الوقت، فبمجرد دخول المستخدم يبقى يتجول من موقع الى اخر ومن صفحة الى أخرى دون إحساس بمرور الوقت الذي يضيع خاصة في عملية التعليقات والاجابة عليها.
2. فقدان مهارة التواصل: الاستعمال اليومي والمفرط للمواقع الافتراضية يخلق نوع من العزلة عن الواقع والمشاركة الفعلية في المجتمع والتي تسمى مهارات الاتصال الانساني وحس الشعور بالمسؤولية تجاه الغير وتقوية البديهة.
3. السرعة في البث الالكتروني، ينتج عنها عدم تحري الدقة، وقد تكون النتيجة هي الفشل، إضافة الى انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني الجديد، وعدم خضوعه للرقابة وصعوبة الوثوق والتحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الالكترونية.
4. من إحدى سلبيات الأنترنيت وعوالمها الافتراضية أنها تصور بعض الأمور والقضايا والحوادث والمستجدات الاجتماعية والسياسية بطريقة فيها الكثير من المبالغة التي لا تكتشف إلا بعد الخروج الى الشارع، أو الحديث في المجالس الخاصة أو العامة، خاصة في المناسبات لتكتشف ضالة القضية التي تجري تداولها عبر صفحات الإنترنيت.

يمكن القول إن الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي، يمكنه التأثير على الأمن المجتمعي، حيث يمكننا تصنيف الجرائم التي تتم عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقنياتها، الى عدة أقسام ولكل قسم يختص بنوع معين من الجرائم التي يمكن ارتكابها وهي كالتالي:

* جرائم تهدف لنشر المعلومات.

* جرائم تهدف لترويج الإشاعات.

* جرائم التزوير الالكترونية.

* الجرائم المعلوماتية.

تطرق الدكتور علي حرب في كتابه "العالم و مأزقه: منطق الصدام و لغة التداول" الى الأزمات التي قد تعترض العالم في العصر الرقمي و حصرها فيما يلي:

عدم الاستقرار: ترتبط التقانة الرقمية بالحركية الدائمة التي تجعل من المتعذر السيطرة على قوانين التغيير او التحكم بنظام الأشياء، الأمر الذي يوّلد حالة من عدم الاستقرار، بقدر ما يفقد المقاربات والمعالجات صدقيتها، ويجعل الوسائل والأهداف تستهلك قبل استخدامها.

الاقتلاع: العمل الافتراضي يفجر العلاقة بالمكان، الامر الذي يدمر العلاقات التقليدية القائمة منذ الأزمنة الغابرة بين الأنسان والأرض ووطنه وأمكنته المألوفة.

زعزعة الثقة: التغير السريع واستحداث الأوضاع الجديدة باستمرار يشعران الانسان بفقدان الثقة من حيث موقعه وروابطه او خياراته وتوجهاته

ضعف السيطرة: تعميم التبادل على المستوى الكوني يضفي المزيد من التعقيد على نظام العالم ويقلل من سيطرة الدول والحكومات على المشكلات(ملكاوي, 2017، ص88.).

فهذه الشبكات التي تسعى لتقديم كم هائل من المعلومات من خلال صفحاتها قد تؤدي الى التشتيت والتضليل للأراء وتسطيح كل شيء، لا يمكن لأي إنسان أن يفهم أبعاد ووقائع عشرات القضايا الجديدة والآراء المختلفة كل شهر ويتفاعل معها من دون أن يقع فريسة السطحية، لذلك من السهل أن نرى ظاهرة قيام مئات الناشطين اليساريين ومناهضي الإمبريالية حول العالم بالمشاركة في نشر فيديو "كوبي" من دون أن ينتبهوا الى أنه يدعم التدخل العسكري الأمريكي في دولة لا يعرفون موقعها على الخريطة. (شفيق, 2014، ص.114).

5. الشبكات الاجتماعية في الجزائر:

التطور النوعي:

حسب تقرير "DIGITAL2023" الصادر عن المكتب العالمي "DATA REPOTERS"المتخصص في الاحصائيات الخاصة بالإنترنيت الثابت والنقال في جميع أرجاء العالم، فقد بلغت نسبة انتشار الإنترنت في الجزائر 70,9%بالمئة شهر جانفي 2023 أي بزيادة 10.3 %عن نفس الفترة في سنة 2022، كما ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بشكل معتبر اذ بلغ 32,09 مليون مستخدم انترنيت مقابل 27,28 مليون خلال نفس الفترة من سنة 2022، يضيف نفس المصدر.

وبلغ متوسط سرعة الإنترنت الثابت في الجزائر 11,01 ميغابايت في الثانية في جانفي2023 مقابل 9,78 ميغابايت في الثانية خلال نفس الفترة من سنة 2022 أي بتسجيل زيادة تقدر ب 1,23ميغابايت (12,6+).

كما بلغ متوسط سرعة الانترنيت النقال عبر الشبكات الخلوية 13,40 ميغابايت مطلع سنة 2023 فيما كانت يقدر ب 11,44 ميغابايت خلال نفس الفترة من سنة 2022 أي بتسجيل زيادة ب 1,97 ميغابايت (17,2 %+), وسجل التقرير مجموع 48,53 مليون اتصال في شبكة الهاتف المحمول الخلوي في الجزائر في بداية السنة مقابل 46,57 مليون خلال نفس الفترة من السنة المنصرمة، أي زيادة بـ 1,96 مليون ما بين 2022 و2023.

وأبرز التقرير أن الاتصال بشبكة الهاتف المحمول في الجزائر بلغ نسبة 72.10 % من إجمالي السكان في جانفي 2023 موضحا أن العديد من الأشخاص في العالم يستعملون أكثر من اتصال بشبكة الهاتف المحمول. كما بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر (فايسبوك،يوتوب،إنستغرام، تويتر،..إلخ) إلى غاية 31جانفي2023نسبة 52,9% من إجمالي السكان, أي 23,95 مليون مستخدم.(https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/139759-2023-02-20-15-00-58).

ثم ارتفعت النسبة في نهاية جانفي من سنة 2024 حيث قدرت ب 33,49 مليون مستخدم مما يمثل نسبة اتصال بلغت 72.9% وهذا يعني أن حوالي 3 جزائريين من كل 4 مستخدمين للانترنيت، وهي إحصائية مهمة جدا لدراستنا هذه خاصة ان هذا التطور المتنامي يجسدالنمو الكبير والتطور الذي عرفته البنية التحتية التكنولوجية.

وقد تطورت بشكل كبير نسبة الجزائريين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي مثل "تيك توك" و"انستغرام" حيث كشف تقرير"DIGITAL 2024" عن تغيير كبير في عادات الاستخدام الرقمية للجزائريين وعلى الرغم من أن منصات افتراضية عملاقة مثل "الفايسبوك" و"يوتيوب" لا تزال تسيطر على المشهد الرقمي في البلاد الا ان هناك منصات جديدة مثل "إنستغرام" وخصوصا "تيك توك" أخذت مكانتها في الساحة الرقمية، بينما لا يزال الفايسبوك هو المنصة الاجتماعية الأكثر استخداما.كما تمكن موقع تيك توك من التطور السريع في الاستخدام خاصة عند الأجيال الشابة قد أعاد تشكيل المشهد الرقمي حيث استحوذت مقاطع الفيديو القصيرة والجذابة على اهتمام ملايين المستخدمين في الجزائر نظرا لقدرتها على اتاحة المجال للإبداعية والتعبير الشخصي الذي وجد صدى واسعا بين الشباب، كما عزز موقع انستغرام تواجده وسط المجتمع والشباب وأصبح فضاء مناسب ومفضل للمؤثرين والعلامات التجارية المحلية التي تسعى للوصول إلى جمهور أوسع خاصة فيما بتعلق بالترويج للمناطق السياحية.

مراجع الفصل الثاني:

1) أبو عرقوب، ابراهيم. (1993). الاتصال الإنساني ودوره في العمل الاجتماعي. عمان: دار مجدلاوي لنشر والتوزيع.

2) بن هادية, علي,وآخرون(1991).القاموس الجديد لطلاب. (ط1). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتابط.

3) أبوزيد، فاروق. (1998). مدخل إلى علم الصحافة. (ط2). القاهرة: عالم الكتب.

4) دروبي, محمد دروبي. (1996). الصحافة والصحفي المعاصر.(ط1). بيروت: المؤسسة المصرية لدراسات والنشر.

5) Johnv.pavlik news media technologi .alynand bacon, boston 196, p 405.

6) ممدوح , عبد الهادي عثمان، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: الواقع والمأمول .www.edc.gov.sg

7) علم الدين, محمود علم الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة. القاهرة: دار السحاب لنشر والتوزيع.

8) الصاع, عماد عبد الوهاب. (2001). علم المعلومات. (د, ب, ن) دار الثقافة للنشر والتوزيع.

9) رايس، مراد, (2005-2006). أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. الجزائر: جامعة الجزائر.

10)مكاوي, محمد محمود. (2008). اقتصاديات نظم المعلومات. مصر: دون دار نشر.

11)د. صادق, عباس مصطفى. (2008). الإعلام الجديد. المفاهيم والوسائل والتطبيقات. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

12)د. مكاوي, حسن عماد. (1993). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانيةالقاهرة.

13)د. لعقاب، محمد. (2007). وسائل الإعلام والاتصال الرقمية. (ط1). الجزائر: دار هومة .

14)العبيدي، جبار. (1996). تقنيات التلفزيون الحديثة وشكل مضمون البرامج. صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر.

15)القليني، سوزان,السمري, وهبة الله. (1998). التدريب والإنتاج الإذاعيوالتلفزي. القاهرة: دار النهضة العربية.

16)صادق, عباس مصطفى. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان. (ط.1). دار الشروق.

17)نبيل, علي. (1997). العرب وعصر المعلومات. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

18)نيجروبونت، نيكولاس, سمير, ابراهيم, شاهين. (1998). التكنولوجيا الرقمية ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات. (ط1). القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.

19)د. محمد, الهادي. (1989). تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. (ط1). القاهرة: دار الشروق.

20)تيمور, محمد، علم الدين، محمد. (1986). الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال. عمان: دار الفكر العربي.

21)د. الهاشمي, مجد. (2004). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع

22)حافظ, اسما حسين. (2005). تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي.(ط1). مصر: الدار العربية للنشر والتوزيع

23)عبد الباسط, محمد عبد الوهاب محمد. استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني، مرجع سبق ذكره.

24)مكاوي, سعد لبيب. (23نوفمبر 1996). مدخل لدراسة الاختراق الاعلامي في المنطقة العربية..القاهرة: جامعة الدول العربية. معهد البحوث والدراسات العربية.

25)الصبان، منى. (2001). فن المونتاج في الدراما التلفزيونية وعالم الفيلمالكرتوني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

26)تمور, محمد, علم الدين, محمود. الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال. مرجع سبق ذكره.

27)شاوش, رمضان. محاضرات الدراسة النظرية: وحدة الاتصال المحلي والجهوي، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2005/2004.

28)آمنة بن عب ربه، رسالة ماجيستير غير منشورة، مرجع سابق، ص 42-44 نقلا عن: تقرير البنك العالمي للتنمية لسنة 2000

29)لالوش غنية. (2001-2002). دور المعلومات في توجيه استراتيجية المؤسسة، رسالة ماجستير، الجزائر: قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

30)بومرال, جميلة. (1999-2000). أثر تكنولوجيا المعلومات على المؤسسة، رسالة ماجستير. الجزائر: قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

1. Djamel bouadjimi, les nouvelles technologies de l'information et de communication et le développement : l'arrimage de l'Algérie à la société de l'information, doctorat en sciences de l'information et de communication, faculté des sciences de l'information et de la communication, université d'Alger 03.
2. D. Donald, H. sander, computer today (New York: MC grora w- hill, 1983).

3. Chaouch ramadan, l’évolution des médias en Algérie depuis l’avènement de la démocratie, l’information au Maghreb : ouvrage collectif, Cérès production, Tunis 1992,
4. A.bouguerzi, « radiodiffusion et évolution du réseau national », Alegria broadcastaN°00,2004.

Webographie :

1. https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/139759-2023-02-20-15-00-58
2. https://elbadilabc-ar.dz/records-dutilisation-dinternet-en-algerie-en-2024/.

الفصل الثالث:

التغير الاجتماعي ونظرياته

التغير الاجتماعي ونظرياته

1. التغير الاجتماعي
2. عوائق التغير الاجتماعي
3. نظريات التغير الاجتماعي

- النظريات الكلاسيكية
- نظريات الدورة الاجتماعية
- نظريات التطور الاجتماعي
- النظريات الحديثة
- النظريات التحديثية

أولا/ التغير الاجتماعي:

اختلفت النظرة إلى التغير الاجتماعي من فترة إلى أخرى، حيث كان ينظر إليه في السابق من طرف المؤرخين وعلماء ومنظري العلوم الاجتماعية نظرة تتسم بالتشاؤم والخوف خاصة مما يحدث في المستقبل كنتيجة للتغيرات التي تحدث لإيمانهم بان الحالة الراهنة تكون دائما أفضل ولو بقليل من الحالة المستقبلية المرغوب فيها، لكن مع بداية القرن الثامن عشر تناقص الخوف بشكل كبير من حالات التغير الاجتماعي التي كانت تميز الدول في تلك الفترة حيث زال اللبس حول الموضوع وأهدافه وأصبح الموضوع محل دراسة وتحليل وأصبح ينظر إليه على انه من سنن الكون وهو ضرورة حتمية لتقدم ورقي المجتمعات.

ويعتبر التغير الاجتماعي عند الحديد من الباحثين على انه جميع التحولات التي تميز المنظمات الاجتماعية المختلفة سواء كان ذلك من حيث الجانب البنيوي أو الوظيفي ويتم خاصة خلال حقبة زمنية معينة، وقد يختص أحيانا بالجوانب الديمغرافية كالتركيبة السكانية للمجتمع أو البنية أو حتى الأنظمة الاجتماعية، كما يمكن أن يكون في النسيج الاجتماعي وما يميزه من علاقات مختلفة ويمكن أن يؤثر كذلك على المنظومة القيمية والمعيارية التي يكون لها أثر مباشر على السلوكيات اليومية للأفراد.

ومن زاوية أخرى ينظر إلى هذا المفهوم على انه تغير يمس البنية الاجتماعية سواء تعلق الأمر بالمنظور الوظيفي أو القيمي أو حتى الاجتماعي من خلال الاختلاف في الأدوار، ويتم هذا الأمر خلال فترة ومنية محددة ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي فيستفيد منه أفراد المجتمع في يومياتهم وبذلك يدعى تقدم، ويمكن أن يكون ذا اثر سلبي بحيث يؤثر على الحياة الاجتماعية وينتهي بالتخلف (الدقس،1987، ص. 19).

ومن منظور أخر ينظر إلى هذا المفهوم من جانب عملياتي حيث يعبر عنه بأنه تغير وتحويل البنية والوظائف الاجتماعية للأنظمة المختلفة وقد يكون نتيجة ظهور مبتكرات جديدة كما نحاول دراسته في هذا البحث كما يمكن أن يكون نتيجة كوارث طبيعية كالحرائق والزلازل والفيضانات أو الحروب.

وفي نفس الاتجاه يعتبر بعض الباحثين أن هذا العملية يمكن أن تكون سبق التخطيط لها كما يمكن أن تكون غير مقصودة، إما عن "مصدرها فيمكن أن يكون داخليا أو خارجيا"(الطنوبي، 1996، ص.19).

أما من المنظور البنيوي للمنظمات فان التغير الاجتماعية فانه يعبر عنه على انه ظهور للاختلاف في تركيبة البناء الاجتماعي الشيء الذي يؤثر بعد ذلك على كل المخرجات سواء تعلق الأمر بالأنظمة أو بروز ظواهر اجتماعية جديدة نابعة من دوافع تفاعلية جديدة أدت إلى تغيير السلوكيات الإنسانية كذلك التي تميز المجتمعات البشرية منذ بداية الخليقة.وهو ليس عملية محددة ومبرمجة بل يمكن أن يكون عملية اضطرارية ومستمرة للتحولات أو التعديلات التي تطرأ على انساق العلاقات الاجتماعية (السيد عبد العاطي، د ت، ص. 83).

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن التغير الاجتماعي هو سمة تميز الحياة الإنسانية فهو يمس جميع جوانب الحياة سواء المادية أو المعنوية،كما انه يمس الأفراد والجماعات والمجتمعات كما يرتبط كذلك باليم والعادات والتقاليد وحتى الثقافات،كما أن التغير يرتبط كذلك بكل ما يتعلق بالتقدم والرقي والتنمية والنمو وتكنولوجيا الإعلام والاتصال التي

تهمنا في هذه الدراسة،كما يمكن الاستنتاج مما ورد سابقا أن التغير الاجتماعي هو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع كله وفي جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الأسرية منها وذلك في حدود فترة زمنية محددة ونتيجة لمجموعة من العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي تتداخل فيما بينها وتتأثر ببعضها البعض،ولا يسير التغير دائما نحو الأفضل أي إلىالأمام بل يمكن أن يكون نحو الخلف وهو ما يؤدي إلى التأخر أو التخلف في هذه الحالة .

ثانيا/ معيقات التغير الاجتماعي:

كغيرها من العمليات الاجتماعية والإنسانية تتعرض عملية التغير الاجتماعية إلى مجموعة من العوائق المختلفة والتي يمكن تصنفها وذكرها فيما يلي:

1.2- العوائق الاجتماعية:

إن الحديث عن هذا النوع من العوائق يقودنا إلى ما كان موجودا في المجتمعات التقليدية التي كانت تتميز بالعديد من المواصفات التي غالبا ما تعيق عملية التغير نظرا لتجدر بعض الخصائص وقدمها، ويمكن اختصار هذه المعيقات فيما يلي:

1. **الثقافة التقليدية**:تقوم في أساسها على مجموعة من العادات والتقاليد القديمة والتي ظهرت في الفترات الزمنية السابقة ويمكن أن تصبح أعراف تحكم المجتمعات، ويستند مناصروها على مبدأ أن كل ما هو قديم أفضل من الجديد سواء تعلق الأمر بالأفكار أو السلوكيات ويبرز ذلك خاصة في الانتقال القيمي كذلك.

2. **تركيبة البناء الاجتماعي**: ويقصدبه الشكل الذي يكون عليه البناء الاجتماعي ونوعية الطبقات التي تشكله وكيف تتواجد مع بعضها البعض وكلما كانت تميزها الصلابة والتماسك كلما كانت سببا كبيرا في إعاقة التغير.

3. **الحفاظ على المكتسبات**: إن المكتسبات التي يجنيها أفراد المجتمع يمكن أن تشكل عائقا أمام أي فكرة أو سلوك جديد لان ذلك يعتبرونه تهديد لمكتسباتهم، ويمكن الإشارة كمثال إلى مقاومة عمليات الإصلاح خلال الثورات المختلفة كما تبرز بعض محاولات المقاومة للتكنولوجيا في عصرنا الحالي.

2.2- **العوائق الاقتصادية**: لقد شكلت العديد من الابتكارات التي ظهرت في فترات زمنية متلاحقة من تسارع صيرورة التغير داخل المجتمع كما أن ظهور العديد من المتغيرات الأخرى مثل زيادة الموارد الاقتصادية وتحسن القدرة الشرائية عند أفراد المجتمع، ومنه فان العديد من العوامل يمكن أن تعيقه:

1. **الرتبة العلمية والتكنولوجية**: وبقصد تباطؤ عملية الاكتشافات والاختراعات الناتجة عن الرتابة التي ميزت التطور العلمي إضافةإلى الجمود الاجتماعي الذي ينتج عنه فقدان الحاجة للاختراع التي غالبا ما تميز المجتمعات المتخلفة التي رغم امتلاكها لثروات طبيعية إلاأنها لا تستطيع اغتنام هذا الفرصة والاستفادة من مكاسبها بسبب انعدام المؤهلات التكنولوجية.

2. **الجانب المالي**:الإنسان بطبعه يتميز بحب امتلاك الجديد ومنه فان ظهور تقنية جيدة أو مبتكر مختلف يدفعه إلى الرغبة في اقتنائه لكن ما حول دون ذلك هو القدرة المالية في كثير من الحالات.

3. **نقص الموارد المالية**:يشكل المستوى المعيشي عند الأفراد داخل أي مجتمع من مخرجات البيئة الاقتصادية المستقرة التي تتميز بكثرة وتنوع الموارد الاقتصادية التي إذا تناقص أو اختل مستواها قد تعيق عملية التغير الاجتماعي.

3.2- العوائق البيئية:البيئة هي مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض، والكائنات الحية المحيطة بالإنسان، والتي تشتمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد كالهواء والماء والتربة وما يقيمه الإنسان وهي تأثر عليه سواء كان بالإيجاب أو السلب فقد أثرت في ظهور الحضارات المختلفة أو ساهمت بتعطيلها، ويمكن اختصارها فيما يلي:

- ✓ ندرة المصادر والثروات الطبيعية يمكن أن يشكل عائقا أما عملية التطور.
- ✓ تعاني بعض المجتمعات من مظاهر جغرافية قاسية حيث يمكن أن يكون البلد أو المنطقة محاطا بالجبال العالية أو الوصول إليه يكون عبر مسالك وعرة أو يمكن أن يكون صحراء قاحلة وكلها عوامل يمكن أن تعزله طبيعيا مما ينقص من حظوظ نجاح أي تنمية.

4.2- العوائق السياسية:يعتبر الاستقرار السياسي من بين أهم الوضعيات التي تريد كل المجتمعات الوصول اليها في حياتها، لان ذلك يساهم بقدر كبير في التفكير والإبداعإلى جانب تطوير المجتمع، ويمكن للوضعية السياسية لأي بلد أن تكون ذات أثر ايجابي أو سلبي عليه، وتبرز العوائق السياسية في مظهرين:

1. **المحلية**:تتمثل خاصة في جوانب الضعف المتعلقة التوجه الفكري التنموي الذي يكون غير قادر على مواكبة التقدم خاصة في ظل تعدد الثقافات والقوميات وتنامي الصراع بين الأقليات مما يولد عدم استقرار سياسي.
2. **الإقليميةأو الدولية**: وتتمثل خاصة في الضغوطات التي يتعرض لها المجتمع وغالبا ما تكون خارجة عن إرادته ومن بينها العداوات الخارجية خاصة من طرف بعض الدول والإيديولوجيات التي تبحث عن الهيمنة من طرف القوى المستعمرة التي لا تقبل أي تقدم أو تطور في البلدان الضعيفة أو المستعمرات.

3- دور التصنيع في عملية التغير الاجتماعي:

تميزت المجتمعات البشرية منذ بداية الخليقة إلى عصرنا الحالي بظهور ثورات علمية على حد تعبير توماس كوهن ساهمت في الرقي والتقدم بآثارها الايجابية المختلفة على صيرورة الحياة اليومية وكان لها الأثر الكبير في ظهور تحولات جديدة على المجتمع من ناحية المنظومة الوظيفية وحتى القيمية منها، وقد ساهمت الثورة الصناعية التي عرفها العالم في العديد من النقاط والدول الشيء الذي رفع من التقنيات المستخدمة في وسائل الاتصال الجماهيري التيأثرت بدورها على المجتمع وأساليب الاتصال فظهرت سلوكيات جديدة أسست لمنظومة قيمية جديدة. ويمكن الحديث عن مجموعة من العوامل والعناصر المساعدة على التصنيع نوجزها فيما يلي:

1- ضخامة المنتوجات الجماهيرية:عرفت المجتمعات خاصة في القرن التاسع عشر والعشرين تسارعا كبيرا في انتشار المنتوجات بمختلف أنواعها مواكبة لفكرة الإنتاج بالجملة الذي سيطر على العالم واستطاع أن يقلص وبشكل كبير دور الأيدي العاملة التي عوضتها الآلات المتعددة القادرة على تقديم الإضافة وتوفير منتوجات كبيرة جدا مقارنة بتكلفة الإنتاج وقد شكل هذا إيذانا لتعويض المهارة اليدوية بالمهارة الفنية والتقنية.

2- ظهور الشركات المتعددة الجنسيات:لقد شكلت مرحلة ظهور وازدهار الصناعة في العالم مرحلة متقدمة جدا من التطور الاجتماعي في البشرية، وقد برزت إلى الوجود أفكار متعددة لكنها تجتمع كلها في بوتقة التصنيع الذي تجسد في ظهور العديد من المؤسسات والشركات التي تستخدم الآلات لتعويض القدرة البشرية والمهارات اليدوية، وقد تسببت العديد من المؤسسات في ظهور مجموعة من المشاكل الإدارية خاصة فيما يتعلق بتسييرها وإدارتها.ولعل ظهور مثل هذه القفزة النوعية في الاقتصاد العالمي كان من بين أهمالأسباب المؤدية إلى انتقال المجتمعات إلى وضعيات أفضل،بحيث انتقلت المجتمعات من البدائية والتقليدية إلى مجتمعات صناعية تتميز بالتنظيم والتفتح على الأخرإضافةإلى تسهيل الحياة اليومية وجودتها في عوالم ما بعد الصناعة.لكن ذلك لا يعني أن الحياة الاجتماعية

وصلت إلى درجة الرقي بل بالعكس فقد ظهرت أزمات اجتماعية أخرى تتعلق مثلا بوضعية العمال في المصانع مثل الاغتراب وحالة عدم التكيف مع التقدم السريع.

ثالثا/ نظريات التغير الاجتماعي:

موازاة مع تطور المجتمع منذ ظهور البشرية إلى غاية يومنا هذا ومع مرور الزمن عرفت النظريات المفسرة للعلاقات الاجتماعية كذلك تطورا كبيرا واختلافا من حقبة إلىأخرى، فقد عرفت نظريات التطور الاجتماعي تطورا كبيرا منذ ظهورها في البدايات الأولى لها، ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1.3 – النظريات الكلاسيكية:

1.1نظريات التقدم الاجتماعي:تنطلق من مبدأأن التغير عملية خطية تصاعدية وليست تنازلية وأن المجتمع وأفراده في تقدم متتالي نحو الأمام ومن أهم مفكريها جان جاك روسو وأوجست كونت، وسنعرض أهم النظريات التي تندرج تحت هذا التيار فيما يلي:

- **نظرية العقد الاجتماعي**:يعود الأصل في ظهورها إلى عالم الاجتماع جان جاك روسو الذي ولد في سنة 1712 وتوفي في 1778 عن سن يناهز 66 سنة،واستطاع خلال مسيرته الفكرية المساهمة بقدر كبير في التراكم المعرفي حول موضوعات علم الاجتماع المختلفة ومن بين انجازاته الفكرية المتميزة هو كتاب العقد الاجتماعي الذي تضمن شرحا وافيا لأسس وفروض نظريته التقدم الاجتماعي والتي تنطلق من مبدأ أن تقدم البشرية ينقسم إلى أربع مراحل مختلفة، الأولىوهي مرحلة الحياة الفطرية وخضوع الإنسان للنظام الطبيعي، أما المرحلة الثانية فتتميز بامتلاك الأفراد لوسائل الإنتاج مما أدىإلى ازدهار عمل الإنسان خاصة في المجال الزراعي وهذا ما اثر على الحياة الاجتماعية حيث تميزت الفترة ببناء الأسرة والاستقرار، أما المرحلة الثالثة فقد تميزت

بنشوب العديد من الصراعات بين الأفرادوالمجموعات بحثا عن التموقع والسيطرة مما أدىإلى ظهور حالة من اللامساواة وزاد التنافس وأصبح القوي هو السائد،أما المرحلة الرابعة بالتعاقد بين الأفراد وقيام التنظيم السياسي المنظم، واختيار حاكم يحكم بإرادتهم. وقد عرفت هذه النظرية عدة انتقادات من أهمها أنها خيالية وغير واقعية وتفتقر إلى سند تاريخي، كما أن فكرة التعاقد لا يمكن تجسيدها لأنها تحمل مبادئ خيالية نوعا ما خاصة فيما يتعلق بفكرة الإجماع حول شخص واحد ليكون حاكما للجميعوقد مكنتهذه النظرية المفكرين في فهم فكرة التقدم كما أنها قدمت توجيه فكري للديمقراطية الحديثة حيث اعتبر كتاب العقد الاجتماعي بمثابة المرجع الرئيسي للعديد من الدول الأوربية. (الدقس،1987، ص. 72).

❖ **نظرية أنطونيانكوندرسيه**: (Antoine Condorcet (1743-1794) وقدم هذا المفكر من خلال نظريته تفسير لكيفية تقدم الحياة الإنسانية من خلال عرض أهم عوامل التقدم في كتابه "شكل تاريخي لتقدم العقل البشري" الذي ألفه سنة 1774، ويعتبر هذا المفكر أن البشرية تعرف تقدما في شكل خطي تصاعدي مستقيم نحو المكانة الأفضل والتي يمكن أن تصل إلى درجة الكمال،ويعتبر هذا المفكر كل من الثقافة والتعليم بمثابة العناصر الجوهرية من اجل الوصول إلى الدرجة العليا المتقدمة ويفسر ذلك عبر التاريخ الذي يعتبره تجسيد لمختلف مراحل وقوانين التقدم الاجتماعي، وينظر إلى التقدم على أنه عبارة عن تجميع للمعارف العلمية وتطبيقها والتي تعمل على تحسين الحياة لأفراد المجتمع وقد حاول التأسيس لمراحل تاريخية للحضارة بحيث تستطيع كل مرحلة إبراز أهم المحطات المؤثرة في حياة الإنسان وقد اختصرها فيما يلي :

1. مرحلة محاكاة الطبيعة: اعتدت كثيرا على المهارات الأولى والبدائية.
2. مرحلةالاهتمام بالحيوان من خلال الرعي والاستفادة منه.
3. مرحلة الزراعة: توجه الإنسان نحو إنتاج ما يأكله ويشره وخلالها عرف الإنسان الاستقرار.

4. مرحلة الحضارة اليونانية: وتميزت بانتشار المعلومات والأفكار حول تطور اليونان وتمدنه وتأثيره على العالم.
5. مرحلة الحضارة الرومانية :وتميزت بانتشار المعلومات والأفكار حول تطور اليونان وتمدنه ونزعته العملية.
6. مرحلة العصور الوسطى المسيحية: وقد تميزت خاصة باشتداد الصراع بين سلطة الدين وسلطة الدولة.
7. مرحلة الإقطاع: وقد تميزت خاصة باستئثار الحكام بالقوة واستبدادهم مع مباركة رجال الدين والعساكر الذين قاموا بنفس الأفعال.
8. مرحلة ظهور الطباعة: من أهم المراحل التي ساعدت على انتشار الأفكار من خلال نشر المطبوعات والكتب والمؤلفات.
9. مرحلة الثورة الفرنسية: يعود اختيار هذه الثورة على أنها تاريخ مفصلي لأنها سمحت بظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة مثل الحرية وإعلان حقوق الإنسان.
10. مرحلة أفاق المستقبل: يمكن للإنسان ومن خلال البحث في الماضي الذي يقدم دروسا والحاضر الذي نعيشه أن نصل إلى مرحلة التنبؤ بأفاق المستقبل أي أن التطور الذاتي للفرد يمكن آن يقدم صورة عن المستقبل القريب.

❖ **نظرية أوجست كونت:** (**Auguste Conte** (**1779–1857**)):وقد اختلفت نظريته عن الطروحات الأخرى حيث ينظر إلى المجتمع على أنه له حالتين مختلفتين: الأولى وهي حالة السكون والتي يتم فيها البناء الاجتماعي أي تنج فيها العلاقات وغيرها من السلوكيات المجتمعية، والحالة الثانية وهي المرحلة الديناميكية التي تمثل التغير الاجتماعي، وقدم هذا المفكر تصورا جديد للبشرية وتطورها من خلال قانون جديد اصطلح عليه بالحالات الثلاث الذي تتلخص مراحله في:الحالة الأولى التي ميزتها سيطرة النواميس والأفكار الدينية حيث كان يتم الاعتماد على العلل الأولية لتفسير الظواهر الاجتماعية انطلاقا من الفكر اللاهوتي الديني الذي ميز هذه

الفترة، أما الثانية فقد تخلصت فيها الإنسانية نوعا ما من سيطرة الدين وانتقلت إلى تفسير الظواهر الاجتماعية بعلل أكثر عمومية تتعدى الحس الإنساني حيث يتخلص فيه الإنسان من التشخيص فقط وهو ما جعل المفكر يعتبرها ميتافيزيقية فلسفية، ثم بعد ذلك انتقلت الإنسانيةإلى الجانب العملي الذي يعتمد على استخدام الحجج والبراهين التي تقوم على القواعد العلمية المبنية على الملاحظة والتجربة وحتى المقارنة في بعض الحالات والابتعاد عن التعليل المجرد.

ويعتبر أوجست كونت أن ما عرفته البشرية خلال عقود طويلة من تطور متسارع ومتزايد يمكن تجسيده في مظاهر معينة من بينها الوضعية الاجتماعية التي عرفت تحسن متزايد مع مر الزمن ويعود الفضل في ذلك إلى تطور القوانين على مر الزمن والتي جاءت من أجل تحسن وجودة الحياة الاجتماعية، يضاف إلى ذلك التقدم الذي عرفته البشرية في المجلات العقلية والأخلاقية خاصة فيما يتعلق بجوانب الحرية وحقوق الإنسان.

3.2- نظريات الدورة الاجتماعية:

هي نظريات يغلب عليها نوع من الحيرة حول مستقبل البشرية في ظل التغير الاجتماعي فهي تنظر إلى الحياة الاجتماعية عكس ما تراه النظريات التقليدية في إن التطور مستقيم وتصاعدي فان هذه النظريات تعتبره دائري يمكن أن تصبح نهايته هي البداية وبدايته هي النهاية السابقة ومنه فهي تشبه دورة الحياة للكائن الحي الذي يعرف صعودا وهبوطا خلال مراحله التاريخية. وفيما يلي نتطرق إلى أهم النظريات التي انطلقت من هذه الأفكار وتبنتها:

➢ نظرية ابن خلدون:

يعود الفضل في ظهور نظرية الدائرة العامة إلى العلامة عبد الرحمان ابن خلدون الذي ولد في 1332 وتوفي في 1406 عن عمر يناهز 74 سنة، ويعتبر المفكر أن ثقافة أي مجتمع لا تكتمل إلا بعد مرورها بمراحل ابتة ومعينة

وهي: الولادة ثم التطور وفي الخير الشيخوخة لتعود مرة أخرىإلى نفس الصيرورة مرة أخرى، وقد فصل المفكر في دراسة المجتمع وتحليله، من النشأةالأولىإلى الفساد أو ظهور بوادر النهاية.

ويعتبر ابن خلدون أن البشرية في تاريخها تمر بالعديد من المراحل التي تميزها مجموعة من الأحداث المتعاقبة والمرتبطة ببعضها البعض كما يؤسس للتشابه بين صيرورة المجتمع البشري ودورة حياة الإنسان بحيث يمر كل منهما بمرحلة الولادة والنشأة التي يميزها الضعف ثم التطور الذي يليه النضج حيث تبرز القوة لينحدر بعد ذلك إلى مرحلة الضعف المتمثلة في الشيخوخة التي تشكل بداية النهاية، وهو ما يحدث للدور والمجتمعات التي تمر تقريبا بنفس المراحل ثم تعود إلى نقطة الصفر لتبدأ مرحلة جديدة لهذا اعتبر تطور المجتمع دائري نهاية مرحلة هي بداية لمرحلة أخرى، وأن مسيرة المجتمع تغيرية دائرية تبدأ وتنتهي في النقطة التي كانت قد بدأت منها والتي تكون خارجة عن إرادةالإنسان وقوته.

لقد استطاع ابن خلدون من خلال بحثه ودراسته للمجتمع من الوصول إلى ما أطلق عليه بتسمية قانون الأطوار الثلاث الذي لا يزال يدرس لحد الآن في أقسام علم الاجتماع في العالم والتي تتلخص في ثلاث أطوار مختلفة وهي النشأة والتكوين الذي يتميز بتولي أصحاب التأسيس سلطة الحكم لتستمر بعد ذلك النشاطات والممارسات اليومية إلى غاية الوصول للطور الثاني الذي يتميز بالنضج واكتمال البنية ويتولى السلطة في هذه المرحلة فئة المقلدين ثم بعد ذلك تبدأالأمور بالتدهور شيئا فشيء إلى غاية ظهور الهرم والشيخوخة التي تميز نهاية الحقبة التاريخية ويتولى السلطة فيها الهادمين من المجتمع ،ويرى ابن خلدون إن كل طور يمكن أن يمتد إلى غاية 40 سنة بالتساوي ومنه فان الدولة يمكن أن يكون عمرها 120 سنة أي قرن وخمس ثم بعد ذلك يفنى المجتمع ويبرز مجتمع أخر على إطلاله.(النكلاوي،1968، ص57).

يفسر ابن خلدون بدرجة أكثر ما تعرفه مراحل تطور المجتمع التي أطلق عليه بقانون الأطوار الثلاث حيث يقول ان ذلك يتجسد في خمس مراحل ولكل مرحلة منها خصائصها ومميزاتها ويمكن وأولها هي مرحلة البداوة لتليها بعد ذلك مرحلة الملك تليها مرحلة الترف والبذخ فمرحلة الضعف وأخيرا مرحلة الفناء.

وقد عبر ابن خلدون ودرس كل مرحلة وخصائصها وتحدث فيها عن العصبية التي تعتبر القلب النابض للمجتمع القبلي الذي تدعم ظهوره وتطوره مجموعة من العوامل وهي العصبية والفضيلة والدعوة الدينية في حين يتميز نضج المجتمعات المتقدمة بفضل التنظيم والاجتماعي والسياسي كما أشارإلى بعض العوامل التي يمكن أن تتسبب في انهيار الدولة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى الدينية والأخلاقية، كما أشارإلىأن الحضارة هي نهاية العمران البشري بالنظر إلى أنها مدعاة للاسترخاء والبحث عن الراحة.

➢ النظرية الدائرية الجزئية:

يعود الفضل في ظهور هذه النظرية إلىشبنجلر الذي ولد في سنة1856و توفي سنة 1936،وتهتم بمحاولتها إثباتإن الظواهر الاجتماعية ذات اتجاه دائري أي أن نقطة البداية هي النهاية وتقدم أمثلة عن ذلك بانتقال ملكية الأراضي الزراعية من الفرد إلى القبيلة وأخيرا الدولة وتأثيرها على مشاريع الإنتاج المختلفة، وقد اهتم المفكر بالثقافة وكيف تتكون ثم درس أنواعها وصيرورة تطورها وهو ينطلق من ثقافة المجتمع الخاصة كأساس للتغير الدوري الجزئي ولهذا فهو يقول إن عملية التغير تختلف من مجتمع إلىأخر، كما أشارإلىأن تطور الثقافة يشبه فصول السنة أو مراحل عمر الإنسان.(الدقس،1987، ص65).

لقد قام شبنجلر بدراسة الثقافات بصفة دقيقة وأهتم كثيرا بتحديد أعمارها وقام بتقسيمها إلى ثمانية ثقافات أساسية هي: المصرية، بلاد الرافدين، الهندية، الصينية، الكلاسيكية، العربية (أو المجوسية) وثقافات المانيا، الثقافات الغربية، ويعتبر المفكر أن لكل حضارة صيرورة ظهورها وتطورها ولها خصائصها ومميزاتها لكنها تتفق مع الأخريات في

تاريخ التطور وحتمية التوجه نحو النهاية كما يؤكد المفكر أن عمر كل ثقافة لا يتعدى العشر قرون وقد عبر عن ذلك في كتابه الذي تعرض لانتقادات كبيرة وأطلق عليه تسمية (تدهور الغرب).

➢ النظرية الدائرية اللولبية:

يعود الفضل في ظهور هذه النظرية إلى العالم الايطاليفيكو الذي ولد في سنة 1668 وتوفي في سنة 1744 عن عمر يناهز 76 سنة، ويعتبر هذا المفكر إن التغير هو صيرورة دائرية لولبية أي انه يسير في شكل دائري يطلق عليه بالارتداد المغاير بحيث كل دورة تعلو الدورة التي تسبقها مثل دوائر الحلزون بحيث كلما علت دورة الأخرى فهي تعبير عن نضج مرحلي،فالتقدم بالنسبة لهذا المفكر لا يكون خطيا تصاعديا كما اعتبرته النظريات السابقة يل هو دائري، واهتم هذا المفكر بدراسة وتمحيص اللغة بالنظر إلى الدور الذي تؤديه في تطور النظم والمؤسسات الاجتماعية،وقد عالج في كتابه: مبادئ علم جديد ،كيف تطورت المجتمعات الإنسانية من المنظور التاريخي حيث فصلها إلى ثلاث مراحل متتالية تختلف عن بعضها البعض حيث تنطلق المرحلة الأولى التي تستند على اللاهوتية التي تنبثق من المنطلق الديني ثم تليها مرحلة البطولية أتي تتميز خاصة في تعظيم الشرف والمغامرة وظهور الارستقراطية السياسية والحق فيها للأقوى وأخيراومرحلة الإنسانية وتتميز بالحرية السياسية والمساواة وسيادة الحقوق المدنية وانتشار الأنظمة الديمقراطية

3.3- نظريات التطور الاجتماعي:

يعتبر التطور الإنساني من أهم مجالات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والذي لفت أنظار العديد من الباحثين والمختصين من كل مكان وزمان، وقد ظهرت الدراسات حوله خاصة في منتصف القرن 19 حيث كان كتاب"أصل الأنواع" الذي نشر في 1859 لتشارلز داروين بمثابة الانطلاقة الحقيقية لظهور النظرية التطورية في البحوث الاجتماعية.ويعتبر العالم هربرت سبنسر من أهم المفكرين والباحثين الذين يمثلون هذا التيار الذي يعتبر

رائدا في هذا المجال وخاصة فيما يخص الحركة الاجتماعية العلمية في القرن 19 حيث يوجد تقارب بين نظرية سبنسر الاجتماعية ونظرية داروين البيولوجية.

ولد هربرت سبنسر سنة 1820 وتوفي سنة 1903 عن عمر يناهز 83 سنة، ويعتبر من أوائل المفكرين الذين تحدثوا عن قانون الاتصال النسبي الذي تسير وفقه الأفعال فهي مرتبطة ببعضها البعض وان هناك تشابها بين كل من المجتمع والكائن العضوي في العديد من النقاط،ويعتبر أن تطور المجتمع يجب أن يتطور بالنظر إلى مجموعة من العوامل الطبيعية والنفسية والحيوية التي تتحد بشكل يكمل بعضها البعض للوصول إلى مرحلة من التطور أطلق عليها تسمية "التطور فوق العضوي"،كما اعتبر أن المخلوقات تبحث عن التخصص الذي يعتبر غاية التطور النهائية فكلما ازداد تعقيد الكائن العضوي ارتفع تفرده وازداد اختصاصه،وكلما ازدادت الأعضاء تفردا ارتعت درجة استقلاليتها.

4.2- النظريات الحديثة:

1- نظرية العامل التكنولوجي: وتعرف التكنولوجيا بأنها التقنية التي يستخدمها الناس في وقت معين من أجل التكيف مع الوسط البيوفيزيقي، كما يمكن تعريفها بأنها: "مجموع المعارف، والخبرات المتراكمة والمتاحة والوسائل المادية والتنظيمية التي تستخدم في مجالات مختلفة بغية إشباع الحاجات البشرية المتزايدة، سواء على صعيد الفرد أم المجتمع". وترتبط التكنولوجيا بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، فهي انعكاس لثقافة المجتمع المادية والفكرية وتشمل التكنولوجيا العلم التطبيقي الذي يؤدي إلى صناعة الأشياء المادية. ونحن نهتم بالتكنولوجيا كمعاني وأبعاد وانعكاسات وليس كآلات نظراً للآثار التي تتركها في المجتمع. وتتلخص العلاقة بين المجتمع والتكنولوجيا في الأوجه التالية: (الدقس،المرجع السابق، ص 99).

- يؤدي الموقف السوسيولوجي إلى الاختراع المادي الذي يستعمل في المجتمع.

- يؤثر الاختراع التكنولوجي في حياة المجتمع من خلال استعماله.
- تؤثر التكنولوجيا في مجتمعات لم تساهم في عملية الاختراع أو الاكتشاف، وذلك بفعل عامل الانتشار.

وترى النظرية التكنولوجية أن التغير الاجتماعي سببه العامل التكنولوجي أي أن التكنولوجيا هي علة التغير في المجتمع وإن للعامل التكنولوجي أثراً مهماً في التاريخ الاجتماعي للمجتمعات ويؤدي إلى تقدمها وقد ساهمت التكنولوجيا في تكوين اتجاهات عدة داخل المجتمع ومنها:

- التخصص في العمل، حيث تقوم التكنولوجيا بوظائف متعددة وتصل إلى إنجاز عملها بكفاءة كبيرة.
- تكتسب الاختراعات التكنولوجية أهمية بالغة في حياة المجتمعات لأهمية ووضوح دورها مثل الكهرباء والهاتف وغيرها.
- إيجاد الظاهرة الامبريالية والاستعمار والتبعية، الناتجة أساساً عن الثورة الصناعية التي أدت فائض في الإنتاج الصناعي وإلى مخترعات متفوقة.
- التغير في مجال القيم الاجتماعية مثل قيمة تأثير السيارة كبديل تكنولوجي للجمل وارتفاع قيمة حياة الاستقرار والحضر على حساب حياة الترحال والبداوة التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية.
- ظهور أهمية المجتمعات الصناعية، وسرعة تقدمها مقارنة بالمجتمعات الأخرى.

وتؤدي التكنولوجيا دورها في إحداث التغير الاجتماعي عندما يحدث تراكم في مجال الثقافة المادية نتيجة لعامل الاختراع والاكتشاف أو عامل الانتشار وذلك بشكل أسرع من الجانب اللامادي للثقافة، الأمر الذي يؤدي إلى تخلف الجانب اللامادي عن الجانب المادي، وهذه الظاهرة يطلق عليها العالم أوغبورن مصطلح "الفجوة الثقافية"أو"التخلف الثقافي" ومن ثم تعمل الجوانب المادية على دفع اللامادية نحو التغير، ومن العلماء الذين يقولون بالنظرية التكنولوجية العالم نمكوف الذي درس أثر التكنولوجيا في الأسرة، وإحداث التغيرات الاجتماعية فيها، وخلاصة القول أنأنصار النظرية التكنولوجية في التغير يرون أن التغيرات الاجتماعية تعود إلى العامل

التكنولوجي وأن التكنولوجيا هي أول ما يتغيرإلا أن هناك بعض الآراء المعارضة لهذا الاتجاه. (الدقس،المرجع السابق، ص 100).

2- نظرية العامل الديموغرافي: يقصد بالديموغرافيا مجموعة العناصر المتعلقة بالهيكل السكاني من حيث الزيادة أو النقصان، ومن حيث الكثافة أو التخلخل، وكذلك التوزيع حسب الهرم السكاني وما إلى ذلك،وتؤكد الدراسات السكانية الحديثة على وجود علاقة بين السكان وقضايا التخلف والتقدم، أي بمسألة التغير الاجتماعي عموماً، من خلال العلاقة بين النسق الديموغرافي والبناء الاجتماعي وخاصة النسقين: الايكولوجي والاقتصادي بوجه عام واستغلال موارد المجتمع ومعدلات التنمية الشاملة،وقد أكد "إميلدوركايم" في تحليله للعامل الديموغرافي والتغير الاجتماعي على أن تقسيم العمل قد أحدث تغييرات جذرية بالانتقال من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي، ويعود ذلك إلى الخصائص السكانية للمجتمعات.(السيد فهمي،1995،ص 42). كما نجد نظرية دبلداي (doubleday) التي تربط بين النمو السكاني، وبين البناء الطبقي للمجتمع من خلال تطبيق القانون العام للوراثة لدى الكائنات الحية.

وهناك من يربط بين معدلات الولادة، وبين الحراك الاجتماعي الرأسي داخل المجتمع، على اعتبار أنه مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي، ومن هؤلاء أرسين ديمون، ويتبين من مجمل الآراء السابقة، أنها تضع العامل الديموغرافي وراء حدوث التغيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع، بمعنى أن الديموغرافية تستطيع تفسير مقولة التغير الاجتماعي.

3- نظرية العامل الاقتصادي: تعرف النظرية الاقتصادية بالنظرية الماركسية وهي تتبنى مقولة "الحتمية الاقتصادية" التي تركز في تفسيرها لعملية التغير الاجتماعي على دور البناء الاقتصادي (التحتي) للمجتمع، وتأثيره على مختلف العلاقات الاجتماعية وعلى الجوانب الفكرية والثقافية عموماً (البناء الفوقي). ويرى بوتومور أن النظرية

الماركسية تفرد مكانة خاصة للصراع بين عنصرين أساسين في الحياة الاجتماعية.(السيد فهمي،1995، ص 67).

1- تغير الماديات (قوى الإنتاج) وتضم الآلات "الوسائل" والأشخاص الذين يستخدمون الآلات المعارف الفنية "التقنية".

2- تغير العلاقات بين الطبقات الاجتماعية (علاقات الإنتاج) ويقصد بها العلاقات القائمة بين الأفراد خلال عملية الإنتاج وهي إما علاقات تعاون وتعاضد أو سيطرة وخضوع وهي تضم صور ملكية وسائل الإنتاج، وضع مختلف الفئات الاجتماعية في الإنتاج، صور توزيع المنتجات. على أن التغير المستمر في العامل الأول يغير في العامل الثاني وفي طبيعة الصراع الجدلي بينهما، وأهم مقولات هذه النظرية في تفسير التغير الاجتماعي والتطور التاريخي هي:

- أن ما يحكم التاريخ والمجتمع في تغيره الاجتماعي ليس قوى غيبية وإنما هو طبيعة القوى المادية.
- أن تغير قوى الإنتاج يؤدي آلي تغير علاقات الإنتاج آلتي بدورها تغير العلاقات الاجتماعية عموماً.
- أن المحرك الأول للتاريخ والتقدم هو محاولة الإنسان إنتاج الوسائل اللازمة لإشباع حاجاته. (خليل العمران2004، ص. 225).

كما يؤكد أوسكار لانج بأن هناك قانونين أساسين يتحكمان في الحركة الديالكتيكية للمجتمع أحدهما يتعلق بالتأثير المتبادل (التناقض الجدلي) بين البناء التحتي المتمثل في أسلوب الإنتاج (قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج) وبين البناء الفوقي المتمثل بالنظم السياسية والقانونية والأخلاقية. والآخر هو قانون التوافق الضروري بين البناء التحتي والبناء الفوقي. ويرى أوسكار أن تطور المجتمع البشري يتألف من ثلاث عمليات ديالكتيكية (عمر الطنوبي،1996، ص. 52).

- التناقضات المستمرة في التفاعل بين الإنسان والطبيعة.

- التناقض بين القوى المنتجة الجديدة وعلاقات الإنتاج القديمة.
- التناقض بين علاقة الإنتاج الجديدة وبين التركيب الفوقي القديم.

إذا كانت القوى المنتجة في تطور مستمر فأن علاقات الإنتاج لتتغير بالسرعة نفسها نظراً لمحاولة القوى المسيطرة الإبقاء عليها حفاظاً على تسلطها الاقتصادي والسياسي ولا مخرج من هذا إلا بحدوث انفجار ثوري اجتماعي ينسف البنية الفوقية. ومجمل القول إن النظيرة الاقتصادية الماركسية تعالج التغير الاجتماعي من خلال التناقض داخل بناء المجتمع على أساس الحتمية المادية. وهي تعتبر أقرب إلى الواقعية مقارنة بالنظريات الأخرى، لكنها في الحالات كلها لا تستطيع تفسير مختلف التغيرات التي تحدث في مختلف المجتمعات.وهناك الكثير من الانتقادات حول هذه النظرية الاقتصادية في تفسيرها لعملية التغير الاجتماعي.

3- نظريات العامل الثقافي:

تركز نظريات العامل الثقافي بشكل عام على آليات التغير الثقافي ومصادره، وهل هي داخلية أم خارجية؟ وكيف يحدث ذلك؟ وتتمثل في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي: نظرية الانتشار الثقافي، نظرية الارتباط الثقافي، نظرية الصراع الثقافي.

1.3- نظرية الانتشار الثقافي: وهي نظرية قديمة ترى أن انتشار السمات الثقافية هو العامل الأساسي في إحداث التغيرات الثقافية، وهي تميز بين انتقال عناصر وأنماط الثقافة من جيل سابق إلى جيل لاحق داخل المجتمع نفسه وبين انتشارها عبر المكان أي نقلها من منطقة إلى منطقة أخرى، إلى أن تعم العالم الإنساني فالأول (الانتقال) يشير إلى التراث والإرث الثقافي، أما الثاني فيمكن القول بالاستعارات الثقافية والتركيز على العوامل الخارجية في التغير. وتعتمد عملية الانتشار على عامل الاختراع والاكتشاف وهناك عدد من الآليات التي تساعد في هذه العملية الانتشارية مثل الهجرة والاستعمار والثورة مثل الثورة الفرنسية أو البلشفية ووسائل الإعلام والاتصالات في العصر الحالي. وهناك ثلاث مدارس حول مناقشة الانتشار الثقافي وهي:

أ – المدرسة الألمانية النمساوية بزعامة "جرايبنر" وهي تذهب إلى القول بوجود سبع أو ثمان نماذج ثقافية تعتبر هي الأصيلة في العالم ثم انتشرت في أرجاء العالم سواء بشكل جزئي أو كلي.

ب- المدرسة الإنجليزية بزعامة "إليوت سميث" و"بري" ورأت بأن هناك نقطة واحدة محورية لانتشار الثقافة وهي الحضارة المصرية التي عمت العالم إلى حلت محلها الحضارة اليونانية.

ت- المدرسة الأمريكية ومن روادها كل من بواسوكرويبر، وهي التي تطرح أسئلة حول الآثار المترتبة على عملية الانتشار الثقافي في المجتمعات وهذا التحليل أقرب إلى التحليل الاجتماعي.

وهناك بعض الملاحظات حول هذه النظرية أهمها:

- تركيز النظرية على العامل الخارجي لأن الانتشار هو العنصر الذي قدم من الخارج.

- إهمال عنصر الإرادة الإنسانية واعتبروا عملية الانتشار تلقائية.

- غياب التفسير يفسر لأسباب وكيفيات انتشار السمات الثقافية من مجتمع دون آخر عندهم.

- غياب التفسير لأسباب انتشار الثقافة.

2.3- نظرية الارتباط الثقافي: على العكس من نظرية الانتشار، ركزت هذه النظرية على العوامل الداخلية في المجتمع، وإن العوامل الكامنة في المجتمع هي الأساس في عملية التغير الاجتماعي، ومن أنصار هذه النظرية العالم الأمريكي "سوروكين" في نظرية الارتداد المضاد أو المعاكس في عملية التقدم والتطور الاجتماعي وذلك بشكل دوري تبادلي بين ثلاثة أنماط أو مذاهب حضارية وثقافية، هي: التصوري والمثالي والحسي. وهو يقول بعدم فناء الثقافة لكنها تمتص وتتحول، وهكذا يبدوا متفائلاً على عكس كل من توينبي وشبنجلر. ويقيم نظريته في الارتباط الثقافي على شيئين هما: التغير الداخلي الموروث، أي هناك آلية

للتغير الحتمي داخل كل مجتمع. ومبدأ الحديّة في التغير: أي حدية العلاقة السببية بين المتغيرات المترابطة في عملية التغير. وقد تعرضت آراء سوروكين هذه لعدة انتقادات منها: (احمد الزغبي،1978، ص. 42).

- ✓ خاصية التحول في اعتماد متبادل بين العناصر تستدعي التفكير في حلقة مفرغة.
- ✓ يتجاهل أثر العوامل الخارجية والتأثيرات المتبادلة بين ثقافة المجتمعات.
- ✓ النظرة أحادية العامل في التغير وتجاهل دور الإرادة والقصد والتخطيط.

3.3– نظرية الصراع الثقافي: تفسر هذه النظرية أو التغير الاجتماعي بالرجوع إلى المتناقضات الثقافية وبالتالي فإنها ترى بأنه كلما زادت المتناقضات داخل المجتمع كلما أدت إلى زيادة الصراع الذي يؤدي بدوره إلى التغير. والماركسيّون يرون أن تاريخ المجتمعات هو تاريخ صراع بين الطبقات المتناقضةالمصالح ويرون أن التناقضات على ثلاث مستويات وأشكالهي: (احمد الزغبي،1978، ص. 48).

* التناقضات بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج.

* التناقضات بين البناء الاقتصادي (التحتي) والبناء الأيديولوجي (الفوقي).

* التناقضات بين قوى البناء الفوقي نفسه (الثقافي) ويقول رالف دارندورف أن هناك صراعات ذات منشأ خارجي كالحروب وأخرى ذات منشأ داخلي مثل الصراعات الحزبية.

5- النظريات المعاصرة في التغير الاجتماعي:

1.5- النظرية البنائية الوظيفية: يستند مدخل النظرية البنائية الوظيفية إلى المماثلة العضوية بين الكائنات البيولوجية الحية وبين الحياة الاجتماعية من حيث أن كل منها عبارة عن نسق من الوحدات البنائية أو الأعضاء المترابطة التي يؤدي كل منها وظيفة معينة أو أكثر من الوظائف الأساسية من أجل بقاء الكل سواء الكائن الحي أو المجتمع، وهكذا فإنه يمكن القول باختصار شديد، إن للنموذج البنائي الوظيفي بؤرتين للاهتمام هما البناء الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية:

1. **البناء الاجتماعي:** تتجمع الجماعات في عدد من الوحدات؛ لتشكل أنساقا أكبر هي التنظيمات، وفيها تتحد الوحدات الأصغر لتحقيق بعض الأهداف الخاصة كالتنشئة والدفاع عن الوطن أو تحقيق العدالة، ويشكل مجموع هذه التنظيمات والمعايير في قطاع واحد من قطاعات المجتمع ما يسمى بالنظام الاجتماعي وتتشابك النظم الاجتماعية، الأنساق الصغرى والكبرى وتترابط لتكون في نهاية الأمر الواقع الكلي للمجتمع أو البناء الاجتماعي وعلى ذلك، فالواقع الاجتماعي يشمل أنماطاً معيارية من النظم الاجتماعية كالنظام العائلي، والنظام الديني، والنظام الاقتصادي والنظام السياسي، والنظام التربوي، وتضم هذه النظم الاجتماعية عديداً من الجماعات، قد تكون صغيرة لا تزيد عن شخصين، وقد تضم عدداً أكبر من الأشخاص، أو جميع أعضاء المجتمع. (بيث ب هس وآخرون :1409هـ، ص146).وفى المجتمعات العصرية حلت "التنظيمات الرسمية الكبيرة محل الجماعات الصغيرة. وأهم الجماعات الرسمية الكبيرة، النوع المعروف باسم البيروقراطية بتخصصاتها الدقيقة في الأعمال والوظائف، وبنائها الهرمي ونظامها في التعيين والترقية الذي يقوم على الكفاءة والموهبة. وللبيروقراطيات إيجابياتها كما

أن لها سلبياتها. ويمكن أن تشتمل البيروقراطيات على نوع من العلاقات الوسيطة أو الحميمة بين العاملين فيها، كتلك العلاقات السائدة في الجماعة الأولية". (بيث ب هس وآخرون :1409هـ، ص ص175_183).

2. **الوظيفة الاجتماعية**: تتمثل بؤرة الاهتمام الثانية للبنائية الوظيفية في مفهوم "الوظيفة الاجتماعية" فالسؤال الوظيفي هو: ما الذي يسهم به هذا العنصر المعين من عناصر البناء الاجتماعي، أو هذا النمط السلوكي، لدعم قدرة النظام الاجتماعي على التوافق والتوازن والبقاء؟ وهذه هي وظيفة هذا العنصر المعين، أو ذاك النمط السلوكي الخاص، وعلى هذا الأساس فإنه يمكن تحليل أي من النظم الاقتصادية والسياسية والدينية والتربوية والعائلية ..الخ، في ضوء ما تقوم به من وظائف بالنسبة لغيرها من النظم الاجتماعية الأخرى وبالنسبة لبناء المجتمع ككل، وكمثال للعلاقات الوظيفية بين أجزاء البناء الاجتماعي فإننا نستطيع أن نستقصي العلاقة بين نظام اجتماعي معين ونظام اجتماعي آخر من النظم الاجتماعية التي تشكل البناء الاجتماعي، ويمكن أن نقوم بتحليل مماثل للعلاقات الوظيفية المتبادلة بين مختلف النظم الاجتماعية، وأيضا بين الجماعات بعضها بعضا، والأشخاص بعضهم بعضا. إن الكل سواء كان جماعة أم كان مجتمعا يظل متماسكا، لابفضل العلاقات الوظيفية المتساندة بين أجزائه المختلفة فحسب، وإنما أيضا بفضل نظام القيم السائد بين أفراد الجماعة كالأسرة، وأعضاء المجتمع.

ويشير نظام القيم إلى وحدة الجماعة الكامنة، والى الاتفاق على أهداف النظام الاجتماعي، والوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف. ويميز الوظيفيون بين الوظيفية الإيجابية والسلبية أو غير الوظيفية في تفاعلات النسق الاجتماعي، ويأتي الفرق بين هذين النوعين من أن أنماط السلوك وعناصر البناء

الاجتماعي لا تكون كلها وظيفية، بمعنى أن تسهم بالضرورة في بقاء النظام الاجتماعي، فبعض أنماط السلوك والتصرفات يمكن أن تقلل من قدرة النظام الاجتماعي على التوافقوالتوازن ومن ثم تعتبر غير وظيفية وفى تقويم أنماط السلوك وعناصر البناء الاجتماعي.

كما يميز العلماء الوظيفيون أيضاً بين الوظائف الظاهرة للعمل أو نمط السلوك، وهي الوظائف المعَبَّر عنها والمقصودة بشكل مباشر، وبين الوظائف الكامنة، وهي الوظائف غير المتوقعة وغير المقصودة أو غير المباشرة. وبقول إنه لا يوجد عمل أو تخطيط اجتماعي تكون له نتيجة واحدة فقط، ويمكن أن تكون له عديد من المخرجات غير الظاهرة للعيان، وغير المقصودة، فمثلاً الوظيفة الظاهرة للسيارة هي المواصلات ولكن لماذا تختلف السيارات من حيث النوع والقيمة ؟، الجواب: تختلف على أساسي اختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص، إذا فهي تؤدي وظيفة اجتماعية للتعبير عن مكانة الشخص.

ويميزون كذلك بين مفهومي البدائل الوظيفية والوظائف البديلة أي أنه لا ينبغي أن نفترض وظيفة واحدة فقط لكل عنصر أو مجرد عنصر واحد فقط لأداء وظيفة معينة. فكما نقول إن عملاً معيناً يمكن أن يكون له أكثر من نتيجة، فإننا نستطيع القول إن وظيفة معينة يمكن أن تتحقق بعديد من الوسائل.فالرعاية الصحية للأطفال وتدريبهم وحمايتهم على سبيل المثال، هي في المحل الأول مسئولية عائلات هؤلاء الأطفال، ولكن تشاركها هذه المسئولية اليوم مؤسسات أخرى كبدائل وظيفية مثل الروضة والمدرسة وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام. وقد استخدم مفهوم البدائل الوظيفية أو البدائل البنائية على شكل واسع في الكتابات التي عالجت موضوعات مثل أشكال العائلات المعاصرة وغيرها. والسيارة أو غيرها من وسائل

المواصلات تعد بدائل وظيفية للدواب في المرحلة السابقة، بينما أصبحت الدواب تؤدي وظائف بديلة عن تلك الوظائف السابقة. (عاطفغيث،1966، ص. 91).

تنظر الوظيفية إلى ظاهرة التغير الاجتماعي نظرات متباينة إلا أنها محدودة، وهي تقول بالتغير المحدود البطيء للنسق الاجتماعي.

وقد انشغلت في "تحديد الوظائف وتساندها على حساب دراسة تغير البناء"، إلا أن هناك من العلماء الوظيفيين مثل ميرتون الذي يحذر من الاهتمام الشديد بالجوانب الساكنة للبناء الاجتماعي والذي يؤكد على أهمية دراسة المعوقات الوظيفية التي تحد من تكيف النسق أوتوافقه، فالتفرقة العنصرية قد تكون معوقاوظيفيا في مجتمع يرفع شعار الحرية والمساواة، كما يؤكد نفس أن مفهوم المعوقات الوظيفية بما يتضمنه من ضغط وتوترعلى المستوى البنائي يمثل أداة تحليلهامة لفهم ودراسة الديناميكا والتغير، وإلى التأكيد على دراسة البدائل الوظيفية لأنها تلغي الحتمية الوظيفية التي ينطوي عليها بناء اجتماعي معين، ويتجه الاهتمام إلى مدى التنوع الممكن في الوسائل التي تستطيع تحقيق مطلب وظيفي،وكما يقول تيماشيف، فهو بذلك يذيب ذاتية ما هو موجود بالفعل، وما هو محتم أيضا، ويذهب أغلب الوظيفيين إلى أن هناك عوامل متعددة، ترتبط فيما بينها ارتباطاوظيفيا تسهم في تشكيل المجتمعوتغييره. وترى الوظيفية أن التغير الاجتماعي يطرأ على البناء الاجتماعي، ثم يتبعه تغير وظيفي من أجل تحفيز وجود النسق ذاته إلا أنها ترى أن التغيرفي الوظائف لا يتبعه حتما تغيرفي البناء الاجتماعي، كما وأن آلية التغير تأتي من عوامل خارجية وعوامل أخرى داخلية، وينقسم الوظيفيون حول هذه العوامل، في إطار الإشكالية التالية: هل يرجع تغير النسق الاجتماعي إلى عوامل داخلية أم إلى عوامل خارجية، أم لكليهما معا.

6. النظريات التحديثية في التغير الاجتماعي:

تسمى النظريات التحديثية بالنظريات التطورية المحدثة،لأنها تحاول تجنب الانتقادات التي وجهت للنظريات التطورية الكلاسيكية السابقة، وخاصة في المماثلة بين تطور المجتمع وتطور الكائن العضوي، وفي نظرتها الخيالية المعتمدة على تحليل قضايا نظرية وأفكار مجردة في حين أن النظريات التحديثية تحاول إنزال تلك الأفكار المعلقة إلى الأرض، والنظريات المتعلقة تعتبر المتغير التقني عاملاً رئيسياً في عملية التحديث والتغير الاجتماعي عامة ، ولهذا تعتبر التطور التكنولوجي ونضجه قمة التقدم .والتحديث كمفهوم له معان متباينة لدى المفكرين الاجتماعيين في العلوم الاجتماعية، وقد اهتم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا بالتحديث متخذين من عملية التمايز نقطة ارتكاز في دراسة المؤثرات التي تميز المجتمعات الحديثة عن غيرها من المجتمعات الأخرى (الجبور،2014،ص. 83).

كما أرتبط مفهوم التحديث بالتنمية الاقتصادية لأن القائلين به يؤكدون على أهمية الجانب الاقتصادي في التغيير الاجتماعي.

وجاءت تعريفات عديدة منها أنه يعني: الأخذ بالأسباب المؤدية إلى تغير المجتمع إلى حالة أفضل مما كان عليها عن طريق الوسائل التكنولوجيةالحديثة.وهناك علاقة تاريخية بين مفهوم التحديث ومفهوم التنشئة بالغرب أي التغريب كما تتصف المجتمعات الحديثة في كونها تمتاز بسرعة التغير وبسهولة تقبل الأفكار الجديدة والقيام بتطبيقها في المجالات المختلفة.

يتصف التحديث بعدة سمات ذات دلالات خاصة وهي (النكلاوي، 1968، ص. 124):الحركية، التمايز، العقلانية، التصنيع وكل مصطلح من هذه المصطلحات يشير إلى مضامين خاصة نبينها على النحو التالي:

- **الحركية**:تعني سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات والأحوال في المجتمع الواحد أي سهولة التنقل مع السرعة في التغير دون حواجز.
- **التمايز**: خاصية في توصيف التحديث ويعني التباين والاختلاف في الوظائف نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق، وقد أوضحدوركايم ذلك في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي في حين أن ماكس فيبر أكد على المؤهلات في تقسيم العمل،وفي المجتمعات الحديثة يرتبط التمايز بالاستحقاق والأهلية،ولا يرتبط بالأصول والأنساب العائلية وما إلى ذلك، لهذا يرتبط التحديث بوضوح التمايز في تأدية الأعمال في المجتمعات الحديثة ولا يعني ذلك أن المجتمعات التقليدية ليس لديها تمايز إطلاقاً، إلا أن التمايز فيها يخضع لقواعد مرتبطة بالانتماءات العائلية، والطائفية والعرقية، أي أن التمايز يعني تفكك الوحدات القديمة، وتفتيت وظائفها ثم إعادة تشكيلها من جديد عن طريق خلق وحدات، وارتباطات بينها لعبور هوة التفكك، فالمجتمعات الحديثة تسعى إلى العمل على تماسك أنظمتها المتعددة.
- **العقلانية**: لها عدة معان في العلوم الاجتماعية،ففي المجال الاقتصادي تعني تكيف الوسائل مع الغايات، أما في مجال الفلسفة والمنطق فهي القدرة على استخلاص النتائج من المقدمات المنطقية والرجوع إلى العقل كمصدر أساسي للمعرفة وتتعدى العقلانية إلى تطابق مع المعرفة العلمية بالنسبة لمعيار التحديث، فهي التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل في التطبيق والابتعاد عن الأوهام والخرافات، وغير ذلك.

- **التصنيع**: يعتبر منهجاً وعملية سياسية تتبنى الصناعة كوسيلة للتنمية، ويتضمن ذلك التحول من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي، فالتصنيع قاعدة الإقلاعالاقتصادي حيث يؤدي إلى الإنتاج المتزايد مما يجعله يزيد على الاستهلاك، مؤدياً إلى تغيرات اجتماعية،اقتصادية مختلفة، وخاصة في المؤسسات الصناعية.

خلاصة القول، إن سمات التحديث تظهر في الحركة والتمايز والعقلانية والتصنيع وهي سمات المجتمعات الحديثة التي تتميز عن غيرها من المجتمعات التقليدية.

1.6– الأسس العامة للنظريات التحديثية: ترتكز النظريات التحديثية على بعض المفاهيم القديمة التي جاءت في النظريات التطورية الكلاسيكية مثل مفهوم التطور عند سبنسر، في الانتقال من التجانس إلى اللاتجانس وكذلك مفهوم تقسيم العمل عند دوركايم، وتشترك هذه النظريات في أن التغير يسير في خط مستقيم صاعد إلى أعلى نحو التقدم ولا شك أن الأساس العام للنظريات التحديثية هو تبني الاتجاه الوظيفي، إلا أنها تتميز عنه في كونها لا تهدف إلى خلق توازن وظيفي للبناء الاجتماعي بقدر ما تهدف إلى الوصول إلى نموذج مثالي وهو نموذج المجتمع الغربي الصناعي الذي تنتهي إلى عملية التحديث في زعم أنصار هذا الاتجاه.وتهتم النظريات التحديثية اهتماماً خاصاً بغائية التغيير الاجتماعي، متخذة من المجتمعات المتقدمة في مظهرها التكنو اقتصادي نموذجاً ومطلباً تسعى إليه المجتمعات النامية في تقدمها فتكون النقطة المحورية للمجتمعات النامية في تغيرها هي الوصول إلى مستوى المجتمعات المتقدمة الغربية، وخاصة في بنائها الاقتصادي. وتنظر النظريات التحديثية من جوانب عدة إلى عملية التغير الاجتماعي حيث ترى أن التحديث بالمفهوم العام والشامل: تطبيق الوسائل والطرق المؤدية إلى التجديد في الأنساق الاجتماعية كافة من أجل تقدم المجتمع، وزيادة رفاهيته وإزالة العوائق التي تحول دون تقدمه سواء أكانت هذه العوائق

اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية. وتنتهي النظريات التحديثية إلى نتيجة مشتركة وهي أن الدول النامية ستصل في نهاية المطاف إلى المرحلة التي وصلتها الدول المتقدمة، تلك المرحلة التي تتصف بتناغم أنماط الفعل التي تبدو في التضييق الشمولي لمبدأ الربحية والاستغلال الأمثل لوسائل الإنتاج المتحررة من العراقيل، الحواجز التقليدية المعوقة للتغيير. وهي تنظر إلى العمل المنتج بأنه العمل الذي يحقق الزيادة في الربحية والتركيز على الصناعة المؤدية إلى التحضر وتقسيم العمل والتخصص.

تؤكد النظريات التحديثية أن عملية التحديث تتم وفق الأيدلوجية الرأسمالية مستبعدة ملكية الدولة لوسائل الإنتاج التي تسميها الرأسمالية الدولة معتبرة النماذج الاشتراكية في التنمية بعيدة عن دائرة العقلنة الاقتصادية لأنها تتجاهل الشروط اللازمة كربحية العمل، والحد من الملكية الخاصة وغير ذلك من المقولات الأخرى، ومن أبرز الممثلين للنظريات التحديثية (بدوي،1982، ص381):سملسر،وليفي،ومور،ورستو باريتو اختيار الفرد للفعل الذي يفضله. فالعقلانية في هذه الحالة تعني الوسائل لا الغايات. وهي تعني في مجال الفلسفة والمنطق: القدرة على استخلاص النتائج من المقدمات المنطقية، والرجوع إلى العقل كمصدر أساسي للمعرفة، وقد شاع استعمال المفهوم في علم الاجتماع على يد العالم "ماكس فيبر" في نظريته حول الفعل. فالفعل العقلي هو الفعل الذي تختار فيه الوسائل اختياراً صحيحاً ومتفقاً مع مستويات القيمة الواعية. أي الرجوع إلى حكم المجتمع في النهاية. وتتعدى العقلانية إلى التطابق مع المعرفة العلمية بالتنبيه لمعيار التحديث فهي التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل في التطبيق الاجتماعي، وإلى التنمية عموماً ومن حيث الوسائل الموصلة للأهداف المقررة إلا أنها تشترك في أن عملية التحديث لا تأتي إلا من خلال تغريب المؤسسات الاجتماعية في المجتمعات النامية.لا شك أن هناك بعض الاختلافات المظهرية للتحديث لدى المنظرين: أمثال سملسروروستو ومور وغيرهم وهم يرون في التحديث عملية نقل عفوي للسياسات

التنموية الأوروبية يشتمل على البناءات الثقافية عامة ونشر الحركية لتكنو اقتصادي من أجل تحقيق عملية التحديث. ولا شك أن الاقتصاديين الغربيين الذي وضعوا مقولات حول تكوين الرأسمال، وآليات السوق،والعمل،وأدركوا مدى تعقد المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتهم ومدى الصعوبات التي اعترضتهم حتى أصبحت متناغمة مع أوضاعهم التنموية. وفيما يلي أهم النظريات التحديثية:

2.6–نظرية سملسر: وتدرس التمايز البنائي ويتضمن قيام وحدات اجتماعية متخصصة ومستقلة في العائلة والاقتصاد والدين والتكوين الطبقي، فالتمايز البنائي من الدور المتعدد الوظائف إلى الأبنية المتعددة الأكثر تخصصاً. كما تتطرق إلى التكامل البنائي والذي يعني تكامل النشاطات المتمايزة التي جاءت نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق والتكامل يأتي بعد التمايز وينطبق ذلك على الدولةوأخيراالاضطرابات الاجتماعية والتي تحدث حين ينقطع التمايز والتكامل مثال ذلك هستيريا الجماهير وانتشار العنف والحركات الدينية، ويؤكد (سملسر) على أن هناك عوامل حاسمة في تشكيل الاضطرابات الاجتماعية وهيمدى كثافة التفكك الاجتماعي الناتج عن التغيرات البنائية، فكلما كانت التغيرات أسرع كلما تسارعت المشاكل الاجتماعية، كما يرى أن علمانية الاحتجاج تزداد بزيادة التحديث والتمايز لهذا فإن وصول المجموعات المضطربة إلى أجهزة الحكم يهدئ من الغليان ويزداد العنف.

3.6 – نظرية والت روستو: يتلخص التحديث عند هذه النظرية في عملية النمو الاقتصادي وهي مبنية على فكرة المراحل التاريخية المتعاقبة، ويقسم هذا العالم مراحل النمو إلى خمسة مراحل متتابعة:مرحلة المجتمعالتقليدي وتتصف بانخفاض إنتاجية الفرد بسبب استعمال وسائل بدائية في الإنتاجكما تتميز أيضا بسيادة النظام الطبقي الإقطاعي ويرى أن المجتمع لن يتجاوز هذه المرحلة مالم تحدث تغيرات جذرية في

البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ثم تليها مرحلة التهيؤ للانطلاق وتتميزبتبلور الظروف الملائمة للانطلاق داخل وسائل الإنتاج التقليدية كمقدمة لمرحلة جديدة وتتسم هذه المرحلة بتحسين الاستثمار وتبدأ المؤسسات المالية بالظهور وتظهر بعض الصناعات التحويلية، ثم تأتي مرحلة الانطلاق حيث تظهر في هذه المرحلة سمات المجتمع الحديث في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويحدد روستو ثلاثة شروط للتحول إلي مرحلة الانطلاق وهيزيادة نسبه الاستثمارات وخلق قطاع أو أكثر من قطاعات الصناعات التحويلية ،وأخيرا تكوين جهاز سياسي واجتماعي ومؤسسي قادر على استغلال اتجاهات التوسع للقطاع الحديث، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الاتجاه نحو النضج ويتصف المجتمع في هذه المرحلة بارتفاع معدل الاستثمارات وتحدث تغيرات جوهرية في القطاعات الاقتصادية وتظهر قطاعات ذات أهمية في زيادة الإنتاج وتلف المدة الزمنية لهذه المرحلة من دوله إلى أخرى، وأخيرا يصل المجتمع إلىمرحلة الاستهلاك الوفير أو الاستهلاك الجماهيري وتثمر هذه المرحلة بزيادة الإنتاج وتنوعه بشكل رئيسي وخاصة في إنتاج السلع الاستهلاكية المعمرة ،ويرى روستوأن المجتمعات لابد أن تمر عبر هذه المراحل بالترتيب معالأخذ بالاعتبار اختلاف المدة الزمنية اللازمة لكل مرحلة كما يربطبين البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وأن انتقال المجتمع نحو التحديث لايتم إلا بتغير البناءين معا.

4.6- نظرية ماريون ليفي:تأتي نظرية ماريون ليفي ضمن النظريات التحديثية التي عرضها في مؤلفة "التحديث وبناء المجتمعات"ويشير فيه إلىمظاهر التحديث المتمثلة في أحياء وتنشيط مصادر الثروة والقوة وتكثيف الجهود المتنوعة بكل متضافر بالاعتماد على الوسائل والأدوات الحديثة.فدرجة الحداثة تقاس بمدى استعمال الطاقة وبنتاجها فالحداثة تتناسب تناسبا طرد يا مع الاستعمال المتزايد للطاقة غير الحيوية وبموجب ذلك يقسم المجتمعات إلى قسمين:أصلية وهي التي كونت البناءات القائمة فيها بنفسها مثل

بريطانيا والولايات المتحدة فهي أصيلة التحديث، وأخرى بدأت متأخرةوهي التي دخلت مرحلة التحديث متأخرة مثل المجتمع الألماني والروسي والياباني والشرق الأوسط.

مراجع الفصل الثالث:

1. النكلاوي، احمد. (1988). التغير والبناء الاجتماعي.القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
2. غنيم،السيد رشاد. (2008).التكنولوجيا والتغير الاجتماعي. القاهرة:دار المعرفة الجامعية.
3. السيد، عبد العاطيالسيد. المجتمع والثقافة الشخصية. (د ت). القاهرة : دار المعرفة الجامعية.
4. العسل،إبراهيم. (1997). الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع. بيروت، لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
5. بدوي،احمد زكي. (1982). معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي. بيروت: مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح.
6. عمر الجولاني،فادية. (2014).التغير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليلالتغير. القاهرة: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
7. الدقس،محمد. (1987). التغيرالاجتماعيبين النظرية والتطبيق.عمان : دار لمجدلاوي للنشر والتوزيع.
8. محمود الجوهري، محمد. (2015). التغير الاجتماعي والثقافي. القاهرة :دار المسيرة للطباعة والنشر.
9. غيث،محمد عاطف. (1996). التغير الاجتماعي والتخطيط. (ط2). القاهرة : دار المعارف ط2.
10. الطنوبي، محمد عمر.(1996). التغير الاجتماعي :منشاة المعارف بالإسكندرية. جامعة الإسكندرية، جامعة عمر المختار ليبيا. جلال حزي وشركاه.

11. خليل العمر،معين. (2004). التغير الاجتماعي.(ط1). عمان.الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

12. علي محمد، محمد،واخرون. (1974). دراسات في التغير الاجتماعي. الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

13. الزغبي،محمد احمد. (1978). التغير الاجتماعي.بيروت:دار الطليعة للنشر والطباعة.

14. استيتية،دلال ملحس. (2014). التغير الاجتماعي والثقافي. بيروت: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

15. الجبور، محمد سناء. (2014). الاعلام الاجتماعي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الفصل الرابع:
الإطار التطبيقي والتحليلي للدراسة

1- تـــفـــريـــغ بيـــانـــات الدراســـة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم 01: الجنس

		التكرارات	النسب
الجنس	ذكر	216	% 60
	أنثى	144	% 40
	المجموع	360	%100

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التعليق على الجدول رقم 01:

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد مفردات العينة حسب الجنس يطغى عليه جنس الذكور حيث يبلغ عدد المبحوثين من هذا الجنس 216 مفردة وهو ما يمثل نسبة 60 % من عينة البحث وهي نسبة هامة قد تأثر على النتائج لاختلاف التصور للقيم الاجتماعية بين الذكور والإناث، في حين تمثل فئة الإناث نسبة 40 % من مفردات العينة وهي نسبة مقبولة كذلك من أجل دراسة الموضوع.

جدول رقم 02: الفئة العمرية

السن	من 20 -30	36	%10
	من 31-40	216	%60
	من 41-50	90	%25
	50 فما فوق	18	% 05
	المجموع	360	%100

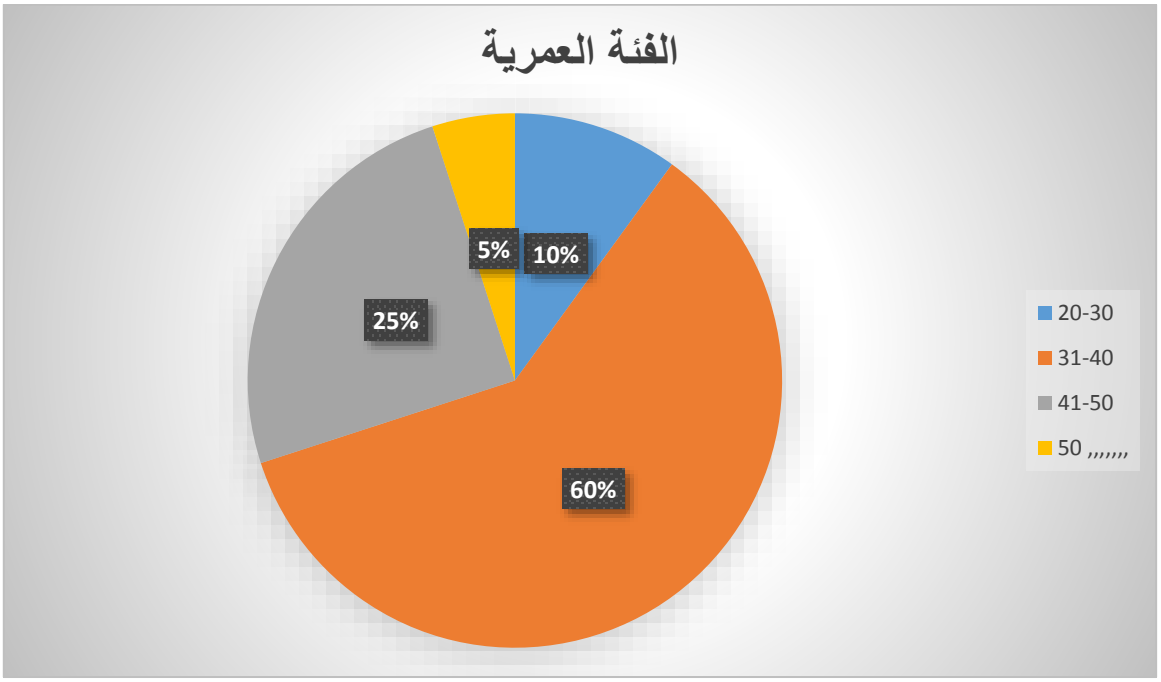

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

التعليق على الجدول رقم 02:

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد مفردات العينة الذين يمثلون الفئة العمرية (31-40) يبلغ عددهم 216 مفردة وهو ما يمثل نسبة 60 % من عينة البحث وهي نسبة هامة جدا تعبر عن اهتمام هذه الفئة من مستخدمي المنصات الافتراضية خاصة وان هذه الفئة تمثل مرحلة عمرية تتميز بالانتقال من الشباب إلى بداية المهولة، وهي مرحلة تتميز بالنضج والرزانة مما يسمح بالاستخدام الملائم والجيد للمنصات الافتراضية، وقد تأثر هذه الفئة على النتائج لقدرة التمييز وحسن التصور عندها،، في حين تمثل فئة (41-50) نسبة 25 % من مفردات العينة وهي

نسبة مقبولة كذلك من أجل دراسة الموضوع لأنها تمثل مرحلة الكهولة التي تتميز بمستوى متقدم من النضج الفكري والاجتماعي ،في حين احتوت العينة على 36 مفردة تمثل الفئة العمرية (30-20) أي نسبة 10 % من عينة البحث وهي نسبة مقبولة كذلك يمكن أن تقدم إضافة متميزة لنتائج البحث خاصة من حيث تصوراتها للتغير الاجتماعي. وفي الأخير تأتي فئة (50 سنة فما فوق) ب 18 مفردة من عينة البحث وهي تمثل نسبة 05 % من عينة البحث.

جدول رقم 03: المستوى الدراسي

المستوى	**متوسط**	54	% 15
	ثانوي	72	% 20
	جامعي	234	% 65
	المجموع	360	%100

التعليق على الجدول رقم 03:

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد مفردات العينة الذين يحملون مستوى التعليم الجامعي بمختلف شهاداته (الليسانس،المهندس،الماستر،الدكتوراه) يمثلون نسبة كبيرة من مفردات العينة حيث يبلغ عددهم 234 مفردة وهي نسبة مرتفعة جدا مما يسمح بالحصول على إجابات متميزة وممنهجة ومؤسسة علميا ومنطقيا على أسئلة الدراسة وقد بلغت النسبة حوالي 65 %،بينما تقتسم النسبة الباقية المقدرة ب 35 % مفردات العينة الحاملين لمستوى الثانوي والمتوسط وهي نسبة معتبرة كذلك لان المنصات الافتراضية ليست فضاء ابحار للجامعيين فقط بل يمكن لذوي المستوى الدراسي المتوسط والثانوي من المشاركة والابحار خاصة وان المنصات سهلة الاستخدام مما يمكن مفردات العينة من الاستخدام والاستفادة من المحتويات والمضامين المختلفة .

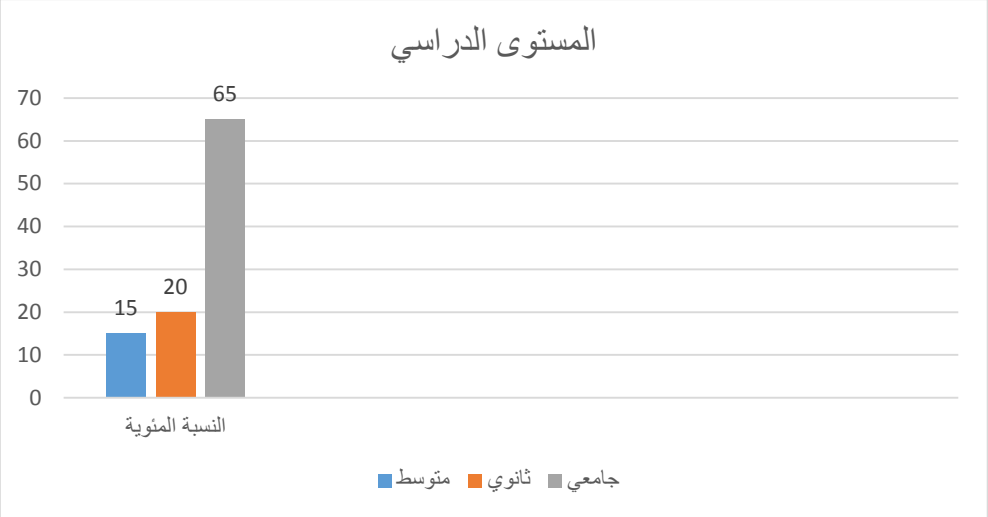

الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم 04: منطقة السكن

منطقة السكن	**ريفي**	27	% 7.50
	شبه حضري	45	% 12.50
	حضري	288	% 80
	المجموع	360	%100

التعليق على الجدول رقم 04:

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح المنطقة السكنية للمبحوثين أن هناك 288 مفردة من عينة البحث يسكنون المناطق الحضرية ويمثلون بذلك نسبة 80 % بينما تقطن النسبة المتبقية من عينة البحث والمقدرة ب 20 % المناطق الريفية والشبه حضرية مع نسبة اقل لسكان الريف، وتمكننا هذه المعلومات بمعرفة إمكانيات التواصل واستخدام المنصات الافتراضية بناء على أن المناطق الحضرية غالبا ما تكون البنية التحتية لها أحسن من الريفية خاصة.

جدول رقم 05: الوضعية الاجتماعية

الوضعية الاجتماعية	أعزب (ة)	153	% 42.50
	متزوج (ة)	198	% 55.00
	مطلق (ة)	05	% 1.38
	أرمل (ة)	04	% 1.11
	المجموع	360	%100

التعليق على الجدول رقم 05:

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح أن 198 مفردة من المبحوثين متزوجين وهي نسبة تشكل أكثر من نصف العينة حيث بلغت 55 % من إجمالي المفردات، كما إن فئة العزاب من الجنسين كذلك تشكل نسبة معتبرة جدا من إجمالي مفردات العينة بنسبة قدرت ب 42.50 % وهي النسبة التي تترجمها 153 مفردة من مفردات عينة البحث وهي تمثل نسبة متميزة كذلك مقارنة بفئة المتزوجين في حين تشكل فئتي الأرامل والمطلقين نسبة ضعيفة جدا من العينة قدرت ب 2.50 %.

جدول رقم 06: الوضعية المهنية

	التعابير	**التكرارات**	**النسبة**
الوضعية المهنية	بدون عمل	108	% 30
	موظف إداري	72	% 20
	أستاذ في قطاع التربية	90	% 25
	أستاذ جامعي	54	% 15
	عامل بمؤسسة اقتصادية	09	% 2.5
	أعمال حرة	27	% 7.5
	المجموع	360	%100

التعليق على الجدول رقم 06:

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح أن عينة الدراسة استطاعت أن تغطي معظم الوضعيات المهنية سواء الذين لا يمارسون أي عمل، أو الذين ينتمون إلى قطاع التربية والتعليم العالي الذين يمثلون لوحدهم نسبة 40 % من عينة الدراسة الذي يمثل 144 مفردة في حين تمثل الأعمال الحرة والانتماء للمؤسسات الاقتصادية نسبة ضعيفة من مفردات العينة والتي قدرت ب10 %،كما يجب الإشارة إلىإن نسبة العاطلين عن العمل الذين ينتمون إلى عينة الدراسة مهمة جدا حيث قدرت ب 30 % والتي تترجم ب108 مفردة من المبحوثين وذلك إن تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الأفراد لا يرتبط بممارستهم لعمل معين .

يتضح من الجداول والأشكال البيانية أعلاه والتي تبين توزيع جمهور عينة الدراسة حسب الخصائص السوسيو-ديمغرافية، ومن خلال القراءة الإحصائية بالنسبة للمتغيرات السابق ذكرها أن عينة الدراسة اقتربت كثيرا من تمثيل المجتمع الأصلي فمن حيث الجنس تساوت نوعا ما نسبة الذكور والإناث من حيث استخدام الفضاء الافتراضي مع تميز نوعي للذكور حيث أن توزيعهم أكثر من نسبة الإناث، ويرجع سبب هذا بأن فئة الرجال أو الذكور تعطي اهتماما بالغا لمناقشة جميع القضايا المتعلقة بالمجتمع في جميع المجالات وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير كذلك في تنامي الدور النسوي في قضايا المجتمع بعد ما كانت تقتصر على الموضة والطبخ في وسائل الإعلام التقليدية حيث أصبحت هذه المنصات فضاء للنقاش والتعليق والتعبير عن آرائهنفي جميع المسائل و القضايا التي كانت تعد بمثابة ممنوعات في وسائل الإعلام التقليدية وفي الواقع الاجتماعي.

أما من ناحية المستوى التعليمي نجد أن معظم أفراد العينة ذو مستوى عالي وجامعي حيث بلغت نسبتهم 65%أي بعدد 234 مبحوث من أصل 360 وهو ما يسمح لنا بالقول إن مستوى العينة يسمح بمناقشة جميع القضايا المتعلقة بالتغير الذي سيعرفه المجتمع من خلال التغيرات التي عرفته المنظومة القيمية،حيثيساعدهم مستواهم العلمي على القدرة من التحليل وبلورة نقاش فعّال ومنتج.

المحور الثاني: دوافع واشباعات استخدام الأفراد الجزائريين للمنصات الافتراضية

الجدول رقم 07:امتلاك مفردات العينة لحسابات على المنصات الافتراضية؟

التعابير	التكرارات		النسب
نعم	الفايسبوك	360	100
	منصة X	12	
	اليوتيوب	01	
لا	00		% 00
المجموع	360		%100

التعليق على الجدول رقم 07:

يتضح من الجدول أعلاه أن كل مفردات العينة يمتلكون حسابات على المنصات الافتراضية مع الاختلاف في نوعيته حيث تأتي منصة الفايسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 100 %بحيث يمتلك كل فرد من العينة المقدرة عددها 360 حساب على منصة عليها، وتأتي منصة X في المرتبة الثانية بنسبة 3.33 %من عينة البحث أي حوالي 12 مفردة مع امتلاكهم لحساب أخر على الفيسبوك في نفس الوقت وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمنصة السابق ذكرها، وفي الأخير تبين أن كل مفردات العينة لا يمتلكون حسابات على اليوتيوب ومنه يتضح إن المنصة الأكثر شعبية واستعمالا عند مفردات البحث هي منصة الفيسبوك ويعود ذلك إلى سهولة الولوج اليها وخلق حساب فيها إضافة إلى البرمجيات والخدمات التي تقدمها للمستخدمين مقارنة بالمنصات الأخرى إضافة إلى مساحة النشر الكبيرة التي توفرها ومميزاتها اللامتناهية التي تمنحها لمستخدميها، كما تمكنت هذه الشبكة من سيطرتها على عالم التواصل الاجتماعي بتصدرها قائمة الشبكات الاجتماعية ومنصات التراسل النصي الأكثر استخداما وانتشارا، حيث ساهمت في توفير العديد من المزايا لمستخدمي الانترنت كنشر المنشورات المختلفة ومحتويات الفيديو والصور

والتواصل الاجتماعي في جميع المجالات، كما أصبحت وسيلة متاحة للتواصل مع الآخرين وتزايد استخدامه مؤخرا وخاصة في الجزائر بهدف المناقشات حول القضايا السياسية والتشاور بين المواطنين حول الشؤون العامة، إذ تشير بعض الإحصائيات الحديثة تتجاوز عدد الجزائريين المسجلين في الفايسبوك شهر ديسمبر 2024 اثنان وثلاثون مليون وستمائة وسبع وعشرون ألف مشترك وهو ما يمثل 69.60%من العدد الإجمالي للسكان، وينقسم هذا العدد إلى 56.90 % ذكور أي حوالي 18564763 مستخدم بينما تبلغ نسبة الإناث ب 43.10 % من عدد المستخدمين وهو ما يمثل حوالي 14062237 مستخدم وهي نسبة هامة كذلك مقارنة بعدد السكان في هذه الفترة كما أنها تدل على أهمية هذه المنصة كوسيلة إعلام واتصال حديثة يمكن استخدامها في العديد من المجالات.

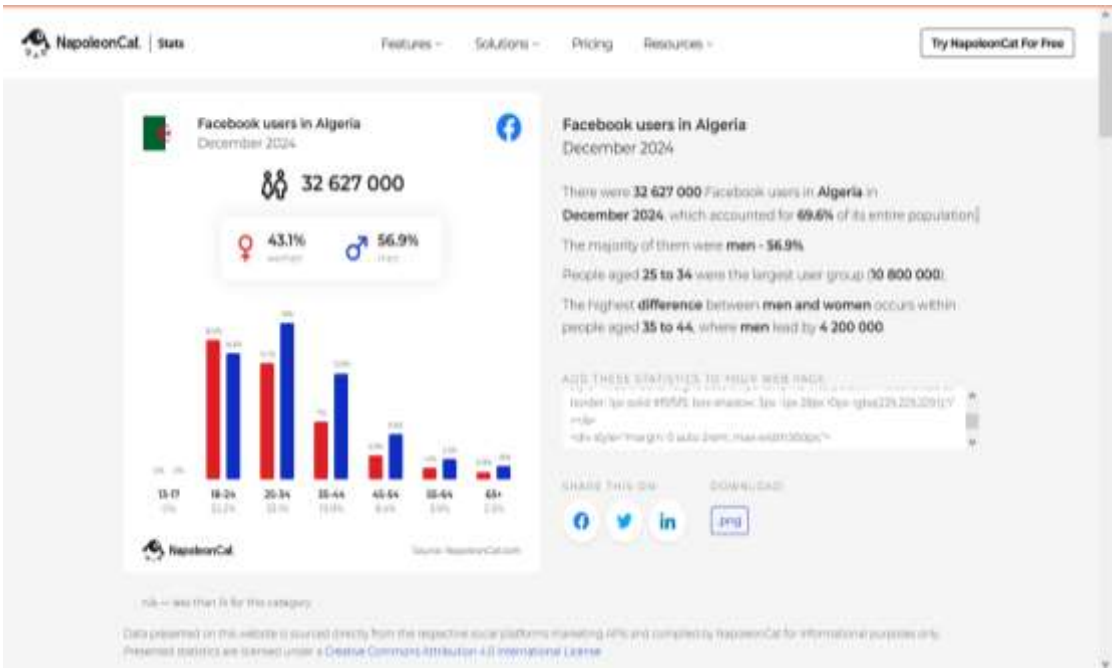

الشكل رقم (04) يوضح عدد مستخدمي شبكة "فايسبوك" وفق متغيري الجنس والفئات العمرية إلى غاية شهر ديسمبر 2024

المصدر (https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2024/12/)

الجدول رقم 08:عدد الحسابات التي يمتلكها كل فرد من العينة

التعابير	التكرارات	النسب
حساب افتراضي	**198**	**% 55**
حسابين افتراضيين	**108**	**% 30**
أكثر من حساب	**54**	**% 15**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 08:يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح عدد الحسابات الافتراضية التي يمتلكها مفردات العينة أن هناك نسبة هامة جدا من عينة الدراسة والتي تقدر ب 55% أي 198 مفردة يمتلكون حساب واحد على المنصة الافتراضية الفيسبوك.

وتأتي في المرتبة الثانية فئة الذين يمتلكون حسابين افتراضيين والتي قدرت نسبتها ب 30 % من عينة الدراسة وهي ما تمثل 108 مفردة من مجموع المستخدمين وهي نسبة هامة والتي تدل على الاهتمام الكبير من طرف عينة البحث باستخدام المنصات الافتراضية حيث تبين إن هناك من يمتلك 05 حسابات وأكثر وهو ما تعبر عنه نسبة 15 % من عينة البحث ويتجسد ذلك خاصة في امتلاك بعض المستجوبين حسابات على (الفايسبوك، منصة X، انستغرام، اليوتيوب) وهو يعر على الاهتمام الكبير لمفردات البحث بهذه الوسائل الحديثة .

الجدول رقم 09:تصور مفردات العينة للمنصة الافتراضية المستخدمة

التعابير	التكرارات	النسب
فضاء للنشر والتعبير بحرية عن الآراء المختلفة	**144**	**% 40**
فضاء للتعبير عن المشاعر والأحاسيس	**09**	**% 2.5**
وسيلة للترفيه والتسلية	**36**	**% 10**
فضاء للتعريف بالنفس والإمكانيات	**45**	**% 12.5**
فضاء للتعارف والتواصل مع الآخرين	**36**	**% 10**
فضاء إخباريوإعلامي	**90**	**% 25**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 09:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتعلق بتصور مفردات العينة للمنصة الافتراضية المستخدمة أنه هناك عدد كبير من المبحوثين قدر عددهم ب 144 مفردة من عينة البحث وهو ما يمثل نسبة 40 **%** ترى أن المنصة الافتراضية المستخدمة (الفايسبوك خاصة) تعتبر فضاء للنشر والتعبير بحرية عن الآراء المختلفةفقد منح لمستخدميه رؤية جديدة لمفاهيم مثل الحرية والتواصل مع الآخرين،وتجسد هذه المنصات جانبين: الأول افتراضي يشمل أعداد كبيرة من المهتمين بالقضايا العامة يتداولون فيما بينهم النقاش الحر الموضوعي ويصلون من خلاله إلى اتفاق عام، والثاني واقعي تنعكس فيه أراء ونقاشات الأعضاء واتفاقهم حول قضية على ارض الواقع وبهذا يكون قد وفر للمستخدمين بيئة حاضنة للنقاش حر موضوعي،وهذا ما يؤكد من خلال تمكن الأفراد من الوصول إلى اتفاق عام حول القضايا السياسية الجزائرية.

كما تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على توفير المعلومات وكل المستجدات السياسية التي تخص المجتمع والرأي العام، فالمتتبع للأحداث السياسية عبر هذه الصفحات يجد نفسه ملم بكافة الجوانب التي يرى أنها تشبع رغباته السياسية وهذا ما يتضح من إجابات المبحوثين الذين يعتبرون المنصات الافتراضية (خاصة الفايسبوك) بمثابة الفضاء الإخباري والإعلامي وقدر عدد المبحوثين ب90 مفردة وهو ما يمثل نسبة 25 % من العينة وهذا بالنظرللخصائص التي تعمل بها هذه المواقع من منشورات وفيديوهات ونصوص وصور تجعل من الفرد ضمن الأحداث المختلفة اقتصادية أو سياسيةأو غيرها كما تجعلهيتجاوب معها وهذا ما تؤمنه نظرية الاستخدامات والاشباعات من خلال أن الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته(الطرابيش،السيد،2006، ص260، ص261).

وينقسم مفردات العينة الباقين إلى نسبة متفاوتة حيث تعتبر نسبة 12.5% المنصات المستخدمة (خاصة الفايسبوك) بمثابة فضاء للتعريف بالنفس والإمكانيات، وهذا ما تعبر عنه نظرية الاستخدامات والاشباعات حيث يستخدم الفرد الوسيلة لتحقيق اشباعات مختلفة يمكن أن تكون ذاتية مثل تحقيق الذات والتعريف بالقدرات وهي حاجات نفسية يمتلكها الأفراد ولا يتوانى في إبرازها كلما توفر فضاء لذلك. ثم تأتي بعد ذلك فئة تعتبر المنصات المستخدمة وسيلة للترفيه والتسلية وقدرت عدد مفرداتها ب 36 من إجمالي العينة وهو ما يمثل نسبة 10 % منها وهو نفس الشيء بالنسبة لفئة المبحوثين الذين يعتبرون المنصات المستخدمة فضاء للتعارف والتواصل مع الآخرين حيث لها نفس النسبة للفئة السابقة والمقدرة ب10 % وهو ما تجسده 36 مفردة من إجمالي العينة ومنه يتضح إن المستخدمين يجعلون من هذه المنصات فضاء للتعارف بالآخرين من خلال ربط علاقات صداقة والتواصل معهم من خلال التطبيقات والخدمات المقدمة كما أن هذه المنصات تمكنهم من تلبية حاجاتهم الترفيهية والتسلية من خلال ربط العلاقات والصداقات المختلفة وهذا ما تؤكده دوما نظرية الاستخدامات والاشباعات.

الجدول رقم 10:تصور مفردات العينة للمنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
امتداد لوسائل الإعلام التقليدية	**108**	**% 30**
وسائل إعلام حديثة	**252**	**% 70**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 10:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يعبر عن تصور مفردات العينة للمنصات الافتراضية على أن نسبة كبيرة جدا ومعبرة من الحرية قدرت ب 70% تعتبر المنصات الافتراضية المستخدمة بمثابة وسائل إعلام حديثة، بينما تعتبر مجموعة معتبرة من مفردات العينة والتي قدرت ب 108 مفردة والتي تمثل نسبة 30 % إن المنصات الافتراضية المستخدمة هي امتداد لوسائل إعلام تقليدية وهذا ما يتفق مع العديد من الطروحات العلمية حول تطور وسائل الإعلام والاتصال عبر العصور على أنها تتطور في كل مرحلة لتنتقل من وسيلة بمميزات ظرفية إلى تحسن الميزات وتطورها لتصبح وسيلة أخرى عند الجمهور لكنها في الحقيقة امتداد لوسيلة سابقة.

لكن وبالنظر إلى مخرجات هذه الجدول أعلاه فان النسبة الغالبة وبقوة من مفردات العينة تعتبر هذه المنصات الافتراضية بمثابة وسائل إعلام حديثة بالنظر لما تمتلكه من مواصفات حديثة جدا تختلف عن الوسائل التقليدية مثل التفاعلية والتي تحدث عن طريق التعليقات على المنشورات الآخرين، أو عن طريق جذب شخص ما إلى محادثة الكترونية باستخدام أو وضع وسم شخص في الفايسبوك، فميزة التفاعل في الوسائط الاجتماعية تسمح

بإشراك الأفراد بسهولة كبيرة، فبمجرد نقرة بالإصبع على لوحة المفاتيح تمكننا، أو إعطاء رأي إلى أحد ما، أو طلب مزيد من المعلومات، أولفت الانتباه إلى الاهتمام بجزء من المعلومات.

وتعتبر ميزة التفاعل في المنصات الافتراضية أهم فرق يميزها عن وسائل الإعلام التقليدية حسب أنصار فكرة أن المنصات الافتراضية هي وسائل حديثة رغم أن فكرة التفاعل حينئذ ليست بمفهوم التفاعل اليوم، ففي فترة السبعينات طور تيار الاستخدامات القائل بأن المعنى والآثاروالاشباعات مفهومه الخاص عن القارئ المفاوض يظهران عبر التفاعل بين النصوص وبين الأدوار المفترضة للجمهور، ويرى كثير من الباحثين المعاصرين أن هذه النظرية تستجيب بقدر كبير للظواهر المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي، وبالإمكان الاعتماد عليها كخلفية نظرية للدراسات الإعلامية المعالجة للإشكاليات المرتبة عن الاستعمالات (شريف، 2018، ص38.ص. 39).

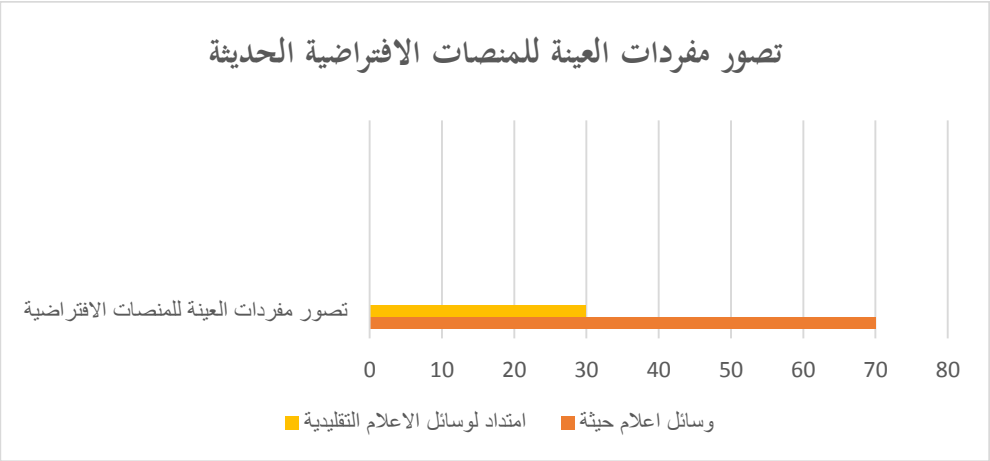

الشكل رقم (05):تصور مفردات العينة للمنصات الافتراضية الحديثة

الجدول رقم 11:أوجه الاختلاف بين وسائل الاعلام التقليدية والمنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
التفاعلية المرتفعة	**99**	**% 27.5**

المعلومات والمعطيات المحينة يوميا	**90**	**% 25**
تعدد التطبيقات والخدمات المقدمة	**108**	**% 30**
سهولة الاستخدام	**45**	**% 12.5**
أهمية وقيمة المعلومات المنشورة	**18**	**% 05**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 11:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يبين أوجه الاختلاف بين وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الافتراضية إن هناك فئة معتبرة من المبحوثين تقدر ب108 مفردة من إجمالي العينة أي بنسبة 30 % ترى بان تعدد التطبيقات والخدمات المقدمة يمثل أحد أهم نقاط الاختلاف بين الوسائل التقليدية والمنصات الافتراضية حيث أن تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي من النقل الفوري والمباشر بالصوت والصورة لباقي المستخدمين كما أن التطبيقات والخدمات المقدمة والتي تختلف بشكل كبير عن ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية ساهمت في إعطاء فرصة التفاعل مع الآخر في كناقد أو موجه أو مساعد أو محلّل لمختلف القضايا،كما مكنت هذه الصفحات الافتراضية من إيصال الصوت و الصورة إلى جميع مناطق العالم، وخلقت وعي سياسي بين أطياف المجتمعات باختلاف مستوياتهم الثقافية، فبعض الردود والنقاشات والمواقف التي عولجت ضمن هذا الفضاء الافتراضي شكلت رأي عام مستقل ومتحرر وفي نفس الوقت موجه نحو تحقيق هدف مشترك، إذ برزوا فاعلين جدد لهم القدرة في تعزيز وتعديل وتغيير وجهات سياسية لفئة كبيرة من المجتمع وذلك من خلال إبراز الحقائق الواقعية وإزالة الغموض الذي كان يعتلي في وسائل الإعلام التقليدية.

وتأتي في المرتبة الثانية بنسبة 27.5 % فئة المبحوثين الذين يعتبرون أن أهم نقاط الاختلاف بين وسائل الإعلام التقليدية والمنصات الافتراضية هي التفاعلية المرتفعة التي تمنحها المنصات الافتراضية لمستخدميها سوءا في المجموعات أو الصفحات الافتراضية، فقد منحت حرية أكبر للمستخدم من التفاعل وإبداء رأيه إزاء قضايا الشأن العام ،فميزة التفاعل في الوسائط الاجتماعية تسمح بإشراك الأفراد بسهولة كبيرة، فبمجرد ضغطة واحدة على لوحة المفاتيح تمكننا، أو إعطاء رأي إلى أحد ما، أو طلب مزيد من المعلومات، أولغت الانتباه إلى الاهتمام بجزء من المعلومات ويمكن أن نستنتج أنها منحت رؤية جديدة لمستخدميهم تتعلق من استحداث مساحات واسعة واستقبال أكبر عدد ممكن من الأفراد في طرح النقاش حول هذه القضايا دون معوقات.

كما تتميز المنصات الافتراضية بميزة أخرى لا تقل أهمية عما تم ذكره سابقا تتمثل في خاصية التحيين اليومي للمعطيات والمعلومات والتي تؤيدها نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت ب 25% والتي يمثلها 90 مفردة من العينة وهي ميزة مهمة خاصة وان تسارع الزمن وانتشار المعلومات بشكل كبير جدا يتطلب دائما تحيينوتجديد المعلومات والمعطيات وعلى تكييفها مع متطلبات مجتمعاتنا اليوم،وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث الصفات المميزة سهولة استخدام هاته المنصات بنسبة 12.5 % من إجمالي العينة وهو ما تجسده 45 مفردة من المبحوثين، فالمنصات الافتراضيةتتميز بالديناميكية وسيولة المعلومات وسهولة الاستخدام عبر الشاشات الرقمية خاصة، وهي من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشارها فالأفراد مهما كانت مستوياتهم الثقافية أو التعليمية حتى وان كانت منخفضة فبمجرد امتلاكهم بعض المهارات الأساسية في الانترنيت يمكن أن تمكنهم من بناء موقع الكتروني وتسييره لأنه في البدايات الأولى كان من الصعب القيام بذلك بل يكتفي الأفراد بالتواجد في المواقع والصفحات بينما في الحاضر يمكنهم الحضور والتسيير للمواقع والصفحات نظرا لسهولة استعمال البرمجيات والتطبيقات.

وفي الأخير تأتي فئة المبحوثين الذين يعتبرون أنأهم خاصية تميز المنصات الافتراضية عن وسائل الإعلام التقليدية هي أهمية المعلومات المقدمة والمنشورة حيث بلغت النسبة 05 % من إجمالي العينة والتي تتجسد من

خلال 18 مفردة وهي نسبة ضعيفة ويمكن تفسيرها إن المعلومات المهمة بمكن اقتناؤها من القنوات الفضائية كذلك وخاصة الرقمية منها التي تطورت كذلك بشكل كبير ومنه فان حسب.

الجدول رقم 12:سلبيات المنصات الافتراضية مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية

التعابير	التكرارات	النسب
غياب مصدر المعلومات في عديد من المنشورات	**90**	**% 25**
انعدام المصداقية في الطرح في العديد من المنشورات	**108**	**% 30**
النشر والتعبير مفتوح للهواة	**72**	**% 20**
عدم مراعاة أخلاقيات المهنة الإعلامية	**54**	**% 15**
تأثير الجانب التسويقي على المضمون الإعلامي	**36**	**% 10**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 12:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يبين سلبيات المنصات الافتراضية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية إنانعدام المصداقية في الطرح في العديد من المنشورات تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 30 % من إجمالي العينة وهي ما تجسدها حوالي 108 مفردة من المبحوثين يرون إن المنصات الافتراضية ونظرا لسهولة استخدامها والنشر فيها من هويات حقيقية وأخرى ومزيفة تتميز معلوماتها وبياناتها في العديد من المرات بانعدام المصداقية في الطرح وهي شرط لا يمكن من دونه أن يستقيم الموقف الخطابي الأخلاقي ذلك أنه يتعلق بالجانب اللفظي القول الذي بموجبه يمكن إقامة علاقة مستقيمة بين الأشخاص مع العلم أن هذا الشرط لا يتحقق إلا مع تطابق الفعل اللغوي،فالمجتمع اليوم

يشعر بعدم وجود المصداقية في الإعلام التقليدي وبالتالي يتوجه إلى المنصات الافتراضيةللاطلاع على مجريات الأحداث والتفاعل معها؛ لكن هذا لا يعني أن هذه المنصات نجد فيه مصداقية دائمة ولكنه يبقى الخيار الأول في مجال التلقي، كما يمكن اعتبارمضامين ومحتويات المنصات الافتراضية في جميع المجالات قوة موازية للإعلام التقليدي لأنها أصبحت تؤثر بشكل ملحوظ في أجندة المؤسسة الإعلامية وتمدها بمواد ومضامين شبه جاهزة، خصوصا في القنوات التلفزيونية أحيانا تكون موجهة ومقيدة ويتحكم فيها مقص الرقابة وبعض التوجهات السياسية مما يجعلها في العديد من المرات تقومبطمسالحقائق وتشويه أحداث ما وهنا يظهر دور المنصات الافتراضيةالتي تمثل لأفراد العينة فضاء حر ومتنفس ينقل مضامين سياسية تتناسب وطبيعة الرأي العام السائد رقميا ثم واقعيا.

وتأتي في المرتبة الثانية كأهم نقطة سلبية في المنصات الافتراضية هي غياب مصدر المعلومات في عديد من المنشورات وذلك بنسبة 25 % من إجمالي العينة أي حوالي 90 مفردة من المبحوثين، فمحتوى وسائل الإعلام يعد مصدرا من مصادر المعلومات التي تساهم في تقديم البدائل المتعلقة بالقرارات ذاتها، كما يمكن وسائل الإعلام أن تنقل مواقف الجماهير إلى صانعي القرارات الأمر الذي يساعد على تزايد التفاعل بين صانعي القرارات والجماهير(الزبيدي،2013،ص189).

وغالبا ما تتجلى قوة وسائلالإعلامالتقليدية خاصة في احتكارها للمعلومات وتمكنها من مصادرها التي تعتبر الملجأالأساسيللأفراد والمجموعات والمؤسسات للحصول على البيانات والمعطيات من اجل تحقيق الأهداف الشخصية أوالمؤسساتية، فالمنظمات السياسية أو الاقتصادية مثلا لا تستطيع لوحدها الوصول إلى قطاعات عريضة من الجماهير من خلال الاتصال الشخصي، بل الضرورة التسويقية سواء للأفكار أو السلع تفرض عليها الاستعانة بما تملكه الوسائل الإعلامية من قدرات غير عادية في الوصول إلى الجماهير في وقت قياسي (فرحي، 2013،ص 92).

ترى نسبة 20 % من إجمالي العينة والتي تمثل 72 مفردة أن من بين أهم سلبيات المنصات الافتراضية أنها مفتوحة للهواة لنشر كل ما يريدون وذلك بالنظر لسهولة الحصول على حسابات شخصية على مستواها دون شرط التخصص أو الكفاءة أو المستوى التعليمي وهو ما يشكل أمرا سلبيا في الكثير من الأحيان نظرا للمنشورات التي تميز الشبكات الاجتماعية والتي تتميز في الكثير من الأحيان بالضعف من حيث الطرح وتشويه المعلومات ومحاولة تضليل الجمهور. وكمثال على ذلك منصة "اليوتيوب" حيث أنفكرة "بث لنفسك أودع لنفسك" هي الفكرة الأولى التي بدأ بها موقع اليوتيوب، يوضح هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنيت لتقاسم مشاهد الفيديوهات الشعبية والمجانية،فهذا الموقع يستقبل يوميا الآلافإن لم نقل الملايين من الأفلام والمشاهد المصورة بواسطة هواتف نقالة ذكية من صنع أفراد هواة وحول مواضيع مختلفة تتراوح بين الجد أحيانا والسخرية أحيانا أخرى وذلك ما يتم تحميله من طرف الملايين عبر العالم وتبادله وحفظ مقاطع تهمهم ووضعها على قوائم تشغيل المقاطع.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة يعتقد 54 مفردة من عينة الدراسة أي نسبة 15% أن أسوا صفة للمنصات الافتراضية هي عدم مراعاة أخلاقيات المهنة الإعلامية فالكثير من أصحاب الحسابات المعروفة أو الوهمية المتلقين يقعون في المحظور، وهذا راجع إلى عدم الالتزام بأخلاقيات التعبير بسبب طبيعة النشر التي تمكن أي فرد من صناعة محتوى ما والترويج له بكل سهولة، إضافة إلى كون البيئة الرقمية أتاحت مفاهيم تمثل أضرارا كبيرة في مجال التعاطي مع القضايا بشكل متحيز والتلاعب بالمحتوى وممارسة التضليل الإعلامي.

أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت حسب 36 مفردة من عينة البحث أي ما يمثل 10 %من إجمالي العينة ترى أن أهم صفة سيئة في المنصات الافتراضية هي تأثير الجانب التسويقي على المضمون الإعلامي حيث أنه من المخاطر التي قد يتعرض لها المستخدمون على وسائل التواصل الاجتماعي هي رسائل البريد غير المستدرج أو المرغوب به والإعلانات الدعائية المفرطة، وضروب الاحتيال، ولاسيما إيقاع المستخدم في الغلط بأنه يتعامل مع مصدر

موثوق، كما يتضمن التعرض على شبكات التواصل الاجتماعي الاعتداء علىالملكية الفكرية وسوء استخدام المعلومات الخاصة وجرائم المضايقة على الخط والتهديد والقدح والذم والقذف (الحجار،2017، ص. 31).

يضاف إلى ذلك البث المتواصل للومضات الاشهارية المختلفة والتي لا تروق للمستخدم أحيانا ولا تهمه محتوياته وهذا مرتبط بالتسويق خاصة احتكار الفاعلين العموميين للمعلومة.

الجدول رقم 13:مصادر استقاء المعلومات من طرف مفردات العينة

التعابير	التكرارات	النسب
الصحف والمجلات الورقية المختلفة	**18**	**% 05**
الإذاعة بمختلف محطاتها	**09**	**% 2.5**
القنوات التلفزيونية	**72**	**% 20**
الصحافة الالكترونية	**108**	**% 30**
الإذاعات والقنوات الرقمية	**36**	**% 10**
المنصات الافتراضية	**117**	**% 32.5**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 13:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتعلق بمصادر استقاء المعلومات من طرف مفردات العينة أن هناك عدد معتبر من مفردات العينة والذي يقدر ب 117 مفردة وهو ما يمثل نسبة 32.5 % من إجمالي العينة يعتبرون المنصات الافتراضية أهم مصدر لاستقاء المعلومات وهذه نسبة مهمة مقارنة بحجم العينة وهذا يعبر عن المكانة

الإعلامية الهامة التي أصبحت تحتلها هذه المنصات حيث أن جزء كبير من مستخدمي العينة يعتبرونها مصدر رئيسي لجمع المعلومات كالأخبار والمعلومات والمعطيات والبيانات المختلفة حول مختلف المواضيع خاصة في السنوات الأخيرة وذلك لتميزها بالآنية والتحيين المستمر للمعلومات من خلال التغطية الآنية والحية خصوصا عبر البث المباشر، والذي أحدث نقلة نوعية في المجال بفضل قوة أداء الهواتف الذكية من خلال تحسين جودة الصوت والصورة ومقاطع الفيديو بدقة ممتازة قد تصل إلى ما يفوق (4K) وما يليها في جودة العرض وتوفر العديد من البدائل والروابط الاتصالية لنقل المحتوى وتحويله عبر أكثر من وسيط اتصالي، وهذا ما عزز من ترقية أداء صحافة المواطن التي منحت المستخدمين العاديين خدمة التحرير "بشكل رئيسي باعتبارهم شاهدين على الأحداث وناقلين لها مثلهم في ذلك مثل المراسلين الصحفيين، وذلك بالاستعانة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال مثل أجهزة الهاتف المحمول وتطبيقاته، إضافة إلى المساهمة في مواقع الأخبار التشاركية التي تقوم على فكرة أن أي مواطن يمكنه أن يصبح صحفيا، ويعتمد على التقارير الإخبارية التي ترد إليه ومن ثم مراجعتها ونشرها دون تعديل" (خالد، 2016، ص36).

إن ما ورد سابقا من تطوير لاستخدامات التكنولوجيا في مجال الإعلام والاتصال ساهم بقسط كبير وبشكل مباشر في تطوير وتحسين الصحافة الالكترونية التي أصبحت تشكل المصدر الثاني لاستقاء المعلومات من طرف مفردات العينة حيث أكد 108 منهم ذلك وهو ما يمثل نسبة 30 %التي تمثل نسبة معتبرة وممثلة للعينة وذلك لسهولة الاقتناء والاطلاع عليها في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما جعل مرتبة القنوات التلفزيونية كمصدر للمعلومات تتأخر إلى المرتبة الثالثة حيث يعتبر ذلك حوالي 72 مفردة من المبحوثين وهي ما تمثل نسبة 20 % وقد يرجع ذلك إلىالآنية والتفاعلية التي توفرها المنصات الافتراضية رغم أن القنوات التلفزيونية في السنوات الأخيرة حاولت مواكبة التطور الالكتروني من خلال مواكبتها للأحداث وفسحها المجال حتى للهواة لنقل صور وفيديوهات على المباشر من أجل ضمان معلمة مباشرة وحقيقية وللقضاء على منافسة المنصات الافتراضية .كما

يلاحظ على مخرجات هذا الجدول تقهقر دور الصحف والمجلات الورقية كمصدر للمعلومات حيث عبر عن ذلك 09 مفردات فقط من المبحوثين وهو ما يمثل نسبة 2.5 % من إجمالي العينة وهو ما يعبر عن بداية نهاية الصحافة المطبوعة والورقية التي مثلت مرحلة ثرية جدا بالرهانات الإعلامية قبل بداية العصر الرقمي.

الجدول رقم 14:دورية استخدام المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
يوميا	**216**	**% 60**
اغلب أيام الأسبوع	**72**	**% 20**
عطلة نهاية الأسبوع	**45**	**% 12.5**
حسب الظروف	**27**	**% 7.5**
المجموع	**360**	**%100**

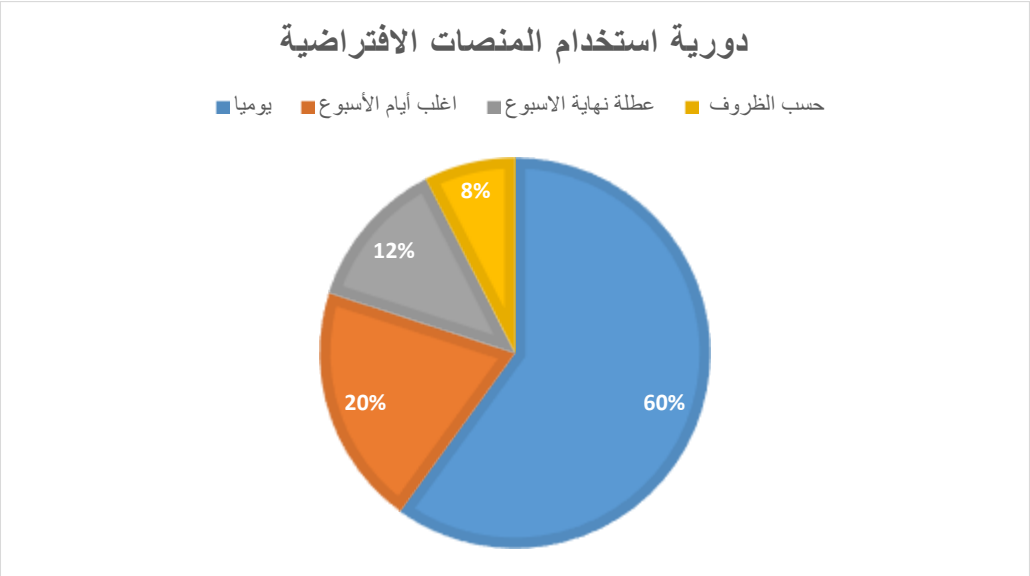

الشكل رقم 06: دورية استخدام المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 14:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يبين دورية استخدام المنصات الافتراضيةإن مفردات العينة وبنسبة كبيرة تصل إلى60 % أي ما يمثله 216 مفردة من المبحوثين تستخدم المنصات الافتراضية (وخاصة الفيسبوك) بصفة يومية وهذا يعبر عن الارتباط الكبير لمفردات العينة باستخدام الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها وتطبيقاتها المختلفة كما أن هناك نسبة مهمة تقدر ب 20 % أي 72 مفردة من المبحوثين تستخدم الشبكات الاجتماعية اغلب أيام الأسبوع ويمكن أن تكون هذه الفئة خاصة من الذين يعملون في وظائف إدارية حيث تتعدد استخداماتهم للمنصات حتى في العمل الإداري،تليها بعد ذلك فئة المبحوثين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نهاية الأسبوع وتمثل خاصة فئة الموظفين والإطارات الذين يعملون بشكل كبير طيلة أيام الأسبوع والتي تمثل نسبة 12.5 % من عينة الدراسة بينما تمثل الفئة الدنيا الأفراد الذين يستخدمون هذه الشبكات حسب الظروف للحصول على معلومة أو التعليق على منشور أو متابعة حدث ما وتمثل نسبة 7.5 % من العينة .

الجدول رقم 15:المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
أقل من ساعة يوميا	27	% 7.5
من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا	198	% 55
من ثلاث ساعات إلى ست ساعات يوميا	72	% 20
اكثر من ست ساعات يوميا	63	% 17.5
المجموع	**360**	**%100**

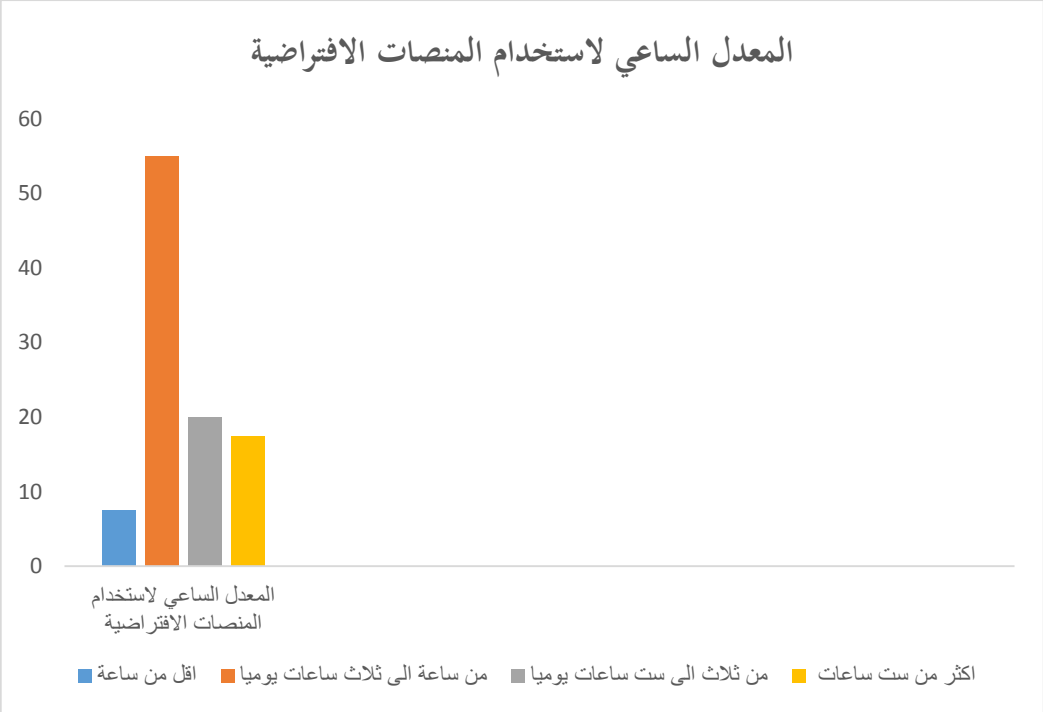

الشكل رقم 07:المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 15 :

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بالمعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية إن مفردات العينة وبشكل كبير جدا بنسبة 55 % من إجمال العينة وهو ما يمثله 198 مفردة يستخدمون المنصات

الافتراضية من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا وهي نسبة مهمة جدا تمثل ارتباط مفردات العينة باستخدامها. وانطلاقا من نتائج الجدول أعلاه يلاحظ أنه متوسط ساعات الاستخدام يفوق الخمس ساعات يوميا، وهذا مؤشر على مكانة الشبكة ضمن استخدامات العينة، فالمتصفح لها يستهدف تحقيق عدة اشباعات منها الترفيهية، الاجتماعية والتثقيفية والإعلامية وغيرها، كما تعد مواكبة الأحداث والمعلومات إحدى أبرز ما يسعى إليه المستخدمون، فالفضاء الافتراضي بات يوفر لهم ما يريدونه وفتح لهم المجال للتعبير واحتضان النقاشات، فلم يعد فقط مجرد مساحة للترفيه عن النفس، بل أصبحت تشكل مزيجا بين الواقع الذي يعيشونه من تجارب وخبرات وعلاقات وما يريدونه ويأملون في تحقيقه، وكان للشأن السياسي نصيب في ذلك عبر النقد وتداول القضايا ومرورا بمشاركة المضامين وحتى الوصول إلى صناعة المحتوى أحيانا.

الجدول رقم 16:الأوقات المفضلة لاستخدام المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
الفترة الصباحية	27	% 7.5
فترة الظهيرة	63	%17.50
الفترة المسائية	90	% 25
الفترة الليلية	180	% 50
المجموع	360	%100

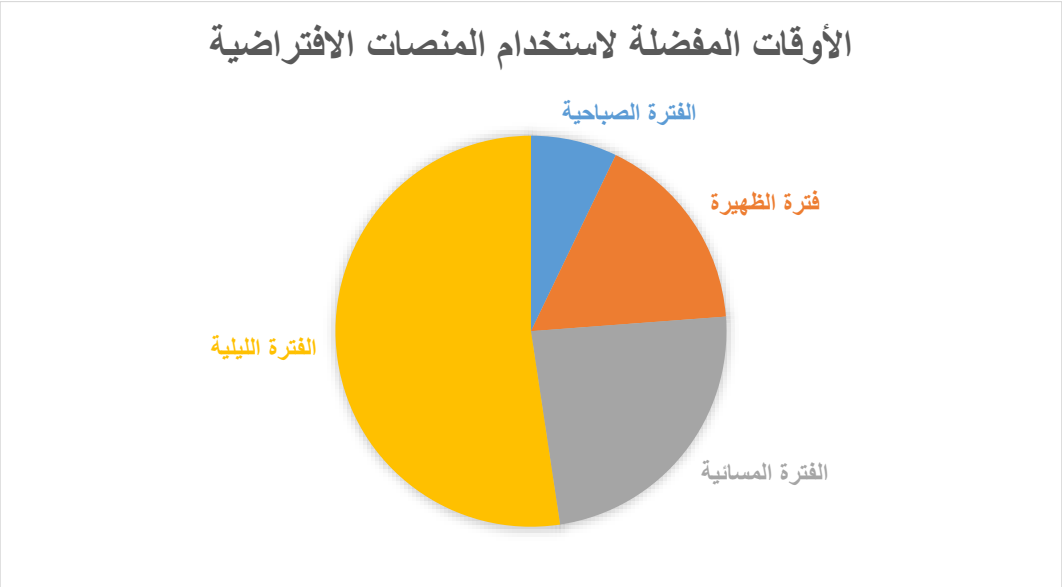

الشكل رقم 08: الأوقات المفضلة لاستخدام المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 16:

فيما يخص الجدول أعلاه و الدائرة النسبية،واللذان يوضحان الفترات المفضلة لدى المستخدمين لتصفح شبكة الفايسبوك،ومن خلال القراءة الإحصائية لبيانات الجدول نجد أن نصف المبحوثين يكون تصفحهم لشبكة الفايسبوك ليلا بنسبة 50 %أي ما يعادل 180 مبحوث في إجمالي أفراد العينة، بينما أجاب 25 % فقط على أنهم يتصفحون الشبكة مساءا لتأتي في المرتبة الثالثة نسبة 17.50% أي 63 مبحوث على أنهم يتصفحونها في الظهيرة في حين ينخفض عدد المستخدمين في الفترة الصباحية إلى نسبة 7.5 % من إجمالي العينة والتي تتجسد في 27 مفردة فقط من المبحوثين، ويرجع سبب النسبة العالية لاستخدام الفايسبوك في فترة الليل حسب إجابة المبحوثين وهذا أمر طبيعي كونها الفترة الأنسب من حيث وقت الفراغ من الأعمال اليومية وضغط العمل والدراسة حيث يتفرغ في هذا الوقت معظم الأفراد للتواصل مع أصدقائهم وإشباع رغباتهم سواء من تصفح الصفحات والمجموعات من أجل معرفة كل ما هو جديد على الساحة الإعلامية الافتراضية والمشاركة في حلقات نقاش حول مواضيع التي تهم الشأن العام المحلي أو الخارجي، حيث أصبح هذا الوقت من فترات الذروة الإعلامية في مواقع

التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك لهذا أصبح روّاده أو القائمون على نشر المعلومات يفضلون أن تكون في الفترة الليلية لكي تكون الاستجابة عالية لتصفحاتهم.

المحور الثالث: اهتمام الأفراد للمحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية

الجدول رقم 17: متابعة الأفراد للمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
نعم	**333**	**% 92.5**
لا	**27**	**% 7.5**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 17:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بمتابعة الأفراد للمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة منصة الفايسبوكأن نسبة كبيرة جدا تقدر ب92.5 % من إجمالي العينة الذي يمثل 333 مقدرة يتابعون بشكل مستمر ما ينشر على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك وهي نسبة تعبر عن اهتمام مفردات العينة بالأخبار والمعلومات والمعطيات المختلفة التي يمكن أن تقدمها منصة الفايسبوك في جميع المجالات الإعلامية والثقافية والسياسية والترفيهية وغيرها في حين تأتي نسبة الذين لا يتابعون المنشورات باستمرار ب 7.5 % وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بحجم العينة حيث تتجسد في 27 مفردة فقط وهي نسبة غير مؤثرة وغير ممثلة ،ومنه نستنتج من الجدول السابق إن عينة الدراسة ممثلة لان كل مفرداتها يستخدمون المنصات الافتراضية مع متابعة يومية وبشكل مستمر للمنشورات المختلفة .

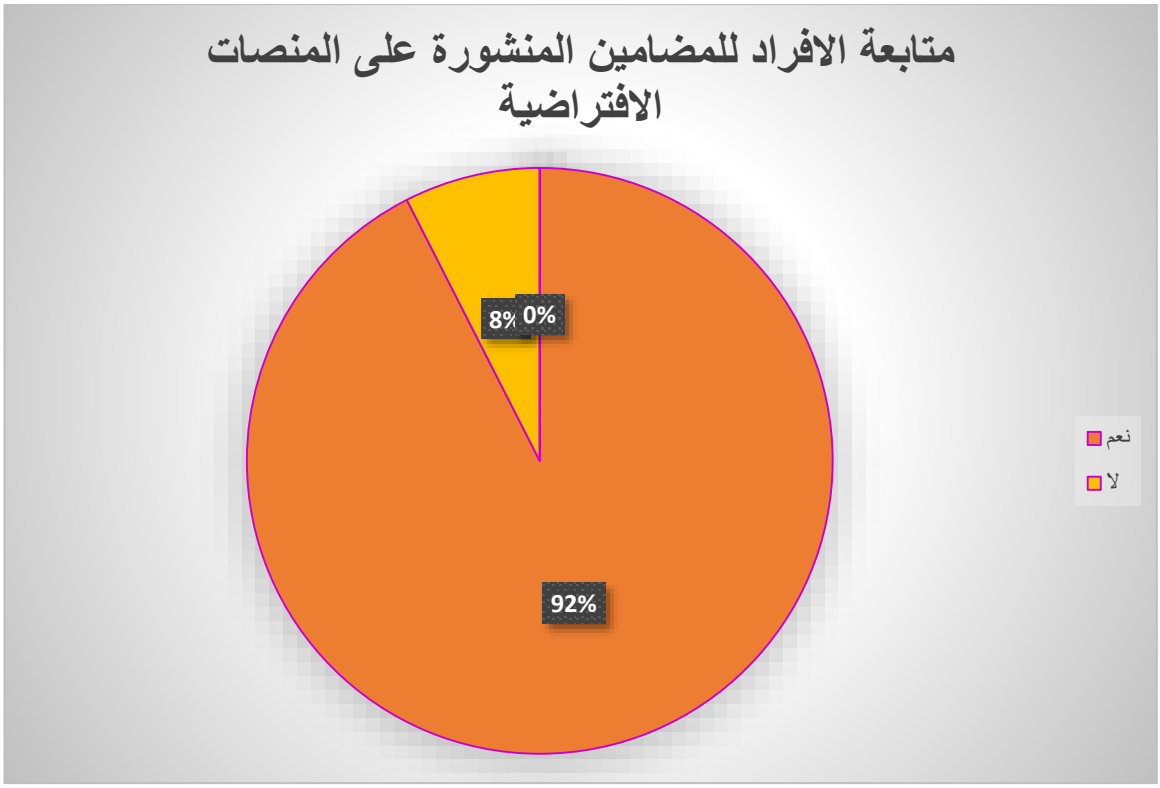

الشكل رقم 09: متابعة الأفراد للمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية

الجدول رقم 18: اهتمامات مفردات العينة عند استخدام المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
قضايا مختلفة حول المجتمع والشأن العام	72	% 20
المواضيع السياسية	54	% 15
المواضيع الرياضية	45	% 12.5
المواضيع الترفيهية	36	% 10
المواضيع الدينية	36	% 10
المواضيع الطبية والصحية	27	% 7.5

المواضيع الفكرية والعلمية	27	% 7.5
المواضيع الأدبية والثقافية	18	% 05
المواضيع الاقتصادية	36	% 10
الإعلانات التجارية المختلفة	09	% 2.5
المجموع	**360**	**%100**

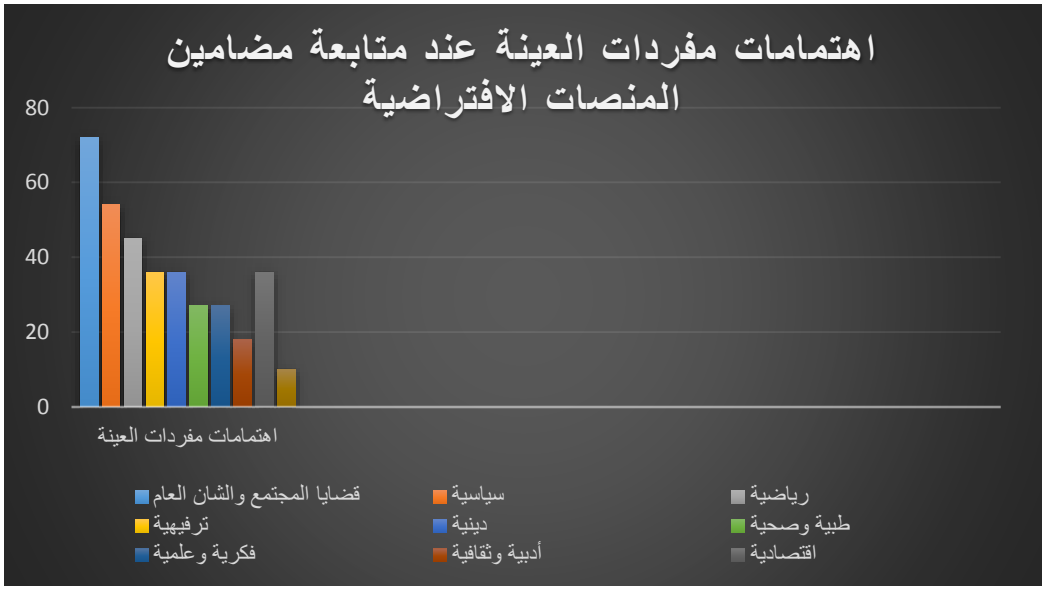

الشكل رقم 10: اهتمامات مفردات العينة عند متابعة مضامين المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 18:

يتضح لنا من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه اللذان يمثلان دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة للفايسبوك أن أكبر سبب يدفعهم لذلك هو متابعة قضايا الشأن العام والمجتمع وذلك بنسبة 20 %من إجمالي العينة وبتكرار 72 مفردة، لتأتي بعدها القضايا السياسية إذ شغلت نسبة 15 % وبتكرار 54 مفردة، في حين

جاءت المواضيع الرياضية في المرتبة الثالثة ب12.5 % وبتكرار 45 مفردة،في حين جاءت في المرتبة الرابعة كل من المواضيع الترفيهية والدينية والاقتصادية بنسبة 10 % لكل منهم أي بإجمالي 36 مفردة لكل موضوع من المواضيع ،في حين تأتي المواضيع الفكرية والعلمية من جهة والصحية من جهة أخرى في المرتبتين الخامسة والسادسة ولكن بنفس عدد المفردات التي قدرت 27 لكل منهما من عدد المبحوثين، والتي تقدر نسبتها ب7.5 % لكل منهما ،بينما تحتل المواضيع الأدبية الثقافية المرتبة ما قبل الأخيرة بسبة ضعيفة من إجمالي العينة وقدرت ب 05 وهو ما يمثل 18 مفردة من المبحوثين ،أما الإعلانات التجارية والتسويقية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة جدا قدرت ب2.5 أي ما يقارب 09 مفردات فقط.

نلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أغلبية المبحوثين كانت دوافعهم للاستخدام هي متابعة قضايا المجتمع والشأن العام والأمور السياسية والتي تدل على درجة وعيهم بأهمية هذا الموقع بالإضافة إلى ذلك يعتبر الفايسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية انتشارا في الجزائر فهو يقدم خدمات مجانية للأفراد تساعدهم على التثقيف وتكوين مهارات جديدة والتعرف على أساليب جديدة،فهوثري بالمعلومات التي تتيح للمستخدم تكوين مفاهيم ومعارف يحتاجها في حياته وهذا ما يتضح من نسبة المتابعين للمواضيع الفكرية والعلمية والأدبية والثقافية وحتى الصحية منها وذلك بفضل خصائصه المتنوعة من صوت وصورة ومقالات ومنشورات أيضا يمكن للأفراد استخدامها للهروب من ضغط العمل والدراسة من أجل الاسترخاء والراحة وهذا ما نجده يدفع مفردات العينة من أجل متابعة المواضيع والتطبيقات الترفيهية ، كما يمكنه من تطوير عملية التعليم والتعلم وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والاشباعات في أحد فروضها التي تتمحور حول قدرة الجمهور على تحديد كل ما يحتاجه ويهمه وأسباب ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وعليها يبني اختياره للوسائل التي تشبع حاجياته ورغباته.

الجدول رقم 19: العوامل الجاذبة عند مفردات العينة عند استخدام المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب

سرعة نشر المعلومات وتحيينها المستمر	**126**	**% 35**
تمنح مساحة واسعة وخدمات متنوعة	**45**	**% 12.5**
مساحة اكبر للتعبير أفضل من الإعلام التقليدي	**72**	**% 20**
تمنح فرصة الحياة الافتراضية البديلة	**45**	**% 12.5**
وسيلة اتصال متميزة	**72**	**% 20**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 19:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتعلق ب العوامل الجاذبة عند مفردات العينة عند استخدام المنصات الافتراضية إنأهم عنصر جاذب فيها هو سرعة نشر المعلومات وتحيينها المستمر حيث يبلغ عدد المفردات الذين تبنوا هذا الاتجاه ب 126 مفردة من المبحوثين في حدود نسبة 35 **%**من إجمالي العينة وهذا ما يميز الشبكات الاجتماعية عن وسائل الإعلام التقليدية حيث أنالأخبار والمعلومات تنتشر بسرعة اكبر،فوسائل الإعلام التقليدية وحتى على صفحاتها الالكترونية يمكن أن تتأخر في نشر المعلومة في انتظار التأشير عليها أو الموافقة عليها من طرف رئيس التحرير في حين أن أي حساب في الفايسبوك وبطريقة غير رسمية يمكنه نشر معلومة أو خبر هام وهذا ما يؤسس لمتابعته من طرف مفردات العينة فالكل أصبح اليوم يبحث عن "الهام والعاجل".

في المرتبة الثانية تأتي فئة الذينينجذبون إلى هذه المنصات الافتراضية لأنها تمثل مساحة أكبر للتعبير أفضل من الإعلام التقليدي والذين يقدرون ب 72 مفردة أي بنسبة 20 %وهي تتساوى في العدد والنسبة والترتيب مع فئة المبحوثين الذين ينجذبون إلى المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك لأنها وسيلةاتصال متميزة،ويتضح من خلال إجاباتالمبحوثينان المنصات الافتراضية المختلفة وخاصة الفايسبوك منها تقدم وتوفر فضاءات حوارية تمكن الأفراد من التبادل الحر والنقاش والتحاور بشكل سهل وسلس، كما تضمن التداول والتعبير والحوار مع وجود أكبر عدد

من القضايا المطروحة للنقاش مع توفير هامش كبير من الحرية في الطرح والتعبير، فهي بذلك سهلت وكرّست نمطا جديداً من الاتصال بفضل تطبيقاتها وخدماتها المتميزة كما ظهر على الساحة الاتصالية أو السياسية فاعلين جدّد يتمثلون في المواطنين العاديين لكنهم يمكنهم ممارسة العمل الإعلامي بدون حواجز أو عراقيل .

وفي المرتبة الأخيرة، تتساوى فئتين من مفردات العينة بنفس النسبة المقدرة ب 12.5 % من إجمالي العينة لكل منهما ويقابلها 45 مفردة لكل فئة من المبحوثين في الدراسة، الفئة الأولى تعتبر المنصات الافتراضية بيئة تمنح مساحة واسعة وخدمات متنوعة اما الفئة الثانية فتعتبر المنصات الافتراضية بمثابة بيئة تمنح فرصة الحياة الافتراضية البديلة،وقد تجاوز دور هذه المساحات الافتراضية من مجرد نقل وبث ونشر المعلومة ليصبح لها دوراً فعالا في معالجة وإثارة ردود الأفعال حول القضايا الراهنة فاستطاع موقع الفايسبوك خاصة أن يزيح المخاوف التي كانت تراود العديد من الأفراد من خلال فتح المجال أمام العديد من النقاشات البناءة والهادفة ، وبهذا قد يصبح هذا الفضاء الافتراضي مقصدا للعديد من المواطنين المهمشين في الواقع الحقيقي وهذا ما قد يجعل بهم إلى إيجاد مخرج أخر يستطيعون من خلاله التعبير والنقاش عن آرائهم المختلفة من خلالها محاور تهم قضايا المجتمع مثل قضايا الشأن العام والشؤون السياسية وحتى العلمية والفكرية منها وقد يصل النقاش إلى المواضيع الدينية والاجتماعية التي تعتبر من أهم المواضيع التي تهم الرأي العام وهذا لارتباطها بالمسائل الأساسية التي تخص المجتمع المدني.

وفي سياق أخر، يطمح الإنسان في غالب الأحيان عندما يكون مهمشا في الواقع أولم يستطع تحقيق ذاته إلى اللجوء هذه الفضاءات الافتراضية التي تسهل العملية الاتصالية بحكم طبيعتها الرقمية غير المحددة جغرافيا، فهي حسب بعض الباحثين تعمل على تحقيقها دون معوقات وتقوم بتقريب الأفراد من بعضهم (قاسيمي،2018، ص. 9).

كما أن المجتمعات الافتراضية تتميز بالعديد من الخصائص من أهمها إخفاء الهوية حيث تتيح للمشتركين فيه فرصة لإخفاء هوياتهم، فقد يبتكرون أسماء غير أسمائهم، أو قد ينسبون إلى أنفسهم صفات غير موجودة لديهم، أو

ينكرون بعض الصفات الفعلية عندهم. وهذه الخاصية أو السمة للمجتمع الافتراضي تساعد المستخدم في التعبير عن نفسه بحرية أكبر تبعده عن التقيد بالقواعد الروتينية التي يفرضها عليه المجتمع الحقيقي أو الواقعي وتحقق له تحقيق ذلته ولو لفترة محدودة، وقد شكلت الأسماء المستعارة والهويات المستترة اهم مميزات المنصات الافتراضية خاصة منها منصة الفايسبوك.

الجدول رقم 20: مصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
كبيرة	72	% 20
متوسطة	189	% 52.5
منخفضة	99	% 27.5
المجموع	360	%100

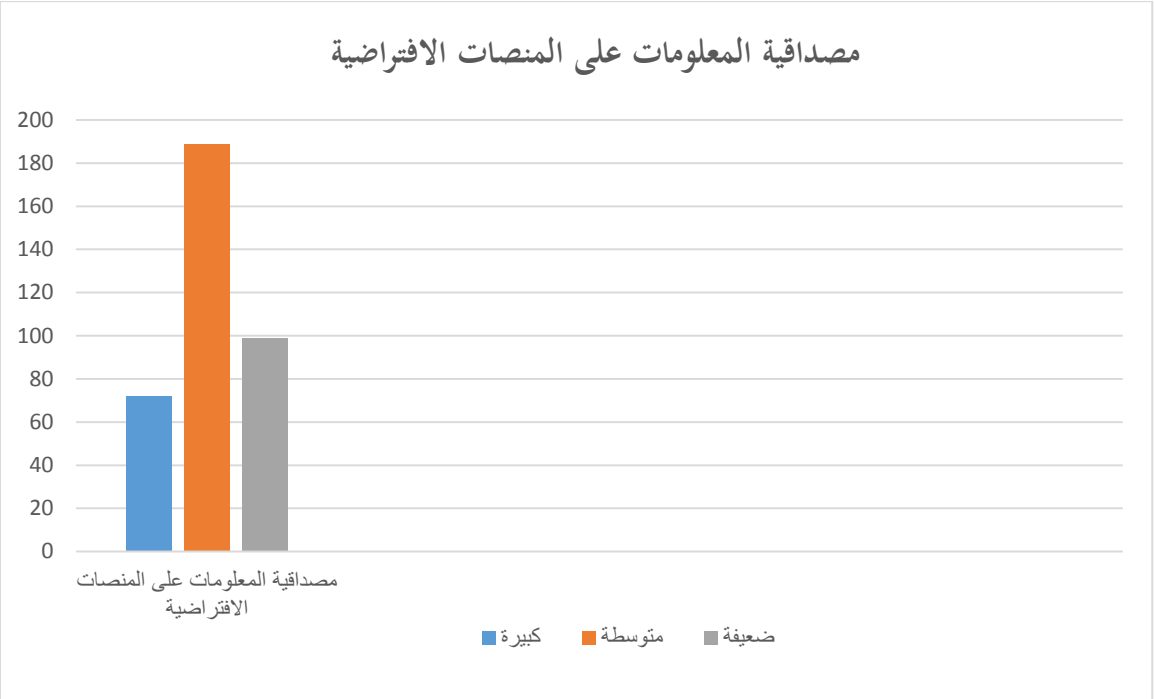

الشكل رقم 11: مصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 20:

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتعلق بمصداقية المعلومات على المنصات الافتراضيةأن هناك نسبة مهمة جدا من عينة الدراسة والتي قدرت ب52.5 % أي ما يقابل 189 مفردة من إجماليالمبحوثين ترى أن مصداقية المعلومات المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة منها الفايسبوك متوسطة أي انه يمكن غربلتها وتصفيتها ،في حين تأتي في المرتبة الثانية فئة المبحوثين التي ترى أن مصداقية المعلومات المنشورة على المنصات الافتراضية ضعيفة من حيث المصداقية وهي نسبة معتبرة قدرت ب27.5 % ويقابلها 99 مفردة ،بينما تأتي في المرتبة الأخيرة فئة المبحوثين الذين يرون أن مصداقية المعلومات المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة منها الفايسبوك كبيرة وقدرت النسبة ب 20 % والتي يقابلها 72 مفردة من إجماليالمبحوثين محل الدراسة.

تؤكد مخارج الجدول السابق إن مصداقية المحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك تبقى محل شك كبير وسط المستخدمين أو المتابعين لما تنشره هذه المنصات خاصة وان السرعة في البث

الالكتروني لتحقيق السبق ينتج عنها عدم تحري الدقة، وقد تكون النتيجة هي تقديم معلومة خاطئة أو غير دقيقة، إضافة إلى انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني الجديد، وعدم خضوعه للرقابة وصعوبة الوثوق والتحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الالكترونية (الشمايلة وآخرون،2015، ص32).

وهذا ما يجعل من المنصات الافتراضية فضاء ملائما لظهور الإشاعات وتطورها وانتشارها ومنه كلما تعددت هاته الوسائط كلما صعبت عملية إيجاد مصدر الخبر للتأكد من مدى صدقه،حيث ان هذه المواقع تساعد على الإنتاج السهل للمعلومات وإعادة نشرها وتوزيعها سهلة ومجانية وسريعة، ومنه تصعب عملية تطبيق الرقابة على هذه المنصات خاصة بالنسبة للمواطن الصحفي وما ينشره وهو عكس ما كان يحدث في الصحافة التقليدية .ورغم أن المنصات الافتراضية ساهمت في التشكيك في مصداقية الإعلام الرسمي وكشف الحقيقة بعيدا عن أي تزييف أو فبركة من شأنها ممارسة التضليل القائم على التعتيم الإعلاميإلاأنها يمكن أن تشكل جانب سلبي فيما يتعلق بالأدوات التفاعلية التي تحوزها الشبكات الاجتماعية مما يؤثر على مصداقية المعلومات والأخبار المتداولة، ولدى القيام بمقارنة بين الإعلام الموجه الخاص بوسائل الإعلام الجماهيرية المحسوبة على الإعلام العمومي وبين ما يجري ضمن الشبكات الاجتماعية من تضليل وزيف إعلامي، نجد أنه لا وجود لفرق في تلقي المضامين من طرف المستخدمين، فالأولى تسير المعلومات ضمن حيز من التأطير الإعلامي والثانية ضمن عشوائية في النشر مما يزيد من خطورة انتشار الأخبار الزائفة في أوقات الأزمات والتوترات وفي الأوقات التي يزداد فيها الاعتماد على وسائل الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل بشكل خاص للحصول على المعلومات، وهي من البيئات الحاضنة للأخبار المستخدمة في استراتيجيات حروب الجيل الخامس والتي تركز على السكان ومدركاتهم باعتبارها المحرك الأساسي لتصرفاتهم بغية إثارة القلاقل وزعزعة الاستقرار في تلك الدول، كما تعمل "الأخبار الزائفة بشتى أنواعها على تآكل الثقة في مصداقية الأخبار وإضعاف دور الصحافة في كشف الحقائق"(عبد الغني، 2020، ص28).

الجدول رقم 21 و22: التعبير عن الرأي حل مختلف القضايا المطروحة على المنصات الافتراضية

التعابير		التكرارات	النسب
نعم	من خلال تسجيل الإعجاب فقط	54	% 15
	من خلال التعليق	99	% 27.5
	من خلال نشر محتويات تفاعلية	27	% 7.5
	من خلال المشاركة في الدردشة داخل المجموعات	27	% 7.5
	تشارك المنشور وتقاسمه مع الجمهور العام او الخاص	45	% 12.5
	التجاهل	36	% 10
لا	72		% 20
المجموع	360		%100

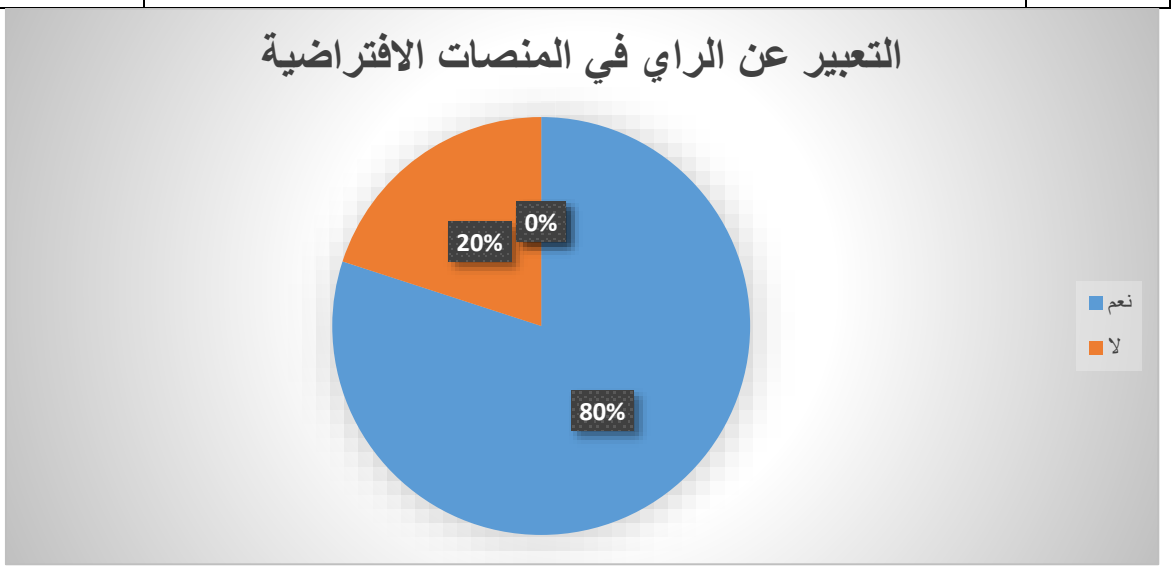

الشكل رقم 12: التعبير عن الرأي المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 21 و22:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بالتعبير عن الرأي في المنصات الافتراضية أن هناك نسبة 80 % من إجمالي العينة التي يمثلها حوالي 288 مفردة من المبحوثين تشارك بالتعبير عن الرأي في المنصات الافتراضية وخاصة الفيسبوك منها وتتمثل هذه المشاركات خاصة في التعليقات المختلفة عن المحتويات والمضامين ويمكن أن تكون مؤيدة أو معارضة كما يمكن أن تستخدم الهوية الحقيقية أو اسما مستعارا، كما تشارك هذه الفئة من خلال تسجيل الإعجابأو الحب أو التقدير لكل ما ينشر عن طريق الرسوم والأشكال والرموز التي توفرها المنصات الافتراضية وخاصة منها الفايسبوك والكثير من المنشورات والمحتويات تكتسب شهرتها وصيتها من عددالاعجابات التي تمتلكها، كما تساهم مفردات العينة في التعبير عن الرأي من خلال تقاسم واشتراك المنشورات والمحتويات التي تتبنى أفكارها ومبادئها، كما يمكن أن تكون هذا التعبير من خلال المشاركة في غرف الدردشة وتقاسم الأفكار والصور والفيديوهات .

عطفا عما ورد في الجدول السابق فان الاهتمام الذي يوليه مفردات العينة يدل على قوة المنصات الافتراضية التي أصبحت أحسن من الإعلام التقليدي في الكثير من الأحيان بفضل خصائصها وآلياتها التعبيرية التي رفعت من سقف التعبير الحر حيث منحت مجالا للتعبير عن الآراء السياسية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية الأخرى، بمعنى أن هذه الشبكات وفرت فضاء سياسي موازي ويمكن أن يشكل منافسة قوية للفضاءات التقليدية.

لقد مكنت الشبكات الاجتماعية جمهور المستخدمين من الانتقال من الواقع الميداني إلى الافتراضي في مجالات حياتهم بما فيها رفضهم للأوضاع أو احتجاجاتهم الذي أصبح يتم إنتاجه ومعالجته افتراضيا ومن ثم إعادة بعثه واقعيا بمخرجات جديدة أكثر تنظيما، خصوصا بعد سلسلة الانتفاضات العربية المتتالية والذي شكل موضة عربية بامتياز لم يسبق أن تم تداولها بهذا الشكل سابقا، وقد سمحت هذه الشبكات بظهور أجيال جديدة من المواطنين الذين يعيشون في بيئة رقمية.

فالفايسبوك مثلا يمكن أن يوفر فرصة للنقاش والتعبير التي أخفتها وهمشتها وسائل الإعلام التقليدية كما أصبحت مصدرا لاستقاء المعلومات وخلقت فرصا عديدة أمام الأفراد لعرض آرائهم وتوجهاتهم الفكرية والعقائدية والسياسية للنقاش العام.

الجدول رقم 23 و24: المبادرة في طرح مواضيع النقاش على المنصات الافتراضية

التعابير		التكرارات	النسب
نعم	سياسية	63	% 17.5
	ثقافية	45	% 12.5
	اجتماعية	90	% 25
	رياضية	63	% 17.5
	علمية	54	% 15
	تسلية وترفيه	18	% 5
لا		27	% 7.5
المجموع		360	%100

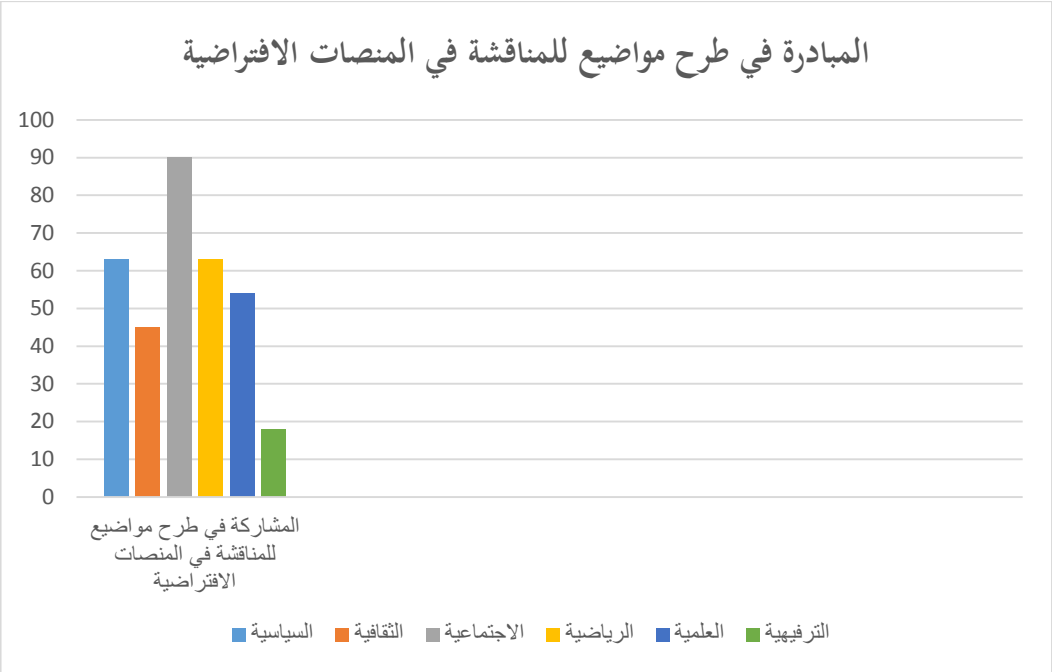

الشكل رقم 13: المبادرة في طرح مواضيع للمناقشة على المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 23 و24:

يتضح من الجدول 23 و24 المتعلقين بالمبادرة في طرح مواضيع للمناقشة على المنصات الافتراضية على أن هناك نسبة كبيرة جدا تقدر ب 92.5 % من العينة أي ما يقارب 333 مفردة من المبحوثين يبادرون إلى طرح مواضيع للنقاش على المنصات الافتراضية التي يمتلكونها وخاصة الفايسبوك باختلاف المواضيع ومجالات النقاش، في حين تكتفي نسبة 7.5 % من العينة بامتلاك حسابات على المنصات الافتراضية مع الامتناع عن المبادرة بطرح مواضيع للنقاش لأسباب مختلفة، فهذه الفئة لا يعتبرون بأن مثل هذه الفضاءات ترقى بأن تكون منابر حرة يمارس فيها النقاش البناء والمبني على قواعد وأسس منطقية وعقلانية مما دفعنا إلى تصنيفهم ضمن الفئات المتخوفة من المنصات الافتراضية التي تجعل من حسابها علىالفايسبوك مجرد وسيلة اتصال بين الأفراد فقط.

أما بالنسبة للذين يمتلكون حسابات على المنصات الافتراضية المختلفة وخاصة الفايسبوك منها والذين يبادرون بطرح مواضيع للنقاش الحر والمباشر فان مجالات المبادرة تختلف عندهم من فرد إلىأخر، وتأتي في مقدمة

المواضيع التي تعرف نسبة كبيرة من المشاركة في المبادرات المواضيع الاجتماعية حيث سجلت نسبة 25 % من العينة والتي تقارب 90 مفردة من إجماليالمبحوثين، ويرجع ذلك إلى أن الفضاءات العمومية الافتراضية المتمثلة في الفايسبوك أعطت فرصا كبيرة للمستخدمين من فرض رأيهم ومشاركة غيرهم حول معالجة القضايا الاجتماعية، فوسائل الإعلام التقليدية العمومية أو الخاصة أصبحت لا تلبي احتياجات المجتمع من حيث طرح المواضيع الإجادة فهي ترضخ للقوانين التجارية التي تسهل خاصة برامج التسلية والترفيه، فأسهمت هذه المسائل التقليدية في إفراغ النقاش العمومي الذي تثيره حول العديد من القضايا الاجتماعية الهامة مثل الأسرة ومشاكلها والآفات الاجتماعية المنتشرة ،فتجدّد الأمل في مواقع التواصل الاجتماعي كونها فضاء بديلا لإبراز الذات والتعبير والمشاركة وإرساء قواعد الحوار وتقبل الأخر.

في المرتبة الثانية تأتي فئة مفردات العينة الذين يبادرون في طرح مواضيع للنقاش تتعلق خاصة بالمجالات الرياضية والسياسية حيث تبلغ نسبة كل فئة منهما 17.5% من العينة أي بمعدل 63 مفردة من المبحوثين لكل فئة، وتعبر هذه النسب على الاهتمام الكبير الذي يوليه المجتمع الجزائري للمواضيع السياسية خاصة التي ميزت العشرية الأخيرة متمثلة في العديد من القضايا السياسية الوطنية والدولية، وعليه فإن هذا كله يجسد أيضا ضمن منابر فضاءات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تطرح فيها العديد من المواضيع السياسية لتكون محل حوارات ونقاشات بين مختلف الأفراد الفاعلين في تلك المجموعات حيث يتبادلون القضايا التي تهم الرأي العام بكل حرية وديمقراطية وهذا فعلا ما يهدف إليه هابر ماس من خلال مؤشره.

لقد أسست شبكات التواصل الاجتماعي لمفهوم المناقشة العامة والنقد خاصة فيما يتعلق بالمواضيع السياسية التي يتم التعتيم عليها بصفة متعمدة،كما أصبحت وسيلة هامة للاحتجاج الرقمي بحيث أصبحت "شكلا من أشكال النشاط الرقمي السلمي باستخدام الإعلام الاجتماعي كالفايسبوك وتويتر من أجل المعارضة واستنكار ورفض قرارات معينة، أو لدعم قضية عامة تشغل المواطنين، ودفع الحكومة للاستجابة لمطالبهم،

مستفيدين فيها من خصائص هذه الوسائل في نقل المعلومات، والتشبيك، والسرعة والانتشار". (ملكاوي،2018، ص. 5).

يتفق الباحثون أن وسائل الإعلام الرياضي هي جميع وسائل الإعلام المتاحة لممارسة المهنة الإعلامية في المجال الرياضي، ليكون هدفها الوحيد هو نشر الأخبار وإيصال المعلومات والحقائق والبيانات ونقل الوقائع والأحداث الرياضية إلى الجمهور الرياضي المتابع لهذا الشأن، مستغلين كل وسيلة ناشطة في مجال الإعلام سواء مكتوبة، سمعية أو سمعية بصرية، لنضيف إلى ذلك المنصات الافتراضية والوسائط الجديدة التي يتم استخدمها والاعتماد عليها بكثرة في السنوات الأخيرة، والتي تعتبر هي الأخرى أحد أحدث أوجه الإعلام الرياضي والذي لاقى متابعة وشعبية كبيرة من طرف الجمهور الرياضي الذي وجد ملاذه لدى تلك الوسائط الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي، لهذا تعتمد مفردات العينة على هذه المنصات بشكل كبير من أجل طرح المواضيع المختلفة كالعنف في الملاعب أو نتائج الفرق الرياضية.

وتأتي في المرتبة الثالثة وبنسبة 15 %فئة المستخدمون الذين يبادرون بطرح المواضيع الثقافيةأي 45 مفردة من إجماليالمبحوثين الذين لديهم اهتمامات مختلفة من الناحية الثقافية بالنظر لتعدد مواضيعها وتأثيرها على المجتمع حيث استطاعت المنصات الافتراضية أن توفر فضاء حرا لمعالجة ومناقشة العديد من القضايا الثقافية التي يختلف فيها الكثير من أفراد المجتمع وهي كثيرة ومتشعبة،أما المواضيع المتبقية والتي اقترحتها مفردات العينة فهي كذلك تلقى اهتماما ولو قليلا من حيث المبادرة في الطرح كالمواضيع الترفيهية وكل ما يتعلق بالتسلية والتي تميز العديد من المنصات الافتراضية القادرة على تلبية الاحتياجات المختلفة للمستخدمين حيث يقتضي التحليل الموضوعي القول بأن العلاقات الاجتماعية على الانترنيت واستخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع أفراد المجتمع، وبناء علاقات جديدة مع الحفاظ على القديمة وتعزيزها، والمشاركة في أدوات التسلية والترفيه وتقاسم الأفكار وتبادل وجهات النظر.

الجدول رقم 25: كيفية الاطلاع على المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
بمفردك	252	% 70
مع العائلة	36	% 10
مع الأصدقاء	72	% 20
المجموع	360	%100

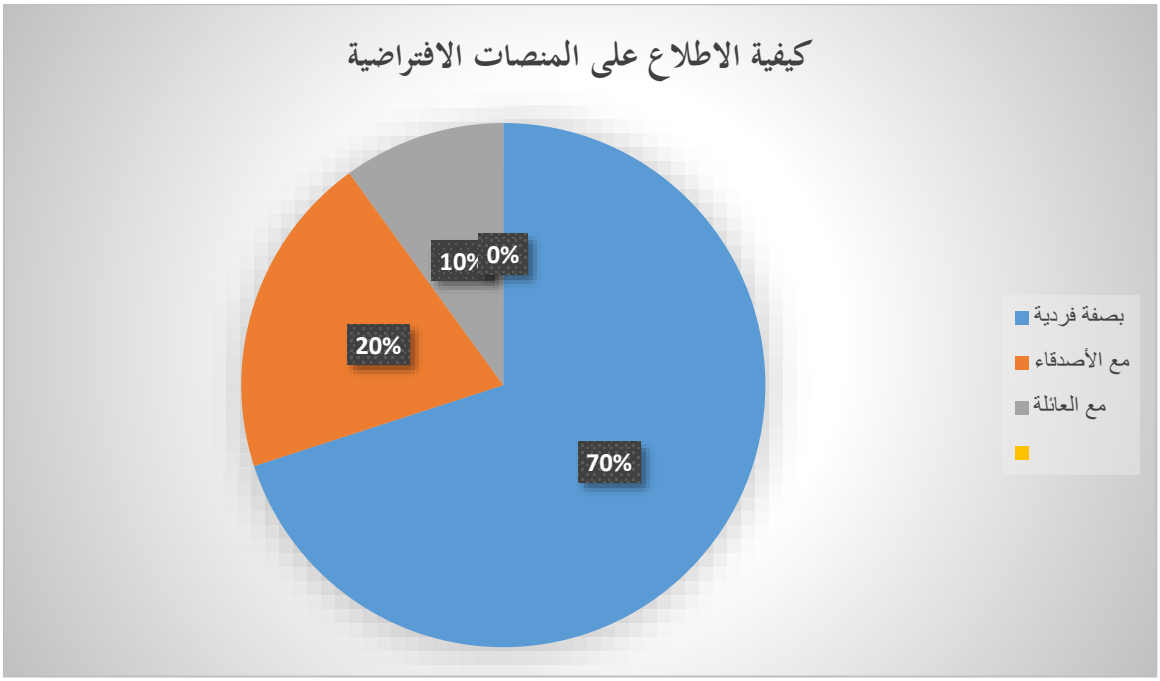

الشكل رقم 14: كيفية الاطلاع على المنصات الافتراضية

التعليق على الجدول رقم 25

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتعلق بكيفية الاطلاع على محتويات ومنشورات المنصات الافتراضية من طرف مفردات العينة على أن نسبة كبيرة جدا تكون لوحدها عند الاطلاع عليها حيث قدرت نسبتهم ب 70%من العينة أي ما يعادل 252 مفردة من إجماليالمبحوثين وهي نسبة مرتفعة وتعبر عن الخصوصية التي يتمتع

بها مفردات العينة في التعامل مع المنصات الافتراضية وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب الاجتماعية والثقافية وحتى النفسية منها والتي سنعالجها فيما بعد، وتأتي في المرتبة الثانية فئة الذين يطلعون على حساباتهم الافتراضية مع الأصدقاء والتي تقدر نسبتهم ب20 %من عينة البحث أي ما يعادل 72 مفردة من إجماليالمبحوثين وهي نسبة متوسطة مقارنة بالفئة الأولى ومنه يتضح أن مفردات العينة يفضلون ولو بشكل قليل حضور الأصدقاء معهم خلال اطلاعهم على المنصات الافتراضية أكثر من تواجد أفراد العائلة التي تمثلها الفئة الأخيرة والتي تقدر ب10 %من العينة أي ما يعادل 36 مفردة فقط يطلعون على حساباتهم في المنصات الافتراضية في حضور أفراد العائلة وهذا لأسباب اجتماعية وثقافية ونفسية مختلفة .

الجدول رقم 26: عوامل الجاذبية في المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
نوعية المواضيع المطروحة	**54**	**% 15**
كفاءة صانعي المحتوى	**45**	**% 12.5**
الموضوعية في معالجة المواضيع	**99**	**% 27.5**
التسلية والترفيه	**63**	**% 17.5**
التطرق إلى المواضيع المحظورة الخاصة	**99**	**% 27.5**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 26

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتعلق بعوامل الجاذبية في المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية أن هناك نسبة كبيرة من مفردات العينة قدرت ب 50 % أي حوالي 180 مفردة من المبحوثين تقسم بالتساوي على فئتين: الأولى تنجذب إلى المنصات الافتراضية لأنها تتطرق إلى المواضيع المحظورة والتي لا يتم معالجتها في وسائل الإعلام التقليدية لارتباطها بافتتاحية معينة إضافة إلى التوجهات،فالكثير من المواضيع التي تصنف ضمن

الممنوعات تتم معالجتها على الحسابات الافتراضية وبشكل حر لا تجده مفردات العينة في الوسائل السمعية البصرية أو حتى الالكترونية،أما الفئة الثانية فهي التي ترى أن المنصات الافتراضية تتميز بالموضوعية في معالجة المواضيع المختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أورياضية فالموضوعية لا تكتمل إلا بعدم تفضيل جانب على حساب الآخر أو وجهة نظر على حساب وجهة نظر أخرى أي الحياد في تناول المواضيع عن طريق مبدأ العدل والإنصاف عن عرض وجهات النظر.

تأتي في المرتبة الثانية فئة الذين يعتبرون التسلية والترفيه من العوامل الجاذبة في المحتويات والمضامين المنشورة في المنصات الافتراضية خاصة في الفايسبوك وتقدر نسبة هذه الفئة ب 17.5 **%**من العينة أي 63 مفردة من إجماليالمبحوثين ،ولا تعتبر وظيفة الترفيه في وسائل الإعلام وليدة اليوم بالنظر أنها بمثل أقدمية ظهور وسائل الإعلام التقليدية ووظائف الإعلام بصورة عامة، لا بل أصبحت أهم البرامج والمحتويات التي تقدمها وسائل الإعلام ثم انتقلت إلى المنصات الافتراضية التي أصبحت تقدم وتلبي احتياجات مفردات العينة الترفيهية إذ تهدف المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع بعضهم في أي وقت وأي مكان كانفالترفيه يعد أحد أهم جوانب حياة الإنسان ويسهم بشكل كبير في رفع مستوى السعادة والرضا. فهو يمثل هروبًا من ضغوط الحياة اليومية وتوفير طاقة إيجابية وتحقيق التوازن النفسي والعاطفييتنوع مفهوم الترفيه من شخص لآخر وقد يشمل العديد من الأنشطة.

كما قدم لنا الترفيه الفرصة للاسترخاء والترويح عن النفس والهروب من ضغوط ومتاعب الحياة اليومية، عند قضاء وقتنا في ممارسة أنشطة ترفيهية، نستطيع تحسين حالتنا المزاجية وتخفيف التوتر والقلق والتعب، فالترفيه يعمل كمضاد للضغوط ويعزز الشعور بالسعادة والاسترخاء،وعلاوة على ذلك، فالترفيه يساهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتقويتها،فعند مشاركة أنشطة ترفيهية مع الأصدقاء أو العائلة، نمضي وقتاً ممتعاً معًا ونقوم بتبادل الضحكات والمرح،يعزز الترفيه الروابط الاجتماعية ويعمق العلاقات الشخصية، وبالتالي يساهم في التواصل الفعال وتحسين العلاقات الشخصية.

المحور الرابع: العلاقة بين المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية والتغير القيمي في المجتمع الجزائري

الجدول رقم 27: التوجهات نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية

التعابير		التكرارات	النسب
نعم	تزييف للحقائق وتضليل للجمهور	72	% 20
	هدفها هو جلب أكبر نسبة من المشاهدة	144	% 40
	محاولة لتقديم معلومات وبيانات مفيدة للمستخدم	99	% 27.5
لا	45		% 12.5
المجموع	360		%100

التعليق على الجدول رقم 27:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بالتوجهات نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية أن نسبة 87.5 % من عينة الدراسة أي ما يمثله 315 مفردة من إجماليالمبحوثين لهم توجهات مختلفة نحو المحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك منها بينما امتنعت نسبة 12.5 % عن تقديم اتجاهها نحو المضامين والمحتويات واكتفت بالحياد وهي نسبة ضعيفة مقارنة بعدد المفردات التي قدمت آراؤها حول الموضوع.

الإعجاب هو نمط من أنماط التفاعل حيث يتمتع مستخدمي المنصات الافتراضية بفرصة التفاعل مع النصوص المختلفة والصور والفيديوهات عن طريق استخدام أيقوناتالإعجاب،وما يميز خاصية تسجيلات الإعجاب بإمكانية الاشتراك في الصفحات الإخبارية عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم، وفي الصفحات الأخرى حسب رغبة المستخدم، وغالباما نجد ما يسمىحسابات الإعجاباتالتي هي أساسا حسابات مخصصة لتأدية مهمة واحدة فقط

تتمثل في تسجيل الإعجاب بصفحة، أو مضمونها من أجل جذب المستخدمين واكتساب ثقتهم، وكثيرا ما تقوم جهات داخل الشبكات الاجتماعية بشراء "الاعجابات" لدعم صناعة انطباع مضلل لدى الجمهور حول موضوع معين ،لهذا تنظر فئة كبيرة من مفردات العينة قدرت ب40 % من العينة وهي ما يقابلها 144 مفردة من إجماليالمبحوثين الذين يعتبرون أن المنشورات والمضامين تبحث عن تسجيل أكبر عدد من الاعجابات والمشاهداتويكفي ملاحظة أنماط استخدام الأفراد العاديين للشبكة لتبرز لنا سلوكيات تحيل إلى مدى حرصهم على جلب اهتمام أكبر عدد ممكن من المتابعين، والحصول على أعلى نسب الإعجاب لما ينشرونه من مضامين، فكلما ارتفعت نسبة التفاعل في شأن منشور أو تغريدة، فإنها تشكل منطقة استقطاب مهمة قد يترتب عنها كسب نفوذ رمزي، يمنح المدون أو الناشر قوة اعلامية لها تأثيرها البالغ في توجيه الرأي" (الحيدري، 2017، ص 98)، وهذا الأمر يشكل نوع من الاستقطاب بالنسبة للمضامين السياسية نحو تشكيل حشود قد تنتهي إلى التعبير واقعيا عنها من جهة ومن جهة تشكل حشود وجبهات افتراضية.

ولا يقتصر الأمر على الإعجاب فقط، بل تنظر فئة مهمة من عينة الدراسة قدرت نسبتها ب 27.5 % وهو ما يمثل 99 مفردة يختلفون في تصورهم للهدف من المحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية حيث يعتبرونها محاولة لتقديم لتقديم معلومات وبيانات مفيدة للمستخدمفهيتعّد أحد أهم مظاهر خدمات الجيل الثاني للإنترنيت 0.2، التي عرفت اهتماماً بالغا من طرف المستخدمين لأنها بفضل امتيازاتها وخدماتها المتنوعة منحت الفرصة للمستخدم من التواصل والمشاركة في شتى المجالات والميادين، ولعل من أهم مميزاتها هي خاصية تقليص المسافات بين الأفراد وإتاحتها حيزاً افتراضيا للممارسة وحرية التعبير والنقاش كما خلقت هذه الأخيرة أشكالا من التفاعل ومزجت بين الصوت والصورة في أي وقت وأي مكان.

وفي الأخير تأتي فئة المبحوثين التي ترى أن المضامين والمحتويات المنشورة على الفايسبوك ماهي سوى محاولة لتزييف الحقائق وتضليل الجمهور والمستخدمين لها وتوجيههم نحو أهدفها المخفية، وقدرت نسبة هذه الفئة ب

20% من العينة أي ما يقدرب72 مفردة من إجماليالمبحوثين، وهي نسبة معتبرة،وهذا ما يفسر الوجه السلبي لاستخدام مواقع التواصل فهناك صفحات ومجموعات مغرضة هدفها إثارة البلبلة، والتضليل عبره وقد بتعرض المستخدم إلى الفبركة وتشويه الحقائق، وبالتالي يصبح مصدرا غير موثوق للمعلومات ولا يمكن الاعتماد عليه خصوصا لدى فئة من الكهول والشيوخ الذين يرون فيه غالبا وسيلة للترفيه وتضييع الوقت.

كما يمكن أن تساهمالمنصات الافتراضية في تجرد الرأي العام من التريث في رصد المعلومات والتأكد من مصداقيته وباتت في الكثير من الأحيان سببا في نشر الفوضى والتضليل ومجالا لاستقاء المعلومات والأخبار الكاذبة، ناهيك على أنها فضاءلظهور شبكات الذباب الإلكتروني وقاعدة لممارسة التضليل والتلاعب بالآراء العامة وتسميم الفضاء العمومي الافتراضي.

الجدول رقم 28: مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي

التعابير	التكرارات	النسب
نعم ساهمت	**216**	**% 60**
لا لم تساهم	**45**	**% 12.5**
ساهمت إلى حد ما	**99**	**% 27.5**
المجموع	**360**	**%100**

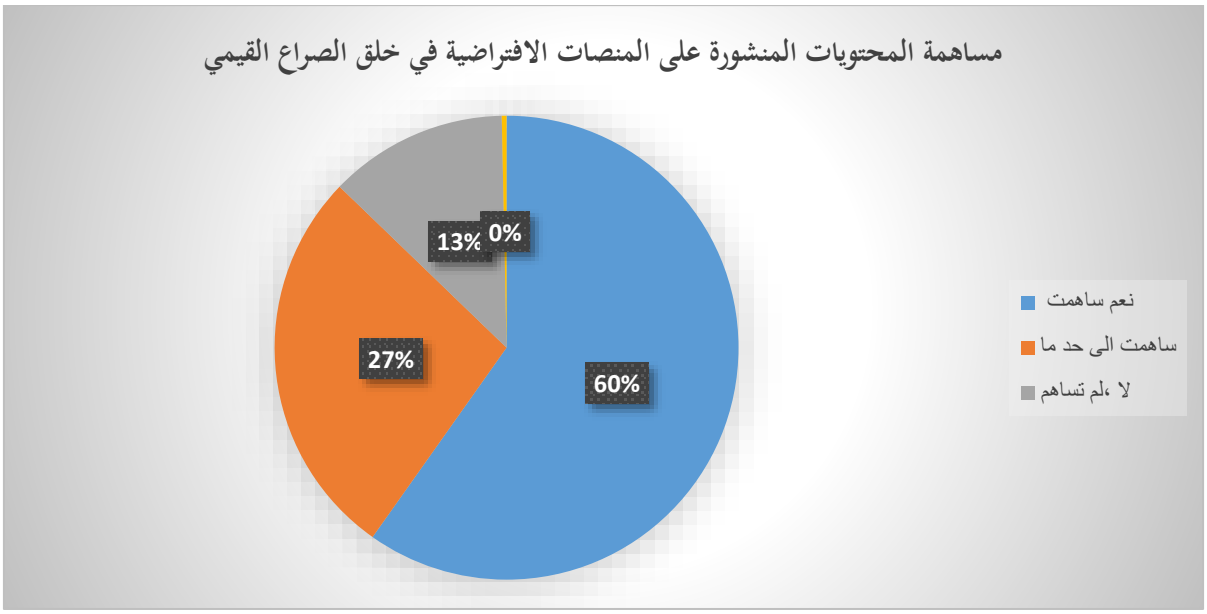

الشكل رقم 15: مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي

التعليق على الجدول رقم 28: أهم الأسباب المؤدية الى خلق الصراع القيمي على المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
حساسية الموضوعات المطروحة كونها من الممنوعات	144	% 40
شخصية صانع المحتوى وكيفية إدارته للصفحة أو الحساب	90	% 25
درجة الحرية في الحوار على مستوى منتديات الدردشة	72	% 20
طريقة العرض	54	% 15
المجموع	360	%100

التعليق على الجدول رقم 29:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بأهم الأسباب المؤدية إلى خلق الصراع القيمي على المنصات الافتراضية أن هناك فئة كبيرة مفردات العينة والتي تقدر ب 144 مفردة أي ما يمثل نسبة 40 % من إجمالي العينة يعتبرون حساسية الموضوعات المطروحة كونها من الممنوعاتمثلا بعض المواضيع السياسية يمكن أن تؤدي إلى تجاذبات وتموقع وحتى المواضيع الدينية أو الثقافية التي تختلف جذورها ومبادئها عن قيم المجتمع يمكن أن تكون سببا كافيا لحدوث

صراع قيمي واجتماعي،ويمكن القول أن مساهمات المجتمع في تنشئة أفراده بطريقة جيدة وتزويدهم بالقيم الايجابية إلاأن ذلك لن يكون عازلا لظهور تصادم وتضاد للقيم لأنها في بيئة هجينة كما أنها تتأثر بجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة، الدين، البيئة، المدرسة، والجماعات الأخرى التي ينتمي لها الفرد في حياته.

في المكانة الثانية تأتي فئة الذين يعتبرون أن شخصيته صاحب الحساب وكيفية إدارته لصفحته يمكن أن تشكل سببا كافيا للصراع القيمي داخل المجتمع وتقدر النسبة ب 25% أي ما يمثله 90 مفردة، حيث أن بعض الحسابات يمكن أن تكون تهدف من خلال المواضيع والمحتويات المنشورة إلىإثارة نقاش حول مواضيع فيها اختلاف حولها خاصة إذا كان صاحب الحساب له كفاءات علمية وثقافية، ومن جهة أخرى تعتبر نسبة 20 % من العينة أي ما يقارب 72 مفردة إندرجة الحرية في الحوار على مستوى منتديات الدردشة مرتفعة فقد أصبحت فضاء حرا للتعبير والمشاركة في جميع المناقشات والتعليق والتعبير عن الآراء حول كل المسائل والقضايا التي كانت تعد بمثابة ممنوعات في وسائل الإعلام التقليدية وفي الواقع الاجتماعي، وغالبا ما تكون هذه المنصات مساحة مميزة لبناء النقاشات والحوارات بين الأفراد المستخدمين للموقع حول القضايا التي تهم المجتمع المرتبطة في حياتهم، كالانتخابات وقضايا الفساد والاحتجاجات، وغيرها من القضايا المهمة، وقد ساهمت صفحات موقع الفايسبوك مثلا في السنوات الأخيرة من جذب الأنظار بعد تفجيرهم لعدد من القضايا التي تهم الرأي العام كالقضايا السياسية.

الجدول رقم 30: مراعاة المواضيع المنشورة على المنصات الافتراضية للمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري

التعابير	التكرارات	النسب
نعم تراعيالمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري	**72**	**% 20**
تراعي إلى حد ما المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري	**90**	**% 25**
لا تراعي المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري	**198**	**% 55**

المجموع	360	%100

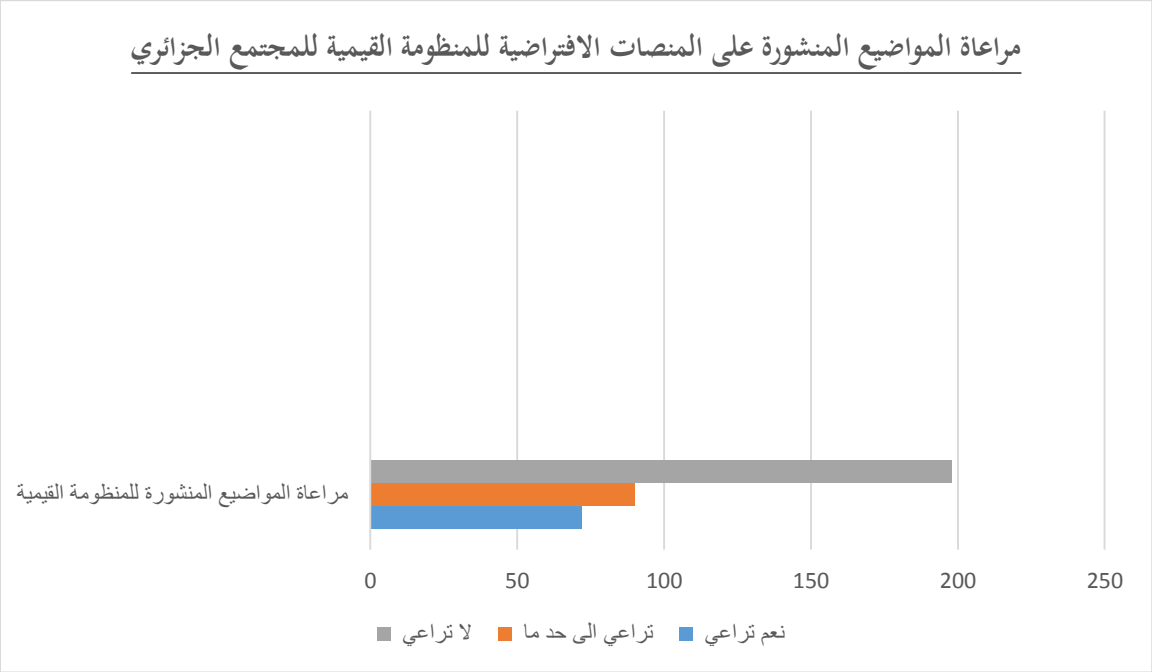

الشكل رقم 16: مراعاة المواضيع المنشورة على المنصات الافتراضية للمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري

التعليق على الجدول رقم 30: يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بمراعاة المواضيع المنشورة على المنصات الافتراضية للمنظومة القيمية للمجتمع الجزائريأن هناك نسبة معتبرة من المفردات العينة والتي قدرت ب 55% أي ما يمثله 198 مفردة ترى أن المحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية لا تراعي المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري لأن الأصل في هذه المنصات من الناحية الإعلامية هو قيامها بوظائف تتصل بتلبية حاجات المجتمع، وكذلك الحفاظ على قيم المجتمع ونشرها، والمحافظة على أخلاقيات ومبادئ المهنة خلال حركة المعلومات مثل دقة المعلومة والموضوعية، ومن هنا نستطيع أن نستشف الصراع القيمي الموجود في المحتويات والمضامين وهي التزمت هذه البرامج بأبعاد المسؤولية الاجتماعية والإعلامية وقد يكون أصحاب هذه الصفحات أو المواقع سببا

بطريقة مقصودة أو غير مقصودة وراء ظهور الصراعات القيمية خاصة بين الأفكار القديمة والجديدة أو بين الأصالة والمعاصرة وبين التقاليد القديمة والقيم الجديدة ومنه يظهر عند مستخدمي المواقع والصفحات نوع من الصراع القيمي الذي سيأثر على حركة المجتمع خاصة .

أما الفئة الثانية فهي فئة الذي يعتبرون المحتويات والمضامين المنشورة تراعيالمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري والتي قدرت نسبتها 20 % من العينة أي ما يمثل 72 مفردة من إجماليالمبحوثين،وهي نسبة معتبرة كذلك لأنه لا يمكن الحكم على كل المنشورات على أنها سيئة فهناك المنشورات العلمية والثقافية والصحية وغيرها التي يستفيد منها المستخدمين وقد تم إثبات ذلك من خلال ارتباط مفردات العينة بالمنصات الافتراضية وخاصة منها الفايسبوك من اجل استقاء معلومات ومعطيات حول العديد من المواضيع السياسية والثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية وحتى الترفيهية،ومنه يمكن القول أن هناك قيم إيجابية يمكن نقلها من خلال هذه المنصات وهي الاستعداد الدائم للاتصال بالبيئة التي نعيش فيها حيث انه عندما نرجع إلى الماضي القريب كانت الاتصالات في كل وقت محددة وصعبة جدا خاصة إذا كان هناك بعد جغرافي بين الأفراد عكس الآن حيث أن الحاضر يتميز بسهول ة التواصل من أي مكان وفي أي زمان مما يسمح بفتح فضاءات جديدة للعمل وجمع، كما تعتبرهذه المنصات بمثابة الفضاء التسويقي الجديد للعديد من المؤسسات والشركات الكبر وحتى أصحابالأفكار والمشاريع من الشباب لتسويق منتجاتهم ومنه ظهر التسويق الإلكتروني عبر المنصات الافتراضية .

تشترك الفئة الثالثة مع السابقة والتي ترى أن المنصات الافتراضية تراعي إلى حد ما منظومة القيم الاجتماعية الجزائرية والتي تقدر نسبتها ب 25% أي ما يعادل 90 مفردة والتي تنطلق من نفس الأسس والمبادئ التي تعتبر المنصات الافتراضية عبارة عن فضاء مهم للأفراد والمستخدمين من أجل تلقي الدعم من الآخرين خاصة الاجتماعيوالنفسي منه لان الكثير من الدراسات أشارتإلىأن تقاسم الفرد لاهتماماته وانشغالاته مع الآخرين

للاستفادة من نصائحهم وخبراتهم من اجل تعدي مرحلة صعبة أو تجربة معينة قد يكون فاصلا ومسهلا له في اكتساب الخبرة وتعدي هذه التجارب التي تؤرقه.

الجدول رقم 31: اتجاه المستخدمين نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية

التعابير	التكرارات	النسب
شعور بالإحراج تجاه بعض المواضيع المنشورة	**36**	**% 10**
نفور وغضب تجاه نشر بعض العادات السيئة	**45**	**% 12.5**
رفض لبعض الآراء والأفكار الواردة في الحسابات	**45**	**% 12.5**
السخرية والتهكم من بعض المواضيع وطريقة تناولها	**54**	**% 15**
الرضي والإعجاب بما ينشر	**36**	**% 10**
التعاطف والدعم لبعض القضايا المنشورة	**63**	**% 17.5**
الرغبة وتمني توقيف مثل هذه المنشورات	**81**	**% 22.5**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 31:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق باتجاهات المستخدمين نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضيةأن هناك نسبة معتبرة من العينة تقدر ب 22.5 % أي ما يعادل 81 مفردة ترغب وتتمنى توقيف العديد من المنشورات على المنصات الافتراضية نظرا لاختلافها مع المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري مثل ظاهرة الكلام البذيء الذي انتشر بشكل كبير على المنصات الافتراضية في السنوات الأخيرة حيث أصبحت المنصات الافتراضية فضاء خصب لتفريغ الشحنات والعقد والضغوط النفسية المختلفة مما يمكن أن يكون سببا في إيذاء الآخرين علنا، كما ارتفعت نسبة الحقد والكره العلني الذي أصبح يطغى على التعليقات والمنشورات العمومية، والذي يبرز بالنظر

نسبة الحرية التي تنتشر على المنصات إضافةإلىالإمكانيات المتوفرة كالهواتف الذكية والشاشات الرقمية الشيء الذي سهل الأمرعلى المستخدمين الذين يتمتعون بكل حرية تعبير حسب ظنهم مما يجعلهم يقولون ما يريدون دون التزام أو تقدير للمشاعر والأحاسيس .

وفي سياق أخر تأتي فئة أخرى من مفردات العينة لتأتي في المرتبة الثانية والتي تبلغ نسبتها 17.5 % أي ما يعادل 63 مفردة من إجماليالمبحوثين والذين يعبرون عن تعاطفهم ودعمهم للقضايا المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك، ويشمل ذلك مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تساعد في نشر الوعي وزيادة الدعم للقضايا الاجتماعية والإنسانية. تشمل هذه الإجراءات التفاعل مع المنشورات، ومشاركة المحتوى، والتواصل مع الآخرين، واستخدام الإعلانات، فقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعيأدوات قوية لإحداث تغيير إيجابي وإحداث تأثير مفيد على العالم حيث يوفر الفايسبوك، باعتباره أحد منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا، فرصة فريدة للاستفادة من مدى انتشاره الواسع واتصاله من أجل مبادرات الخير الاجتماعيوزيادة الوعي حول القضايا الاجتماعية الهامةمن خلال المنشورات ومقاطع الفيديو والبث المباشر، يمكن للمستخدمين مشاركة قصصهم وتجاربهم ووجهات نظرهم، والوصول إلى جمهور عالمي وإثارة المحادثات التي تؤدي إلى التغيير.

كما تساهم هذه المنصات في بناء المجتمعحيث يمكن للأفراد ذوي التفكير المماثل أن يجتمعوا معًا ويتشاركوا الموارد ويتعاونوا في المشاريع التي تهدف إلى إحداث تأثير إيجابي.

وفي سياق معاكس تنظر فئة أخرى قدرت نسبتها ب 15% أي ما يعادل54 مفردة من إجماليالمبحوثينإلى المنشورات بشكل ساخر بحيث تشعر بالسخرية والتهكم من بعض المواضيع وطريقة تناولها، حيث بمجرد ما تُنشر مادةأو موضوع على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك، حتى تنهال التعليقات التي تكون في كثير من الأحيان سلبية وناقدة، وغالبًا ما تكون بعيدة عن الموضوعية، وتحتوي بين طيّاتها تنمرًا، والتهكم هو الكلام الذي يذكر في

غير سياق التواصل المتعارف عليه بهدف النيل سلبًا من مقولة أو فكرة أو معتقد أو شخص ما،وترجع أسباب ذلك إلى عدم تعودنا على سماع الآخر، والتعليقات هي نوع من أنواع التعبير غير المدروسة عن الرأي، وقد أصبح التعليق على الصورة أو المادة المنشورة أهم من المنشور نفسه، فيتم تداوله فيصبح صاحب التعليق مشهورًا أكثر من المنشور نفسه.

وكذلك يرتبط بحجم الجمهور الكبير الذي يستخدم المنصات الافتراضية حيث يختلف الناس بمستوياتهم الثقافية، وبالتالي فإن من الطبيعي الاختلاف، ما يوجب تقبل رأي الآخر، لكن الذي يحصل هو أنّ تفسير كل فرد للخبر يختلف من شخص لآخر، فهناك منيهدف إلى الشهرة، وهدف بعضهم الآخر هو لفت الانتباه، فيبحثون عن أشخاص ينتبهون لوجودهم، فيتعمّدون الإساءة لجذب أكبر عدد من المتابعين.

وهذا الأمر بالنسبة لفئة من الناس هو أسلوب من أساليب التعبيرعن الذات، ويتحوّل ذلك في بعض الأحيان إلى تنمر أو ذمّ أو قدح.

وتأتي في المراتب الأخيرة ثلاث فئات لا تختلف من حيث اتجاهها نحو المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية، فهناك من يرفض لبعض الآراء والأفكار الواردة في الحساباتوالمقدر عدده ب45 مفردة أي بنسبة 12.5%، وهناك من ينفر ويغضب تجاه نشر بعض العادات السيئة والمقدر عدده ب45 مفردة أي بنسبة 12.5%، وفي الأخير هناك من يشعر بالإحراج تجاه بعض المواضيع المنشورة والمقدر عددهم 36 مفردة أي بنسبة 10 % من العينة المدروسة.

ويرجع ذلك إلى أن أساليب التضليل في البيئة الرقمية عديدة والبحث فيها ليس سهلًا، وتعدّت هذه الأساليب تضليل المحتوى والمصادر إلى التضليل في شكل المحتوى المنشور والفاعلين، سواء عن قصد أو غير قصد.

وتعتبر مسألة معرفة أنواع وأشكال التضليل في هذا العصر الرقمي ضرورة ملحة، لأنّ هذه المعرفة تُشكل أحد أهم خطوط الدفاع في التصدي للتضليل ومكافحته.

الجدول رقم 32: أهم القيم الإيجابية التي تساهم المنصات الافتراضية في نشرها من خلال المحتويات المنشورة

التعابير			التكرارات	النسب
القيم الايجابية	القيم الاجتماعية	التكافل الاجتماعي، النصيحة والتسامح، صلة الرحم، رعاية الآباء والأبناء،احترام الأسرة، احترام المرأة، العدالة الاجتماعية	144	% 40
	القيم الدينية	أداء العبادات، العمل الصالح، الإخلاص في العمل، التسامح الديني والأخوي	36	% 10
	القيم اللسانية	استخدام كلمات إيجابية اللين في الحديث ،حفظ اللسان	45	% 12.5
	القيم النفسية	الرضا، الرجاء، الصدق،الحلم،الصبروالقناعة والوفاء،الثقة بالنفس	27	% 7.5
	القيم الإنسانية	تقديرالإنسان،تقديرالذات،احترام تبادل الثقافات	36	% 10
	القيم التواصلية	الحوار،التفاوض مع الآخر، ممارسة الإقناع، الإعلام الهادف، عدم التحيز لرأي دون آخر،حرية التعبيرعن الرأيالتبسم للآخر	72	% 20
المجموع			360	%100

التعليق على الجدول رقم 32:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بأهم القيم الإيجابية التي تساهم المنصات الافتراضية في نشرها من خلال المحتويات المنشورةإن تطور التقنيات وظهور الاختراعات اثر بشكل معتبر على جميع مجالات الحياة من خلال ظهور أنماط

حياتية مختلفة تتمثل في الاعتماد الكلي على خذه الوسائط في حياتنا اليومية فالكثير من الأفراد بمختلف مستوياتهم أصبحوا يعتمدون عليها بشكل كلي تقريبا في حياتهم اليومية وقدمت لهم الكثير من القيم الايجابية التي أصبحت تميزها مثل القيم الاجتماعية التي تحتل المرتبة الأولى من حيث نسبتها المقدرة ب 40% من العينة وهي ما تمثل 144 مفردة من المبحوثين والتي تعتبر أن أهم القيم الاجتماعية التي تساهم المنصات الافتراضية من نشرها من خلال المحتويات والمضامين المقدمة في فضاءاتها وتتمثل خاصة في التكافل الاجتماعي الذي يعتبر أساسيللمجتمع الذي يشارك أفرادهفي المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار المادية والمعنوية، بحيث يشعر كل فرد فيه أنه إلى جانب الحقوق التي له وعليه واجبات للآخرين وخاصة الذين ليس باستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة وذلك بإيصال المنافع إليهم ودفع الأضرار عنهم ويظهر ذلك خاصة في الحملات التطوعية وحملات مساعدة المعوزين والمستغيثين.

إن تغلغل شبكات التواصل الاجتماعي عاما في العلاقات الإنسانيةوالشخصية يدفع إلىأهمية الموازنة بين التفاعل الطبيعي وبين الأخر الالكتروني ليكون الفرد عضو صحي داخل الجماعة، وهذا ما يبرز خاصة كل ما يتعلق بالأسرة فقد ساهمت هذه الشبكات في تدعيم الكثير من العادات والتقاليد المتعلقة بالأسرة وصلة الرحم وتوطيد العلاقات الاجتماعية المختلفة كالنصيحة حيث كثيرا ما كانت هذه الفضاءات مجالا خصبا لتقديم النصيحة حول العلاقات الأسرية ورعاية الأبناءوالآباء ومكانة الأسرة في المجتمع خاصة من حيث ضرورة لحفاظ على تماسكها من اجل بناء مجتمع قوي يستطيع مقاومة التغيرات العالمية الكبرى،كما يضاف إلى ذلك المكانة التي أصبحت تبوأها شؤون المرأة في جميع المجالات وخاصة السياسية منها حيث مكنتها من الظهور السياسي والمشاركة في الكثير من النشاطات السياسية والتعريف بأفكارها،الشيء الذي رفع من مكانتها الاجتماعية.

وتأتي في المرتبة الثانية القيم التواصلية بنسبة 20 % والتي تمثل 72 مفردة من إجماليالمبحوثين والتي تتضح خاصة فيما يتعلق بإتباع أسلوب الحوار حيث تحاول العديد من الحسابات أن تكون فضاء للحوار من خلال

إدارتها للنقاشات العامة المتعلقة بمختلف مجالات الحياة اليومية، كما تحاول إرساء مبدأ التفاوض مع الأخر من خلال منح فرص ومساحات للتعبير أنالرأي وهو ما يشكل أحد أهم مبادئ الإقناع وعدم التحيز لرأي دون آخر.

تأتي بعد ذلك مجموعة من القيم الإنسانية والدينية والنفسية واللسانية والتي تتقاسم مفردات العينة بينها من حيث أهميتها مثل احترام الإنسان والذات واحترام تبادل الثقافات من الناحية الإنسانية، أما الناحية النفسية فنسجل أهم الرضا، الرجاء، الصدق، الحلم، الصبروالقناعة والوفاء والثقة بالنفس وكلها قيم أساسية ومهمة للمجتمع خاصة وأنها تساهم في استقراره، كما تساهم المنشورات الموجودة في المنصات الافتراضية كذلك في شرح وتفسير العديد من المواضيع الدينية والتي تمكن من خلق قيم مهمة مثل أداء العبادات، العمل الصالح، الإخلاص في العمل و التسامح الديني والأخوي والتي تسمح بظهور العديد من القيم الايجابية الأخرى مثل استخدام الكلمات الإيجابية واللين في الحديث وحفظ اللسان.

الجدول رقم 33: أهم القيم السلبية التي تساهم المنصات الافتراضية في نشرها من خلال المحتويات المنشورة

التعابير			التكرارات	النسب
القيم السلبية	القيم المهنية	– عدم احترام أخلاقيات المهنة – عدم إتقان العمل – الظلم والاعتداء – كشف الأسرار – التجسس	72	% 20
	القيم الاجتماعية	– عدم احترام الذوق العام – الكذب والافتراء – السب والشتم – النفاق الاجتماعي وتصنع السلوكيات – التحريض والعنف	108	% 30

		- الانتقام - التشهير، السخرية - الإهانة والاستهزاء		
	القيم التواصلية	- تدليس وفبركة بعض الحقائق - الإغراء والإثارة - الخداع والمكر	**99**	**% 27.5**
	القيم النفسية	- الهروب من الواقع - فقدان الثقة - الحقد والكراهية	**81**	**% 22.5**
المجموع			**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 33:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق أهم القيم السلبية التي تساهم المنصات الافتراضية في نشرها من خلال المحتويات المنشورة عدم احترام أن القيم الاجتماعية تتصدر الفئات بنسبة 30 % من العينة أي ما يمثل 108 مفردة من إجماليالمبحوثينالذوق العام والتي تتمثل خاصة في الكذب والافتراء حيث تنتشر الكثير من المعلومات التي تتضمن أكاذيب مختلفة وافتراءات ضد أشخاص معينين أو ضد جماعات أو حتى بين الأقارب عن طريق هذه المنصات كما يستخدم الكثير من الأفراد حساباتهم الشخصية للسب والشتم تجاه أفراد مثلهم أو تجاه شخصيات مؤثرة أو تجاه سلطات محلية أو وطنية وقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير في الجزائر وتستعمل فيها أحياناألفاظ نابية خادشه للحياء ولا تتوافق مع المجتمع وقد تصل هذه السلوكياتإلى حد السخرية والتنمر على أشخاصآخرين وعلى سلوكياتهم والتشهير بهم والدليل على ذلك إن المحاكم الجزائرية أصبحت تعج بقضايا الشبكات الاجتماعية من تشهير وسب وشتم وابتزاز والتي يعاقب عليها القانون في الجزائر حسب طبيعة الفعل ووسيلة النشر، لكنها تتراوح بين الحبس والغرامة، وقد تصل إلى عقوبات أشد في حالات معينة،كما تنتشر قسم أخرى لا تختلف عن السابقة كالنفاق الاجتماعي مثل تصنع السلوكيات والتحريض على العنف الذي أصبح يميز العديد من الحسابات

الافتراضية التي أصبحت فضاء مميزا لنشر عبارات التحريض والعنف داخل المجتمع بهذا الانتقام من الأشخاصأو الجماعات.

تأتي في المرتبة الثانية فئة القيم التواصلية بنسبة 27.5 % من العينة أي ما يعادل 99 مفردة من إجماليالمبحوثين وتتمثل هذه القيم خاصة من الناحية الاتصالية في السلوكيات والعادات السيئة التي تطورت عما كانت عليه سابقا حيث انتشرت بشكل كبير عملية تدليس وفبركة الحقائق لأسباب شخصية تتعلق بالصراعات الاجتماعية وحتى السياسية وهي سلوكيات مشينة لا تنم إلىأخلاقيات وآداب التعاملات الإنسانية، كما ظهرت سلوكيات تعتمد على الإغراءوالإثارة خاصة في الفيديوهات المنتشرة التي أصبحت تصل إلى الجمهور بسرعة بفضل خاصيات التقاسم والاشتراك والتبادل التي تتميز بها الشبكات الاجتماعية،كما ساهمت هذه المنصات من خلال منشوراتها وتطبيقاتها إلى ظهور عدة أمراض نفسية نتجت عنها قيم سلبية مثل الهروب من الواقع الذي يميز فئة الشباب خاصة حيث انتشرت العزلة الاجتماعية كنتيجة للإدمان على استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة في التعاملات اليومية وتلاشت الحرارة الاتصالية التي كانت تميز التعاملات اليومية،كما جعلت من الأفراد يفقدون الثقة في محيطهم خاصة في ظل الصراع القيمي الذي أصبح يميز المنصات الافتراضية وهو ما أذىإلى ارتفاع نسبة الحقد وخطاب الكراهية عند الأفراد سوء التي كانت مرتبطة بالدين أو العرق أو الجنس وغيرها وهو ما يؤكده 81 مفردة من إجماليالمبحوثين أي ما نسبته 22.5 % من العينة.

الجدول رقم 34: مدى احترام منشورات المنصات الافتراضية لأبعاد المسؤولية الأخلاقية تجاه المستخدمين

التعابير		التكرارات	النسب
احترام الخصوصية الفردية	نعم	36	% 10
	لا	72	% 20
احترام حق الرد والتصحيح	نعم	09	% 2.5
	لا	18	% 5
احترام حق الجمهور في معرفة الحقيقة والصواب	نعم	36	% 10
	لا	45	% 12.5
احترام الذوق العام	نعم	36	% 10
	لا	108	% 30
المجموع		**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 34:

يتضح من الجدول أعلاه المتعلق بمدى احترام منشورات المنصات الافتراضية لأبعاد المسؤولية الأخلاقية تجاه المستخدمين إن نسبة معتبرة من عينة الدراسة تقدر ب 30% أي 108 مفردة من إجماليالمبحوثين ترى أن المنصات الافتراضية لا تحترم الذوق العام ولذي يعرف على أنه مجموعة السلوكيات والآداب التي تعكس قيم المجتمع وأخلاقه، وتعتبر مرآة تعكس هوية المجتمع.

يعتمد الذوق العام على مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الأفراد في الأماكن العامة، بهدف الحفاظ على النظام العام وراحة وسلامة الجميع.وفي العقد الأخير ساهمت الشبكات الاجتماعية في ظهور ما يعرف بصانعي المحتوى، الذين يعتمد كثير منهم على الإثارة، والمبالغة، والفكاهة المبتذلة، لجذب الانتباه فنتج عن ذلك نوعمن الترفيه السطحي الذي لا يتطلب إنتاجًا عالي الجودة أو فكرة عميقة، بل يركّز على تحقيق الانتشار السريع، مما خلق نوع من السطحية عند المستخدمين الذين بتعودهم على الاطلاع على هذا النوع من المحتوى بشكل متكرر، يبدؤون في تقبله كأمر عادي، بل ومفضل، ما يؤدي إلى تهميش المحتوى الثقافي والفكري الجاد.

ففي الفن، مثلًا، يتم أحيانًا الترويج لأعمال بلا مضمون على حساب الأعمال التي تتطلب مهارات وجهدًا وإبداعًا حقيقيًا.وبذلك يتم تشتيت الوعي الجماعييصبح الحديث العام متمحورًا حول قصص تافهة، ما يصرف الانتباه عن القضايا الحقيقية مثل التعليم، والصحة، والسياسة، والاقتصاد.

ويكون التأثير بالغا خاصة علىالأطفالوالمراهقون، الذين يقضون ساعات أمام الشاشات، يصبحون أكثر عرضة للتأثر بهذا النوع من المحتوى، مما يضعف ثقافتهم ويقلل من مستواهم الفكري.

تأتي في المرتبة الثانية فئة الذين يرون أن منشورات المنصات الافتراضية لا تحترم الخصوصيات الفردية بنسبة 20% من العينة أي ما يقابل 72 مفردة من إجماليالمبحوثين،فوسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا كبيرًا في حياتنا الاجتماعية، وبالنظر إلى التهديدات التي يمكن أن نتعرض لها أثناء استخدام هذه الأنظمة الأساسية ومن بينها تسريب البيانات فالكثير من المستخدمين يترك مجموعة من البياناتعند تكوين حساب جديد في وسائط التواصل الاجتماعي فإننا نقوم بكتابة معلومات شخصية مثل الاسم وتاريخ الميلاد والموقع الجغرافي والاهتمامات الشخصية وعندها تجمع بعض الشركات بيانات عن سلوكيات المستخدم، مثل متى وأين وكيف يتفاعل المستخدمون مع المنصة وذلك لأغراض التسويق.

عندما يتعرض موقع الويب أو الشركة للمخاطر كالاختراق، يستخدم المهاجمون كل تلك البيانات لتنفيذ أنشطة غير قانونية .كما تستخدم في التصيد الإلكتروني الذي يحاول المجرمون من خلاله الحصول على معلومات شخصية حساسة، وغالبًا ما يتخذ هجوم التصيد شكل رسالة بريد إلكتروني أو رسالة نصية أو مكالمة هاتفية ويحاول المحتال تصويرها على أنها رسالة من مؤسسة شرعية، تخدع هذه الرسائل المستلمين للإفصاح عن معلومات حساسة مثل كلمات المرور أو المعلومات المصرفية أو معلومات بطاقة الائتمان.

وهناك طريقة أخرى للقرصنة وهي إنشاء حساب وهمي يشبه حساب المستخدم المستهدف والاستفادة من الشبكة الاجتماعية، كالعمل على اكتساب الثقة من الأصدقاء والدائرة الاجتماعية للحصول على المعلومات وتحقيق انتحال الهوية.

تأتي في المرتبة الموالية فئة الذين يرون أن المنشورات الموجودة على المنصات الافتراضية لا تحترم حق الجمهور في معرفة الحقيقة والصواب والتي تقدر نسبتها ب 12.5 % أي ما يمثل 45 مفردة من إجماليالمبحوثين حيث أن المنشورات غالبا ما تهدف إلى جمع أكبر عدد من الإعجاب أكثر من نشر الحقيقة.

الجدول رقم 35: مدى التزام صناع المحتوى بأبعاد المسؤولية المهنية

التعابير	التكرارات	النسب
احترام الأخر في الحوار	**72**	**% 20**
الحيادية في الطرح	**63**	**% 17.5**
احترام الذوق العام	**54**	**% 15**
عدم استخدام الكلام البذيء	**90**	**% 25**
الاحترام المتبادل	**81**	**% 22.5**
المجموع	**360**	**%100**

التعليق على الجدول رقم 35:

صناع المحتوى هم أفراد أو جهات تقوم بإنشاء وتوزيع المحتوى الرقمي على مختلف المنصات،يمكن أن يكون هذا المحتوى في شكل مقالات، صور، فيديوهات، أو أي شكل آخر من أشكال المحتوى الذي يتم مشاركته عبر الإنترنت، وصناعة المحتوى أو إنشاء المحتوى هو المساهمة في نشر معلوماتفي سياق اتمحددة، عن طريق وسائطوعلى الأخص وسائط الإعلام الرقمي، وذلك لفائدة المستخدم النهائي ويسمى جمهور المحتوى هو «شيء يمكن التعبيرعنه من خلال بعض الوسائط، مثل الكلا مأو الكتابة أو أي من الفنون المختلفة للتعبير عن الذات والتوزيع والتسويق أوالنشر، تتضمن الأشكال النموذجية لإنشاء المحتوى صيانة وتحديث مواقع الويب، والتدوين،

والتصوير الفوتوغرافي، والتصوير بالفيديو، والتعليقات على الإنترنت، والحفاظ على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وتحرير الوسائط الرقمية وتوزيعها.

تأسيسًا على ما سبق يمكن القول إن جماهير الإنترنت ليست تنظيمًا اجتماعيًّا موحدًا له عادات وتقاليد أو طقوس وقواعد أو مشاعر موحدة، ولكنه كيان متنافر خاضع في مجمله لمعيار التنوع والتشتت أو التشظيومثلما أدت الممارسات الجديدة لاستخدام الإنترنت إلى إنتاج مفهوم مغاير للجمهور ولطرق اشتغال عمليات التلقي، أعادت النظر في مفاهيم المضامين الإعلامية ذاتها أي الرسالة لم نعد نتحدث في وسائل الإعلام الحديثة عن نصوص كلاسيكية تربط مرسلاً بمتلق، وتخضع في مجملها لمعيار النوع (أخبار، مقالات، منشورات،... الخ) وإنما أصبحنا ملزمين بالتعامل مع المفهوم الجديد للرسالة في العالم الافتراضي، فالرسالة هنا تكون غير معلومة الحدود، كما أنها تتخذ أشكالاً مغايرة مثل التدوينات، الرسائل منشورة على حائط في الفايسبوك، أو في منتديات الحوار، فيديوهات... الخ، فتفرض نفسها على المستخدم وتقدم إبهارًا وإغراءً يصعب مقاومته.

من خلال الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة معتبرة من العينة تقدر ب 25 % أي ما يمثل 90 مفردة من إجماليالمبحوثين ترى أنه على صناع المحتوى التقيد بعدم استخدام الكلام البذيء في صناعتهم للمحتوى باختلاف أنواعه وجمهوره، وتأتي في المرتبة الثانية فئة الذين يرون أنه على صناع المحتوى الاحترام المتبادل والمقدرة نسبتهم ب22.5 % من العينة أي ما يمثل 81 مفردة من إجماليالمبحوثين،وقد قدمت قدمت نظرية التوقعات الاجتماعية الجديدةرؤية أخرى في تفسير علاقة المؤثر بمتابعيه قوامها المنفعة المتبادلةسواء كانت تتعلق بما يقدمه المؤثر من معلومات أو أفكار تساعد على التكيف مع العالم المعقد الذي يعيش فيه المتابعون، أو إرضاء لفضول ما أو تقرير لأفكار محفزة لاكتشاف وحب الذاتوغيرها من التوقعات التي تأخذ امتدادها من التطور الفاتن للتكنولوجيا.(.(Brandon ;2021 ;p86

تأتي في المرتبة الثالثة فئة الذين يعتبرون الالتزام بمبادئ الحوار الجاد والبناء في البرنامج والذين تقدر نسبتهم ب20 % من العينة أي ما يمثل 72 مفردة من إجماليالمبحوثين ويرتبط ذلك خاصة باستخدام الإستمالات العقلانية وهي مواقف اتصالية الهدف منها تجنب الإثارة، من خلال محاولة تقديم الحجج والشواهد وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها، وهو ما نجده في المحتويات الخاصة بالصحة العامة والفيديوهات التعليمية وتلك المتعلقة بالترويج السياحي، كما يمكن اللجوء إلى في إطار الحوار الجاد إلىالإستمالاتالعاطفية التي تستهدف التأثير في وجدان المتابعين وانفعالاتهم، خاصة في مجالات كالتجميل، الطبخ، محتويات متعلقة بالحياة اليومية... الخ.

وفي المرتبة الموالية تأتي فئة الذين يرون إن صناع المحتوى عليهم الالتزام بعدم التحيز لرأي أو طرح دون آخر بنسبة 17.5 % من العينة وهو ما يمثل 63 مفردة من إجماليالمبحوثين ثم تليها في الأخير فئة الذين يعتبرون عرض الصور أو المقاطع الصوتية الغير لائقةأمر غير لائق رغم انتشاره في الآونة الأخيرة وسط العديد من الشبكات والمنصات الافتراضية وهي سلوكيات تختلف عن المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري الذي عرف تغيرا بارزا بتطور تقنيات الاتصال المختلفة.

الجدول رقم 36: يمثل عدد الحسابات التي يمتلكها كل فرد من العينةحسب متغير الجنس

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
k4	اكثر من حسابين افتراضيين	تكرارات	36	18	54
		النسب	% 10	% 05	% 15
	حسابين افتراضيين	تكرارات	72	36	108
		النسب	% 20	% 10	% 30

	حساب افتراضي	تكرارات	108	90	198
		النسب	% 30	% 25	% 55
المجموع		تكرارات	216	144	360
		النسب	% 60	% 40	100%

التعليق على الجدول رقم 36:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة من الجنسين يستخدمون المنصات الافتراضية ولهم حسابات بها ونالت نسبة الذكور الحصة الأكبر من الاستخدام نسبة "أحيانا" لفئة الذكور حوالي 60 % وبتكرار 216 مفردة و40 %بالنسبة لفئة الإناث وبتكرار 144 مفردة، وعند مقارنة المؤشرات الثلاث نجد إن أكبر نسبة للإناث تصل إلى 25 % عند مؤشر: "امتلاك حساب افتراضي واحد "بينما تبلغ نسبة الذكور عند نفس المؤشر 30 % أما مؤشر" امتلاك أكثر من حساب افتراضي" فترتفع كذلك نسبة الذكور مقارنة بالإناث.

ومنه نستنتج أن فئة الذكور تستخدم شبكة الفايسبوك بشكل دائم أكثر من فئات الإناث وهذا راجع لدوافعهم واحتياجاتهم الترفيهية والتعليمية والتواصلية التي تقدمها لهم هذه الشبكة الافتراضية إذ يهدف الفايسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع بعضهم في أي وقت وأي مكان كان ويمكن أن يكون بسبب تخوف جنس الإناث من الافتراضي رغم أن النسبة المسجلة عندهم ليست بالضعيفة.

الجدول رقم 37: يمثل المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضيةمع متغير الجنس

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
K6	من ساعة إلى ثلاث	تكرارات	99	108	207

	ساعات يوميا	النسب	% 27.5	% 30	% 57.5
	من ثلاث ساعات إلى ست ساعات يوميا	تكرارات	54	27	81
		النسب	% 15	% 07.5	% 22.5
	أكثر من ست ساعات يوميا	تكرارات	63	09	72
		النسب	% 17.5	% 2.5	% 20
المجموع		تكرارات	216	144	360
		النسب	% 60	% 40	100%

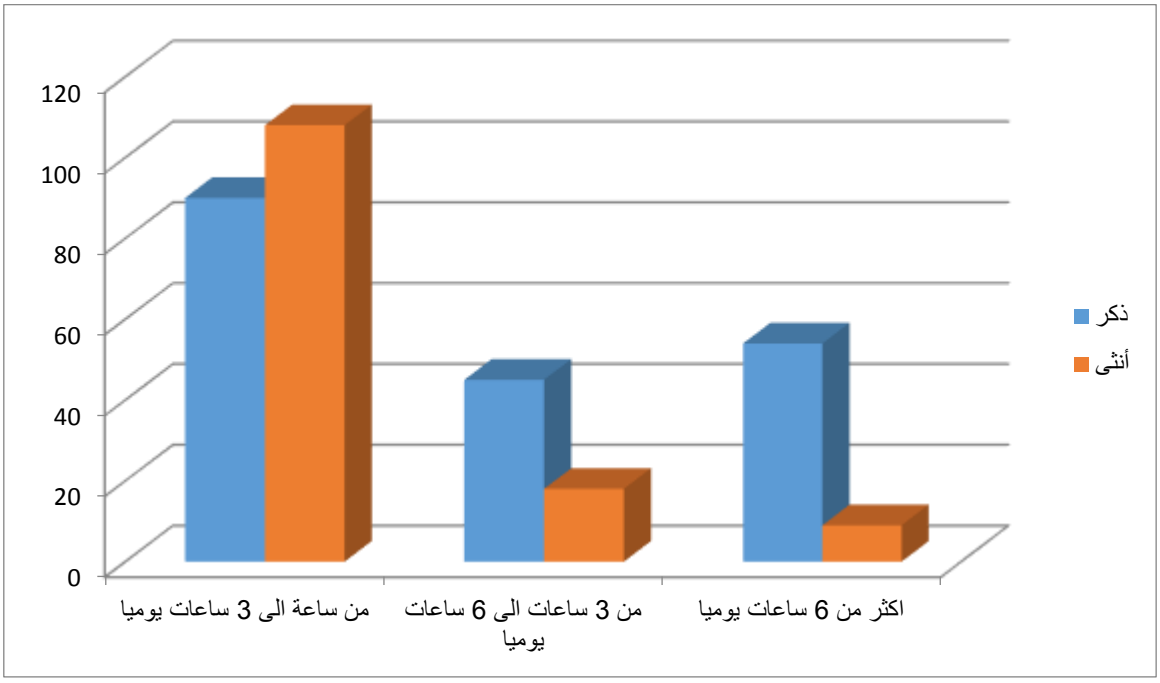

الشكل رقم17:يمثل المعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضيةمع متغير الجنس

التعليق على الجدول رقم 37:من خلال الجدول أعلاه والأعمدة البيانية والذي يمثلان علاقة متغير الجنس بالمعدل الساعي لاستخدام المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك عند أفراد العينة، حيث يتضح لنا أن فئة

الذكورتستخدم المنصات الافتراضية وخاصةالفايسبوك بموجة حقيقية وذلك بنسبة شغلت مهمة جدا خاصة عند يتعلق الأمر بعدد ساعات أكبر حيث نلاحظ أن الذكور يستخدمون هذه المنصات بشكل اكبر في فئة ثلاث ساعات إلى ست ساعات أو أكثر حيث يمثل الذكور ما يقارب 99 مفردة أي نسبة 27.5 % من مفردات العينة بينما تسجل الإناث نسبة 10 % ،بينما تتفوق الإناث على الذكور عندما يتعلق الأمر باستخدام المنصات الافتراضية وخاصة الفيسبوك في فئتي اقل من 03 ساعات يوميا ومن 03 إلى 06 ساعات يوميا ،في حين تتفوق الإناث عندما يتعلق الأمر بفئة اقل من ساعة يوميا حيث تتفوق الإناث هنا من حيث نسبة المستخدمين وعدد المفردات لها.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أداة اتصالية مهمة للمرأة في العصر الحديث كما رد في الجداول السابقة، حيث توفر لها منصة للتعبير عن نفسها، والتواصل مع الآخرين، واكتساب المعرفة، وحتى تحقيق أهداف مهنية وشخصية وفي المقابل فقد أصبح جليا أنمن أهم مشكلات الأسر العربية اليوم هو الاهتمام المتزايد إلى حدّ الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته مفردات العينة حيث مكنتنا من نتيجة تفضيل المستخدمين للوحدة أثناء الاستخدام مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعي، وعندما تكون الزوجة وخاصة إذا كانت أمّا هي أكثر أفراد الأسرة استخداما لهذه المواقع فإن تأثير ذلك يكون أكبر على الأسرة، كما أن غالبية الأزواج لا يتقبلون إهمال زوجاتهم لهم، مقابل اهتمامهن بالهاتف أو التطبيقات الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي فقد بينت إحدى الدراسات أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في بناء علاقات تفاعلية يمكن أن ينتج عنها سوء تفاهم كالطلاق الذي ارتفعت نسبته في المجتمع الجزائري حيث وصلت إلى حوالي 65000 حالة في سنة 2018 (عيسات،سيدر،2023، ص106)

الجدول رقم 38: دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير "الجنس":

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
k9	يوميا	التكرارات	135	81	216
		النسب	% 40	% 20	% 60
	أغلب أيام الأسبوع	التكرارات	45	27	72
		النسب	% 12.5	% 7.5	% 20
	عطلة نهاية الأسبوع	التكرارات	27	18	45
		النسب	% 7.5	% 5	% 12.5
	حسب الظروف	التكرارات	09	18	27
		النسب	% 2.5	% 05	% 7.5.
المجموع		التكرارات	216	144	360
		النسب	% 60	% 40	% 100

التعليق على الجدول رقم 38 :

من خلال القراءة الإحصائية لبيانات الجدول أعلاه والشكل البياني والذي يربط العلاقة بين متغير الجنس ودورية استخدام المنصات الافتراضيةنجد أن النسب كانت متفاوتة نسبيا بين الذكور والإناث، إذ احتلت النسبة الأولى من دورية الاستخدام "الاستخدام اليومي" فكانت النسبة لفئة الذكور 40 %وبتكرار 144 مفردة من إجمالي عدد الذكور والذي تراوح عددهم225 ذكر، في حين شغلت بنسبة الإناث الذين اختاروا نفس السبب حوالي20 % أي ما يعادل 72 مفردة من أصل 135 مفردة (العدد الإجمالي لفئة الإناث) وهذا ما يفسر التباين في درجة استخدام التكنولوجيات خلال اليوم بالنظر إلى اهتمامات الجنسين، فالمستخدم الافتراضي عند الذكور يسعى

دائما لحب الاطلاع ومعرفة أخر المستجدات في العديد من المجالات التي لم يجدها في وسائل الإعلام التقليدية أو في الفضاءات العامة، فمنصات التواصل الاجتماعي تمنح له الفرصة في البحث واستكشاف الحقائق السياسية التي تشبع رغباته بينهم عند الإناث فالوقت محدد يوميا ولا يمكن أن يتعدى عتبة معينة لان المرأة غالبا ما ترتبط بالتزامات عائلية كتربية الأولاد والمهام المنزلية إضافة إلى الالتزامات المهنية إذا كانت المرأة عاملة .

وقد أثبتت العدد من الاحصائيات انه عادةً ما يقضي المستخدمون في المتوسط 151 دقيقة (حوالي 2.5 ساعة) يوميًا على وسائل التواصل الاجتماعي.

فيما ترى 72 مفردة من العينة إن استخدام المنصات الافتراضية يكون في عطلة نهاية الأسبوع أي ما يقدر ب 20% تختص منها الإناث بنسبة 12.5 % أي ما يقدر ب 45 مفردة ويرتبط ذلك دائما بانشغالات المرأة الاجتماعية، أما فئة الذكور في هذه الحالة كانت نسبتهم أقل من الإناث بنسبة قدرت بـ7.5% من العينة وبتكرار 31 مفردة، في حين تفضل فئة صغيرة من العينة استخدام المنصات الافتراضية حسب الظروف وتقدرب7.5 % من العينة وهي ما تقابل 27 مفردة من إجماليالمبحوثين وهذا ما يفسر اهتمام مفردات العينة باستخدام المنصات لكن حسب الظروف الاجتماعية والمهنية.

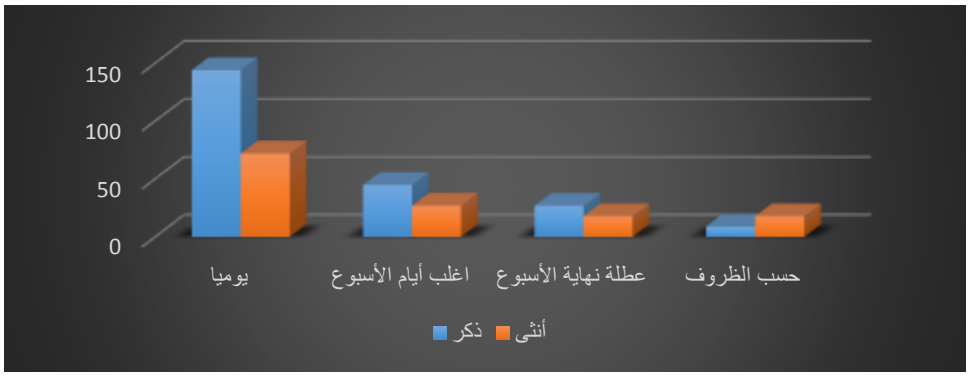

الشكل رقم 18 :دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير "الجنس"

الجدول رقم 39:مصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية مع متغير الجنس

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
Q16	منخفضة	تكرارات	81	18	99
		النسب	% 22.5	% 05	% 27.5
	متوسطة	تكرارات	108	81	189
		النسب	% 30	% 22.5	% 52.5
	كبيرة	تكرارات	09	63	72
		النسب	% 2.5	% 17.5	% 20
المجموع		تكرارات	216	144	360
		النسب	% 60	% 40	100%

التعليق على الجدول رقم 39:

أوضحت نتائج الجدول أعلاه المتعلقة بمصداقية المعلومات على المنصات الافتراضية مع متغير الجنسأن هناك اختلاف جوهري في تصور مصداقية المضامين والمحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوكأن فئة الذكور وبنسبة 22.5 % ترى أن مصداقية المنشورات منخفضة مقارنة بالإناث الذين تجسد نسبتهم 05% على أنهم يثقون نوعا ما فيما ينشر على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوكوهذا ما يؤكد مدى حرص الذكور على الدخول في النقاشاتالافتراضية،وتبقىنسبة الذكور أكثر من فئة الإناث كذلك في فئة تصور المصداقية على أنها منخفضة، حيث شغلت نسبة الذكورأكثر ب30 %، أما فئة الإناث فقد بلغت نسبة 22.5 من إجمالي 144 أنثى وهي نتيجة تعتبر مرضية وخاصة في المجتمع الجزائري الذي يبقى دائما حريص ومتخوف من الدخول في حوارات مع باقي الأفراد الآخرين، في حين جاءت النسب التي تعتبر مصداقية المنشورات كبيرة منخفضة بالنسبة للجنسين حيث بلغت 20 % من إجمالي العينة وهو هو ما يمثل 72 مفردة من إجماليالمبحوثين لكن الملاحظ أن نسبة الإناث أكبر في هذه الفئة حيث بلغت 17.5 % من العينة وهي ما تقابل 63 مفردة من إجماليالمبحوثين.

الجدول 40: ارتباط متغير الجنس مع المبادرة في طرح مواضيع النقاش على المنصات الافتراضية

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
k18	لا	تكرارات	09	18	27
		النسب	% 02.5	% 05	% 7.5
	نعم	تكرارات	207	126	333
		النسب	% 55	% 37.5	% 92.5
المجموع		تكرارات	216	144	360
		النسب	% 60	% 40	100%

التعليق على الجدول رقم 40:

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه، أن فئة الذكور مرتفعة على فئة الإناث فيما يخص المبادرة في طرح مواضيع النقاش على المنصات الافتراضية حيث قدرت ب 55.% من العينة أي ما يمثل 207 مفردة من إجماليالمبحوثين في حين أجابت 126 أنثى بالإيجاب وهو ما يمثل 37.5 % وهذا الارتباط الايجابي الذي يؤكد على أن المنصات الافتراضية وخاصة موقع الفايسبوك يشكل منبرا حرّا للممارسة الحديثة التي سهلت من عملية الاتصال والتواصل ونشر المعلومات في كل المجالات فهي مكنت المستخدم من اتخاذ العديد من القرارات بكل حرية وأعطته مجالا خصبا دون أي ضغط أو إكراه من قبل أي اتجاه معين.

فيما هناك من عبر عن معارضته للمبادرة في نشر وطرح مواضيع على هذه صفحات المنصات الافتراضية لأنهالا تشكل منبرا حرا حيث أجاب 27 مفردة في نفس المنوال ب "لا" وذلك بنسبة قدرت 7.5 % وهي نسبة

ضعيفة جدا مقارنة بالنسبة الموافقة ومنه يتضح أنهذه الفئات تبقى متخوفة فقط من المبادرة أوأنها تراقب عن بعد كل ما يحدث ثم التدخل بالتعليقات الاعجابات فقط.

الجدول 41: مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي مع متغير (الجنس)

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
Q21	نعم ساهمت	تكرارات	135	81	216
		النسب	% 37.5	% 22.5	% 60
	ساهمت إلى حد ما	تكرارات	54	45	99
		النسب	% 15	% 12.5	% 27.5
	لا لم تساهم	تكرارات	36	09	45
		النسب	% 10	% 2.5	% 12.5
المجموع		تكرارات	216	144	360
		النسب	% 60	% 40	100%

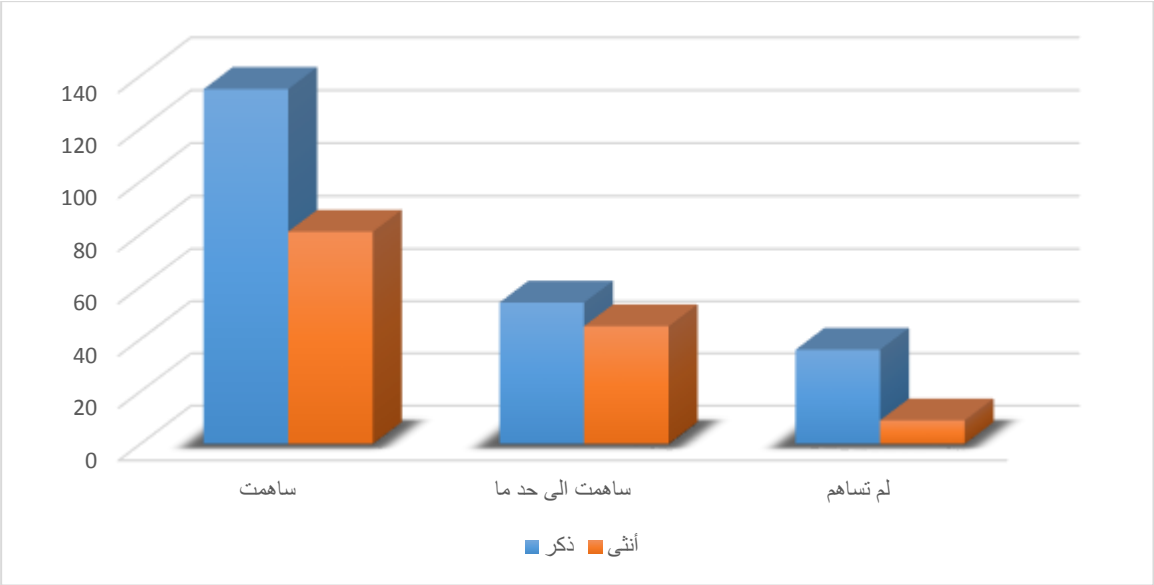

الشكل 19:مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي مع متغير (الجنس).

التعليق على الجدول رقم 41: يوضح الجدول والرسم البياني أعلاه أهم مساهمة المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية في خلق الصراع القيمي وعلاقتها بمتغير الجنس، حيث تبين لنا أن النسب المئوية متباينة تقريبا من حيث الاختيار لدى الطرفين (ذكر/ أنثى) حيث يرى الذكور أن المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية تساهم في خلق الصراع القيمي والتي بلغت نسبتهم الإجمالية 37.50 % من العينة أي ما يمثل 135 مفردة من العينة في حين تبلغ الإناث 81 مفردة من إجماليالمبحوثين أي ما يمثل 22.5 % وهي نسب معتبرة مقارنة بحجم العينة المختارة ،كما اختارت فئة قليلة الوسطية واعتبرت أن المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية تساهم نوعا ما في خلق الصراع القيمي والتي بلغت نسبتهم الإجمالية99 مفردة من إجماليالمبحوثين أي ما نسبته 27.5 % تتقاسمها الذكور والإناث بصفة تقريبية وهو ما يمثل شبه اتفاق أفراد العينة على أن المحتويات والمضامين المختلفة المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك لها تأثير معتبر على المستخدمين من خلال خلق وتدعيم الصراع القيمي وهو ما يدفع إلى إعادة النظر في الحراك الاجتماعي.

الصراع القيمي في المنصات الافتراضية هو صراع يحدث نتيجة لتضارب القيم والمعتقدات بين الأفراد والمجتمعات في البيئة الرقمية.

هذا الصراع يمكن أن ينشأ بسبب اختلاف الثقافات، والأيديولوجيات، والأخلاقيات، وطرق التفكير المختلفة التي يتعرض لها المستخدمون عبر الإنترنت.

الجدول 42: علاقة دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير المستوى التعليمي

			المستوى التعليمي			المجموع
			متوسط	ثانوي	جامعي	
K22	يوميا	تكرارات	36	45	36	117
		النسب	% 10	% 12.5	% 10	% 32.5
	أغلب أيام الأسبوع	تكرارات	09	18	63	90
		النسب	% 2.5	% 05	% 17.5	% 25
	عطلة نهاية الأسبوع	تكرارات	05	09	81	95
		النسب	% 1.38	% 2.5	% 22.5	% 26.38
	حسب الظروف	تكرارات	04	00	54	58
		النسب	% 1.11	% 00	% 15	% 16.11
المجموع		تكرارات	54	72	234	360
		النسب	% 15	% 20	% 65	100%

التعليق على الجدول رقم 42:

يوضح الجدول والرسم البياني دورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير المستوى التعليمي، حيث تبين لنا أن النسب المئوية متباينة تقريبا من حيث الاختيار لدى الطرفين (ذكر/ أنثى) حيث يرى الذكور أن المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية تساهم في خلق الصراع القيمي والتي بلغت نسبتهم الإجمالية 37.50 % من العينة أي ما يمثل 135 مفردة من العينة في حين تبلغ الإناث 81 مفردة من إجماليالمبحوثين أي ما يمثل 22.5 % وهي نسب معتبرة مقارنة بحجم العينة المختارة،كما اختارت فئة قليلة الوسطية واعتبرت أن المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية تساهم نوعا ما في خلق الصراع القيمي والتي بلغت نسبتهم الإجمالية99 مفردة من إجماليالمبحوثين أي ما نسبته 27.5 % تتقاسمها الذكور والإناث بصفة تقريبية وهو ما يمثل شبه اتفاق أفراد العينة على أن المحتويات والمضامين المختلفة المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك لها تأثير معتبر على المستخدمين من خلال خلق وتدعيم الصراع القيمي وهو ما يدفع إلى إعادة النظر في الحراك الاجتماعي .

الصراع القيمي في المنصات الافتراضية هو صراع يحدث نتيجة لتضارب القيم والمعتقدات بين الأفراد والمجتمعات في البيئة الرقمية. هذا الصراع يمكن أن ينشأ بسبب اختلاف الثقافات، والأيديولوجيات، والأخلاقيات، وطرق التفكير المختلفة التي يتعرض لها المستخدمون عبر الإنترنت.

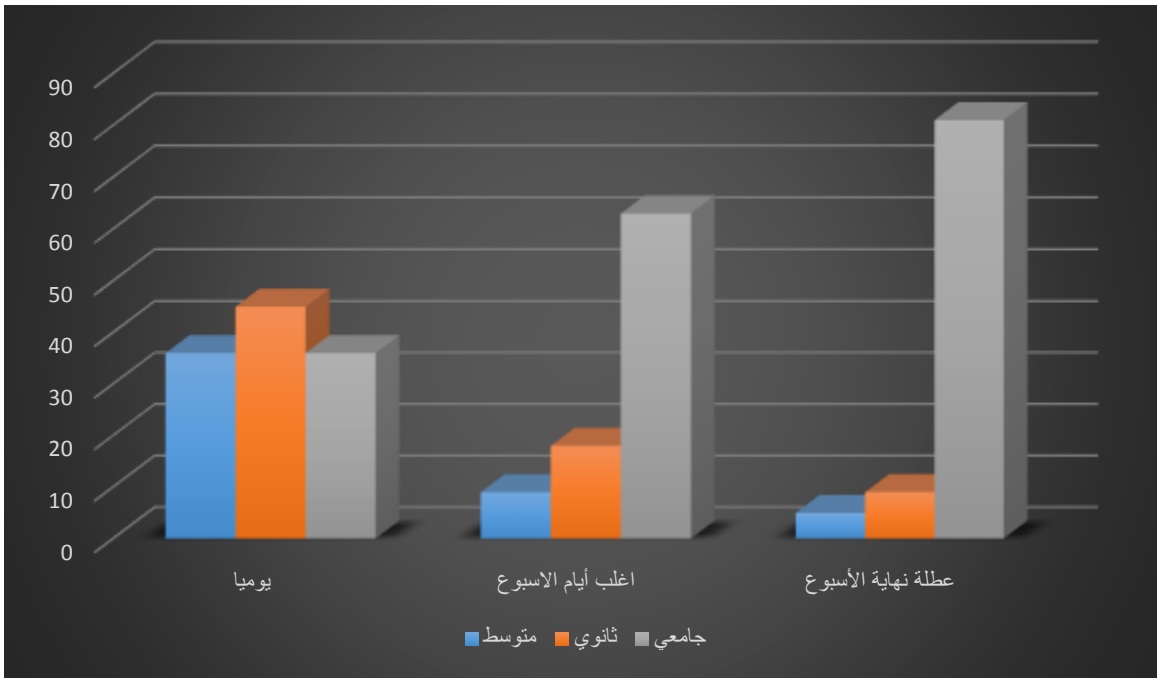

الشكل رقم 20: علاقةدورية استخدام المنصات الافتراضية مع متغير المستوى التعليمي

2-الاستنتاجات العامة:

حاولت الباحثة من خلال دراستها هذه الوصول إلى فهم العلاقة بين التطور الكبير الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال والتي أفرزت وسائط حديثة كالمنصات الافتراضية التي وفرت فضاءات عامة افتراضية مماثلة لما هو في الواقع ،هذه الفضاءات تتمثل حصرا وحسب موضوعنا في حسابات المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك الذي يعرف انتشارا كبيرا وسط المستخدمين الجزائريين، والتغير الاجتماعي الذي يعرفه المجتمع من خلال التحول الكبير على مستوى منظومة القيمية وذلك انطلاقا من نظريات التغير الاجتماعي وقد خلصت من خلال التصور النظري والمنهجي والدراسة التطبيقية الميدانية إلى النتائج التالية:

1. يزيد الاهتمام بالمنصات الافتراضية عند المستخدمين الجزائريين من خلال امتلاكهم لحسابات فيمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة عند الذكور بشكل ملحوظ، وقد لاحظت الباحثة من خلال إجابات المبحوثين تزايد اهتمام الإناث كذلك في الآونة الأخيرة، حيث أنه هناك من يمتلك أكثر من حساب وخاصة على منصة

الفايسبوك ويعود ذلك إلى سهولة الولوج اليها وخلق حساب إضافة إلى البرمجيات والخدمات التي تقدمها للمستخدمين مقارنة بالمنصات الأخرى إضافة إلى مساحة النشر الكبيرة التي توفرها ومميزاتها اللامتناهية التي تمنحها لمستخدميها.

2. تمكنت شبكة الفايسبوك من السيطرة على عالم التواصل الاجتماعي بتصدرها قائمة الشبكات الاجتماعيةومنصات التراسل النصي الأكثر استخداما وانتشارا وتظهر من خلال النتائج المتوصل إليها حسب متغير السن، أن الفئة العمرية التي تتراوح بين 31الى 40 سنة من بين الأفراد الأكثر إثراء مشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهم الأكثر ولوجاً ونشاطا وفعالية ضمن هذا الفضاء الافتراضي وكذا لإمكانية فهم واستيعاب مختلف المواضيع وجزئياتها خاصة ما تعلق بالموضوعات المحلية والتي تلتقي باهتماماتهم.

3. تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على توفير المعلومات وكل المستجدات التي تخص المجتمع والرأي العام، فالمتتبع للأحداثعبر هذه الصفحات يجد نفسه ملم بكافة الجوانب التي يرى أنها تشبع رغباته وهذا ما يتضح من إجابات المبحوثين الذين يعتبرون المنصات الافتراضية (خاصة الفايسبوك) بمثابة الفضاء الإخباري والإعلامي وقدر عدد المبحوثينب 90 مفردة وهو ما يمثل نسبة 25 % من العينة وهذا بالنظر للخصائص التي تعمل بها هذه المواقع من منشورات وفيديوهات ونصوص وصور تجعل من الفرد ضمن الأحداث المختلفة اقتصادية أو سياسية أو غيرها.

4. تعتبر ميزة التفاعل في المنصات الافتراضية أهم فرق يميزها عن وسائل الإعلام التقليدية حسب أنصار فكرة أن المنصات الافتراضية هي وسائل حديثة رغم أن فكرة التفاعل حينئذ ليست بمفهوم التفاعل اليوم، ففي فترة السبعينات طور تيار الاستخدامات القائل بأن المعنى والآثار والاشباعات مفهومه الخاص عن القارئ المفاوض يظهران عبر التفاعل بين النصوص وبين الأدوار المفترضة للجمهور.

5. التطبيقات والخدمات المقدمة من طرف المنصات الافتراضية والتي تختلف بشكل كبير عما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية ساهمت في إعطاء فرصة التفاعل مع الآخر كناقد أو موجه أو مساعد أو محلّل لمختلف القضايا، كما مكنت هذه الصفحات الافتراضية من إيصال الصوت والصورة إلى جميع مناطق العالم.

6. المنصات الافتراضية خلقت وعي سياسي بين أطياف المجتمعات باختلاف مستوياتهم الثقافية، فبعض الردود والنقاشات والمواقف التي عولجت ضمن هذا الفضاء الافتراضي شكلت رأي عام مستقل ومتحرر وفي نفس الوقت موجه نحو تحقيق هدف مشترك، إذ برزوا فاعلين جدد لهم القدرة في تعزيز وتعديل وتغيير وجهات سياسية لفئة كبيرة من المجتمع وذلك من خلال إبراز الحقائق الواقعية وإزالة الغموض الذي كان يعتلي في وسائل الإعلام التقليدية.

7. مضامين ومحتويات المنصات الافتراضية في جميع المجالات هي قوة موازية للإعلام التقليدي لأنها أصبحت تؤثر بشكل ملحوظ في أجندة المؤسسة الإعلامية وتمدها بمواد ومضامين شبه جاهزة، خصوصا في القنوات التلفزيونية أحيانا تكون موجهة ومقيدة ويتحكم فيها مقص الرقابة وبعض التوجهات السياسية مما يجعلها في العديد من المرات تقوم بطمس الحقائق وتشويه أحداث ما وهنا يظهر دور المنصات الافتراضية التي تمثل لأفراد العينة فضاء حر ومتنفس ينقل مضامين سياسية تتناسب وطبيعة الرأي العام السائد رقميا ثم واقعيا.

8. تكمن قوة وسائل الإعلام التقليدية في سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم، فالمؤسسات السياسية أو الاقتصادية مثلا لا تستطيع لوحدها الوصول إلى قطاعات عريضة من الجماهير من خلال الاتصال الشخصي، بل الضرورة التسويقية سواء للأفكار أو السلع تفرض عليها الاستعانة بما تملكه الوسائل الإعلامية من قدرات غير عادية في الوصول إلى الجماهير في وقت قياسي.

9. من بين أهم سلبيات المنصات الافتراضية أنها مفتوحة للهواة لنشر كل ما يريدون وذلك بالنظر لسهولة الحصول على حسابات شخصية على مستواها دون شرط التخصص أو الكفاءة أو المستوى التعليمي وهو ما يشكل أمرا

سلبيا في الكثير من الأحيان نظرا للمنشورات التي تميز الشبكات الاجتماعية والتي تتميز في الكثير من الأحيان بالضعف من حيث الطرح وتشويه المعلومات ومحاولة تضليل الجمهور.

10. تتميز المنصات الافتراضية بعدم مراعاة أخلاقيات المهنة الإعلامية فالكثير من أصحاب الحسابات المعروفة أو الوهمية المتلقين يقعون في المحظور، وهذا راجع إلى عدم الالتزام بأخلاقيات التعبير بسبب طبيعة النشر التي تمكن أي فرد من صناعة محتوى ما والترويج له بكل سهولة، إضافة إلى كون البيئة الرقمية أتاحت مفاهيم تمثل أضرارا كبيرة في مجال التعاطي مع القضايا بشكل متحيز والتلاعب بالمحتوى وممارسة التضليل الإعلامي.

11. المنصات الافتراضية أصبحت تحتل مكانة إعلامية هامة، حيث أن جزء كبير من مستخدمي العينة يعتبرونها مصدر رئيسي لجمع المعلومات كالأخبار والمعلومات والمعطيات والبيانات المختلفة حول مختلف المواضيع خاصة في السنوات الأخيرة وذلك لتميزها بالآنية والتحيين المستمر للمعلومات من خلال التغطية الحية خصوصا عبر البث المباشر، والذي أحدث نقلة نوعية في المجال بفضل قوة أداء الهواتف الذكية من خلال تحسين جودة الصوت والصورة ومقاطع الفيديو بدقة ممتازة قد تصل إلى ما يفوق (4K) وما يليها في جودة العرض وتوفر العديد من البدائل والروابط الاتصالية لنقل المحتوى وتحويله عبر أكثر من وسيط اتصالي، وهذا ما عزز من ترقية أداء صحافة المواطن التي منحت المستخدمين العاديين خدمة التحرير.

12. ترتفع نسبة استخدام المنصات الافتراضية وخاصة منها الفايسبوك في الفترة الليلية كونها الأنسب من حيث وقت الفراغ من الأعمال اليومية وضغط العمل والدراسة حيث يتفرغ في هذا الوقت معظم الأفراد للتواصل مع أصدقائهم وإشباع رغباتهم سواء من تصفح الصفحات والمجموعات من أجل معرفة كل ما هو جديد على الساحة الإعلامية الافتراضية والمشاركة في حلقات نقاش حول مواضيع التي تهم الشأن العام المحلي أو الخارجي، حيث أصبح هذا الوقت من فترات الذروة الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك لهذا أصبح روّاده أو القائمون على نشر المعلومات يفضلون أن تكون في الفترة الليلية لكي تكون الاستجابة عالية لتصفحاتهم.

13. يعتبر الفايسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية انتشارا في الجزائر فهو يقدم خدمات مجانية للأفراد تساعدهم على التثقيف وتكوين مهارات جديدة والتعرف على أساليب جديدة ،فهو ثري بالمعلومات التي تتيح للمستخدم تكوين مفاهيم ومعارف يحتاجها في حياته وهذا ما يتضح من نسبة المتابعين للمواضيع الفكرية والعلمية والأدبية والثقافية وحتى الصحية منها وذلك بفضل خصائصه المتنوعة من صوت وصورة ومقالات ومنشورات أيضا يمكن للأفراد استخدامها للهروب من ضغط العمل والدراسة من أجل الاسترخاء والراحة وهذا ما نجده يدفع مفردات العينة من أجل متابعة المواضيع والتطبيقات الترفيهية.

14. تضمن المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك التداول والتعبير والحوار مع وجود أكبر عدد من القضايا المطروحة للنقاش مع توفير هامش كبير من الحرية في الطرح والتعبير، فهي بذلك سهلت وكرّست نمطا جديداً من الاتصال بفضل تطبيقاتها وخدماتها المتميزة كما ظهر على الساحة الاتصالية أوالسياسية فاعلين جدّد يتمثلون في المواطنين العاديين لكنهم يمكنهم ممارسة العمل الإعلامي بدون حواجز أو عراقيل.

15. استطاعت المنصات الافتراضية وخاصة موقع الفايسبوك أن يزيح المخاوف التي كانت تراود العديد من الأفراد من خلال فتح المجال أمام العديد من النقاشات البناءة والهادفة، وبهذا قد يصبح هذا الفضاء الافتراضي مقصدا للعديد من المواطنين المهمشين في الواقع الحقيقي وهذا ما قد يجعل بهم إلى إيجاد مخرج أخر يستطيعون من خلاله التعبير والنقاش عن آرائهم المختلفة من خلالها محاور تهم قضايا المجتمع مثل قضايا الشأن العام والشؤون السياسية وحتى العلمية والفكرية منها وقد يصل النقاش إلى المواضيع الدينية والاجتماعية التي تعتبر من أهم المواضيع التي تهم الرأي العام وهذا لارتباطها بالمسائل الأساسية التي تخص المجتمع المدني.

16. المجتمعات الافتراضية تتميز بالعديد من الخصائص من أهمها إخفاء الهوية حيث تتيح للمشتركين فيها ذلك فقد يبتكرون أسماء غير أسمائهم، أو قد ينسبون إلى أنفسهم صفات غير موجودة لديهم، أو ينكرون بعض الصفات الفعلية عندهم، وهذه الخاصية أو السمة للمجتمع الافتراضي تساعد المستخدم في التعبير عن نفسه بحرية أكبر

تبعده عن التقيد بالقواعد الروتينية التي يفرضها عليه المجتمع الحقيقي أو الواقعي وتحقق له تحقيق ذلته ولو لفترة محدودة، وقد شكلت الأسماء المستعارة والهويات المستترة اهمم مميزات المنصات الافتراضية خاصة منها منصة الفايسبوك.

17. مصداقية المحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك تبقى محل شك كبير وسط المستخدمين أو المتابعين لما تنشره هذه المنصات خاصة وأن السرعة في البث الالكتروني لتحقيق السبق ينتج عنها عدم تحري الدقة، وقد تكون النتيجة هي تقديم معلومة خاطئة أو غير دقيقة، إضافة إلى انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني الجديد، وعدم خضوعه للرقابة وصعوبة الوثوق والتحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الالكترونية.

18. تشكل المنصات الافتراضية فضاء هاما لظهور الإشاعات وتطورها، وكلما زاد عددها كلما تزايدت المنشورات مما يصعب من معرفة المصدر الأصلي للمعلومات.

19. تعدد المنصات الافتراضية ساهم في جعل قدرة التحكم في المحتوى الالكتروني ومراقبته صعب جدا خاصة بالنسبة للمواطن الصحفي وما ينشره وهو عكس ما كان يحدث في الصحافة التقليدية، ورغم أنها ساهمت في التشكيك في مصداقية الإعلام الرسمي وكشف الحقيقة بعيدا عن أي تزييف أو فبركة من شأنها ممارسة التضليل القائم على التعتيم الإعلامي إلاأنها يمكن أن تشكل جانب سلبي فيما يتعلق بالأدوات التفاعلية التي تحوزها الشبكات الاجتماعية مما يؤثر على مصداقية المعلومات والأخبار المتداولة.

20. المقارنة بين الخاص بوسائل الإعلام الجماهيرية المحسوبة على الإعلام العمومي وبين ما يجري ضمن الشبكات الاجتماعية من تضليل وزيف إعلامي، نجد أنه لا وجود لفرق في تلقي المضامين من طرف المستخدمين؛ فالأولى تسير المعلومات ضمن حيز من التأطير الإعلامي والثانية ضمن عشوائية في النشر مما يزيد من خطورة انتشار

الأخبار الزائفة في أوقات الأزمات والتوترات وفي الأوقات التي يزداد فيها الاعتماد على وسائل الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل بشكل خاص للحصول على المعلومات.

21. المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك توفر فضاء هام للتعبير عن الرأي وتتمثل هذه المشاركات خاصة في التعليقات المختلفة عن المحتويات والمضامين ويمكن أن تكون مؤيدة أو معارضة كما يمكن أن تستخدم الهوية الحقيقية أو اسما مستعارا، كما تشارك هذه الفئة من خلال تسجيل الإعجابأو الحب والتقدير لكل ما ينشر عن طريق الرسوم والأشكال والرموز التي توفرها،والكثير من المنشورات والمحتويات تكتسب شهرتها وصيتها من عدد الاعجاباتالتي تمتلكها، كما تساهم مفردات العينة في التعبير عن الرأي من خلال تقاسم واشتراك المنشورات والمحتويات التي تتبنى أفكارها ومبادئها، كما يمكن أن تكون هذا التعبير من خلال المشاركة في غرف الدردشة وتقاسم الأفكار والصور والفيديوهات.

22. مكنت الشبكات الاجتماعية جمهور المستخدمين من الانتقال من الواقع الميداني إلى الافتراضي في مجالات حياتهم بما فيها رفضهم للأوضاع أو احتجاجاتهم التي يتم إنتاجها ومعالجتها افتراضيا ومن ثم إعادة بعثه واقعيا بمخرجات جديدة أكثر تنظيما.

23. سمحت المنصات الافتراضية بظهور أجيال جديدة من المواطنين الذين يعيشون في بيئة رقمية، فالفايسبوك مثلا يمكن أن يوفر فرصة للنقاش والتعبير التي أخفتها وهمشتها وسائل الإعلام التقليدية كما أصبحت مصدرا لاستقاء المعلومات وخلقت فرصا عديدة أمام الأفراد لعرض آرائهم وتوجهاتهم الفكرية والعقائدية والسياسية للنقاش العام.

24. ساهمت المنصات الافتراضية للتأسيس لمفهوم المناقشة العامة والنقد خاصة فيما يتعلق بالمواضيع السياسية التي يتم التعتيم عليها بصفة متعمدة، كما أصبحت وسيلة هامة للاحتجاج الرقمي بحيث أصبحت شكلا من أشكال النشاط الرقمي السلمي باستخدام الإعلام الاجتماعي كالفايسبوك وتويتر من أجل المعارضة واستنكار ورفض

قرارات معينة، أو لدع مقضية عامةت شغل المواطنين، ودفع الحكومة للاستجابة لمطالبهم، مستفيدين فيها من خصائص هذه الوسائل في نقل المعلومات، والتشبيك، والسرعة والانتشار.

25. الكثير من المواضيع التي تصنف ضمن الممنوعات تتم معالجتها على الحسابات الافتراضية وبشكل حر لا تجده مفردات العينة في الوسائل السمعية البصرية أو حتى الالكترونية.

26. تعتمد الفضاءات العمومية الافتراضية على ممارسة الحريات الاجتماعية وتركز أساسا على الحق في النقاش والحق في التحرر وإبداء الرأي لذلك نجد أن جل هويات المستخدمين لصفحات موقع الفايسبوك حقيقية وكاملة المعلومات.

27. من خلال الخصائص التي منحها الفايسبوك للمستخدمين حول حرية التعبير وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، استطاع أيضا أن يوفر منابر خاصة للنقاش السياسي بين المستخدمين مما تؤثر عليهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حول الوضع السياسي الراهن للبلاد، فالنقاشات تولد نوع من المعرفة الخاصة حول مما تسهل على المناقش الإحاطة الشاملة بالقضايا المطروحة على الساحة السياسية الجزائرية.

28. تعمل مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك على نشر ودعم المستوى الثقافي للفرد المستخدم عن طريق فتح مجال التبادل المعرفي الثقافي خاصة في المجال السياسي، فتعتبر هذه الصفحات محل الدراسة مصدر معلوماتي خاص بالشأن السياسي المحلي، يعتمدها الأفراد المستخدمين لتقصي ومعرفة الوضع السياسي القائم.

29. الفضاءات العمومية الافتراضية الجزائرية لا تتمتع بالحرية الكاملة أو التعبير الحر بل هي خاضعةللرقابة والسيطرة، وقد تكون عبر منظومات قانونية أو شروط يضعها أصحاب الصفحات، فتمارس الحرية بشكل مقيد نسبيا عبر لوائح للممنوعات والمحظورات أو عبر ضغط معنوي يمارسه المناقشون أنفسهم.

30. يلعب المستوى التعليمي دورا هاما في طريقة استخدام المنصات الافتراضية وخاصة الفايسبوك، فمن خلال هذه الدراسة نجد أن المستوى المهيمن على الصفحات هو المستوى التعليمي الجامعي الذي يؤثر حتما على طبيعة النقاش وكيفية التحكم فيه بين المستخدمين مما يؤدي إلى اتفاق عام حول القضايا الراهنة.

31. تعتبر المنصات الافتراضية وخاصة صفحات الفايسبوك مجالات شعبية وبديلة عن الفضاء العمومي، حيث فتحت المجال للطبقات الشعبية والمهمشة والنسوية للولوج إلى هذه الفضاءات في شكل افتراضي.

32. المحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية لا تراعي المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري لأن الأصل في هذه المنصات من الناحية الإعلامية هو قيامها بوظائف تتصل بتلبية حاجات المجتمع، وكذلك الحفاظ على القيم الاجتماعية وتقاسمها مع الآخرين مع الحفاظ على أخلاقيات المهنة.

33. المنصات الافتراضية فضاء تقاسم واشتراك للمعلومات والتجارب بين الأفراد داخل المجتمع كما يمكن إن تشكل متنفس لبعض الأشخاص الذين يعانون من ضغوطات نفسية بحيث تصبح المنصات كوسيلة دعم وفضاء لاكتساب الخبرة.

34. جزء هام من المستخدمين تتمنى توقيف العديد من المنشورات على المنصات الافتراضية نظرا لاختلافها مع المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري مثل ظاهرة السب والشتم التي انتشرت بشكل واسع في الآونة الأخيرة، كما ارتفعت نسبة الحقد والكره العلني الذي أصبح يطغى على التعليقات والمنشورات العمومية، والذي يبرز خاصة بسبب انعدام الرقابة والحرية التي يتمتع بها الأشخاص خلف الشاشات والألواح الذكية مما يجعلهم أكثر نشرا للأخبار والمعلومات وحتى المغلوطة منها.

35. أصبحت منصات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوكأدوات قوية لإحداث تغيير إيجابي وإحداث تأثير مفيد على العالم حيث توفر فرصة فريدة للاستفادة من مدى انتشاره الواسع واتصاله من أجل مبادرات الخير الاجتماعي وزيادة الوعي حول القضايا الاجتماعية الهامة من خلال المنشورات ومقاطع الفيديو والبث المباشر،

يمكن للمستخدمين مشاركة قصصهم وتجاربهم ووجهات نظرهم، والوصول إلى جمهور عالمي وإثارة المحادثات التي تؤدي إلى التغيير كما تساهم هذه المنصات في بناء المجتمعحيث يمكن للأفراد ذوي التفكير المماثل أن يجتمعوا معًا ويشاركوا الموارد ويتعاونوا في المشاريع التي تهدف إلى إحداث تأثير إيجابي.

36. أصبحت المنصات الافتراضية فضاء متميز لظهور العديد من أشكال الفوضى التي دفعت بالعديد من المستخدمين من عينة الدراسة من النفور والانزعاج من المنشورات المختلفة ورفضها أحيانا أخرى، مثل انتشار الأخبار الوهمية والمغلوطة إضافةإلى تزييف الحقائق لمخادعة المستخدمين أو المساس بالحرمات.

37. تغلغل شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الإنسانية والشخصية يدفع إلىأهمية الموازنة بين التفاعل الطبيعي وبين الأخر الالكتروني ليكون الفرد عضو صحي داخل الجماعة، وهذا ما يبرز خاصة كل ما يتعلق بالأسرة فقد ساهمت هذه الشبكات في تدعيم الكثير من العادات والتقاليد المتعلقة بالأسرة وصلة الرحم وتوطيد العلاقات الاجتماعية المختلفة كالنصيحة حيث كثيرا ما كانت هذه الفضاءات مجالا خصبا لتقديم النصيحة حول العلاقات الأسرية ورعاية الأبناءوالآباء ومكانة الأسرة في المجتمع خاصة من حيث ضرورة لحفاظ على تماسكها من اجل بناء مجتمع قوي يستطيع مقاومة التغيرات العالمية الكبرى،كما يضاف إلى ذلك المكانة التي أصبحت تبوأها شؤون المرأة في جميع المجالات وخاصة السياسية منها حيث مكنتها من الظهور السياسي والمشاركة في الكثير من النشاطات السياسية والتعريف بأفكارها،الشيء الذي رفع من مكانتها الاجتماعية.

38. تأتي بعد ذلك مجموعة من القيم الإنسانية والدينية والنفسية واللسانية والتي تتقاسم مفردات العينة بينها من حيث أهميتها مثل احترام الإنسان والذات واحترام تبادل الثقافات من الناحية الإنسانية، أما الناحية النفسية فنسجل الرضا، الرجاء، الصدق، الحلم، الصبر والقناعة والوفاء والثقة بالنفس وكلها قيم أساسية ومهمة للمجتمع خاصة وأنها تساهم في استقراره، كما تساهم المنشورات الموجودة في المنصات الافتراضية كذلك في شرح وتفسير العديد من المواضيع الدينية والتي تمكن من خلق قيم مهمة مثل أداء العبادات، العمل الصالح، الإخلاص في العمل

والتسامح الديني والأخوي والتي تسمح بظهور العديد من القيم الايجابية الأخرى مثل استخدام الكلمات الإيجابية واللين في الحديث وحفظ اللسان.

39. عدم احترام القيم الاجتماعية من خلال ظهور سلوكيات مشينة والتي تتمثل خاصة في الكذب والافتراء حيث تنتشر الكثير من المعلومات التي تتضمن أكاذيب مختلفة وافتراءات ضد أشخاص معينين أو ضد جماعات أو حتى بين الأقارب عن طريق هذه المنصات كما يستخدم الكثير من الأفراد حساباتهم الشخصية للسب والشتم تجاه أفراد مثلهم أو تجاه شخصيات مؤثرة أو تجاه سلطات محلية أو وطنية وقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير في الجزائر وتستعمل فيها أحيانا ألفاظ نابية خادشه للحياء ولا تتوافق مع المجتمع وقد تصل هذه السلوكيات إلى حد السخرية والتنمر على أشخاص آخرين وعلى سلوكياتهم والتشهير بهم والدليل على ذلك أن المحاكم الجزائرية أصبحت تعج بقضايا الشبكات الاجتماعية من تشهير وسب وشتم وابتزاز والتي يعاقب عليها القانون في الجزائر حسب طبيعة الفعل ووسيلة النشر، لكنها تتراوح بين الحبس والغرامة، وقد تصل إلى عقوبات أشد في حالات معينة ،كما تنتشر قسم أخرى لا تختلف عن السابقة كالنفاق الاجتماعي مثل تصنع السلوكيات والتحريض على العنف الذي أصبح يميز العديد من الحسابات الافتراضية التي أصبحت فضاء مميزا لنشر عبارات التحريض والعنف داخل المجتمع بهد الانتقام من الأشخاصأو الجماعات.

40. ساهمت الشبكات الاجتماعية في ظهور مايعرف بصانعي المحتوى، الذين يعتمد كثير منهم على الإثارة، والمبالغة، والفكاهة المبتذلة، لجذب الانتباه فنتج عن ذلك نوع من الترفيه السطحي الذي لا يتطلب إنتاجًا عالي الجودة أو فكرة عميقة، بل يركّز على تحقيق الانتشار السريع، مما خلق نوع من السطحية عند المستخدمين الذين بتعودهم على الاطلاع على هذا النوع من المحتوى بشكل متكرر، يبدؤون في تقبله كأمر عادي، بل ومفضل، ما يؤدي إلى تهميش المحتوى الثقافي والفكري الجادففي الفن، مثلًا، يتم أحيانًا الترويج لأعمال بلا مضمون على حساب الأعمال التي تتطلب مهارات وجهدًا وإبداعًا حقيقيًا.وبذلك يتم تشتيت الوعي الجماعي يصبح الحديث العام

متمحورا حول قصص تافهة، ما يصرف الانتباه عن القضايا الحقيقية مثل التعليم، والصحة، والسياسة، والاقتصاد.ويكون التأثير بالغا خاصة علىالأطفال والمراهقون، الذين يقضون ساعات أمام الشاشات، يصبحون أكثر عرضة للتأثر بهذا النوع من المحتوى، مما يضعف ثقافتهم ويقلل من مستواهم الفكري.

41. الممارسات الجديدة لاستخدام الإنترنت نتج عنها مفهوم مغاير للجمهور ولأشكالالتلقي كما أعادت النظر في مفاهيم المضامين الإعلامية ذاتها أي الرسالةفلم نعد نتحدث في وسائل الإعلام الحديثة عن نصوص كلاسيكية تربط مرسلاً بمتلق، وتخضع في مجملها لمعيار النوع (أخبار، مقالات، منشورات،... الخ) وإنما أصبحنا ملزمين بالتعامل مع المفهوم الجديد للرسالة في العالم الافتراضي، فالرسالة هنا تكون غير معلومة الحدود، كما أنها تتخذ أشكالاً مغايرة مثل التدوينات، الرسائل منشورة على حائط في الفايسبوك، أو في منتديات الحوار، فيديوهات... الخ، فتفرض نفسها على المستخدم وتقدم إبهارًا وإغراءً يصعب مقاومته.

42. أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة اتصالية مهمة للمرأة في العصر الحديث كما ورد في الدراسة، حيث توفر لها منصة للتعبير عن نفسها والتواصل مع الآخرين، واكتساب المعرفة، وحتى تحقيق أهداف مهنية وشخصية

43. من أهم مشكلات الأسر العربية اليوم هو الاهتمام المتزايد إلى حدّ الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته مفردات العينة حيث مكنتنا من نتيجة تفضيل المستخدمين للوحدة أثناء الاستخدام مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وعندما تكون الزوجة وخاصة إذا كانت أمّا هي أكثر أفراد الأسرة استخداما لهذه المواقع فإن تأثير ذلك يكون أكبر على الأسرة، كما أن غالبية الأزواج لا يتقبلون إهمال زوجاتهم لهم، مقابل اهتمامهن بالهاتف أو التطبيقات الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

44. الصراع القيمي في المنصات الافتراضية هو صراع يحدث نتيجة لتضارب القيم والمعتقدات بين الأفراد والمجتمعات في البيئة الرقمية، هذا الصراع يمكن أن ينشأ بسبب اختلاف الثقافات، والأيديولوجيات، والأخلاقيات، وطرق التفكير المختلفة التي يتعرض لها المستخدمون عبر الإنترنت.

مراجع الفصل الرابع:

الكتب:

1. أحمد قاسمي،سليم جدّاي.(2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية. برلين–المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
2. شفيق، حسنين. (2010). الإعلام الجديد: تكنولوجيا ت جديدة في عصر ما بعد التفاعلية.(ط1). القاهرة :دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
3. خالد، جمال عبده. (2016). الإعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال. (ط1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
4. المقدادي،خالد غسان يوسف.(2013). ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها) التقنية "الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم".(ط1). دار النفائس للنشر والتوزيع.
5. الطربشي، ميرفت،عبد العزيز السيد. (2006). نظريات الاتصال. القاهرة : دار النهضة العربية.
6. ملكاوي، أسماء حسين. (2017). أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي: هابرماسأنموذجا، (ط1). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
7. ماهر عودة الشمايلة وآخرون. (2015). الاعلام الرقمي الجديد، (ط1). عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
8. الزبيدي, منذر صالح. (2013). دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي. (ط1). الأردن. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
9. مكاوي، حسن عماد,والسيد ليلى. (2006). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
10. المشهداني, سعد سلمان, فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي"خصائص البيئة الاعلامية الجديدة". (ط1). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

11. الحجار, وسيم شفيق.(2017). النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتس أب، فيسبوك، تويتر) دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص. (ط1). لبنان. بيروت: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.

الكتب باللغة الأجنبية

- Brandon Lyon, Social Media Influencers, Online personal branding, Routledge, London,2021, P17

المجلات

1. الصادق الحمامي، وسائل الاعلام الجديدة والمجال العمومي (الاحياء والانبعاث)، مجلة الاذاعات العربية، تصدر عن اتحاد دول الاذاعات العربية، العدد3، تونس، 2012.
2. الصادق الحمامي، مواقع الشبكات الاجتماعية ورهانات دراستها في السياق العربي، أشغال الملتقى الدولي " شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة، معهد الصحافة وعلوم الاخبار وحدة البحث في الاتصال، تونس، 2015.
3. صافية قاسيمي، الفضاء السيبرانيوالأغورا الالكترونية – إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي، عدد 13، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 2018.
4. عبد الغني، مي. (2020). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة: موقع فيس بوك نموذجا. دراسة تحليلية. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. العدد 12. جوان.2020.
5. ملكاوي، حسين أسماء. (2018). الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية وتحولات المجال العام: دراسة ظاهراتية للحالة الأردنية. الدوحة: مجلة لباب. مركز الجزيرة للدراسات. العدد 0.
6. الحيدري، عبد الله الزين. (2019). زمن الذباب والعشائر الإلكترونية. معارك الاثبات والابطال في مجرة الذكاء الاصطناعي. الدوحة: مجلة لباب. العدد 3.
7. دراسة الباحثين الدبيسي عبد الكريم علىوالطاهات زهير ياسين، (2013) الموسومة بـ "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"

الرسائل والمذكرات

1. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية – دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.
2. أحمد شريف بسام، دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية، دراسة وصفية تحليلية لإتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلان والاتصال تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر3، 2018/2017.
3. فرحي، فيصل. (2013). الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي " الاقتدار السياسي" على عينة من الأساتذة الجامعيين.. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. جامعة إبراهيم سلطان شيبوط –الجزائر 3. الجزائر.

Webographie :

1- https://tridenstechnology.com/ar/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/

الخـاتمـــــــة

الخاتمة

عرف موضوع التغير الاجتماعي العديد من المحاولات والدراسات حول صيرورته وأشكاله وأسبابه، وهو موضوع قديم لكنه متجدد لأنه كل مرة يقترن بتطور وسيلة ما أو ظاهرة ما، وقد تجّددتالنظرة مرة للتغير الاجتماعي من قبل الباحثين والدارسين في ظل اتساع استخدام الأفراد للانترنيت وما صاحبها من تقنيات وتطبيقات جديدة ومتميزة كالمنصات الافتراضية التي أصبحت عالم بديل لكل المجتمعات حيث أصبح المستخدمين للانترنيتيلجؤون لهذه العوالم الجديدة من اجل ممارسة مختلف نشاطاتهم الاجتماعية كما وفرت هذه المنصات لمستخدميها بيئة خصبة للممارسة السياسية من خلال المشاركة في النقاش السياسي والتعبير عن الرأي بكل حرية ،وأصبحت هذه المنصات الافتراضية بديلا للحياة الواقعية تغيرت فيها القيم الاجتماعية،كما استطاعت أن تحدث تغييراً جوهريا في الممارساتاليومية بحيث تغيرت عادات التواصل بين الأشخاص كم مكنت المتابعين من فرصة تبادل المعلومات والأفكار ومشاركتها معهم في أي مكان وزمان، ومدى قدرتها على سرعة نقل الأخبار وفورية الإعلام، ناهيك على ذلك نجد أن هذه المنصات الاجتماعية قد تجاوزت مشكل الرقابة والضغط السياسي الذي عرفت به الفضاءات العمومية المفروض عليها من قبل السلطات والحكومات.

ومن أبرز مظاهر التي جسدتها مواقع التواصل الاجتماعي هو تحقيق المساواة بين الأفراد ما جعل الاعتماد عليها يزداد شيئا فشيئا في الكثير من مجالات الحياة اليومية لقدرتها على تناول مختلف القضايا والرؤى والحقائق بعدة طرق وأساليب، كما تمكن الفرد من التفاعل معها بعدة أشكال أخرى كالتعليق والإعجاب والمشاركة، كل هذا يساهم في نشر ثقافة الحوار النقاش عبر الفضاءات العمومية الافتراضية مما جعلها تصبح محل اهتمام الباحثين والدارسين وخاصة في حقل علوم الإعلام والاتصال وخاصة بعلاقتها بالمنظومة القيمية في المجتمع الجزائري، وهذا ما جعلنا نكمل في نفس المسار الذي يعالج مثل هذه مواضيع والتي جمعت مؤشرات مهمة ومتنوعة من شأنها قد تخدم المهتمين في هذا المسار العلمي، فأصبحت هذه المنصات الافتراضية الجزائرية تعتبر كمصدر أساسي يستقي

منها الأفراد معلوماته، كما استطاعت هذه المنصات أن تأثر فيهم وفي اتجاهاتهم وقراراتهم السياسية من خلال الكم الهائل للمعلومات التي تنشره عبر صفحاتها، وفي ظل التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري استطاعت هذه الشبكات الاجتماعية وفي مقدمتها الفايسبوك أن تكون مجالا افتراضيا بديلا للتعبير وأداة قوية لحرية التعبير ونقل آرائهم للعالم حول مختلف القضايا السياسية الجزائرية.

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على المنصات الافتراضية في الجزائر باعتبارها تجسيد لما وصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر وعلاقتها بالتغير الاجتماعي الذي يميز كل العالم وليس الجزائر فقط في السنوات الأخيرة، وقد حاولت الباحثة التعرف على مدى استخدامها من قبل الجزائريين في نقاشاتهم ويومياتهم المختلفة ومحاولة دراسة تأثير الجنس والمستوى التعليمي على الاستخدام والتأثر، وتم التركيز على تأثير هذه المنصات على المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري من خلال دراسة القيم الإيجابية والسلبية التي نتجت عن استخدام هذه المنصات، وبعد إجراء الدراسة واستناداً إلى نتائجها توصلت الباحثة إلى أن معظم أفراد العينة المستخدمين للمنصات الافتراضية يتفاعلون مع جميع القضايا التي تحدث في المجتمع حيث أصبحت هذه بيئة للصراع والتصادم فهذه الفضاءات معظم مصادرها مجهولة ومصادر معلوماتها غير معروفة، مما يجعل من ظهور قيم سلبية داخل المجتمع أمر بديهي،وقد أثبتت هذه النتائجأن هذه المواضيع بحاجة إلى دراسة أكثر وتحليل أكثر في حقل علوم الإعلام والاتصال أو العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية بصفة عامة، نظرا لتغيرات التي تطرأ عليها من حين إلى أخر، ونأمل أن تكون الدراسة منطلقا لدراسات أخرى أكثر شمولية ودقة وتفتح المجال أمام الباحثين الجزائريين خاصة بالاهتمام أكثر مخرجات التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتطور التكنولوجيا في مجال الإعلام والاتصال خاصة، والتي تتطلب مزيدا من البحث لتحقيق تراكم معرفي يمكن من فهم أحسن لمختلف الجوانب المرتبطة خاصة فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو دائما لإعادة قراءة في المفهوم ونظرياته.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع والمصادر

- الكتب:

1. إبراهيم, إمام. الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1985،2.
2. إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج 1، مؤسسة دار الدعوة للطباعة والنشر، تركيا، 1981.
3. إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في العمل الاجتماعي، عمان، دار مجدلاوي لنشر والتوزيع 1993.
4. إبراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 1997.
5. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
6. أحمد النكلاوي، التغير والبناء الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،1988.
7. السيد رشاد غنيم، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008
8. السيد عبد العاطيالسيد، المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د ت.
9. بدر أحمد كريم، دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع، دار العلم للطباعة، السعودية1986.
10. شفيق، حسنين الإعلام الجديد: تكنولوجيا ت جديدة في عصر ما بعد التفاعلية 1. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
11. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة 3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2002.
12. حسين عبد الحميد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، محطة الرحل الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 1997.
13. حمدي حسين، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
14. عزيز حنا داود (ب ت)، تحسين علي حسين، علم تغيير الاتجاهات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
15. عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة2005.

16. على عياصرة، محمد محمود العودة الفاضل: الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.

17. فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004.

18. محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1987.

19. محمد عمر الطنوبي، التغيّر الاجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية، حلال حزي وشركاءه جامعة الإسكندرية، ج م ع، جامعة عمر المختار، ليبيا، 1996.

20. محمود عبد المجيد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 1997.

21. مصلح الصالح، قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي، عربي، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999.

22. محمد دروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، المؤسسة المصرية لدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1996

23. ممدوح عبد الهادي عثمان، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: الواقع والمأمول www.edc.gov.sg.

24. محمود علم الدين" تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة"، القاهرة، دار السحاب لنشر والتوزيع،2006.

25. ميرفت الطربشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة،2006.

26. ملكاوي أسماء حسين، أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي: هابرماسأنموذجا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت،2017.

27. ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الاعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمّان، 2015.

28. منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2013.

29. مكاوي، حسن عماد والسيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2006.

30. محمد محمود مكاوي، اقتصاديات نظم المعلومات، دون دار نشر، مصر، 2008.

31. محمد لعقاب، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ط1، الجزائر: دار هومة، 2007 .

32. محمد علم الدين، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، عمان دار الفكر العربي، 1986.

33. هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري، المنظور الجديد، الموسوعة الصغيرة، العدد 412، دار الشؤون العامة، بغداد، 1998.

34. هاشم الشمري، نايا الليثي (2008)، الاقتصاد المعرفي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

35. وليام ريفر، تر إمام إبراهيم (1975)، وسائل الإعلام والمجتمع، دار المعرفة، القاهرة.

36. فادية عمر الجولاني،التغير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2014.

37. فاروق أبوزيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998.

38. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد لطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.

39. عماد عبد الوهاب الصاع، علم المعلومات، دار الثقافة للنشر والتوزيع د، ب، ن 2001.

40. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

41. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.

42. جبار العبيدي، تقنيات التلفزيون الحديثة وشكل مضمون البرامج، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، 1996.

43. نبيل علي، العرب وعصر المعلومات (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ديسمبر 1997).

44. نيكولاس نيجروبونت، التكنولوجيا الرقمية ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات، تر سمير إبراهيم شاهين (ط1، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1998).

45. محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها (ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 1989).

46. منى الصبان، فن المونتاج في الدراما التلفزيونية وعالم الفيلم الكرتوني (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.

47. محمد تيمور، محمود علم الدين، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال.

48. مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004).

49. اسما حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي، (ط1، مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005).

50. عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاجالإذاعي والتلفزيوني .
51. سعد لبيب مكاوي، مدخل لدراسة الاختراق الإعلامي في المنطقة العربية، القاهرة جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية 4-23 نوفمبر 1996.
52. محمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. دار لمجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،.1987
53. محمد محمود الجوهري، التغير الاجتماعي والثقافي، دار المسيرة للطباعة والنشر، القاهرة 2015
54. محمد عاطف غيث، التغير الاجتماعي والتخطيط، دار المعارف ط2 القاهرة، 1996.
55. محمد عمر الطنوبي، التغير الاجتماعي، منشاة المعارف بالإسكندرية، جلال حزي وشركاه، جامعة الإسكندرية، جامعة عمر المختار ليبيا، 1996.
56. معين خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.
57. محمد علي محمد واخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية،1974.
58. محمد احمد الزغبي، التغير الاجتماعي، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت، 1978.
59. دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،2014.
60. خالد، جمال عبده. (2016). الإعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال ، (ط1) ،القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
61. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها) التقنية " الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
62. وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك، تويتر) دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، ط1، بيروت، لبنان، 2017.
63. طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، (الموضوع والقضايا)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
64. سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي" خصائص البيئة الإعلامية الجديدة"، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
65. سوزان القليني، وهبة الله السمري: التدريب والإنتاج الإذاعي والتلفزي، القاهرة: دار النهضة العربية 1998.

66. سناء محمد الجبور، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع،2014

67. سيد محمد مرتضى، من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، الكويت، ج3، 1965.

الكتب باللغة الأجنبية

- A.bouguerzi, « radiodiffusion et évolution du réseau national », Alegria broadcastaN°00,2004.
- Brandon Lyon, Social Media Influencers, Online personal branding, Routledge, London,2021
- Chaouch ramadan, l'évolution des médias en Algérie depuis l'avènement de la démocratie, l'information au Maghreb : ouvrage collectif, Cérès production, Tunis 1992,
- Djamel bouadjimi, les nouvelles technologies de l'information et de communication et le développement : l'arrimage de l'Algérie à la société de l'information, doctorat en sciences de l'information et de communication, faculté des sciences de l'information et de la communication, université d'Alger 03.
- D. Donald, H. sander, computer today (New York: MC grora w- hill, 1983),
- Johnv.pavlik news media technologi .alynand bacon, boston 196, p 405.

المجلات

1. الصادق الحمامي، وسائل الإعلام الجديدة والمجال العمومي (الإحياء والانبعاث)، مجلة الإذاعات العربية، تصدر عن اتحاد دول الإذاعات العربية، العدد3، تونس، 2012.
2. الصادق الحمامي، مواقع الشبكات الاجتماعية ورهانات دراستها في السياق العربي، أشغال الملتقى الدولي " شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة، معهد الصحافة وعلوم الاخبار وحدة البحث في الاتصال، تونس، 2015.
3. الحيدري، عبد الله الزين. (2019). زمن الذباب والعشائر الإلكترونية. معارك الاثبات والابطال في مجرة الذكاء الاصطناعي. الدوحة: مجلة لباب. العدد 3.

4. العربي بوعمامة. محمد مساهل، الاتصال السياسي في ظل الوسائط الجديدة في تجدد المفاهيم والوظائف «مقاربة معرفية"، مجلة التراث، العدد 29، 2018.

5. بلقاسم بن عمرة، الفضاء العمومي والحيز السيبراني–المسارات السوسيو–تقنية للاستيعاب والتشظي، مجلة الدراسات الاعلامية، عدد5، 2018.

6. بن زروق جمال. سهيلة بضياف، الاعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي بعث لقيم الديمقراطية أم هدم لها، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي العلمي حول " شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البيئة الإعلامية في العالم العربي، تونس، 2014.

7. عبد الغني، مي، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة: موقع فيس بوك نموذجا. دراسة تحليلية، **مجلة** البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 12،جوان،2020.

8. ملكاوي، حسين أسماء،الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية وتحولات المجال العام: دراسة ظاهراتية للحالة الأردنية،الدوحة: مجلة لباب،مركز الجزيرة للدراسات،العدد 01، 2018.

9. دراسة الباحثين، الدبيسي عبد الكريم على،والطاهات زهير ياسين، الموسومة بـ "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، (2013).

10. حسن السوداني، الفضائية الإسلامية، الطوفان الإعلامي يفرضها، هل سبيل إلى إقامة فضائية، بحث منشور في مجلة النبأ، العدد 66، 2002

11. عبد الله زين الحيدري، المجال العمومي وقيم ما بعد الحداثة– المدخل الأخلاقي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 2018.

12. عبد المجيد رمضان، الديمقراطية الرقمية كآلية لتفعيل الديمقراطية التشاركية، مجلة دفاتر السياسية والقانون، عدد16، 2017.

13. فريدة صغير عباس، أحمد فلاق، الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي، ثنائية الاستخدام والتفاعل، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، عدد 18،2019 .

14. كرايس الجيلالي،مهلول جمال الدين، ربيع زمام، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف-، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، عدد8، 2019.

15. محمد الأمين موسى، شبكات التواصل الاجتماعي والرقابة على المحتوى، فيسبوك وإشكالية الجمع بين التواصل الإعلامي وحرية التعبير، مجلة دراسات إعلامية،2020.

16. محمد بوخبزة، شبكات التواصل الاجتماعي " انهيار المجال العام وصعود الفضاء الافتراضي"، مجلة الصورة، عدد22، جامعة وهران، الجزائر،2018.

17. صافية قاسيمي، الفضاء السيبرانيوالأغورا الالكترونية - إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي، عدد 13، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 2018.

الرسائل والمذكرات

1. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية – دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.

2. أحمد شريف بسام، دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية، دراسة وصفية تحليلية لاتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلان والاتصال تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر3، 2018/2017.

3. فرحي، فيصل، الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي " الاقتدار السياسي" على عينة من الأساتذة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط -الجزائر 3 ،الجزائر2013.

4. شاوش رمضان، محاضرات الدراسة النظرية: وحدة الاتصال المحلي والجهوي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2004.

5. لالوش غنية، دور المعلومات في توجيه إستراتيجية المؤسسة، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2001-2002.

6. بومرال جميلة، أثر تكنولوجيا المعلومات على المؤسسة، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر 1999-2000.

7. مراد رايس، أثر تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية في المؤسسة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر 2005- 2006.

Webographie :

1- https://tridenstechnology.com/ar/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/

1. https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/139759-2023-02-20-15-00-58
2. https://elbadilabc-ar.dz/records-dutilisation-dinternet-en-algerie-en-2024/.

الملاحق

جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتغير الاجتماعي في الجزائر
دراسة تحليلية وميدانية

رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الطالبة
شنيقيأميرة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور
جمال بن زروق

ملاحظة: في إطار استكمال رسالة التخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال يسرنا أن تتعاونوا معنا في إتماموإنجاح بحثنا هذا، نرجو منكم الإجابة عن أسئلتنا ونشكركم مسبقا لتعاونكم معنا.

2025-2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس:

ذكر ☐ **انثى** ☐

الفئة العمرية:

30-20 ☐ **41-31** ☐ **50-40** ☐ **50 فما فوق** ☐

المؤهل العلمي

ابتدائي ☐ **متوسط** ☐ **جامعي** ☐ **مؤهلات اخرى** ☐

منطقة السكن

حضري ☐ **ريفي** ☐ **شبه حضري** ☐

الوضعية الاجتماعية

أعزب (ة) ☐ **متزوج (ة)** ☐ **مطلق (ة)** ☐ **أرمل (ة)** ☐

الوضعية المهنية

بدون عمل ☐ **موظف اداري** ☐ **أستاذ في قطاع التربية** ☐

أستاذ جامعي ☐ **اعمال حرة** ☐ **عامل في القطاع الاقتصادي** ☐

المحور الثاني: دوافع وإشباعات استخدام الأفراد الجزائريين للمنصات الافتراضية

هل تمتلكون حساب على المنصات الافتراضية؟

نعم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابة بنعم: في أي منصة تمتلك الحساب؟

ما هو عدد الحسابات التي تمتلكها؟

حساب واحد ☐ **حسابين** ☐ **أكثر من حساب** ☐

حسب رأيك: ماذا تمثل المنصة الافتراضية للمستخدمين؟

فضاء للنشر والتعبير بحرية عن الآراء المختلفة ☐

فضاء للتعبير عن المشاعر والأحاسيس ☐

وسيلة للترفيه والتسلية

فضاء للتعريف بالنفس والإمكانيات ☐

فضاء للتعارف والتواصل مع الآخرين ☐

فضاء إخباريوإعلامي ☐

من الناحية الإعلامية هل تعتبر المنصات الافتراضية؟

امتداد لوسائل الإعلام التقليدية ☐

وسائل إعلام حديثة ☐

حسب منظورك ما الذي يميز وسائل الإعلام التقليدية عن المنصات الافتراضية؟

التفاعلية الكبيرة ☐

المعلومات والمعطيات المحينة يوميا ☐

تعدد التطبيقات والخدمات المقدمة ☐

سهولة الاستخدام ☐

انتشار المعلمات في كل الاتجاهات ☐

أهمية وقيمة المعلومات المنشورة ☐

حسب تصورك: ماهي سلبيات المنصات الافتراضية مقارنة بالوسائل التقليدية؟

- **غياب مصدر المعلومات في عديد من المنشورات**
- **انعدام المصداقية في الطرح في العديد من المنشورات**
- **النشر والتعبير مفتوح للهواة**
- **عدم مراعاة أخلاقيات المهنة الإعلامية**
- **تأثير الجانب التسويقي على المضمون الإعلامي**

ماهي الوسائل التي تستقي منها عادة المعلومات والأخبار؟

- **الصحف والمجلات الورقية المختلفة**
- **الإذاعة بمختلف محطاتها**
- **القنوات التلفزيونية**
- **الصحافة الالكترونية**
- **الإذاعات والقنوات الرقمية**
- **المنصات الافتراضية**

إذا كنت ممن يفضلون المنصات الافتراضية ما هي دورية استخدامها؟

- **يوميا**
- **اغلب أيام الأسبوع**
- **عطلة نهاية الأسبوع فقط**
- **حسب الظروف**

ماهو معدل استخدامك للمنصات الافتراضية بالتقريب؟

أقل من ساعة يوميا

من ساعة إلى 3ساعات يوميا

من 3 ساعات الى6 ساعات يوميا

أكثر من 6 ساعات يوميا

ماهي الأوقات المفضلة لاستخدام المنصات الافتراضية؟

الفترة الصباحية

فترة الظهيرة

فترة المساء

في الليل

المحور الثالث: اهتمام الأفراد للمحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية

هل تتابع المضامين الإعلامية المعروضة على المنصات الافتراضية؟

نعم

لا

ماهي الموضوعات التي تهتم بها عند ابحارك على المنصات الافتراضية؟

قضايا مختلفة حول المجتمع والشأن العام

الموضوعات الرياضية

الموضوعات الترفيهية

الموضوعات الدينية

الموضوعات الطبية والصحية

الموضوعات الفكرية العلمية

الموضوعات السياسية

الموضوعات الأدبية والثقافية

الموضوعات الاقتصادية

الإعلانات التجارية

ما هي العوامل الجاذبة التي تدفعك لمتابعة محتويات المنصات الافتراضية؟

سرعة نشر المعلومات وتحيينها المستمر

تمنح مساحة واسعة وخدمات متنوعة

مساحة أكبر للتعبير أفضل من الإعلام التقليدي

تمنح فرصة الحياة الافتراضية البديلة

وسيلة اتصال متميزة

ما مدى مصداقية المعلومات التي تستقيها عادة المنصات الافتراضية؟

كبيرة

متوسطة

مخفضة

هل تعبر عن رأيك حول القضايا المطروحة على المنصات الافتراضية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف تتفاعل مع هذه المنشورات؟

تسجيل الإعجاب فقط

التعليق المباشر

نشر محتويات تفاعلية

المشاركة في الدردشة داخل المجموعات

تشارك المنشور وتقاسمه مع الجمهور العام او الخاص

التجاهل

هل تبادر بطرح مواضيع للنقاش في المنصات الافتراضية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم: ما نوع هذه القضايا؟

سياسية

ثقافية

اجتماعية

رياضية

علمية

تسلية وترفيه

25 – مع من تفضل الاطلاع على المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية؟

- بمفردك
- مع العائلة
- مع الأصدقاء

في كل الحالات، لماذا؟ .....

26-ما الذي أثار انتباهك بعد اطلاعك على المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية؟

- نوعية المواضيع المطروحة
- كفاءة صانعي المحتوى
- الموضوعية في معالجة المواضيع
- التسلية والترفيه
- التطرق الى المواضيع المحظورة الخاصة

المحور الرابع: العلاقة بين المحتويات المنشورة على المنصات الافتراضية والتغير القيمي في المجتمع الجزائري

27- هل تبدو لك المواضيع المنشورة في المنصات الافتراضية معدة مسبقا وفق توجه معين؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم هل يعني أنها:

- تزييف للحقائق وتضليل للجمهور
- هدفها هو جلب أكبر نسبة من المشاهدة
- محاولة لتقديم معلومات وبيانات مفيدة للمستخدم

28. هل ترى أن المواضيع المنشورة في المنصات الافتراضية قد ساهمت بشكل أو بآخر في توليد صراع بين القيم السلبية والإيجابية لديك؟

- نعم ساهمت
- لا لم تساهم
- ساهمت إلى حد ما

29- حسب رأيك ماهي الأمور التي تراها السبب الأكثر توليدا لصراع القيم في المنصات الافتراضية؟

- حساسية الموضوعات المطروحة كونها من الممنوعات
- شخصية صانع المحتوى وكيفية إدارته للصفحة أو الحساب
- درجة الحرية في الحوار على مستوى منتديات الدردشة
- طريقة العرض

31. هل ترى بأن الموضوعات المنشورة في هذه المنصات تراعي المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري على وجه الخصوص؟

- نعم تراعي
- إلى حد ما
- لا تراعي

32. من خلال اطلاعك على هذا النوع من المنشورات على المنصات ماهي ردود الفعل والمشاعر التي تتولد لديك؟

- شعور بالإحراج تجاه بعض المواضيع المنشورة
- نفور وغضب تجاه نشر بعض العادات السيئة
- رفض لبعض الآراء والأفكار الواردة في الحسابات
- السخرية والتهكم من بعض المواضيع وطريقة تناولها
- الرضي والإعجاب بما ينشر
- التعاطف والدعم لبعض القضايا المنشورة
- الرغبة وتمني توقيف مثل هذه المنشورات

33. حسب رأيك ماهي أهم القيم الإيجابية التي تساهم هذه المنشورات والمنتديات من خلال المواضيع المطروحة في نشرها لدى المستخدمين للمنصات الافتراضية؟

- أذكرها حسب ترقيمها بالرجوع للدليل المرفق الخاص بالقيم.....

34. حسب رأيك ماهي أهم القيم السلبية التي تساهم هذه المنشورات والمنتديات من خلال المواضيع المطروحة في نشرها لدى المستخدمين للمنصات الافتراضية

- أذكرها حسب ترقيمها بالرجوع للدليل المرفق الخاص بالقيم .....

35. هل تعتقد بأن المنشورات المختلفة على المنصات الافتراضية تحترم أبعاد المسؤولية الأخلاقية نحو جمهور المبحرين والمستخدمين من خلال:

- احترام الخصوصية الفردية
- احترام حق الرد والتصحيح
- احترام حق الجمهور في معرفة الحقيقة والصواب

- احترام الذوق العام

36 - حسب رأيك هل يلتزم صانعي المحتوى وأصحاب الحسابات والصفحات بأبعاد المسؤولية المهنية نحو المستخدمين والمبحرين من خلال:

* الالتزام بمبادئ الحوار الجاد والبناء في البرنامج
* عدم التحيز لرأي أو طرح دون آخر
* عدم عرض صور أو مقاطع صوتية غير لائقة
* عدم استخدام ألفاظ نابية أو خادشه للحياء
* فرض الاحترام المتبادل

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دليل مقابلة حول موضوع:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتغير الاجتماعي في الجزائر
دراسة تحليلية وميدانية

رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الطالبة
شنيقيأميرة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور
جمال بن زروق

2025- 2024

دليل المقابلة

الاسم واللقب: .....

اسم الصفحة أو الحساب: .....

	السؤال	الغرض منه
01	ماهي عدد الحسابات التي تمتلكها في الفضاء الافتراضي	معرفة مدى اهتمامه بالمنصات الافتراضية
02	ما هي المنصة الافتراضية التي تستعملها أكثر ولماذا	معرفة المنصات الأكثر استعمالا
03	ما هي أسباب انتشار المنصات الافتراضية	معرفة العوامل المساعدة على انتشار المنصات الافتراضية
04	ما الذي يدفعك الى نشر محتويات أو صناعتها على المنصات الافتراضية	معرفة الدوافع وراء نشر وصناعة المضامين
05	هل يمكن للمنصات الافتراضية أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية	معرفة مكانة المنصات الافتراضية بين وسائل الإعلام والاتصال
06	ماهي الاعتبارات التي تحترمها عند صناعة او نشر أي مضمون	معرفة مدى احترام صانع المحتوى
07	حسب رأيك : المحتوى الذي ينشر في المنصات الافتراضية هل يتوافق مع ثقافة المجتمع	معرفة مدى احترام صانعي المحتوى لأخلاقيات مهنة النشر الإعلامي
08	حسب رأيكم: ماهي المواضيع الأكثر إثارة على المنصات الافتراضية	معرفة أهمية المواضيع المنشورة على المنصات الافتراضية وعلاقتها باهتمامات المجتمع
09	حسب رأيكم: هل هناك أهداف خفية للمضامين المنشورة وهل تتوافق مع المنظومة القيمية للمجتمع	معرفة الأهداف الغير مباشرة للمحتويات والمضامين المنشورة على المنصات الافتراضية
10	حسب رايكم : هل استطاعت المنصات الافتراضية أن تحدث تغييرات جوهرية في طريقة الاتصال بين المجتمع	معرفة الدور الذي تؤديه المنصات الافتراضية من تأثير على القيم الاتصالية داخل المجتمع
11	حسب رأيكم : هل استطاعت المنصات الافتراضية أن تساهم في تطوير ثقافة المجتمع	معرفة المساهمة التي تقدمها المنصات في تعزيز وتطوير الثقافة داخل المجتمع
12	حسب رأيكم : هل استطاعت المنصات الافتراضية ان تحسن في الطرق الإعلامية والتعليمية والتربوية	معرفة المساهمة التي تقدمها المنصات في تحسين العملية التربوية والتعليمية.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
	الملخص باللغة العربية	04
	الملخص باللغة الفرنسية	05
	الملخص باللغة الإنجليزية	06
	قائمة الأشكال	08
	قائمة الجداول	11
	مقدمة	14
الفصل الأول: الإطار المنهجي والتصوري للدراسة		
01	إشكالية الدراسة	18
02	تحديد وضبط مفاهيم الدراسة	22
1.2	مفهوم التكنولوجيا	22
2.2	مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال	22
3.2	مفهوم الإعلام	23
4.2	مفهوم الاتصال	24
5.2	مفهوم وسائل الاتصال	25
6.2	مفهوم التغير الاجتماعي	26
7.2	مفهوم القيم الاجتماعية	27
03	أسباب اختيار الموضوع	29
04	أهمية الدراسة	30
05	أهداف الدراسة	31
06	منهج الدراسة	33
07	أدوات جمع البيانات	35
1.7	الصدق الظاهري للاستمارة	36

2.7	صدق الاتساق	37
3.7	ثبات الاستمارة	38
4.7	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	39
08	مجالات الدراسة	40
09	مجتمع البحث وعينة الدراسة	42
1.9	مجتمع البحث	42
2.9	تحديد عينة الدراسة	43
10	المقاربات النظرية للدراسة	45
1.10	نظرية الاستخدامات والاشباعات	46
2.10	نظرية انتشار المبتكرات	52
11	الدراسات السابقة	55
الفصل الثاني :تكنولوجيا الإعلام والاتصال مدخل نظري		
01	مدخل مفهمي	81
2.1	مراحل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال	83
2.2	خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال	86
3.2	الانتقال من التماثلية إلى الرقمية	90
4.2	مزايا التكنولوجيا الرقمية	92
5.2	مظاهر وأنواع تكنولوجيات الإعلام والاتصال المختلفة	95
6.2	تكنولوجيا التصوير الرقمي	97
7.2	مظاهر وأنواع تكنولوجيات الإعلام والاتصال المختلفة	101
03	تكنولوجيات الانترنيت	112
1.3	مهام ووظائف شبكة الانترنيت	116
2.3	تكنولوجيا وسائط التخزين والوسائط المتعددة:	119
04	التطور القانوني لقطاع الاتصالات في الجزائر:	124

05	التطور التاريخي لقطاع الاتصالات بالجزائر	127
07	البنية التحتية للانترنيت في الجزائر	130
08	الشبكات الاجتماعية فضاء جديد للتواصل	134
09	الشبكات الاجتماعية مقاربة تاريخية	138
1.9	مميزات وخصائص الشبكات الاجتماعية	140
2.9	موقع الفيسبوك	143
3.9	شبكة ماي سبيس ومنصة X	149
4.9	شبكة اليوتيوب YouTube وشبكة الانستغرامInstagram	153
10	أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	154
11	الشبكات الاجتماعية في الجزائر: التطور النوعي	160
الفصل الثالث: التغير الاجتماعي ونظرياته		
01	التغير الاجتماعي	171
02	عوائق التغير الاجتماعي	173
3	التصنيع كنموذج للتغير وأثاره على المجتمع	176
03	ثالثا، نظريات التغير الاجتماعي	178
1.3	النظريات الكلاسيكية	179
2.3	نظريات الدورة الاجتماعية	182
3.3	نظريات التطور الاجتماعي	184
4.3	النظريات الحديثة	186
5.3	نظريات العامل الثقافي	189
6.3	النظريات المعاصرة في التغير الاجتماعي	193
7.3	النظريات التحديثية في التغير الاجتماعي	197

الفصل الرابع : الإطار التطبيقي والتحليلي للدراسة		
01	تـفـريـغ بيـانـات الدراسـة	206
02	الاستنتاجات العامة للدراسة	282
	الخاتمة	298
	المراجع والمصادر	301
	الملاحق	309
	الفهرس	321